كتاب «المفصل»

(في علم العربية)

تأليف الاستاذ الامام الأجل فخر خوارزم رئيس الافاضل

أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفي

سنة ٥٣٨ هجرية رحمة الله عليه

قال كاتب جلبي في كشف الظنون بدأ بتأليفه في أول شهر رمضان سنة ٥١٣ وأتمه في غرة المحرم سنة ٥١٤ وأنشد فيه

مفصل جار الله في الحسن غاية ... والفاظه فيه كدر مفصل

ولولا التقى قلت المفصل معجز ... كآي طوال من طوال المفصل

﴿ وبذيله ﴾

«كتاب» المفضل في شرح ابيات المفصل

للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي

(الطبعة الاولى)

على نفقة محمد امين الخانجي الكتبي وشركاه (بالاستانه ومصر)

طبع غرة سنة ١٣٢٣ هجريه

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذُ الامامُ الأجلُّ فخرُ خوارزمَ رئيسُ الأفاضلِ أبو القاسمِ محمودُ بنُ عمرَ الزمخشرى رحمةُ الله عليهِ (اللهَ احمدُ) على أن جعلنى من علماء العربيه . وجبلني على الغضبِ للعربِ والعصبيه . وأبى لى أن أنفردَ عن صميمِ أنصارِهم وأمتاز . وأنضوى الى لفيفِ الشُّعوبيةِ وأنحاز . وعصمني من مذهبهم الذي لم يُجدِ عليهمْ الا الرشقَ بألسنة اللاعنين . والمشقَ بأسنةِ الطاعنين . والى أفضلِ السابقين والمصلين . أوجهُ أفضلَ صلواتِ المصلين . محمدٍ المحفوفِ من بني عدنانَ بجماجمِها وأرحائها . النازلِ من قريشٍ فى سُرة بطحائها . المبعوثِ إلى الأسود والاحمر . بالـكتابِ العربيِّ المنوَّر . ولآلهِ الطيبين أدعو الله بالرّضوان . وأدعوه على أهلِ الشقاقِ لهم والعدوان . ولعل الذين يَغُضُّون من العربيةِ ويضعونَ من مقدارها . ويُريدون أن يخفضوا مارفع اللهُ من منارِها . حيث لم يجعلْ خَيَرَةَ رسلهِ وخيرَ كتبهِ . في عجمِ خلقهِ ولـكن في عربه . لا يبعدون عن الشعوبيةِ منابذةً للحقِّ الأبلج . وزيغاً عن سواء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يليق بجلاله . وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وآله . وسلم تسليما كثيراً (وبعد) فهذا مختصر من القول في شرح أبيات المفصل للأستاذ علامة الدنيا فخر خوارزم جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تغمده الله برحمته ورضوانه . وأسكنه فسيح جنانه . فسرت به غريب ألفاظها . وأعربت عن غامض وجوه إعرابها . وأزلت به اللبس عما خفي من معانيها . وبينت فيه مواضع الاستشهاد فيها . ونسبت كل بيت إلى قائله إلا مالم أر نسبته إلى أحد فأقول لم أر من نسبه الى قائله فان كان في قائله اختلاف ذكرت كلام

المنهج . والذى يقضي منه العجب حالُ هؤلاء في قلة إنصافهم . وفرطِ جورهم واعتسافهم . وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمى تفسيرها وأخبارها إلا وافتقارُه الى العربية بيّنٌ لا يُدفع . ومكشوفٌ لا يتقنّع . ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الإعراب والتفاسير مشحونةً بالروايات عن سيبويه والأخفش والكسائيّ والفرّاء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم . والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم . وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم . وتدريسهم ومناظرتهم . وبه تقطرُ في القراطيس أقلامهم . وبه تسطر الصكوك والسجلات حكامهم . فهم ملتبسون بالعربية أيةً سلكوا غير منفكين منها اينما وجّهوا كلٌّ عليها حيثما سيّروا ثمّ إنهم فى تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها . ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها . وينهون عن تعلّمها وتعليمها . ويمزقون أديمها . ويمضغون لحمها . فهم في ذلك على المثل السائر الشعيرُ يؤكلُ ويُذَمُّ ويدّعون الاستغناء عنها . وإنهم ليسوا في شقٍّ منها . فان صحّ ذلك فما بالهم لا يُطلّقون اللغة رأساً والاعراب . ولا يقطعون بينهما وبينهم الاسباب . فيطمسوا من تفسير القرآن آثارها . وينفضوا من أصول الفقه غبارها . ولا يتكلموا فى

العلماء فيه وان كان في ألفاظ البيت اختلاف في الرواية سردتها وعزوت كل رواية الى راويها أو إلى الكتاب الذي وجدتها فيه مع بيان معناها وختمت الكلام على كل بيت ببيان معناه إن كان في المعني غموض وإجمال وإلا تركت ذلك وأعتمدت على ذهن القاريء في فهم المعنى ولم أنقل من ألفاظ القصيدة التي منها بيت الشاهد إلا مطلع القصيدة غالباً أو ما يتوقف عليه فهم معني البيت أو ظهور وجه الاعراب فيه على الدوام واقتصرت من وجوه الاعراب على المذهب المشهور والقول المنصور وما لا يحتاج في تصحيحه أو توضيحه الى تقدير بعيد

الاستثناء فانه نحوٌ وفى الفرق بين المعرّف والمنكر فانه نحوٌ وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فانهما نحوٌ وفى الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها وفي الحذف والاضمار . وفي أبواب الاختصار والتكرار . وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل وفى الفرق بين أنّ وإنّ وإذا ومتي وكلما وأشباهها مما يطولُ ذكرُه فان ذلك كلّه من النحو وهلاّ سفهوا رأيَ محمدِ بنِ الحسنِ الشيبانيّ رحمه الله فيما أودعَ كتابَ الايمانِ وما لهم لم يتراطنوا فى مجالسِ التدريسِ وحلَق المناظرةِ ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالا وأُبّهه . وهل أصبحت الخاصةُ بالعامةِ مشبّهه . وهل انقلبوا هزُأةً للساخرين وضُحكةً للناظرين . هذا وإن الإعراب أجدى من تفاريق العصا . وآثارُه الحسنةُ عديدُ الحصى . ومن لم يتقِ اللهَ في تنزيله . فاجترأ على تعاطي تأويله . وهو غيرُ معرب فقد ركبَ عمياءَ وخبط خبطَ عشواءَ وقال ما هو تقوُّلٌ وافتراءٌ وهُراءٌ وكلامُ اللهِ منه برَاءٌ . وهو المرقاةُ المنصوبةُ الى علم البيان . المطلع على نكتِ نظمِ القرآن . الكافلِ بابرازِ محاسنه . الموكلِ باثارةِ معادنه . فالصادُّ عنه كالسادّ لطرقِ الخير كيلا تُسلك . والمريدِ

أو تكلف شديد وأعرضت عما سوى هذا من مهجور الأقوال وشاذها فانما المقصود من علم العربية إقامة اللسان ومجانبة الخطأ في الاعراب واللحن في القول ليتوسل بذلك الى فهم معانى كلام الله جل شأنه والاحاطة بأسرار تنزيله ومثل هذا الذى ذكرنا لك أننا تحاشينا الخوض فيه إن لم يكن صارفا عما ذكرنا من الغرض من علم الاعراب فهو غير شك إضاعة للوقت فيما لا يفيد وأشغال للنفس بلا جدوي وجدير بذي اللب أن لا يصرف شيئاً من عمره في مثل هـذا وما زال علم العربية سهلا على محاوله قريبا من يد متناوله والناس في معرفته سواسية غير نفر كانوا في عداد الانعام حتي أدخل العلماء فيه ماليس منه وشوهوا وجه محاسنه وضيقوا مسالكه فشق على طالبيه وقل جداً عدد المشتغلين فيه ثم لبس بعد

بمواردِه أن تُعافَ وتترك . ولقد ندبني ما بالمسلمين من الارب . الى معرفة كلامِ العرب . وما بي من الشفقةِ والحدَب . على أشياعى من حفَدَة الادب . لانشاءِ كتاب فى الاعراب . محيطٍ بكافة الابواب . مرتبٍ ترتيبا يبلُغ بهم الامدَ البعيدَ بأقرب السعى . ويملأ سجالهم بأهون السقي . فأنشأت هـذا الـكتابَ المترجَمَ بكتابِ . المفصل فى صنعةِ الاعراب . مقسوماً أربعـة أقسامٍ القسمُ الاولُ فى الاسماءِ القسم الثاني فى الافعال القسمُ الثالثُ في الحروفِ القسم الرابعُ في المشترك من أحوالها وصنفتُ كلا من هذه الاقسام تصنيفا . وفصّلتُ كل صنفٍ منها تفصيلا . حتى رجعَ كلُّ شيء الى نصابه واستقرَّ في مركزه ولم أدّخرْ فيما جمعتُ فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمتُ من الفرائدِ المتناثرة مع الايجاز غير المخل . والتلخيص غير الممل . مناصحة لمقتبسيه أرجو أن أجتني منها ثمرتيْ دعاءٍ يستجاب . وثناءٍ يستطاب . والله سبحانه وعزَّ سلطانُه وليُّ المعونة على كلّ خيرٍ والتأييد . والمليُّ بالتوفيق فيه والتسديد

الألف من الهجرة النبوية ثوبا غير ثوبه الثانى فصار أشبه شيء بعلم التوحيد فى العصرين الاول والثاني من تدوينه وإقبال العلماء عليه وصارت تقام البراهين وتشاد الأقيسة على مسائله وملحقاتها ومستتبعاتها وما ضم اليها وقرن معها كما تقام على المطالب العقلية والمسائل النظرية وجعل ذلك كله بين تلك القواعد الصغيرة القليلة وأطلق على هذا المزيج اسم العربيـة فيبست بعد الذبول أزهاره واندرست بعد العفاء آثاره وصار أعقد من ذنب الضب فربما اشتغل به طالبه وهو في قماطه ومات بعد أن جاوز أرذل العمر وهو لم ينته الى أوساطه وهذا من سوء اختيار المتوسطين وشدة جمود المتأخرين ولو وفق الناس المشتغلون بهذا العلم للرجوع الى ما ألفه المتقدمون فيه لحصلوا منه الكثير فى الزمن اليسير والله المسؤل أن يوفقنا لاكماله كما شرعنا فيه وأن يصرف وجوهنا الى صوب الصواب في بيان معانيه وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الله الملك المعبود

(فصل في معنى الكلمة والكلام)

الكلمة هي اللفظة الدالة على معني مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف ،والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما الى الأخرى وذاك لايتأتى الا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمي الجملة

(القسم الاول من الكتاب وهو قسم الاسماء)

الاسم هو مادل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجرّ والتنوين والاضافة ،ومن أصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه وينقسم الى اسم عين واسم معني وكلاهما ينقسم الى اسم غير صفة واسم هو صفة فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر ، ومن أصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه غيرَ متناول ما أشبهه ولا يخلو من أن يكون اسما كزيد وجعفر أو كنية كأبي عمرو وأم كُلثُوم أولقبا كبطةَ وقفةَ وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب إما جملة نحو برق نحره وتأبط شراً وذرّي حباً وشاب قرناها ويزيد في مثل قوله

نُبِّئْتُ أخوالي بني يَزِيدُ ظُلْماً علينا لهم فَدِيدُ[1]

---

(١) لم أر أحداً نسبه الى قائله غير العيني فانه ذكر في شرح شواهد الالفية انه لرؤبة ابن العجاج وليس هو في ديوان شعره والله أعلم

(اللغة) نبئت على صيغة المجهول بمعني أخبرت وأصله من النبأ وهو الخبر يقال نبأ تنبئة بمعني أعلم إعلاماً وهو من الأفعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل والأصل في نبأ

وأما غيرُ جملة اسمان جعلا اسماً واحداً نحو معديكرب وبعلبك وعمرويه ونفطويه أومضافٌ ومضافٌ اليه كعبدمناف وامرئ القيس والكني، والمنقول على ستة أنواع ، منقول عن اسم عين كثور وأسد ، ومنقول عن اسم معني كفضل وإياس ، ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ، ومنقول عن فعل اما ماض كشمر وكَعْسَبَ وإما مضارع كتغلب ويشكر وإما أمر كاصمت في قول الراعى

أشلى سَلُوقيةً باتَتْ وبات بها بوحش إصمِت في أصلابها أَوَدُ [١]

أنه بمعني أخبر إلا أنه لما استلزم معني الاعلام من حيث أن الاخبار المستقيم لايكون إلا عن ظن أوعلم عدى تعديته (أخوالي) جمع خال وهو أخو الأم (بني يزيد) مركب إضافي أصله بنين ليزيد فلما أضيف حذفت النون واللام ويزيد علم شخص وهو بالياء وقال ابن يعيش صوابه بالتاء اسم رجل واليه تنسب البرود التزيدية (والظلم)وضع الشيء في غير موضعه (والفديد) الصياح وفي الحديث إن الجفاء والقسوة في الفدّادين وهو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم (الاعراب) نبئت فعل ماض مبني لمالم يسم فاعله وضمير المتكلم فيه مفعول أول أقيم مقام الفاعل (وأخوالي) منصوب تقديراً على أنه مفعول ثان له (وبني يزيد) منصوب على أنه بدل من اخوالى أو عطف بيان منه (وظلماً) مفعول من أجله أو مصدر في محل الحال والحال جملة محذوفة تقديرها فى حال كونهم يظلمون علينا ظلما كماهو مختار ابي علي الفارسي في قولهم أرسلها العراك أي تعترك العراك وقوله (لهم فديد)جملة ابتدائية في موضع مفرد منصوب على أنه مفعول ثالث لنبئت تقديره فادين (والشاهد) فيه أن يزيد اسم علم منقول عن المركب الاسنادي لأن يزيد فيه جزآن الفعل وضمير الفاعل فاذا سمي به فاما أن يسمي بكلا الجزأين وحينئذ يبني على الضم دائما وإما أن يسمى بالجزء الاول وحينئذ يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل فلما جاء هنا مضموماً دل ذلك على أنه منقول عن المركب الاسنادى (والمعنى) أن لهؤلاء الاقوام فديداً وصياحاً من أجل ظلمهم علينا

(١) ذكر في لسان العرب أنه للراعي واسمه عبيد بن حصين النمرى من قصيدة يمدح بها عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان وأولها

طاف الخيال بأصحابي وقد هجدوا * من أم علوان لانحو ولا صدد

وأطرقا في قول الهذلي

على أطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي (١)

(اللغة) أشلى كلبه بالصيد أغراه به وسلوقية نسبة الى سلوق قرية باليمن تنسب اليها الدروع والكلاب السلوقية وإصمت اسم علم على المفازة سميت بذلك لان سالكها يقول لرفيقه اسكت لايشعر بنا أحد وأصلاب جمع صلب وهو من الظهر كل شيء فيه فقار وأود إعوجاج (الاعراب) أشلي فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الصائد وسلوقية صفة موصوف محذوف هو المفعول أي كلابا سلوقية وقوله بها متعلق بباتت وقوله بوحش إصمت متعلق ببات وقد تنازع هنا الفعلان باتت وبات في معمول ظاهر بعدهما وهو بوحش إصمت فذهب الشاعر مذهب البصريين فاعمل الثاني وأضمر المعمول في الأول وهو بها وجملة باتت وبات بها في محل نصب صفة لسلوقية وقوله في أصلابها أود جملة ابتدائية صفة لسلوقية أيضاً (والشاهد فيه) أن إصمت اسم علم منقول عن فعل الامر وانما كسرت ميمه مع أنه من باب نصر ينصر والقياس يقتضي ضمها لأنه جاء صمت يصمت من باب ضرب يضرب وقيل انما كسرت الميم إشعارا بالنقل (والمعني) أن الصائد أغرى كلاباً سلوقية باتت تلك الكلاب وبات ذلك الصائد بذلك الموضع وأن في أصلاب تلك الكلاب اعوجاجاً وانما وصفها بذلك ليدل على شدة سرعتها في عدوها

(١) البيت لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من قصيدة طويلة مطلعها

عرفت الديار كرقم الدوي * يزبرها الكاتب الحميري

(اللغة) أطرقا اسم علم على المفازة من أطرق أي أسكت وانظر الى الارض كأن السائر فيها يقول لرفيقيه اسكتا وانظرا الى الارض لا تضلا فتهلكا وباليات جمع بالية والثمام نبت يسد به جوانب الخيمة والعصى جمع عصا

(الاعراب) على أطرقا متعلق بعرفت في البيت قبله وباليات منصوب على أنه حال من الديار في البيت قبله أيضا واضافة باليات الى الخيام اضافة البيان نظير قولهم أخلاق ثياب ويروي باليات بالرفع فهو مبتدأ خبره على أطرقا وقوله الا الثمام وإلا العصى استثناء منقطع لانه استثناء من موجب يروي الا الثمام بالنصب والرفع فالأول ظاهر لانه استثناء من موجب كما قلنا والرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير الا الثمام والا العصى لم تبل (والشاهد فيه) ان أطرقا علم منقول عن فعل الأمر (والمعني) عرفت ديار المحبوبة على هذه المفازة وقد بليت خيامها الا ثمامها وإلا عصيها

ومنقول عن صوت كبَّة وهو نبز عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول عن مركب وقد ذكرناه . والمرتجل على نوعين قياسي وشاذ فالقياسى نحو غطفان وعِمران وحمدان وفقعس وحنتف والشاذ نحو مَحْبَبٍ ومَوْهَبٍ ومَوْظَبٍ ومكوزة وحيوة

﴿ فصل ﴾ واذا اجتمع للرجلِ اسمٌ غير مضاف ولقبٌ أضيف اسمه الى لقبه فقيل هذا سعيد كرزٍ وقيس قفةَ وزيد بطةَ واذا كان مضافا أو كنية أجري اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطةُ وهذا أبو زيد قفةُ

﴿ فصل ﴾ وقد سموا مايتخذونه ويألفونه من خيلهم وإبلهم وغنمهم وكلابهم وغير ذلك بأعلام كل واحد منها مختصٌّ بشخص بعينه يعرفونه به كالأعلام في الأناسي وذلك نحو أعوجَ ولاحق وشدقم وعُلَيانَ وخُطةَ وهَيْلَةَ وضُمران وكسابِ

﴿ فصل ﴾ ومالا يُتخذ ولا يؤلف فيُحتاج الى التمييز بين افراده كالطير والوحوش وأحناش الارض وغير ذلك فان العلم فيه للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من بعض فاذا قلت أبو براقشَ وابن دأيةَ وأسامةُ وثُعالةُ وابن قِترةَ وبنات طبق فكأنك قلت الضرب الذى من شأنه كيتَ وكيتَ ومن هذه الاجناس ماله اسم جنس واسم علم كالاسد وأسامةَ والثعلب وثعالةَ ومالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرَضٍ وحمار قبّانَ

﴿فصل﴾ وقد صنعوا فى ذلك نحو صنيعهم في تسمية الأناسيّ فوضعوا للجنس اسما وكنية فقالوا للاسد أسامةُ وأبو الحرث وللثعلب ثعالة وأبو الحصين وللضبع حضَاجِرُ وأم عامر وللعقرب شبْوَةُ وأم عِرْيَطٍ ومنها ماله اسم ولا كنية له كقولهم قُثَم للضِبْعانِ وماله كنية ولا اسم له كأبي براقش

وأبي صُبيرة وأُم رباح وأُم عجلان

(فصل) وقد أجروا المعاني في ذلك مجرى الأعيان فسموا التسبيح بسبحان والمنية بشَعُوبَ وأُم قشم والغدر بكَيسان وهو في لغة بني فَهم قال

إذا مادَعوْا كَيْسَانَ كانت كُهُولُهُمْ ... الى الغدر أدنى من شبابهمِ المُرْدِ (١)

ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بأم كيسان والمبرة ببرة والفجْرةَ بفجار والكَلْيَةَ بزَوْبَرَ قال الطرماح

اذا قالَ غاوٍ من تَنوخَ قصيدةً ... بها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بزَوْبرَا (٢)

(١) البيت قال ابن الاعرابي إنه لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن وقال ابن دريد إنه للنمر بن تولب في بني سعد وهم أخواله وقبله

اذا كنت في سعد وامك منهم * غريبا فلا يغررك خالك في سعد

(اللغة) كيسان اسم علم للغدر وكهول جمع كهل وهو من جاوز الأربعين وأدنى أقرب وشباب جمع شاب ومصدر بمعنى الحداثة والمرد جمع أمرد وهو من لم يبلغ سن نبات الشعر فى وجهه

(الاعراب) إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط ومازائدة ودعوا فعل وفاعل وكيسان مفعوله وكهولهم اسم كان الناقصة والى الغدر متعلق بأدني وأدني في محل نصب خبر كان ومن شبابهم متعلق بأدنى ويجوز أن يتعلق شيئآن أو أشياء بشيء واحد اذا اختلفت جهات التعلق كما هنا فان الى الغدر متعلق بأدني من جهة التعدي ومن شبابهم متعلق به من جهة التفضيل (والشاهد فيه) ان كيسان اسم علم على الغدر بدليل مجيئه ممنوعا من الصرف للعلمية والألف والنون مع ان الغدر ليس من الاعيان بل هو من المعاني (والمعنى) ان الغدر عم فى هذه القبيلة حتى صاروا ينادون به فاذا قيل ياغدراه يا كيساناه كان كهولهم اهل الوقار والتؤدة اسرع الى الغدر من شبانهم وضعفاء الأحلام فيهم

(٢) نسبه هنا الى الطرماح ونسبه غيره الى ابن أحمر قال ابن برى لم يسمع بزوبرا هذا إسما علما إلا في شعره أقول وقد أتى ابن أحمر هذا بألفاظ كثيرة لاتعرفها العرب منها انه سمي النار ماموسة في قوله يصف بقرة

وقالوا في الاوقات لقيته غدوةَ وبكرةَ وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستةُ ضعف ثلاثةَ وأربعةُ نصف ثمانيةَ

﴿فصل﴾ ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها فى قولك فَعلان الذى مؤنثه فَعلى وأفعل صفة لاينصرف ووزن طلحة وإصبَع فَعلةُ وافعلُ

﴿فصل﴾ وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة على أحد المسمينَ به فيصير علما له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من أبناء آبائهم وكذلك ابن الزُّبير غلب على عبد الله دون غيره من أبناء الزبير وابن الصَّعِق وابن كُراعَ وابن رألان غالبة على يزيد وسُوَيد وجابر بحيث لايذهب الوهم الى أحد من إخوتهم

﴿فصل﴾ وبعض الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازمٍ وغير لازم فاللازم فى نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب من الشائعة ألا ترى انهما كهذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهده المخاطِب والمخاطَب

تطايح الطل عن أعطافها صعدا * كما تطايح عن ماءوسة الشرر

وسمى حوار الناقة بابوساً في قوله

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا * فما حنينك أم ماأنت والذكر

(اللغة) غاوٍ ضال من الغواية وهي الضلال ويروي عاو بالعين مهملة وتنوخ إسم قبيلة ويروي من معد والروايتان في لسان العرب وجرب عيب وعــدت نسبت وبزوبرا أي بكليتها وقال محمد بن حبيب الزوبر الداهية

(الاعراب) قصيدة مفعول قال والقول ينصب الجمل ومافي معناها كهذا وجرب مبتدأ خبره بها والذي سوغ كونه مبتدأ مع كونه نكرة تخصصه بتقدم الخبر عليه كما صح فى الدار رجل وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب صفة قصيدة وبزوبرا متعلق بعدت (والشاهدفيه) ان بزوبرا إسم علم للكلية بدليل وقوعه ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى مع أن الكلية من المعاني (والمعني) انه يعجب كيف ينسب اليه من القصائد المعيبة ماليس له ولم يصدر عنه

ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة ثم غاب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نُفَيل بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن رألان وابن كُراع مثلان في انهما لا تُنزعان وكذلك الدَّبَران والعَيُّوق والسماك والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين مايوصف بالدُّبور والعَوق والسُّموك والثروة ومالم يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والعلاء وما كان صفة في أصله أو مصدرا

﴿فصل﴾ * وقد يُتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول يُجرَى مُجري رجل وفرس فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرَس وأنمار الشاة وقال

علا زيدُنا يومَ النقا رأسَ زيدِكم ... بأبيضَ ماضي الشفرتين يمان (١)

---

(١) هو لرجل من طيء وكان رجل منهم من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيد به بعد فقال ذلك وبعده

فان تقتلوا زيداً بزيد فانما * أقادكم السلطان بعد زمان

(اللغة) علاه بالسيف ضربه به ويوم النقا أي يوم الحرب عند النقا وكل ماتراه من هذا القبيل فانما معناه هذا والنقا الكثيب من الرمل ورواه صاحب اللسان وغيره الحي وأنكر البغدادي غيرها وليس بشيء فان ابن جني نقل الرواية الاولى وأبيض ومابعده صفة السيف وماضى الشفرتين قاطع الحدين نافذهما

(الاعراب) علا فعل ماض وزيد فاعله ورأس زيدكم مضاف ومضاف اليه مفعول علا مباشرة وقوله بأبيض صفة موصوف محذوف أى بسيف أبيض والجار والمجرور في محل نصب على انه مفعول بواسطة حرف الجر وماضي ويمان وصفان لأبيض مجروران تقديراً ويمان أصله يمني حذفت منه إحدي ياءي النسبة على غير قياس وعوضت عنها الالف في غير موضعها ثم أعل اعلال قاض فصار يمان (والشاهد فيه) انه اجرى زيدا في الموضعين مجرى

وقال أبو النجم

باعدَ أمَّ العمرِ من أسيرِها ... حرَّاسُ أبوابٍ على قصورِها (١)

وقال الآخر

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركاً ... شديداً بأحناءِ الخلافةِ كاهلُه (٢)

النكرات فأضافه وقد جعله بعض النحاة من قبيل إضافة الموصوف الى القائم مقام الوصف أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم

(١) البيت لأبي النجم قال الشيباني اسمه المفضل وقال ابن الاعرابي اسمه الفضل ابن قدامة وهو من رجاز الاسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الاولي منهم وأحسن ارجوزة قالتها العرب ارجوزته التى مطلعها

الحمد لله العلي الاجلل * الواسع الفضل الوهوب المجزل

(اللغة) باعد بمعني ابعد وام العمرو كنية المعشوقة والاسير فعيل بمعني مفعول معناه المتيم المستعبد بالعشق وحراس جمع حارس معناه الحافظ

(الاعراب) باعد فعل ماض وأم العمرو مضاف ومضاف اليه مفعوله مباشرة ومن أسيرها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه مفعول باعد أيضا بواسطة حرف الجر وحراس مرفوع على انه فاعل باعد وأبواب جر بالاضافة اليه وعلى قصورها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق بحراس (والشاهد فيه) دخول الالف واللام على عمرو لتقدير الشيوع فيه (والمعنى) ابعد المحبوبة عن أسيرها المتيم يريد بذلك نفسه حراس ابواب قصورها

(٢) البيت لابن ميادة واسمه الرماح بن يزيد من قصيدة طويلة يمدح بها الوليد بن اليزيد أولها

ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقا * واني على أن لا يبين لسائله

وأول المديح فيها وزعم العيني انه أول القصيدة وليس كذلك

هممت بقول صادق ان أقوله * واني على رغم العدو لقائله

(اللغة) رأيت أبصرت أو علمت والاحناء جمع حنو المراد به هنا السرج كنى به عن أمور الخلافة ويروى باعباء وهو جمع عبء وهو الحمل والكاهل ما بين الكتفين

(الاعراب) رأيت ان كانت بصرية تنصب مفعولا واحدا فالوليد مفعولها وابن اليزيد صفة المفعول ومباركا حال منه وشديدا صفة مباركا وباحناء الخلافة متعلق به وكاهله فاعل شديدا لانه

وقال الأخطل

وقد كانَ منهم حاجِبٌ وابنُ أُمّهِ   أبوجَنْدَلٍ والزَّيدُ زيدُ المعاركِ [١]

وعن أبي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فمابين الزيد الاول والزيد الآخرِ وهذا الزيد أشرف من ذاك الزيد وهو قليل

(فصل) وكل مثنى أو مجموع من الاعلام فتعريفه باللام نحو إلاَّ نحو أبانين وعمايتين وعرفات وأذرعات قال

وقبلي مات الخالدانِ كلاهمُا   عميدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضلَّلِ [٢]

صفة مشبهة وان كانت علمية تقتضي مفعولين فبارك مفعولها الثاني (والشاهد فيه) دخول الالف واللام على الوليد واليزيد لتقدير التنكير فيهما وقال ابن يعيش الوليد من باب العباس لاشاهد فيه

(١) البيت للاخطل واسمه غياث بن غوث ويكنى أبا مالك وكان نصرانياً خبيث الهجاء والاخطل لقب غلب عليه وكان السبب فيه ان كعب بن جعيل كان شاعر تغلب وكان لا يأتي قوما منهم الا اكرموه وضربوا له قبة حتي انه كان تمدله حبال بين وتدين فتملأ له غنما فأتي في مالك بن جشم ففعلوا ذلك به فجاء الاخطل وهو غلام فأخرج الغنم وطردها وكعب ينظر اليه فقال إن غلامكم هذا لأخطل والأخطل السفيه الأحمق

(اللغة) حاجب اسم شخص وأبوجندل كنية آخر ويروي أبوخندف والمعارك جمع معركة محل الحرب

(الاعراب) كان من الافعال الناقصة تقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا ومنهم خبرها مقدم وحاجب إسمها وأبو جندل عطف بيان من ابن أمه أو بدل منه والزيد معطوف على حاجب وزيد المعارك بدل من الزيد أو عطف بيان منه (والشاهد فيه) كالذى قبله

(٢) البيت للاسود بن يعفر وصواب انشاده فقبلي بالفاء لان الذي قبله

فان يك يومي قد دنا وأخاله * كواردة يوماً الى ظمءٍ منهل

(اللغة) قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق الخالدان خالد بن نضلة بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك الاصغر بن منقذ بن طريف والعميد الرئيس وبني جحوان قبيلة نسبوا الى جدهم جحوان وابن المضلل رجل من بني أسد

(الاعراب) قبلي ظرف مضاف الى ياء المتكلم منصوب تقديراً وعميد عطف بيان او بدل

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن هرمة الكعبان والعامران والقيسان وقال

*أنا ابنُ سَعْدٍ أكرمَ السَّعدينا [1] *

وفي حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الاسامتان والاسامات ونحو ذلك

(فصل) وفلان وفلانة وأبو فلان وأم فلانة كنايات عن أسامى الاناسي وكناهم وقد ذكروا أنهم اذا كنوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة وأماهنّ وهنتّ فللكناية عن أسماء الاجناس

(ومن أصناف الاسم المعرب)

الكلام في المعرب وان كان خليقا من قِبَل اشتراك الاسم والفعل في الاعراب بأن يقع فى القسم الرابع الا ان اعتراض موجبين صوب ايراده فى هذا القسم أحدهما أن حق الاعراب للاسم في أصله والفعل

من الخالدان (والشاهد فيه) إدخال الالف واللام في تثنية العلم (والمعني) ان كان قد دنا يومى واقترب أجلى فاست بأول الموتى وقبلى مات الخالدان وهما سيدان عظيمان

(١) نسبه ابن يعيش الي رؤبة بن العجاج ولم يذكر له سابقاً ولا لاحقا (ألاعراب) انامبتدا وابن خبره وسعد مضاف اليه واكرم منصوب على المدح اي امدح اكرم السعدينا ولو خفض على انه نعت لسعد لجاز ولكن الرواية بالفتح (والشاهد) في السعدينا حيث دخلت الالف واللام في جمعه (والمعنى) يقول انا ابن سعد اكرم من تسمى بهذا الاسم وذلك لان السعود فى العرب كثير منهم سعد بن مالك فى ربيعة وسعد ابن ذبيان فى غطفان وسعد بن بكر في هوازن وسعد بن هذيم فى قضاعة والشاعر من سعد بن زيد مناة بن تميم وفيهم الشرف والعدد الجم

انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة والثاني انه لا بد من تقدم معرفة الاعراب للخائض في سائر الابواب

(فصل) والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً بحركة أو بحرف أو محلا فاختلافه لفظاً بحركة في كل ما كان حرف اعرابه صحيحا أو جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا بحرف في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك نحو جاءني أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافا الى مضمر تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمَين ومسلمِين ومررت بمسلمَين ومسلمِين واختلافه محلا في نحو العصا وسُعدى والقاضي في حالتي الرفع والجر وهو في النصب كالضارب

(فصل) والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يُختَزَل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كأحمد ومروان الا اذا اضيف أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعها وقد يقال للمنصرف الامكن

(فصل) والاسم يمتنع من الصرف متي اجتمع فيه اثنان من أسباب تسعة أو تكرر واحد منها وهي العلمية والتأنيث اللازم لفظاً أو معني في نحو سعاد وطلحة ووزنُ الفعل الذي يغلبه في نحو أفعل فانه فيه أكثر منه في الاسم أو يخصه في نحو ضُرِب ان سمي به والوصفية في نحو أحمر والعدل من صيغة الى أخرى في نحو عمر وثلاث لأن فيه عدلا ووصفية وأن يكون جمعاً ليس

ومصابيح الا ما اعتل آخره نحو جوار فانه في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب * وحضاجرُ وسراويل في التقدير جمع حِضَجْر وسِروالة والتركيب في نحو معديكرب وبعلبك والعُجْمة في الاعلام خاصة والالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث في نحو سكران وعثمان الا اذا اضطر الشاعر يصرف وأما السبب الواحد فغير مانع أبداً وما تعلق به الكوفيون في اجازة منعه في الشعر ليس بثبت وما أحد سببيه أو أسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رُبَّ سعادٍ وقطامٍ لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد الا نحو أحمر فان فيه خلافا بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوحٍ ولوطٍ منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين وقوم يُجْرونه على القياس فلا يَصرفونه وقد جمعهما الشاعر في قوله

لم تتلفعْ بفضلِ مِئزَرِها دَعْدٌ ولم تُسْقَ دعدُ في العُلَب (١)

---

(١) البيت لجرير بن عطية بن حذيفة الخطفي وانما لقب حذيفة الخطفي لقوله

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * اعناق جنان وهاما رجفا

* وعنقا بعد الرسيم خيطفا *

(اللغة) تلفعت المرأة بمرطها أي التفت به والفضل مايفضل ويزيد والعلب جمع علبة وهي جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا سلخ وهو فطير فتسوي مستديرة ثم تملأ رملا ثم تضم اطرافها ويشد عليها بحبل ثم تترك حتى تجف ثم يقطع رأسها فتكون كالقصعة المدورة (الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) مجيء الثلاثي الساكن الوسط منصرفاً وغير منصرف (ومعناه) ان هذه المرأة لاتغطي وجهها بما يفضل من مئزرها عن جسمها بل لها نقاب وبرقع ولا تشرب من العلب وانما تشرب من الكأس يريد أنها من قوم ذوى غني وشرف لا من الصعاليك

وأما مافيه سبب زائد كماه وجور فان فيهما مافي نوح ولوط مع زيادة التأنيث فلامقال في امتناع صرفه والتكرر في نحو بشري وصحراء ومساجد ومصابيح نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال والزنة التى لا واحد عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان

﴿ القول فى وجوه اعراب الاسم ﴾

هى الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها ولا التى لنفى الجنس واسم كان وأخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له * والحال والتميز والمستثني المنصوب والخبر فى باب كان والاسم فى باب إنّ والمنصوب بلا التي لنفى الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول والجر علم الاضافة وأما التوابع فهى في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة * وأنا أسوق اليك هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تأييده

﴿ ذكر المرفوعات ﴾

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند اليه والأصل فيه أن يلى الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا .

﴿ فصل ﴾ ومضمره فى الاسناد اليه كمظهره تقول ضربت وضربنا

وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوى في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع الى زيد شبيه بالتاء الراجعة الى أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت

﴿ فصل ﴾ ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيداً تضمر فى الأول اسم من ضربك وضربته اضماراً على شريطة التفسير لأنك لما حاولت في هذا الكلام أن تجعل زيداً فاعلا ومفعولاً فوجهت الفعلين اليه استغنيت بذكره مرةً ولما لم يكن بدٌّ من إعمال أحدهما فيه أعملت الذى أوليته إياه ومنه قول طفيل الغنوىّ أنشده سيبويه

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَها جَرَي فوقَها واستشعَرَتْ لونَ مُذْهَبِ (١)

---

(١) البيت لطفيل بن عوف بن ضبيس الغنوى من قصيدة طويلة يصف فيها الخيل والخباء أولها

وبيت تهب الريح فى حجراته * بأرض فضاء بابه لم يحجب

(اللغة) كمتا جمع أكمت وليس بجمع كميت لان المصغر لايجوز جمعه لزوال علامة التصغير بالجمع وقال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال هو بمنزلة حميد يريد انه من الاسماء المصغرة التى لاتكبير لها والكمتة حمرة يخالطها سواد لم يخلص (ومدماة) من دمي يدمي مدمي يريد انها شديدة الحمرة مثل الدم (ومتون) جمع متن وهو الظهر (وجري) سال (واستشعرت) أى جعلت لنفسها ذلك شعارا والشعار من الثياب مايلى الجسد والدثار مافوقه (ومذهب) اسم مفعول من الاذهاب وهو التمويه بالذهب وقيل المذهب من أسماء الذهب

(الاعراب) وكمتا عطف على قوله وفينا رباط الخيل في البيت الذى قبله وهو

وفينا رباط الخيل كل مطهم * وخيل كسرحان الغضي المتأوب

أي ترى فينا كمتا ومدماة صفة كمتا كأن للتشبيه ومتونها اسمه والضمير فيه الى الكمت وجري فعل ماض فاعله مستتر فيه وفوقها نصب على الظرفية أى فوق المتون واستشعرت عطف على جري وفاعله مستتر فيه ولون مفعول به ومذهب مضاف اليه وجملة جري مع معطوفها في محل رفع خبر كأن وجملة كأن مع إسمها وخبرها في موضع نصب صفة كمتا

وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لا يلائك إياه الرافعَ وحذفت مفعول الأول استغناء عنه وعلى هذا تُعمل الأقرب أبداً فتقول ضربت وضربني قومُك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخِرِ لقلت ضربت وضربوني قومَك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال الله تعالى (آتوني أُفرِغْ عليه قِطرا) (وهاؤم اقرؤا كتابيه) واليه ذهب أصحابنا البصريون وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

تُخُيِّلَ فاستاكَتْ به عودُ إسحِلِ [1]

(والشاهد فيه) ان جرى واستشعرت لما توجها الى معمول واحد ظاهر بعدهما اعمل الاقرب وأضمر في الاسبق على طريقة البصريين والمعني ظاهر

(١) هذا عجز البيت وصدره (إذا هي لم تستك بعود اراكة) وقد نسبه المصنف هنا إلى عمر بن أبي ربيعة ونسبه الحرمي إلى المقنع الكندي والصواب ماقاله الاصمعي من أنه لطفيل الغنوي من قصيدة طويلة شبب فيها بامرأة تسمى سعدى منها

ديار لسعدى إذ سعاد جداية * من الادم خمصان الحشي غير خنثل

(اللغة) لم تستك من الاستياك يقال سوك فاه واستاك والأراكة واحدة الاراك الشجر الذي تخذ منه المساويك وتخل اختير والاسحل شجر دقيق الاغصان يشبه الاثل تخذ منه المساويك

(الاعراب) إذا ظرفية شرطية وهي ضمير منفصل لتعذر اتصاله بعد حذف عامله مثله قوله تعالي « قل لو أنتم تملكون » تقديره لو تملكون فحذف الفعل الذي هو عامل في الضمير المتصل فصار المتصل منفصلا ثم جيء بالفعل بعده تفسيرا لذلك الفعل المحذوف ولم تستك جازم وفعل مضارع مجزوم فاعله مستتر فيه وبعود اراكة متعلق به وقوله تخل فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله جزاء الشرط وعود اسحل نائب الفاعل وقوله فاستاكت عطف على تخل وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وبه جار ومجرور في محل نصب مفعول استاكت (والشاهد فيه) انه اعمل الفعل الاول وأضمر في الثاني لان تقدير الكلام تخل عود اسحل فاستاكت به ولو أنه اعمل الثاني لقال تخل فاستاكت بعود اسحل

وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعدا أخواك
وليس قولُ امرئ القيس

كَفاني ولم أطلبْ قليلٌ منَ المالِ (١)

من قبيل ما نحن بصدده اذ لم يوجه فيه الفعل الثاني الى ما وجه اليه
الأول ومن اضماره قولهم اذا كان غداً فأتني أي اذا كان ما نحن عليه غدا

﴿ فصل ﴾ وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمرٌ يقال من فعل فتقول زيد
باضمار فعل ومنه قوله تعالى (يسبَّح له فيها بالغدوّ والآصال رجال) فيمن قرأها
مفتوحة الباء أي يسبحه رجال وبيت الكتاب

(والمعني) أن هذه المرأة إذا لم تجد الاراك لتستاك به تخير لها عود اسحل فاستا كت به
يريد أنها نظيفة لا تترك السواك بحال

(١) صدره (ولو أن ما أسعي لأدني معيشة) والبيت كما قال لامرئ القيس بن حجر
الكندي من قصيدة طويلة أولها

ألا عم صباحا أيها الطلل البالى ﴿ وهل يعمن من كان في العصر الخالى

(الاعراب) لو لامتناع شيء لامتناع غيره تقول لو أن لى مالا لتصدقت منه أي
امتنع التصدق لامتناع المال وإن من الحروف المشبهة بالفعل أى لو أن سعي والمصدر اسم
أن ولادني معيشة خبره وكفاني جواب لو وياؤه مفعوله وقليل فاعله ومن المال متعلق بقليل
وقوله ولم أطلب الواو للعطف ولم أطلب جازم ومجزوم وفاعله ضمير المتكلم ومفعوله
محذوف تقديره الملك أو المجد المؤثل بدليل قوله في البيت بعده

ولكنما أسعى لمجد مؤثل ﴿ وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

(ومحل الكلام) فيه أن كفانى ولم أطلب لم يتوجها إلى معمول واحد وإن كان ظاهرها
يوهم انهما من باب التنازع وجعله أبو على الفارسى من باب التنازع بان جعل الواو في قوله
ولم أطلب للحال والمعني عليه لو كان سعي لادني معيشة كفانى قليل من المال حال كونى غير
طالب له ومعني البيت علي التقديرين ظاهر مما سبق

لِيُبْكَ يزيدُ ضارِعٌ لخصومةٍ   ومختبطٌ مما تُطيحُ الطَّوائحُ [1]

أى ليبكه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك فى قوله تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك) وبيت الحماسة

* إن ذو لوثةٍ لانا [2] *

---

(١) وقع في قائل هذا البيت اختلاف كثير فقيل هو للحارث بن نهيك النهشلي وقيل انه لضرار النهشلي وقيل لمزرد أخي الشماخ وقيل إنه لمهلهل بن ربيعة والصواب أنه لنهشل ابن حرى بن ضمرة النهشلي من قصيدة يرثي بها أخاه يزيد بن نهشل أولها

لعمرى لئن أمسي يزيد بن نهشل * حشا جدث تسفى عليه الروائح

(اللغة) ضارع من الضراعة وهي التذلل والخضوع يقال ضرع فلان وأضرعه غيره والمختبط الذي يطلب المعروف بلا وسيلة ولا سابق معرفة وأصله الخبط وهو ضرب الشجرة ليسقط ورقها ويروى ومستمنح أي مستجدو قوله مما تطيح الطوائح أي مما تهلك المهلكات يقال طاح يطوح ويطيح إذا هلك والطوائح جمع على غير قياس لان فعله رباعى يقال أطاحه وطوحه فقياس جمعه مطيحات ومطاوح فجمع هكذا بحذف الزوائد قال الجوهرى وهو نادر ونقل الاصمعي أن العرب تقول طاح الشيء وطاحه غيره بمعني أبعده وعليه فالطوائح جمع طائحة من المتعدي قياسا لا شذوذ فيه

(الاعراب) ليبك اللام لام الامر ويبك مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بها ويزيد نائب الفاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وضارع مرفوع بفعل محذوف ولخصومة متعلق به وقوله ومختبط عطف على ضارع وقوله مما جار ومجرور متعلق بمختبط وما فيه حرف مصدرى وتطيح فعل مضارع مؤول بالمصـدر أى من اطاحة والطوائح فاعـله (والشاهد فيه) أن ضارع ارتفع بفعل مقدر وهذا على رواية يبك بالبناء للمفعول أما على روايته بالبناء للفاعل فضارع فاعله ويزيد مفعوله ولا شاهد ولا حذف وجعل العسكري هذه الرواية هى الثابتة وعد الأولى من تصحيف النحويين وأوهامهم والمعني ليبك يزيد كل أحد وليبكه ضارع ومختبط وإنما خص بعد التعميم ليدل على انهما أولى بالبكاء عليه لأنهما أعظم الناس مصابا فيه

(٢) هذا بعض البيت وتمامه

وفي مثل العرب لو ذات سوار لطمتني وقوله عز وجل (ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم) على معنى ولو ثبت ومنه المثل الاحظية فلا ألية أي إن لا تكن لك في النساء حظية فاني غير ألية

﴿ المبتدأ والخبر ﴾

هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت وأخواتها لانهما اذا لم يخلوا

إذاً لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا

والبيت لقريط بن أنيف العنبري من قصيدة يهجو بها قومه ويذكر تقاعسهم عن نصرته وذلك أن قوما من بني شيبان أغاروا عليه فاخذوا له ثلاثين بعيراً فاستنجد قومه فلم يجدوه ثم أتي مازن تميم فركب معه نفر منهم فاطردوا لبنى شيبان مائة بعير فدفعوها له فقال يمدحهم ويهجو قومه وقبل البيت وهو أول القصيدة

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

(اللغة) المعشر اسم للجماعة يكون أمرهم واحدا وخشن جمع خشن بكسر الشين وهو الشديد وقيل أخشن والجمع خشن بسكون الشين نحو قوله

ألين مساً في حوايا البطن * من يثربيات قناذ خشن

وضم الشين ضرورة والحفيظة الغضب للشيء يجب عليك حفظه يقال كله فأحفظه واللوثة بضم اللام الضعف وهي الرواية الثابتة وبالفتح الشدة والقوة

(الاعراب) إذاً حرف مصدري ونصب ومعناها الجواب والجزاء دائماً ولو تقديراً وقوله لقام أللام للقسم أي والله لقام وبنصري متعلق بقام ومعشر فاعله وخشن صفة الفاعل وجملة إذا لقام الخ جواب لو المقدرة أي لو فعلوا ذلك إذا لقام بنصري وليس بدلا من قوله في البيت قبله لم تستبح ابلي كما جعله ابن هشام في مغنيه وعند الحفيظة متعلق بخشن وذو فاعل مرفوع بفعل محذوف يدل عليه المذكور وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق أي قام بنصري معشر خشن (والشاهد) في ذو حيث وقع مرفوعا بفعل مقدر يدل عليه الظاهر (والمعنى) لو استباح بنو اللقيطة ابلي وكنت من بني مازن لقام بنصري منهم قوم أشداء على الاعداء مجيبون للنداء ان قعد الضعيف عن نصري قاموا به

منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الاسناد لأنهما لو جُردا لا للاسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقها أن يُنعق بها غير معربة لأن الاعراب لا يُستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معني قد تناولهما معاً تناولا واحدا من حيث أن الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك أن معني التشبيه في كأن لما اقتضى مشبهاً ومشبهاً به كانت عاملة في الجزءين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسند اليه والخبر في أنه جزء ثان من الجملة

﴿ فصل ﴾ والمبتدا على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل (ولعبد مؤمن) وأما غير موصوفة كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشرٌّ أهرّ ذا ناب وتحت رأسي سرج وعلى أبيه درع

(فصل) والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد في الدار

(فصل) ولا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع الى المبتدا وقولك في الدار معناه استقرّ فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البرُّ الكرُّ بستين والسمن منوَانِ بدرهم وقوله تعالى (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)

(فصل) ويجوز تقديم الخبر على المبتدا كقولك تميمي أنا ومشنوءٌ من يشنؤك وكقوله تعالى (سواء محياهم ومماتهم) (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)

المعنىَ سواءٌ عليهم الانذار وعدمه وقد التُزِم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرةً والخبرُ ظرفا وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكة على حالها اذا كانت منصوبة منزلةً منزلةَ الفعل وفى قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتي القتال

(فصل) ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدأ قول المستهل الهلالُ والله وقولك وقد شممْت ريحا المسكُ والله أو رأيت شخصاً فقلت عبدُ الله وربى ومنه قول المرقش

لا يُبْعِدِ اللهُ التلبُّبَ والـ * ـغارات إذقال الخميسُ نَعَمْ (١)

ومن حذف الخَبر قولهم خرجت فاذا السبع وقولُ ذى الرُّمة

فيا ظبيةَ الوَعْسَاءِ بين جُلاَجِلٍ وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالمِ (١)

---

(١) البيت للمرقش الاكبر واسمه عمرو وقيل عوف وانما سمي المرقش لقوله في هذه القصيدة

الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم

(اللغة) يبعد من قولهم أبعده الله نحاه عن الخير والتلبب أخذ السلاح للقتال والتأهب للكفاح والغارات جمع غارة وهي دفع الخيل على العدو والخميس الجيش له خمسة أقسام مقدمة وساقة وجناحان وقلب ونعم واحد الانعام وهي المال الراعية من إبل وبقر وشاء وقال ابن الاعرابى النعم الابل خاصة والانعام يعم الاصناف الثلاثة وليست نعم هذه حرف جواب كما أعربه بعض المعربين ثم طلب الشاهد في البيت فلم يجده

(الاعراب) لا ناهية ويبعد فعل مضارع مجزوم وحرك للساكنين ولفظ الجلالة فاعله والتلبب مفعوله والغارات عطف عليه وإذ ظرف زمان بمعني حين ونعم خبر مبتدإ محذوف أي هذه نعم (والشاهد) في نعم حيث وقعت خبرا عن مبتدإ محذوف (والمعني) لا يبعد الله التشمر للقاء الاعداء ودفع الخيل لمقاتلتهم حين يقول الجيش هذا نعم يحث على مقاتلة الاعداء واستلاب ماشيتهم ويتأسف على الغير سيما في أوقات الغنائم

(٢) البيت لذي الرمة واسمه غيلان العدوي وانما قيل له ذا الرمة لقوله في أرجوزة له

لم يبق منها أبد الأبيد * غير ثلاث ما ثلات سود

ومنه قوله تعالى (فصبر جميل) يحتمل الأمرين أي فأمرى صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسدّه ومما حُذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم أقائم الزيدان وضربي زيدا قائما وأكثرُ شربي السويقَ ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير قائما وقولهم كل رجل وضيعته

(فصل) وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معاً كقولك زيد المنطلق والله إلهنا ومحمد نبينا ومنه قوله أنت أنت وقول أبي النجم

* أنا أبو النجم وشعرى شعرى [1] *

وغير مشجوج القفا موتود * فيه بقايا رمة التقليد

يقول لم يبق من ديار المحبوبة الا أحجار الأثافي والاوتد في رأسه بقية من رمة الطنب الذي كان معقودا فيه

(اللغة) الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل موضع ويروي حلاحل بحائين مهملتين والنقا الكثيب من الرمل وأم سالم كنية مية صاحبته

(الاعراب) أيا حرف نداء وظبية منادي مضاف منصوب والوعساء مضاف اليه بين ظرف مكان منصوب وجلاجل مضاف اليه وبين النقا معطوف على بين الأول وقوله آأنت بهمزتين بينهما ألف وإنما زيدت الالف بينهما لاستثقال إجتماعهما واستقامة الوزن بها وأنت مبتدأ خبره محذوف تقديره آأنت ظبية وأم حرف عطف وأم سالم عطف على الخبر المقدر (والشاهد فيه) حذف خبر المبتدأ وهو أنت (والمعنى) يقول انه لما بين الظبية وأم سالم من تمام المشابهة وكمال المشاكلة قد أشكل عليه التمييز بينهما حتى صار لا يعرف إحداهما من الأخري

(١) تقدمت ترجمة أبي النجم قريباً وهذه الفقرة من ارجوزة له يقول فيها بعدها

لله دري ما اجن صدري * من كلمات باقيات الحر

تنام عيني وفؤادي يسري * مع العفاريت بارض قفر

(الاعراب) أنا ضمير المتكلم مبتدأ وإنما ظهرت الالف إقامة للوصل مقام الوقف وأبو

ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيّهما قدمت فهو المبتدأ

(فصل) وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعدا منه قولك هذا حُلو حامِض (وقوله تعالى) وهو الغفور الودود ذو العرش المجيدُ فعال لما يريد

﴿ فصل ﴾ اذا تضمن المبتدأ معني الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة أو الصفة فعلا أو ظرفا كقوله تعالي (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم) وقوله (فما بكم من نعمة فمن الله) وقولك كل رجل يأتيني أو في الدار فله درهم واذا أدخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفي دخول إنّ خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب

﴿ خبر إن وأخواتها ﴾

هو المرفوع في نحو قولك إن زيداً أخوك ولعل بِشراً صاحبكَ وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضيَ منه في بنائه على الفتح فأُلحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونُزّل قولك إن زيدا أخوك منزلة ضرب زيداً أخوك وكأن عمراً الاسدُ منزلة فرَسَ عمراً الأسدُ وعند الكوفيين هو مرتفعٌ بما كان مرتفعا به في قولك زيدٌ أخوك ولا عمل للحرف فيه

﴿ فصل ﴾ وجميع ما ذُكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه قائم فيه ماخلا جوازَ تقديمه الا اذا وقع ظرفا كقولك إن في الدار زيداً ولعل عندك عمراً وفي التنزيل (إن الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم)

خبر المبتدأ مرفوع بالواو لانه من الاسماء الخمسة والنجم مضاف اليه وانما ساغ وقوعه خبراً لتضمنه نوع وصفية واشتهاره بالكمال والمعني أنا ذلك المعروف بالكمال (والشاهد) وقوع

وإنّ عمراً أي إنّ لنا وقال الاعشى

إنّ مَحلاً وإنّ مُرتحَلا وإنّ في السَّفْرِ اذ مَضَوْا مهَلا [1]

وتقول إن غيرها إبلا وشاء أى إن لنا وقال

* ياليتَ أيّامَ الصّبي رَواجِعا [2] *

﴿ فصل ﴾ وقد حذف في قولهم إنّ مالا وإنّ ولدا وإنّ عددا أي إن لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد ان الناس عليكم فيقول إن زيدا

المبتدإ والخبر معرفتين

(١) إسمه ميمون بن قيس بن جندل وكنيته ابو بصير فحل من فحول الجاهلية سلك فى شعره كل مسلك وله الدالية المشهورة التى قالها يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان وفد عليه مسلما فصده المشركون عنه بمال اعطوه إياه وهذا البيت مطلع قصيدة مدح بها سلامة ذا فائش الحميري وبعده

استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل وولى الملامة الرجلا

(اللغة) المحل والمرتحل مصدران ميميان بمعني الحلول والارتحال أو إسما زمان أى وقت حلول ووقت ارتحال والحلول بالمكان النزول فيه والارتحال الانتقال عنه وسفر جمع سافر وهو من خرج الى السفر قال في الصحاح سفرت اسفر سفورا خرجت الى السفر هذا عند الاخفش وعند سيبويه هو مفرد وضع لمعني الجمع بدليل تصغيره على لفظه والخلاف بينهما في كل ما يجيء من تركيبه إسم يقع على الواحد أما نحو غنم ورهط فانه اسم جمع اتفاقا والمهل السبق وقال ابن الحاجب المهل التأنى والانتظار كأنه يقول إن فيمن مضى قبلنا إمهالا لنا ويروى مثلا أي عظة واعتبارا

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب ومحلا إسمها وخبرها محذوف أي لنا وإن مرتحلاً معطوف على إن محلا مثله وفي السفر إسم إن الثالثة ومهلا خبرها وجملة إذ مضوا معترضة بين إسم إن وخبرها (والشاهد فيه) حذف خبر إن والمعنى يقول إن لنا في الدنيا حلولا وإن لنا عنها الى الآخرة ارتحالا وان في رحيل من رحل قبلنا مهلا أي سبقا وتقدماً

(٢) تمامه * إذ كنت فى وادى العقيق راتعا * وهو من الابيات التى لم يعرف لها قائل كذا ذكره البغدادى وذكر السيوطي في شرح شواهد المغنى نقلا عن الجمحي أنه للعجاج

أي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لقرشي مَتَّ اليه بقرابة فانَّ ذاكَ ثم ذكر حاجته فقال لعل ذاك أي فان ذاك مصدّقٌ ولعل مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري

﴿ خبر لا التي لنفي الجنس ﴾

هو في قول أهل الحجاز لا رجلَ أفضلُ منك ولا أحدَ خيرٌ منك وقول حاتم

* ولا كريمَ من الوِلدانِ مَصبُوحُ (١) *

واسمه عبدالله بن رؤبة ويكني أباالشعثاء وإنما سمي العجاج لقوله (حتي يعج عندها من عجعجا) (الاعراب) يااداة النداء والمنادي محذوف أي ياقوم أو ياهؤلاء وليت حرف تمن ونصب وأيام إسمها وخبرها محذوف أي لنا ورواجعا حال من الضمير في متعلق الخبر المحذوف والتقدير ياليت ايام الصبا استقرت لنا في حال كونها رواجع والعامل فيها معني الفعل وهو استقرت وذو الحال فاعل استقرت وهو ضمير الغائبة وذهب الكوفيون الى أن ليت تنصب مفعولين مثــل أتمني وعليــه فرواجع منصوب على أنه مفعول ثان له وأيام مفعول اول (والشاهد فيه) حذف خبر ليت وهذا انما يتمشى على طريقة البصريين أما على طريقة الكوفيين فلا والصواب أن الشاعر تميمي جري على لغته من نصب الجزأين بليت

(١) نسبه هنا الى حاتم وتبعه بعض المعربين وذكر قبله

قد رد جازرهم حرفا مصرمة * في الرأس منها وفي الاصلاب تمليح

إذا اللقاح غدت ملقى اصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

وليس ذلك بصواب وإنما هو لبعض بني النبيت وذلك ان حاتما اتي ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابغة الذبياني ورجلا من النبيت يخطبانها فقالت انقلبوا الى رحالكم وليقل كل واحد منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فاني متزوجة اكرمكم فصبحها القوم فانشدها النابغة

هلا سألت هداك الله ما حسبي * إذا الدخان تغشي الاشمط البرما

اني اتمم أيساري وامنحهم * مثني الأيادي واكسو الجفنة الادما

وانشدها النبيتي

هلا سألت هداك الله ماحسبي * عنــد الشتاء إذا ماهبت الريح

ورد جازرهم حرفاً مصرمة * في الرأس منها وفي الاصلاب تمليح

يحتمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية والثاني أن لا يجعل مصبوحا خبراً ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه بالحرف أيضاً لأن لا محذوٌّ بها حذو إنّ من حيث انها نقيضتها ولازمةٌ للاسماء لزومها

﴿ فصل ﴾ ويحذفه الحجازيون كثيراً فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى الا عليٌّ ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلا

﴿ اسم ما ولا المشبهتين بليس ﴾

هو في قولك ما زيدٌ منطلقا ولا رجلٌ أفضلَ منك وشبههما بليس في النفي والدخول على المبتدأ والخبر الا أن ما أوغلُ في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعاً فقيل ما زيدٌ منطلقا وما أحدٌ أفضل منك ولم تدخل لا الا على النكرة فقيل لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيدٌ منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب

إذا اللقاح غدت ملقى اصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

وانشدها حاتم

اماوى ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الأحاديث والذكر

في ابيات كثيرة فاختارت حاتما فكأن منشأ الاشتباه وجود حاتم في هذه القصة

(اللغة) اللقاح ذوات الالبان من النوق واحدها لقوح ولقحة وملقي من القيت الشيء إذا طرحته واصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها والمصبوح من الصبوح وهو شرب اللبن صباحا

(الاعراب) إذا ظرف لما يستقبل واللقاح مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي اذا غدت اللقاح وغدت من الافعال الناقصة وضميرها إسمها وملقى خبرها واصرتها فاعل ملقى لانه إسم مفعول يعمل عمل فعله ولا نافية للجنس وكريم إسمها مبني على الفتح ومصبوح خبرها هذا عند الحجازيين وعند تميم هو صفة محمولة على محل الموصوف وهو اسم لا

من صدّ عن نيرانها ۞ فأنا ابنُ قيس لا براحُ [1]

أي ليس براحٌ لي والمعني لا أبرح بموقفي

(ذكر المنصوبات)

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدَثَ والحدَثانَ وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضُرِبت ضربا

وذاك مرفوع بالابتداء فكذا صفته وجواب إذا محذوف لدلالة السياق عليه

(١) هو لسعد بن مالك من قصيدة يذكر فيها حرب بكر وتغلب ويعرض بالحارث بن عباد ويذكر قعوده عنها وهي من أبيات الحماسة وأولها

يا بؤس للحرب التي ۞ وضعت أراهط فاستراحوا

(اللغة) صد أعرض وقيس جد الشاعر وانما أضاف نفسه اليه لشهرته به والبراح مصدر برح الشيءُ براحا من باب تعب اذا زال من مكانه

(الاعراب) من حرف شرط جازم وصد فعل ماض وفاعله ضمير فيه يعود الى من وعن نيرانها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه متعلق بصد والضمير فيه إلى الحرب وهي مؤنثة قال الله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها وانا مبتدأ وابن قيس خبره لتضمنه الوصف أي أنا المشهور بالنجدة ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص فتكون جملة لا براح خبر المبتدأ وهذا أجود لانه لو جعل خبراً كان قصد الشاعر الى تعريف نفسه عند المخاطبين وهو لا يخلو عن خمول فيه وجهل من المخاطبين بشأنه ولو نصب على الاختصاص والمدح لأمن من ذلك فكأنه يقول انا من لا يخفى شأنه ولا تجهل منزلته افعل كيت وكيت وقوله لا براح لا بمعنى ليس وبراح إسمها والخبر محذوف أي لي وجملة لا براح يصح ان تكون استئنافية كأنه قال انا ابن قيس الذى عرف بالثبات ثم ابتدأ كلام آخر فقال ليس لي براح وان تكون حالا مؤكدة لقوله انا ابن قيس كأنه قال انا ابن قيس ثابتاً في الحرب ومجيءُ الحال بعد انا ابن فلان كثير كقوله

انا ابن دارة مشهورا بها نسبي ۞ وهل بدارة ياللناس من عار

ويصح ان تكون في محل رفع خبراً بعد خبر (والشاهد فيه) اجراء لا مجرى ليس (والمعني) من اعرض عن نيران هذه الحرب اتقاء شرها فانا ابن قيس لا أرهب منها ولا أتحول عنها كما خاف منها وقعد عنها من يخاف بأسها ويتقي شرها

والى مؤقت نحو ضربت ضربةً وضربتين

﴿ فصل ﴾ وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى (والله أنبتكم من الارض نباتاً)وقوله تعالى(وتبتل اليه تبتيلا) وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسا وحبستُ منعا وغير المصدر كقولك ضربته أنواعا من الضرب وأيَّ ضرب وأيَّما ضرب ومنه رجع القهقرَى واشتمل الصمّاءَ وقعد القُرفُصاءَ لانها أنواع من الرُّجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا

﴿ فصل ﴾ والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له أصلا وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الأول كقولك للقادم من سفره خيرَ مقدَمٍ ولمن يُقرمِطُ في عِداته مواعيدَ عُرقوبٍ وللغضبان غضبَ الخيل على اللجم ومنه قولهم أوَ فَرَقا خيرا من حبّ بمعني أوأفرقك فرقا خيرا من حب والنوع الثاني قولك سَقياً ورَعياً وخَيبة وجَدعا وعَقرا وبؤسا وبُعدا وسُحقا وحمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامةً ومسرة ونعم ونُعمة عينٍ ونَعامَ عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولأفعلن ذلك ورغما وهوَاناً ومنه انما أنت سيرا سيرا وما أنت الا قتلا قتلا وإلاّ سيرَ البريدِ والا ضربَ الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فأما منا بعد واما فداء ومنه مررت به فاذا له صوتٌ صوتَ حمار واذا له صُراخٌ صُراخَ الثّكلى واذا له دقٌ دقك بالمنحاز حَبَّ القِلقِلِ ومنه ما يكون توكيدا اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحقَّ لا الباطل وهذا زيد غيرَ ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدَّك لا تفعل كذا أو لنفسه كقولك له عليّ الف درهم عرفا وقول الاحوص

اني لأَمنحكَ الصدودَ وإنني　　قسماًاليكَ مع الصدُودِ لأَميلُ (١)

ومنه قوله تعالى صنعَ الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغةَ الله وقولهم ألله اكبرُ دعوةَ الحق

(ومنه ما جاء مثني) وهو حنانَيك ولبيك وسعديك ودَوَاليْكَ وهذاذَيك ومنه مالا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمْرَكَ الله وقَعْدَكَ الله والنوع الثالث نحو ذفراً وبهراً واُفّةً وتُفّةً وويحك وويسك وويلك وويبك

(فصل) وقد تجري اسماء غير مصادرَ ذلك المجري وهي على ضربين جواهر نحو قولهم تُرْباً وجنـدلاً وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئاً

(١) هو الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم ولم يذكر له احد إسما فكأن لقبه إسمه والحوص ضيق في مؤخر العين وقيـل في مؤخر العينين وهذا البيت له من قصيدة طويلة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنـه وكان إذ ذاك والياً على المدينة وقبله وهو اول القصيدة

يابيت عاتكة الذي اتعزل　*　حذر العدا وبه الفؤاد موكل

(اللغـة) اني لأمنحك يروى بدله اصبحت امنحك وامنح من المنح وهو الاعطاء والصدود الهجر والاعراض واميل اكثر ميلا واشد تعلقاً

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والياء في محل نصب إسمها لأمنحك اللام للتأكيد وأمنحك فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والكاف في محل نصب مفعول أول والصدود مفعول ثان والجملة في محل نصب خبر إن وانّي الواو لعطف الجملة وقسما مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أقسم قسما واليك جار ومجرور متعلق بأميل ومع منصوب على الظرفية والصدود جر بالاضافة اليه وقوله لأميل اللام فيه للتأكيد وأميل خـبر إن (والشاهد فيه) أن قسما تأكيد للحاصل من الكلام السابق بسبب إن ولام التأكيد يعني أنه لما في هـذه الجملة من معنى القسم فكأنه قال أقسم قسما (والمعنى) يقول إني لأظهر للناس هجر هذا البيت ومن فيه وإني مع ماأبديه من الاعراض عنه شديد الميل له كثير التعلق به

مريئاً وعائذاً بك وأقائما وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركب

(فصل) ومن اضمار المصدر قولك عبدُ الله أظنه منطلقٌ تجعل الهاء ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أظن ظني منطلق وماجاء في الدعوة المرفوعة واجعله الوارثَ منا محتمل عندي أن يُوَجَّهَ على هذا

(المفعول به) هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدى ويكون واحداً فصاعداً الى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى ويجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهارُه أو لازمٍ اضماره *المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال أضربُ شرَّ الناس زيداً باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء أكلَّ هذا بخلا باضمار هاتِ وتفعل

(فصل) ومنه قولك لمن زكنتَ أنه يريد مكة مكةَ ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاسَ والله وللمستهلين اذا كبروا الهلالَ والله تضمر يريد ويصيب وأبصروا ولرائي الرؤيا خيراً وما سرو خيراً لنا وشراً لعدونا أي رأيت خيراً ولمن يذكر رجلا أهلَ ذلك واهلَه أي ذكرت أهله ومنه قوله

لَنْ تَراها ولو تأملتَ إلاّ ولها في مفارقِ الرأسِ طيبا [1]

---

(١) نسبه سيبويه الى ابن قيس الرقيات واسمه عبد الله وهل الرقيات تابع لقيس أو لابنه قال الرضى تبعاً للفارسي إن قيساً هو الملقب بالرقيات لاخلاف فيه اهوما ذكره من عدم الخلاف مردود والاكثرون انه لقب لابنه عبدالله وانما لقب بذلك لانه كان يشبب بثلاث نسوة كل واحدة منهن إسمها رقية أو لأنه تزوج ثلاث نسوة كذلك

(اللغة) مفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والطيب مايتطيب به

أي وترى لها ومنه قوله كاليوم رجلا باضمار لم أر قال أوسٌ

حتي إذا الكلّابُ قال لها كاليوم مطلوبا ولا طَلَبا [1]

﴿ فصل ﴾ قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعاً وذئباً واذا قيل لهم مايعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبعاً وذئباً وسمع أبو الخطاب بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيانَ بأبي أي لُم الصبيان وقيل لبعضهم أما بمكان كذا وجذٌ فقال بلى وجاذا أي أعرف به وجاذا

﴿ المنصوب باللازم اضماره ﴾

منه المنادي لأنك اذا قلت يا عبدالله فكأنك قلت يا أريد أو أعني عبدالله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من أن ينتصب

(الاعراب) لن حرف توكيد ونصب وتري فعل مضارع منصوب بها تقديراً وفاعله ضمير المخاطب وها مفعوله ولو تأملت جملة معترضة تفيد التأكيد وطيباً مفعول فعل مقدر أي تري ولها جار ومجرور حال أو صفة أي ثابتاً لها هذا إن كانت تري من رؤية البصر فان كانت علمية تنصب مفعولين فقوله لها في محل نصب مفعول ثان وقوله في مفارق الرأس جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه في محل نصب مفعول فيه (والشاهد فيه) أن طيباً نصب بفعل محذوف جوازاً وهذا على رواية طيباً بالنصب أما على رواية الرفع فلا شاهد فيه (والمعنى) أن المحبوبة لاتزال متطيبة أبداً

(١) (اللغة) الكلاب هو الصائد يريض الكلب على الصيد ثم يرسله عليه

(الاعراب) حتي حرف ابتداء وتفيد معني الانتهاء وإذا ظرفية والكلاب مبتدأ وقال فعل ماض فاعله ضمير فيه يعود الى الكلاب ولها متعلق به والجملة في محل رفع خبر المبتدإ وقوله كاليوم جار ومجرور في محل نصب صفة مطلوباً ومطلوباً منصوب على انه مفعول فعل مقدر أي لم أر وتقدير الكلام لم أر مطلوباً مثل مطلوب في هذا اليوم وقوله ولا طلباً عطف على مطلوباً وجملة لم أر كاليوم الى آخره في محل نصب بالقول (والشاهد فيه) أن مطلوباً نصب بفعل مقدر محذوف جوازا (والمعنى) مازالت الكلاب تقفو أثر الصيد وتجد في طلبه حتي عجب الصائد وقال لم أر كالكلاب طالبا في هذا اليوم ولا كالصيد مطلوبا

لفظاً أو محلا فانتصابه لفظاً اذا كان مضافاً كعبد الله أو مضارعا له كقولك يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويامضروبا غلامه وياحسنا وجهَ الاخ ويا ثلاثةً وثلاثين أو نكرة كقوله

فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلّغاً   نَدَامايَ من نَجْرانَ ألاّ تلاقيا (١)

---

(١) البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتا لعبد يغوث الحارني اليمني قالها بعد ان أسر في يوم الكلاب الثاني كلاب تيم واليمن وقتل أسيرا ولمالك بن الريب قصيدة على هـذا الوزن والروي فيها بيت يشبه بيت الشاهد وهو

فياصاحبي أما عرضت فبلغن * بني مازن والريب أن لاتلاقيا

وهذا غيرذاك فقول شراح أبيات سيبويه في البيت الشاهد انه لعبد يغوث ويروي لمالك بن الريب غير جيد وأول القصيدة التي منها الشاهد .

ألا لاتلوماني كفى اللوم مابيا * فما لكما في اللوم خير ولا ليا

(اللغة) الراكب راكب الابل ولا تسمى العرب راكبا على الاطلاق إلا راكب البعير أو الناقة وجمعه ركبان وأما ركب فهو اسم جمع عنـد سيبويه وجمع راكب عنـد غيره وعرضت من عرض الرجل إذا أتى العروض وهى مكة والمدينة شرفهما الله وما حولهما وقال شراح أبيات سيبويه عرضت بمعنى تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهى جبال نجد وكلاهما غير سديد فان قوله فبلغن نداماى من نجران يدل على الأول لأن نجران كافى معجم مااستعجم مدينة بالحجاز من شق اليمن والندامى جمع ندمان بالفتح بمعنى نديم وهو المشارب وقد يقال للمجالس ولو على غير شراب

(الاعراب) أيا حرف نداء مثـل يا إلا أنها لاتسـتعمل إلا والمنادي مذكور ويروى فيارا كبا ورا كباً منادي منصوب لانه نكرة غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف وقوله إما أصله إن ما فان حرف شرط وما زائدة أدغمت النون في الميم لقربهما في المخرج وعرضت جملة من الفعل والفاعل جواب الشرط والمفعول محذوف أي إن عرضت العروض أى بلغتها وقوله فبلغن الفاء للجزاء وبلغن فعل أمر وفاعله ضـمير المخاطب والنون نون التوكيد الخفيفة وقوله نداماي كلام اضافي منصوب تقديرا على أنه مفعول بلغن ومن نجران في محل نصب صفة نداماى أو حال منه وقوله ألا أصله أن لا أدغمت النون في اللام لقرب المخرج وأن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ولا نافية للجنس وتلاقى اسمها وخبرها

وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا أيها الرجل أو داخلة عليه لام الاستغاثة أو لام التعجب كقوله

يا لَعَطّافنا ويا للرياحِ وأبي الحَشْرَجِ الفتى النفَّاحِ (١)

وقولهم يا لَلماء ويا لَلدواهي أو مندوبا كقولك يازيداه

(فصل) توابع المنادي المضموم غيرِ المبهم اذا أفردتْ حملت على لفظه

محذوف أي لنا وجملة لاتلاقي في محل رفع خبر أن المخففة وجملة أن لاتلاقيا في محل نصب على أنه مفعول ثان لبلغن ويصح أن تكون أن المدغمة في لازائدة (والشاهد فيه) أنه نصب راكباً لأنه منادى نكرة إذلم يقصد به راكباً بعينه انما التمس راكباً من الركبان يبلغ خبره لقومه ولو أراد راكباً بعينه لبناه على الضم وقال أبوعبيدة أراد يارا كباه وللندبة فحذف الهاء كقوله تعالى (يا أسفا على يوسف) وهو غريب فان الثقات رووه بالنصب والتنوين إلا الأصمعي فانه كان ينشده بلا تنوين كذا ذكره ابن الانباري في شرح المفضليات لايقال إن حرف النداء للتعريف فكيف يدخل على المفرد النكرة ويبقى على تنكيره لانا نقول المنادى يبقى على تنكيره بعد دخول حرف النداء كما أن تعريفه يزيل تعريف العلمية في مثل يازيد وإلالزم تحصيل الحاصل ومعني قولهم حرف النداء يفيد التعريف أنه لايعارضه (والمعنى) ينادي راكباً أنه اذا بلغ العروض وانتهي اليها فليبلغ نداماه من تلك البلد أنه قد قتل ولم يبق أمل في التلاقي

(١) أنشده سيبويه ولم يعزه لأحد

(اللغة) عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال والنفاح كثير العطاء يقال نفحه بشئ اذا أعطاه

(الاعراب) ياحرف نداء ولعطافنا منادي ولامه مفتوحة لانها داخلة على المستغاث به وقوله ويالرياح عطف عليه واللام فيه أيضاً مفتوحة وانما تكسر اللام في المعطوف اذا لم يكرر حرف النداء وأبي الحشرج عطف على ماقبله وتقديره ويا لأبي الحشرج والفتى بدل من أبي الحشرج والنفاح صفته (والشاهد) دخول لام الاستغاثة على المنادى المستغاث به (والمعني) أن الشاعر يرثى رجالا من قومه يقول ذهب هؤلاء الرجال ولم يبق للعلا والمساعي من يقوم بها بعدهم

ومحله كقولك يا زيد الطويلُ والطويلَ ويا تميم أجمعون واجمعين ويا غلام بشرٌ وبشرا ويا عمرو والحارثُ والحارثَ وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادي بعينه تقول يا زيد زيد ويا زيد وعمرو بالضم لاغير وكذلك يا زيد أو عمرُو ويازيد لاعمرُو واذا أضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجُمَّة وقوله

أزيدُ أخا ورقاءَ إنْ كنتَ ثائراً فقد عَرَضَتْ أحناءُ أمرٍ لخاصمِ [1]

ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أبا عبدالله ويا زيد وعبد الله

(فصل) والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا أتبعت حركة الأول حركة الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول يا زيدَ ابنَ أخينا ويا هندَ ابنةَ عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا في غير النداء أيضا اذا وصفوا هذا زيدُ بنُ أخينا وهندُ ابنةُ عمنا وهذا زيد ابن عمرو وهند أبنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لاغير وقد جوزوا في الوصف التنوين في ضرورة الشعر كقوله

---

(١) هو من الابيات التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) الثائر الذي لايبقي على شيء حتي يدرك ثأره واحناء الامور ماتشابه منها

(الاعراب) الهمزة للنداء وزيد منادي مبنى على الضم وأخا منصوب على أنه صفة المنادي وهو زيد لايجوز فيه غير هذا وورقاء مضاف اليه وإن حرف شرط جازم وكنت فعل ناقص فعل الشرط والتاء اسمها وثائرا خبرها وقوله فقد الفاء جواب الشرط وقد حرف تحقيق عرضت فعل ماض وأحناء فاعله وأمر جر بالاضافة اليه وقوله لخاصم عطف على جملة فقد عرضت (والشاهد) فيه ان أخا لما كان وصفا للمنادي المفرد ومضافا كان منصوبا حتما (والمعني) قد ظهر من الأمور المشكلة مايوجب الخصام والنزاع فان كنت مصراً علي الطلب بثارك فقم لخاصم

جاريةٌ من قيسٍ بنِ ثعلبه(١)

(فصل) والمنادى المبهم شيئان أيٌّ واسم الاشارة فأيٌّ يوصف بشيئين بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا أيها الرجل ويا أيهذا قال ذو الرمة

ألا أيهذا الباخعُ الوجدَ نفسهُ لشيءٍ نحتهُ عن يديهِ المقادرُ(١)

---

(١) هذا صدر البيت وتمامه * كريمة أخوالها والعصبه * وهو مطلع قصيدة للأغلب العجلي الراجز وبعده

قباء ذات سرة مقعبه * كأنها حقة مسك مذهبه

(اللغة) جارية أراد بها امرأة من العرب اسمها كابه كان بينهما مهاجاة وقيس قبيلة وقباء ضامرة البطن والمقعبة السرة التي قد دخلت في البطن وعلا ما حولها حتى كأنها القعب وهو القدح من الخشب

(الاعراب) جارية خبر مبتدإ محذوف أي هذه ومن قيس جار ومجرور صفة جارية وابن صفة لقيس وثعلبه مضاف اليه وكريمة صفة جارية (والشاهد فيه) أن تنوين قيس شاذ لان ابن وقع بين علمين مستجمع الشرائط فكان القياس حذف تنوين قيس واضافته اليه الا أنه نونه لضرورة الشعر وهذا على أن ابن صفة قيس وذكر ابن جني أنه بدل منه فلا شاهد فيه حينئذ لكن البدلية بعيدة والظاهر الوصفية

(٢) هو لذي الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه أولها

لمية أطلال بحزوى دواثر * عفتها السوافي بعدنا والمواطر

(اللغة) الباخع من قولهم بخع نفسه يبخعها قتلها غماً أو غيظاً وفي القرآن الكريم (فلعلك باخع نفسك) أي مهلكها ونحته بالتخفيف والتشديد بمعنى باعدته والمقادر الاقدار أصله المقادير لحذف الياء ضرورة

(الاعراب) ألا حرف استفتاح يراد به تنبيه المخاطب على ما سيأتى بعده من الكلام وأي منادى بحرف نداء مقدر مبنى على الضم وهذا في محل رفع صفته والباخع صفة أخرى وال فيه موصولة بمعنى الذي والوجد فاعل اسم الفاعل وهو باخع ونفسه مفعوله هذا على

واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وأنشد سيبويه لِخُزَزِ بن لَوْذانَ

يا صاح يا ذا الضامرُ العَنْس (٢)

ولعبيد ابن الابرص

رواية الوجد بالرفع وعلى روايته بالنصب ففاعل الباخع ضمير فيه تقديره هو ونفسه مفعول والوجد مفعول لأجله ولشيءٍ جار ومجرور متعلق بالباخع ونحته فعل ماض والضمير فيه مفعوله والمقادر فاعله وعن يديه متعلق بحته والجملة في محل جر صفة لشيءٍ (والشاهد فيه) إنه وصف المنادى المبهم وهو أي باسم الاشارة وهو هنا (والمعنى) يا من قتل الوجد نفسه غماً لشيءٍ عاقته عنه عوائق الأقدار إن ذلك ليس بمغن عنك

(١) نسبه هنا إلى خزز بن لوذان السدوسي ونسبه أبو الفرج في الاغاني لخالد بن المهاجر وأنشده هكذا

يا صاح يا ذا الضامر العنس * والرحل ذي الأنساع والحلس

تسري النهار ولست تاركه * وتجد سيراً كلما تمسي

(اللغة) الضامر من ضمر الحيوان وغيره من باب قعد دق وقل لحمه والعنس الناقة الصلبة الشديدة والرحل كل ما يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن والمراد هنا برذعة البعير والانساع جمع نسعة بكسر النون وهي جلدة تنسج عريضة فتكون على صدر البعير والحلس كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله

(الاعراب) يا حرف نداء وصاح منادي مرخم صاحب أو صاحبي وهو شاذ على الوجهين وذا اسم اشارة والضامر مرفوع صفته والعنس مضاف اليه ورواه الكوفيون بجر الضامر على أن ذا بمعنى صاحب واعتلوا لذلك بوجوه منها أن صفة المنادي اذا كانت مضافة كانت منصوبة فلم رفعت هاهنا ومنها أن قوله بعده والرحل ذي الانساع والحلس معطوف على العنس الموصوف بالضمور وهما لا يوصفان بذلك والجواب عن الاول أن أل في الضامر بمعنى الذي لأن تقديره يا ذا الذي ضمرت عنسه والموصول مع صلته بمنزلة المفرد وعن الثاني بان العطف من باب * علفتها تبناً وماء بارداً * وقول الشاعر

ياليت زوجك قد غدا * متقلداً سيفاً ورمحا

يا ذا المخوّفنا بمقتلِ شيخِهِ ... حُجْرٍ تمنّيَ صاحبِ الأحلامِ (١)

وتقول في غير الصفة يا هـذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا ذا الجمّة على البدل

(فصل) ولا يُنادى ما فيه الالف واللام الا اللهُ وحـده لانهما لا تفارقانه كما لا تفارقان النجمَ مع انهما خلف عن همزة إله وقال

بان يحمل الثاني على مايليق به ولا يخرج عن مقصد الأول فيكون معـنى الضامر المتغير والرحل محمول عليه كأنه قال المتغير المنس والرحل ولا امتناع فى وصف الرحل بالتغير (والشاهد فيه) مجيء ذي اللام وهو الضامر وصفاً للاشارة

(١) كان من سبب قول عبيد هذا الشعر ان بني أسـد قوم عبيد بن الابرص قتلوا حجراً أبا امرئ القيس وهو ابن أم قطام فتوعدهم امرؤ القيس بقوله

والله لايذهب شيخي باطلا * حتي أبيـد مالكا وكاهلا

ومالك وكاهل حيان من أسد فقال عبيد بن الابرص هذا الشعر يكذب وعيده ويبين ان ماتمناه فيهم غير واقع وانه كأضغاث الأحلام وبعد هذا البيت

لاتبكنا سفها ولا ساداتنا * واجعل بكاءك لابن أم قطام

(اللغة) شيخه أراد به أباه حجراً والأحلام مايراه النائم فى نومه جمع حلم

(الاعراب) يا حرف نداء وذا منادي مبني على السكون فى محل رفع والمخوف صـفة المنادي ونا مضاف اليه فى محل نصب مفعول به أول فى المخوف بمعني الذى أي ياذا الذي خوفنا وبمقتل متعلق بالمخوف وشيخه مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله أى بسبب قتلنا شيخه وحجر بدل من شيخه أو عطف بيان له وقوله تمني منصوب على انه مصدر حذف عامله أى تمنيت تمني وصاحب مضاف اليه والاحلام مضاف الى صاحب (والشاهد فيه) وقوع المخوف وهو معرف بأل صفة لاسم الاشارة المنادى لانه فى معني مفرد مثله وإن كان فى اللفظ مضافاً الى مفعوله (والمعني) انك لا تقـدر على الانتقام منا وتحقيق ماتوعدتنا به من ابادة قبائلنا

مِنَ اَجلكِ يا التي تيمتِ قلبي   وأنتِ بخيلةٌ بالوَصلِ عني [1]

شبهه بيا ألله وهو شاذ

(فصل) واذا كُرر المنادى في حال الاضافة ففيه وجهان أحدهما أن يُنصب الاسمان معا كقول جرير

يا تَيْمَ تيمَ عديٍّ لاأَ بالـكمُ   لا يُلْقِينَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ [2]

وقول بعض ولده

---

(١) البيت من شواهد الكتاب التى لم يعرف لها قائل

(اللغة) من أجلك يقرأ بنقل حركة الهمزة الى نون من وتيمت ذللت واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وكان القياس أن يقول تيمت بتاء التأنيث على الغيبة الا انه جاء علي نحو قوله * أنا الذي سمتن أمي حيدره * وكان الوجه أن يقول سمته وعني أي علي وحروف المعاني ينوب بعضها عن بعض (والشاهدفيه) نداء مافيه أل وهو التى

(٢) هو من قصيدة له يهجو بها عمر بن لجأ وقومه وكان عمر هجا جريراً وأكثر القول فيه وجرير لايجيبه بشيء خمس سنين ثم كلم قومه في أن يكفوا لسانه عنه فلم يفعلوا فقال يهجوهم ويتوعدهم فلما أتاهم وعيده أتوه بعمر موثقاً وحكموه فيه فأعرض عن هجوهم وقبل هذا البيت

والتيم عبد لأقوام يلوذ بهم * يعطي المقادة إن أوفوا وان غدروا

(اللغة) تيم هو ابن عبد مناف ابن ادّ بن طابخة وانما أضافه الى عدي ليفرق بينها وبين تيم مرة وتيم غالب في قريش وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وقوله لاأبا لكم للغلظة فى الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم سبأ له ثم كثر حتى صار يستعمل في كل خطاب فيه غلظة وقوله لايلقينكم من الالقاء وهو الطرح وقال العيني لايلفينكم من ألفى اذا وجد وليس بسديد وقال العسكري انه من تصحيف الرواة والسوأة الفعلة القبيحة

(الاعراب) ياحرف نداء وتيم منادي مضاف منصوب وحذف المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه ولا نافية للجنس وأبا لكم اسمها تشبيها له بالمضاف ولا يلقينكم لاناهية جازمة ويلقينكم في محل جزم به والضمير مفعوله وعمر فاعله وفي سوأة متعلق

يا زيدَ زيدَ اليعْملاتِ الذُّبلِ   تَطاوَلَ الليلُ عليكَ فأنزلِ (١)

والثاني أن يُضم الأول

(فصل) وقالوا في المضاف الى ياء المتكلم يا غلامي ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادى ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا رباه ويا غلاماه والتاء في يا أبَة ويا أمَّة تاء تأنيث عوضت عن الياء ألا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا ابن أمي ويا ابن عمى ويا ابن أمَّ ويا ابن عمَّ ويا ابن أمِّ ويا ابن عمِّ وقال ابو النجم

يا ابنةَ عمَّا لا تلومي واهجعي   ألم يكن يبيضُّ لو لم يَصلَعِ (٢)

بيلقينكم (والشاهد) في قوله يا تيم تيم عدي حيث نصبا جميعاً ويجوز أن يكون تيم الاول مضموماً لانه منادي علم (والمعني) يابني تيم كفوا شاعركم عن هجوي فانكم إن لم تفعلوا ذلك أوقعكم في فعلة شنيعة من هجوى إياكم

(١) نسبه هنا الى بعض ولد جرير وليس بذاك وانما هو لعبد الله بن رواحة يخاطب به زيد بن أرقم وكانا قد خرجا غازيين في غزوة موءتة وقيل المخاطب به زيد بن حارثة ويبعده انه كان أمير الجيش في تلك الغزاة فلا يليق أن يخاطب بمثل هذا

(اللغة) اليعملات جمع يعملة بفتح الياء والميم وهى الابل القوية على العمل والذبل جمع ذابل اى ضامرة من طول السفر وادمان السير وتطاول طال وعليك يروي بدله هديت وانما اضاف زيداً الى اليعملات لانه كان يقوم عليها ويحدو لها

(الاعراب) يا حرف نداء وزيد منادي مضاف فيكون منصوباً ويجوز فيه الضم على انه مفرد معرفة وزيد الثاني منصوب على الوجهين لانه تأكيد له واليعملات مضاف اليه والذبل صفة يعملات وقوله تطاول فعل ماض والليل فاعله وعليك متعلق بتطاول وقوله فانزل فعل امر فاعله ضمير المخاطب (والشاهد) فيه كما في سابقه (والمعني) يقول قد حدث للابل الكلال والاعياء من كثرة السير فانزل عنها واحد لها لنزول عنها ما نزل بها

(٢) البيت له من أرجوزة يخاطب بها امرأته وأولها

قد اصبحت ام الخيار تدعى * على ذنباً كله لم اصنع

جعلوا الاسمين كاسم واحد

﴿فصل﴾ ولا بد لك في المندوب من أن تُلحق قبله ياأو وا وأنت في الحاق الالف فى آخره مخيرٌ فتقول وازيداه أو وازيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصةً دون الدرج ويلحق ذلك المضافَ اليه فيقال وا أمير المؤمنيناه ولا يلحق الصفةَ عند الخليل فلا يقال وازيدُ الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه

﴿فصل﴾ ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أيّ قال الله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) وقال (رب أرني أنظر اليك) وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال محسناً أحسن إلى ولا يحذف عما يوصف به أيّ فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم أصبِحْ ليلُ وافتدِ مخنوقُ وأطرق كرا [(١)]

(اللغة) ياابنة عما خطاب لامرأته ام الخيار وهي ابنة عمه ورواه بعض شراح المفصل ياابنة اما وهي رواية غريبة واهجى من الهجوع وهو النوم ليلا ويصلع من الصلع وهو ذهاب شعر الرأس

(الاعراب) ياأداة نداء وابنة عما منادى مضاف لاتلومي لاناهية وتلومى فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعل وقوله واهجعي عطف عليه ويكن فعل الشرط مجزوم بلم واسمها ضمير فيه يعود الى الرأس المذكور آنفا ويبيض جملة فعلية خبر كان وجملة لو لم يصلع جواب الشرط وجواب الشرط الثاني حذف لدلالة السباق عليه (الشاهد فيه) إثبات الالف في ياإبنة عما وإبدالها من الياء لانه أصله ياابنة عمي (والمعنى) يقول يا ابنة عما دعى لومي على صلع رأسي فانه كان يشيب لو لم يصلع

(١) قال البغدادي هو صدر بيت وهو

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام في القري

وقد أورده غير واحد من المؤلفين بلفظ * اطرق كرا ان النعام في القري * على انه نثر

وجاري لا تستنكرى عذيري * [١]

ولا عن المستغاث والمندوب وقد التُزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفاً عنه

﴿ فصل ﴾ وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويُقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها العصابة جعلوا أياً مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يَعنوا بالرجل والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما كنوا عنه بأنا ونحن والضمير

لا نظم والصواب ما قاله البغدادى

(اللغة) الكرا الكروان وهو الحجل وقيل الحبارى والنعام الطائر المعروف والقرى جمع قرية

(الاعراب) اطرق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وكرا منادى مرخم كروان حذفت منه اداة النداء واطرق كرا الثانية مثلها وإن حرف توكيد ونصب والنعامة اسمها وفي القرى خبرها (والشاهد فيه) أن كرا حذف منه حرف النداء على انه يوصف به أي وهو شاذ وفيه شذوذان آخران الترخيم والتغيير وهذا على أن كرا مرخم كروان وذكر المحقق الرضى أن الكرا ذكر الكروان وليس مرخما منه وذكر غيره أن كرا اسم وكروان اسم آخر وعليهما فليس فيه الا شذوذ حذف النداء (والمعنى) تواضع فقد تواضع من هو أشرف منك واعز يضرب مثلا لمن تكبر وقد تواضع من هو خير منه

(١) نسبه بعض شراح المفصل و[illegible] في شرح [illegible] واحد [illegible] لفية للعجاج وتمامه

سيري واشفاقي [illegible] بعيري

(اللغة) جاري مرخم جارية والاستنكار عد الشيء منكرا والعذر الأمر الذى يحاوله الانسان مما يعذر عليه اذا فعله وجمعه عذر بضمتين والاشفاق الشفقة

(الاعراب) جاري مرخم جارية منادى بحرف نداء محذوف وقوله لاتستنكرى لاناهية وتستنكرى فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعله وعذيري مفعوله وسيري بدل منه ويجوز أن يكون عذيري مبتدأ ومابعده خبره واشفاقي عطف على سيرى وعلى بعيري يتعلق باشفاقي (والشاهد فيه) أن جاري حذفت منه اداة النداء شذوذا (والمعنى)لاتنكري علي ياجارية ما انا معذور في فعله

فى لنا كأنه قيل أما أنا فأفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ومما يجري هذا المُجرى قولهم انا معشرَ العرب نفعل كذا ونحن آلَ فلان كرماء وإنا معشرَ الصعاليك لا قوة بنا على المروّة إلا أنهم سوغوا دخولَ اللام ههنا فقالوا نحن العربَ أقري الناس للضيف وبك اللهَ نرجو الفضل وسبحانك اللهَ العظيمَ ومنه قولهم الحمد لله الحميدَ والملك لله أهلَ الملك وأتاني زيد الفاسقَ الخبيثَ وقرىء حمالةَ الحطب ومررت به المسكينَ والبائسَ وقد جاء نكرة في قول الهذلى

ويأوِي الى نِسوَةٍ عُطَّلٍ وشُعْثًا مراضيعَ مثلَ السَّعالى (١)

(١) اسمه أبو عائذ والبيت له من قصيدة عدتها ستة وسبعون بيتاً أوردها السكرى في أشعار الهذليين أولها

ألا يالقومي لطيف الخيال * يؤرق من نازح ذى دلال

إلا أنه أنشد بيت الشاهد هكذا

إلى نسوة عاطلات الصدو * ر وعوج مراضع مثل السعالي

(اللغة) يأوي أي يأتي الى مأواه ومنزله وعطل جمع عاطل قال في الصحاح والعطل بالفتح مصدر عطلت المرأة اذا خلا جيدها من القلائد فهى عطل بالضم وعاطل ومعطال وقد يستعمل في الخلو من الشيء كاهنا يقال عطل الرجل من المال والأدب فهو عطل بضمة وبضمتين وشعث جمع شعثاء من شعث الشعر من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالغسل والدهن ومراضيع جمع مرضاع بالكسر وهي التي ترضع كثيراً والسعالي الغيلان وأحدها سعلى بالكسر للذكر وسعلاة للأنثى ويقال هى ساحرة الجن وهي من خرافات العرب يزعمون انها تعرض للرجل في المفازة فلا تزال به حتى تغويه عن الطريق فتهلكه ويقال انها عرضت مرة لحسان بن ثابت رضي الله عنه في بعض طرق المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال نعم قالت فقل ثلاثة أبيات على روى واحد وإلا قتلتك فقال

اذا ماترعرع فينا الغلا * م فما أن يقال له من هوه

وهذا الذى يقال فيه نَصبٌ على المدح والشتم والترحم

(فصل) ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرائط إحداها أن يكون الاسم علما والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة أن لا يكون مندوباً ولا مستغاثا والرابعة أن تزيد عدته على ثلاثة أحرف إلا ما كان فى آخره تاء تأنيث فان العلميةَ والزيادةَ على الثلاثة فيه غيرُ مشروطتين يقولون يا عاذلَ ويا جاريَ لا تستنكري ويا ثبَ اقبلي وياشا ارجُني وأما قولهم يا صاحِ وأطرق كرَا فمن الشواذ * والترخيم حذفٌ في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت فى التقدير وهو الكثير أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه فيعامل بما تعاملُ به سائر الاسماء فيقال على الأول يا حارِ ويا هِرَقْ ويا ثمو ويابنو فى المسمى ببنون وعلى الثانى ياحارُ وياهرقُ ويا ثمى ويا بني ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردا أو مركبا فان كان مفرداً فهو على وجهين أحدهما أن يُحذف منه حرفٌ

اذالم يسدقبل شد الازا * ر فذلك فينا الذي لاهوه

ولي صاحب من بنى الشيصبا * ن فحيناً أقول وحيناً هوه

(الاعراب) يأوي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير يعود الى الصائد والى نسوة متعلق به في محل نصب مفعول به وعطل صفة نسوة وقوله وشعثا الواو اذا دخلت بين الصفة والموصوف كانت لتأكيد لحاق الصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهما * م وليث الكتيبة فى المزدحم

وشعثاً منصوب باضمار فعل لانه لما قال النسوة عطل علم انهن شعث فكأنه قال واذ كرهن شعثاً إلا أن هذا فعل لا يظهر لان ماقبله دل عليه فأغني عن ذكره وأنشده سيبويه في مواضع من كتابه بجر شعثا عطفا على عطل ومراضيع ومثل السعالي صفتان لشعثا (والشاهد فيه) ان شعثا منصوب على الترحم بفعل محذوف (والمعني) انهذا الصياد يغيب عن أهله فاذا عاد اليهن رآهن مثل السعالي في سوء الحال

واحد كما ذكرت لك والثاني أن يُحذف منه حرفان وهما على نوعين إما زيادتان في حكم زيادة واحـدة كاللتين في أعجاز اسماء ومروانَ وعثمانَ وطائفيّ وإما حرفٌ صحيح ومدّةٌ قبله وذلك في نحو منصور وعمـار ومسكين وإن كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فقيل يا بُخت ويا عمرَو ويا سيبَ ويا خمسة في بُختَ نَصَّرَ وعمـروَيهِ وسيبويهِ والمسمى بخمسةَ عشرَ وأما نحو تأبط شراً وبرق نحرُهُ فلا يرخم

(فصل) وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤسٌ لزيد بمعني يا قوم بُؤس لزيد ومن أبيات الـكتاب

يا لعنةُ اللهِ والاقوامِ كلِّهِم والصالحون على سمعانَ من جارِ (١)

وفي التنزيل ألا يا اُسجدوا

(فصل) ومن المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير إياكَ والاسدَ أي اتق نفسك أن تتعرض للاسد والاسدَ أن يهلكك ونحوه رأسَك والحائط

---

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) سمعان اسم رجل يروي بفتح السـين وكسرها وكلاهما قياس فمن فتح فهو كقحطان ومروان ومن كسر فهو كحطان وعمران

(الاعراب) يا حرف ندا والمنادي محذوف أي ياقوم ولعنة مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه والأقوام معطوف على لفظ الجلالة وكلهم تأكيد والصالحون يروى بالرفع والجر فالرفع على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه أو على العطف على محل لفظ الجلالة لانه فاعل في المعني لا بالعطف على محل الاقوام كما ذكره العيني لانه وان كان فاعلا في المعني ايضا إلا أن المعاطيف بالواو إذا تكررت فالعطف على الأول وعلى سمعان في موضع رفع خبر المبتدإ السابق وقوله من جار في محل نصب على أنه تميز عن الجملة (والشاهد فيه) حذف المنادى بيا لان اللعنة ليست منادات إذ لو كانت منادة لنصبها لانها مضافة (والمعني) ياقوم لعنة الله والأقوام والصالحين على سمعان من جهة كونه جارا

وماز رأسك والسيفَ ويقال إياي والشر وإياى وأن يحذف أحدُكم الارنب أى نحني عن الشر ونح الشر عني ونحى عن مشاهدة حذف الارنب ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهى عن حذف الارنب ومنه شأنك والحجَّ أي عليك شأنك مع الحج وامرأً ونفسه أي دعه مع نفسه واهلكَ والليلَ أى بادرهم قبل الليل ومنه عذيرَكَ أي أحضر عُذرك أو عاذرك ومنه هذا ولا زعماتِك وقولهم كليهما وتمراً أى إعطني وكلَّ شيء ولا شتيمةَ حرٍّ أى إئت كلَّ شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم انته امرا قاصدا لانه لما قال انته علم انه محمول على أمر يخالف المنهي عنه قال الله تعالى (انتهوا خيراً لكم) ويقولون حسبك خيراً لك ووراءك أوسعَ لك ومنه من أنت زيداً أى تذكر زيداً أو ذاكراً زيداً ومنه مرحباً وأهلا وسهلا أي أصبت رُحباً لا ضيقاً وأتيت أهلا لا أجانبَ ووطئت سهلا من البلاد لا حزْناً وان تأتني فأهلَ الليل وأهلَ النهار أى فانك تأتى أهلا لك بالليل والنهار ومنه قولهم كاليوم رجلا باضمار لم أر قال أوس

حتى إذا الكلَّابُ قال لها كاليومِ مطلوباً ولا طَلَبَا [1]

(فصل) ويقولون الأسدَ الأسدَ والجدارَ الجدارَ والصبي الصبي اذا حذّروه الأسد والجدار المتداعي وإيطاء الصبي ومنه أخاك أخاك أي إلزمه والطريقَ الطريقَ أى خلِّه * وهذا اذا ثُني لزم اضمار عامله وإذا أفرد لم يلزم

(فصل) ومن المنصوب باللازم اضماره ما أضمر عامله على شريطة التفسير فى قولك زيدا ضربته كأنك قلت ضربت زيدا ضربته الا أنك لا تبرزه استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرُّمة

(١) تقدم في فصل وتقول لمن زكنت الخ من باب المفعول به وتقدم شرحه هناك

إذا ابنَ أبي موسي بلالاً بلَغتِهِ   فقام بِفأسٍ بينَ وِصليكِ جازرُ [1]

ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت أخاه وبشراً ضربت غلامه باضمار جعلت على طريق ولابست وأهنت قال سيبويه النصب عربي كثيرٌ والرفع أجودُ . ثم إنك تري النصب مختارا ولازما فالمختار في موضعين (أحدهما) أن تُعطف هذه الجملةُ على جملةٍ فعلية كقولك لقيت القوم حتي عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدا مررت به وفى التنزيل (يُدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذابا أليما) ومثله (فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة) فأما اذا قلت زيدا لقيت أخاه

(١) (اللغة) الفأس معروفة وهي مهموزة ويروي بدلها بنصل بفتح النون والنصل حديدة السيف والسكين والوصل بكسر الواو المفصل وهو ملتقي كل عظمين وهو واحد الأوصال والمراد بوصليها المفصلان اللذان عند موضع نحرها والجازر من جزر الناقة إذا ذبحها

(الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل وفيه معني الشرط وابن منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أى اذا بلغت ابن أبي موسي بلغته وبلالا بدل من ابن أو عطف بيان له وبلغته فعل ماض والتاء فاعله والهاء مفعوله وقوله فقام جواب اذا وانما دخلت الفاء على الفعل الماضي لانه دعاء تقول ان زرتنى فجزاك الله خيرا ولو كان خبرا لم يجز دخول الفاء وبفأس متعلق بقام وبين نصب على الظرفية مضاف الى مايليه وجازر فاعل قام (والشاهد فيه) ان ابن انتصب بفعل مقدر دل عليه المذكور هذا على رواية ابن بالنصب فأما على رواية الرفع فهو مرفوع على انه نائب فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور أي اذا بلغ ابن أبي موسى وبلالا ان كان مرفوعا أيضا فظاهر لانه بدل منه أو عطف بيان له وان كان منصوباً فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي بلغت بلالا بلغته وليس ابن مرفوعا بالابتداء لان اذا من حروف المجازاة فلا يجوز أن يرتفع مابعدها على الابتداء لان حروف المجازاة تليها الأفعال دون الأسماء (والمعني) يدعو على ناقته بالذبح اذا بلغت بها ديار الممدوح حتي يلقى عصا التسيار عنده فلا يتحول عنه الى غيره وقد عيب عليه هذا المعني وهو حسن لا عيب فيه ومثله قول الشماخ

اذا بلغتني وحملت رحلي * عرابة فاشرقي بدم الوتين

وعمراً مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذاتُ وجهين فان اعترض بعد الواو مايصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبدُ الله يضرب به عمرو عادت الحال الاولى جَذَعةً وفي التنزيل (وأما ثمودُ فهديناهم) وقرئ بالنصب (والثاني) أن يقع موقعاً هو بالفعل أولى وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام كقولك أعبدَ الله ضربته ومثله آلسوطَ ضُرب به عمرو وآلخوانَ أُكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابَر عليه وأزيدا سُميتَ به ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالعطف أو بالصفة فان قلت أزيد ذُهب به فليس الا الرفع وأن يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبدَ الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجدُه فأكرمه وبعد حرف النفي كقولك مازيدا ضربته وقال جرير

فـلا حَسباً فَخرتَ به لِتَيمٍ ... ولا جدّاً اذا ازدَحمَ الجدُودُ (1)

---

(١) البيتُ له من قصيدة طويلة يهجو بها الفرزدق وعمر بن لجأ وهي إحدى القصائد الثلاث التي هي خير قصائده ومنها

لئام العالمين كرام تيم ✱ وسيدهم وان زعموا مسود

(اللغة) الحسب الكرم وشرف الانسان في نفسه وأخلاقه وفخرت أي غلبت بالفخر به فهو من باب المغالبة يقال فاخرته ففخرته وشاعرته فشعرته أي غلبته بالفخر والشعر والجد أبو الأب وقيل الجد هنا الحظ

(الاعراب) لا نافية وحسبا منصوب بفعل محذوف متعد اليه بنفسه في معنى الفعل الظاهر والتقدير فلا ذكرت حسباً فخرت به بمنزلة قولك زيداً مررت به أي جعلت على طريقي زيداً مررت به ولا يجوز إضمار الفعل المتعدي بحرف الجر لان ذلك يؤدي الى إضمار حرف الجر أيضا وهو ممنوع لانه مع المجرور كشيء واحد ولان عمله ضعيف فلا

وأن يقع فى الامر والنهى كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب أباه وبشرا لاتشتم أخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه عمرو ومثله أما زيدا فاقتله وأما خالدا فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الامر والنهى تقول اللهم زيدا فاغفر له ذنبه وزيدا أمرَّ الله عليه العيش قال أبو الاسود الدؤلي

* فـكُلّاً جَزَاهُ اللهُ عَنِي بما فَعَلْ (١) *

يجوز أن يتصرف فيه بالاثبات والحذف وفخرت فعل وفاعل وبه متعلق به في محل نصب ولتيم متعلق بالفعل المحذوف ولاجداً عطف على حسباً (والشاهد فيه) ان حسباً وقع بعد النفي منصوباً بفعل مقدر يناسب المذكور ويجوز فيه الرفع على انه مبتدا وجملة فخرت به صفة ولتيم خبره والنصب أجود (والمعنى) يقول انك لم تذكر لتيم نسباً شريفاً لانك لم تجد لها نسباً طاهرا ولم تذكر لها في مفاخرتك بها جدا يعول عليه في المفاخرة اذا ازدحم الناس على المفاخرة بجدودهم أولم تذكر لها حظا في علو الشأن وجميل السمعة

(١) هو ظالم بن عمرو بن سفيان واضع علم النحو بارشاد أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وكان من وجوه شيعته واستعمله على البصرة بعد ابن عباس رضي الله عنهما قال الجاحظ أبو الأسود معدود في طبقات من الناس وهو فيها كلها مقدم كان معدودا في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والامراء والدهاة والنحويين وحاضرى الجواب والشيعة والبخلاء والصلع والعرج والمفاليج وكان من شأن هذا الشعر أن أبا الاسود كان يختلف إلي ابن عباس وهو على البصرة فيصله ويقضي حوائجه فلما ولي البصرة ابن عامر جفاه ومنعه حوائجه فقال

ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر * وما مر من عيشي ذكرت ومافضل

أميران كانا صاحبي كلاهما * فكلا جزاه الله عني بما فعل

فان كان شرا كان شرا جزاؤه * وان كان خيراً كان خيرا إذا عدل

(الاعراب) أميران خبر مبتدإ محذوف أي هما وكان ناقصة وضميرها اسمها وصاحبي خبرها وكلاهما تأكيد لاسم كان وكلا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وجزاه فعل ومفعول والله فاعله وعنى متعلق بجزاه وقوله بما فعل يحتمل أن تكون مافيه مصدرية وأن تكون موصولة وعلى الثاني فالعائد محذوف (والشاهد فيه) أن كلا انتصب بفعل مقدر لوقوعه

وأما زيداً فجدعاله وأما عمراً فسقيا له . واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه إلا الفعل كقولك إنْ زيداً تره تضرب به قال الشاعر

* لا تجزعي ان مُنفسا أهلكتُهُ (١) *

وهلاوألاّ ولولا ولوما بمنزلة إنْ لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء

﴿ فصل ﴾ وحذف المفعول به كثير وهو فى ذلك على نوعين أحدهما أن يُحذف لفظاً ويرادمعنى وتقديراً والثانى أن يُجعل بعد الحذف نسياً منسياً

في الدعاء الذي هو بمنزلة الامر

(١) تمام البيت* واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي* وهو للنمر بن تولب من قصيدة يصف نفسه بالكرم ويعاتب امرأته على لومه فيه وكان قد نزل به أضياف فنحر لهم أربع قلائص واشتري لهم زق خمر فلامته على ذلك وأول القصيدة

قامت لتعذلني من الليل اسمعي * سفه تبيتك الملامة فاهجعي

(اللغة) الجزع الحزن مطلقاً أومايصرف منه المرء عماهو بصدده وأصله من الجزع وهو القطع يقال جزعت الحبل قطعته نصفين وجزعت الوادى قطعته عرضاً والمنفس ما يرغب ويتنافس فيه

(الاعراب) لا ناهية وتجزعي فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعله وان حرف شرط جازم ومنفسا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور واهلكته فعل وفاعل ومفعول وقوله واذا الواو لعطف الجملة الشرطية على الشرطية التى قبلها وأنشده العيني بالفاء وقال ان المقام لا يناسب الفاء وليست الرواية الا بالواو واذا ظرف وهلكت فعل وفاعل وقوله فعند الفاء زائدة وعند ظرف وذلك مضاف اليه وقوله فاجزعي الفاء للجزاء واجزعي فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وجواب ان محذوف يدل عليه السياق أى ان أهلكت منفسافلا تجزعي (والشاهد)ان منفسا انتصب بفعل مقدر وهذا على رواية البصريين ورواه الكوفيون مرفوعا على اضمار فعـل رافع لمنفس أي ان هلك منفس أو أهلك منفس (والمعني) يقول لزوجته ليس لك أن تحزني اذا أنفقت نفائس الاموال فاني اعوضها لك واجزعي اذا أنا هلكت لانك لا تجدين خلفاً منى

كأن فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما يُنسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الأول قوله عز وجل (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) وقوله تعالى (لاعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) لانه لابد لهذا الموصول من أن يرجع اليه من صلته مثل ماتري في قوله تعالى (الذي يتخبطه الشيطان من المس) وقرئ قوله تعالى (وما عملته أيديهم) وما عملت ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل (وأصلح لي في ذريتي) وقول ذي الرمة

وان تَعتذِرْ بالمَحْلِ عن ذِي ضُرُوعِها * الى الضَّيْفِ يجرحْ في عَرَاقيبها نَصْلِي (١)

(١) البيت له من قصيدة شبب فيها بمي صاحبته ووصف فيها القفار وناقته وقبله

فما لام يوماً من أخ وهو صادق * أخاى ولا اعتلت على ضيفها إبلي

اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه * فصال ولو كانت عجافا ولا أهلي

(اللغة) المحل انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ والفعل منه محل كتعب وقوله عن ذي ضروعها أراد به اللبن كما يقال ذو بطونها ويراد الولد ومعنى اعتذارها للضيف أن لايري فيها محتلبا من شدة الجدب والزمان وعراقيب جمع عرقوب وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها قال الاصمعي كل ذي قوائم أربع عرقوباه وفي رجليه وركبتاه في يديه والنصل حديدة السيف والسكين

(الاعراب) ان حرف شرط جازم وتعتذر فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير فيه يعود الى الابل وبالمحل متعلق به وعن ذي متعلق به أيضا وضروعها مضاف الى ذى وقوله الى الضيف متعلق بتعتذر وجهات التعلق مختلفة فلا ضير ويجرح فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط وفي عراقيبها متعاق به ونصلي فاعله ومفعوله محذوف (والشاهد فيه) انه حذف مفعول يجرح والمراد يجرحها فحذف المفعول لتضمنه معني يؤثر فكأنه قال يؤثر نصلي في عراقيبها بالجرح وفي مغني اللبيب انه ضمن يجرح معني يعيث أو يفسد فان العيث لازم يتعدي بفي يقال عاث الذئب في الغنم أي أفسد وكذلك الافساد اه والمعنى عليه يعيث الجرح في عراقيبها نصلي جعل لازما ثم عدي كما يعدي اللازم مبالغة (والمعنى)

﴿فصل﴾ ومن حذف المفعول به حذف المنادي يقال يابؤس لزيد بمعنى ياقوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

يالعنةُ الله والاقوام كلهم والصالحون على سَمعان من جارِ[1]

﴿المفعول فيه﴾

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم ومؤقت ومستعمل إسماً وظرفاً ومستعمل ظرفا لاغيرُ فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست والمؤقتُ نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ماجاز أن تعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لاغيرُ مالزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرةٍ وبكرةَ وسحَرَ وسُحيراً وضُحى وعشاء وعشيةَ وعتَمةَ ومساءَ اذا أردت سحراً بعينه وضُحى يومك وعشيتهُ وعشاءه وعتمةَ ليلتك ومساءها ومثله عند وسُوي وسَواء ومما يُختار فيه أن يلزم الظرفية صفةُ الاحيان تقول سير عليه طويلا وكثيراً وقليلا وقديماً وحديثاً

﴿فصل﴾ وقد يجعل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدَمَ الحاج وخُفُوقَ النجم وخِلافة فلان وصلاةَ العصر ومنه سير عليه ترويحتين وانتظرته نحرَ جزُورين وقوله تعالى وإدبار النجوم

﴿فصل﴾ وقد يذهب بالظرف عن أن يُقدر فيه معني في اتساعا فيجرى لذلك مُجرى المفعول به فيقال الذى سرته يومُ الجمعة وقال

ويومٍ شَهِدناهُ سُليماً وعامراً قليلٍ سِوَى الطعنِ النِّهالِ نوَافلُه[2]

ان اعتذرت الابل الى الضيف من قلة لبنها عقرتها لتكون هى بدل اللابن

(١) تقدم فى فصل وقد يحذف المنادي وتقدم شرحه هناك ومحل الاستشهاد واحد فى الموضعين

(٢) لم أر من نسبه الى قائله غير أن ابن يعيش ذكر في شرحه على هذا الكتاب أنه

ويضاف اليه كقولك ياسارقَ الليلةِ أهلَ الدار وقوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) ولولا الاتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه

﴿ فصل ﴾ وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب من يقول لك متي سرت يومَ الجمعة وفى المثل السائر ؟أسائرَ اليومِ وقد زال الظهرُ ؟ومنه قولهم لمن ذكر أمراً قد تقادم زمانه حينئذٍ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويُضمر عامله على شريطة التفسير كما صُنع فى المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيومَ الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقدراً أسرت اليوم وأينطلق عبد الله يوم الجمعة

﴿ المفعول معه ﴾

وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعني مع وانما ينصب اذا تضمن الكلام فعلا كقولك ماصنعت وأباك وما زلت أسير والنيلَ ومن أبيات الكتاب

فكونوا أنتمُ وبني أبيكم　　　مكان الكليتين من الطحالِ[2]

لرجل من بنى عامر وقوله في البيت شهدناه ، سليما وعامرا ، يبعده

(اللغة) شهدنا اي حضرنا وسليم وعامر قبيلتان والنهال جمع ناهل وهو العطشان وقد يراد منه الريان فهو من الاضداد والنوافل جمع نافلة وهى العطية

(الاعراب) الواو بمعني رب ويوم مجرور بها او بتقدير رب بعدها وحضرناه اصله حضرنا فيه فهو فعل وفاعل وسليما مفعوله وعامراً عطف عليه والجملة في محل جر صفة يوم وقليل صفة يوم ايضاً وسوى ظرف وهو اداة استثناء والطعن جر بالاضافة اليه والنهال جر على انه صفة موصوف محذوف اي بالرماح النهال ونوافله رفع على انه فاعل قليل لانه صفة مشبهة (والشاهد فيه) انه لم يظهر في حين اضمره لانه جعله مفعولا مجازاً ولو جعله ظرفاً لقال شهدنا فيه (والمعنى) رب يوم حضرنا فيه هاتين القبيلتين فلم يكن بيننا عطاء الا الطعن بالرماح العطاش ،

(٢) أستشهد به غير واحد من النحاة ولم يذكر احد منهم قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً

ومنه قوله عز وجل (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) أوما هو بمعناه نحو قولك مالك وزيدا وما شأنك وعمراً لان المعني ماتصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيداً درهم وقطك وكفيك مثله لانها بمعني كفاك قال

فمالكَ والتلدُّدَ حولَ نجدٍ　　وقد غصّتْ تِهامةُ بالرجالِ (١)

وقال

اذا كانتِ الهيجاءُ وانشقّتِ العصا　　فحسبُكَ والضحّاكَ سيفٌ مهنّدُ (٢)

(الاعراب) فكونوا الفاء للعطف على ما قبله إن تقدمه شيء وإلا فلتزيين الكلام وكونوا من كان الناقصة واسمها الضمير المستتر فيها وهو أنتم وأنتم تأكيد للضمير المستتر مثله قوله تعالى «اسكن أنت وزوجك» وقوله وبني أبيكم كلام إضافي بمعني مع وقوله مكان الكليتين مضاف ومضاف اليه منصوب على أنه خبر كان (والشاهد فيه) أن قوله وبني ابيكم منصوب على انه مفعول معه والواو بمعني مع والعامل فيه الفعل الظاهر ويجوز رفعه بالعطف على اسم كان وهو أنتم (والمعني) كونوا مع اخوتكم في اتفاق وتقارب كقرب الكليتين من الطحال

(١) البيت لمسكين الدارمي وهو ربيعة بن عامر بن أنيف وانما قيل له المسكين لقوله

وسميت مسكيناً وكانت لحاجة　＊　واني لمسكين الى الله راغب

(اللغة) التلدد الذهاب والمجيء حيرة واضطرابا ونجد وتهامة بلاد معروفة وغصت امتلأت

(الاعراب) ما اسم استفهام مبتدأ ولك جار ومجرور خبره والتلدد نصب بفعل مضمر تقديره تصنع أو تلابس وحول ظرف منصوب ونجد جر بالاضافة اليه وقوله وقد غصت الخ جملة فعلية في محل نصب على الحالية (والشاهد فيه) كما في سابقه (والمعنى) مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جدبها وتترك تهامة مع لحاق الناس بها وتنافسهم فيها لخصبها

(٢) لم أر أحداً نسبه الى قائله

(اللغة) الهيجاء الحرب وانشقاق العصا كناية عن تفرق الكلمة واختلاف الرأي وحسبك بمعني يكفيك

(الاعراب) اذا ظرف وكانت تامة والهيجاء فاعل وقوله وانشقت العصا جملة فعلية عطف على جملة كانت وقوله فحسبك الفاء للجزاء وحسب مبتدأ مضاف الى كاف المخاطب

﴿فصل﴾ وليس لك أن تجره حملا على المكني فاذاجئت بالظاهر كان الجرّ الاختيارَ كقولك ماشأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبرِّ تسرقه والنصب جائز

﴿فصل﴾ وأمافي قولك ما أنت وعبدُ الله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع قال

يازِبرِقانُ أخا بني خلف ما أنتَ ويبَ أبيك والفخرُ(١)

وقال

والضحاك نصب على انه مفعول معه وسيف خبر المبتدأ ومهند صفته (والشاهد فيه) انه نصب الضحاك لامتناع حمله على الضمير المجرور فحمل على المعنى اذ المعني يكفيك والضحاك (والمعنى) اذا استعرت نارالحرب وتفرقت كلمة الاقوام فيكفيك مع الضحاك سيف مهند

(١) هو للمخبل السعدي واسمه ربيعة بن مالك من قصيدة يهجو بها الزبرقان بن بدر وكان كثيرا ما يهجوه ويذكر اخته خليدة واتفق أنه مر بها يوماً وقد اصابه كسر وهو لايعرفها فآوته وجبرت كسره فلما عرفها قال

لقد ضل حلمي في خليدة ضلة * سأعتب نفسي بعدها وأتوب
واشهد والمستغفر الله انني * كذبت عليها والهجاء كذوب

وبعد بيت الشاهد

هل انت الا في بنى خلف * كالاسكتين علاهما البظر

(اللغة) بنى خلف رهط الزبرقان بن بدر وويب كويل وويح وويس اربعة الفاظ بمعني واحد لاخامس لها تقول ويبك بفتح الموحدة وكسرها وويب لك وويب لزيد وويباله وويب له بالحركات الثلاث مع اللام خطابا وغيبة

(الاعراب) زبرقان منادى مبني على الضم واخاصفة منصوب لاضافته وقوله ماانت مبتدأ وخبر وقوله والفخر عطف على الخبر وويب نصب نصب المصادر أي ألزمه الله الويل وهو مع المضاف اليه معترض بين المتعاطفين (والشاهد فيه) أن قوله والفخر وان جاء بعد واو المعية لكنه لايجوز نصبه على انه مفعول معه لعدم العامل لفظاً ومعنى

وكنتَ هناك أنتَ كريمَ قيس ... فما القيسيُّ بعدك والفخارُ [1]

إلا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لأن كنت وتكون تقعان ههنا كثيراً وقال

فما أنا والسيرَ في مُتلفٍ ... يُبَرِّحُ بالذكَرِ الضَّابطِ [2]

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع

---

(١) لم أر من نسبه الى قائله

(الاعراب) كنت من كان الناقصة والضمير المتصل إسمها وهناك اسم اشارة للمكان البعيد وكريم خبر كان وقيس مضاف اليه وقوله فما القيسي مبتدأ وخبر والفخار عطف على الخبر (والشاهد فيه) كما في سابقه (والمعنى) أن الشاعر يرثي رجلا من قيس يقول قد كنت وأنت حي كريم هذه القبيلة وكبيرها ورجلها الذي تفاخر به فلما مت تركت قيس المفاخرة لانها لم يبق لها من تفاخر الناس به

(٢) هو لاسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي وكان أصحابه سألوه أن يسافر معهم الى الشام فأبى وقال هذه القصيدة وبيت الشاهد مطلعها وبعده

وبالبزل قد دد مهانيها ❁ وذات المدارأة العائط

(اللغة) المتلف على صيغة إسم الفاعل المفازة لانها تتلف السالك فيها ويبرح من برح به الامر تبريحا اذا بلغ منه الجهد والبرح البارح الشدة الشديدة ويروى تعبر أي تحمله على مايكره يقال عبر بعينه اذا أراه مايكره والذكر أراد به الذكر من الابل لانه يكون أقوى من الأنثى فاذا برح بالذكر كان أحرى ان يبرح بالأنثي والضابط القوي على السير

(الاعراب) ماأنت مبتدأ وخبر والاستفهام للانكار والسير منصوب على أنه مفعول معه لان أصله ماتصنع والسير فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستتر وانتصب السير بذلك المحذوف ويروي برفع السير والواو للعطف وهوالوجه كما في قوله ماأنت وزيد وفي متلف يتعلق بالسير ويبرح فعل مضارع ضميره يعود الى المتلف وبالذكر متعلق به والضابط صفته والجملة في محل جر صفة متلف

﴿ المفعول له ﴾

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تأديباً له وقعدت عن الحرب جبْنًا وفعلت ذلك أجلَ كذا وفي التنزيل حذر الموت

﴿ فصل ﴾ وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدراً وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيداً أمس

﴿ فصل ﴾ ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله

يركبُ كلَّ عاقرٍ جُمهورِ مخافةً وزَعَلَ المحبورِ (١)
والهَولَ مِن تهوُّلِ الهبُورِ

---

(١) هذا من أرجوزة له يصف بعيره فيها بسرعة السير ويشبهه بثور الوحش

(اللغة) العاقر العظيم من الرمل الذي لانبات فيه شبه بالعاقر التي لا تلد والجمهور الرملة المشرفة على ماحولها وهي المجتمعة والزعل النشاط وهو مصدر زعل من باب فرح والوصف زعل بالكسر والمحبور اسم مفعول من حبره الشيء اذا سره والهول مصدر هاله الأمر أى أفزعه والتهول تفعل منه وهو أن يعظم الشيء في نفسك حتى يهولك أمره ويروى من تهور والتهور الانهدام والهبور جمع هبر بفتح فسكون وهو مااطمأن من الارض وحوله مرتفع

(الاعراب) يركب فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى ثور الوحش وكل مفعوله وعاقر جر بالاضافة اليه وجمهور صفة عاقر ومخافة منصوب على أنه مفعول لاجله وزعل عطف عليه مضاف الى المحبور قال البغدادي من اضافة المصدر الى فاعله فلا يكون مفعولا لأجله لاختلاف الفاعل وانما هو مصدر تشبيهي أى زعلا كزعل المحبور والهول عطف على مخافة ومن تهول الهبور متعلق بيركب (والشاهد فيه) أن مخافة وقع مفعولا له وهو نكرة وزعل والهول كذلك وهما معرفتان وهذا مذهب سيبويه وأنكر الرياشي مجيء المفعول له معرفة ولا أدري كيف فعل فى الشاهد ووافقه الجرمي واعتل له بأن

﴿ الحال ﴾

شَبَهُ الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضى الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيأة الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيداً قائماً تجعله حالا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربةً على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترةُ

متي ماتلقَني فردَين ترجفْ   رَوانِفُ أليتيكَ وتُستطَارا[1]

ولقيته مصعداً ومنحدرا

المفعول له حالَ في المعنى فكما يشترط التنكير في الحال يشترط فيه أيضاً وعلى هذا فمخافة منصوب على التمييز مع جواز كونه مفعولا له لكن الاول أقرب وزعل منصوب على أنه مصدر تشبيهي مضاف الى فاعله والهول معطوف على مفعول يركب وهوكل (والمعنى) أن هذا الثور يصعد تلال الرمل من خوف الصائد ونشاط فيه ويركب الفزع من خوف الأماكن المنخفضة لئلا يكون الصائد قد كمن له فيها

(١) البيت له من قصيدة طويلة يهجو بها عمارة بن زياد وكان يحسد عنترة ويقول لقومه انكم قد أكثرتم من ذكره والله لوددت اني لقيته خاليا حتي أعلمكم انه عبد فلما بلغ ذلك عنترة قال ذلك وأولها

أحولي تنفض استك مذرويها   لتقتلني فها أنا ذا عمارا

(اللغه) تلقنى من اللقى وفردين منفردين والروانف جمع رانفة وهي طرف الألية وتستطار أى تطير فزعا وخوفا

(الاعراب) متي أداة شرط جازم وتلقني فعل وفاعل ومفعول مجزوم بالشرط وفردين حال من الفاعل والمفعول معا أي أنا فرد وأنت فرد وترجف مجزوم في جواب الشرط وروانف فاعله مضاف الى أليتيك وقوله وتستطارا أظهر الوجوه فيه ان الضمير فيه مفرد يعود الى المخاطب والالف بدل من نون التوكيد والاصل تستطارن فابدل من النون الفا كما في قول الاعشى (ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) (والشاهد فيه) مجيء الحال وهو فردين لبيان هيئة الفاعل والمفعول معا

﴿ فصل ﴾ والعامل فيها إما فعل وشبهه من الصفات أو معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وما شأنك قائما ومالك واقفا وفي التنزيل (وهذا بعلي شيخا) و(فما لهم عن التذكرة معرضين) وليت ولعل وكأن ينصبنها أيضا لما فيهن من معني الفعل فالأول يعمل فيها متقدما ومتأخراً ولا يعمل فيها الثاني إلا متقدماً وقد منعوا في مررت راكبا بزيد أن يجعل الراكب حالا من المجرور

﴿ فصل ﴾ وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدراً فى قولهم قم قائما وقوله * ولاخارِجاً من فِيّ زورُ كلامِ[1] *

وذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت عنه سمعا أى مصبورا ومفاجئا ومعاينا وكذلك البواقى وليس عند سيبويه بقياس وأنكر اتانا رُجلة وسُرعة واجازه المبرد في كل مادل عليه الفعل

﴿ فصل ﴾ والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما فى هذا الباب تقول

---

(١) هو عجز بيت للفرزدق همام بن غالب ويكني أبا فراس وصدره
• على حلفة لاأشتم الدهر مسلما • وقبله

ألم ترني عاهدت ربى وانني * لبين رتاج قائما ومقام

(الاعراب) على حلفة متعلق بعاهدت فى البيت قبله ولا نافية واشتم فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والدهر ظرف ومسلما مفعول اشتم وخارجاً منصوب لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير عاهدت ربي لايخرج من فى زور كلام خروجاً ومن في متعلق بخارجاً وزور فاعله (والشاهد فيه) انه نصب خارجاً لوقوعه موقع المصدر وجوز عيسي بن عمر أن يكون خارجا منصوب على الحال والمعني عاهدت ربي غير شاتم ولا خارج أى عاهدته صادقاً (والمعني) انه قد تاب عن الهجاء وقذف المحصنات وعاهد الله على ذلك بين رتاج باب الكعبة ومقام ابراهيم عليه السلام -

هذا بُسرا أطيب منه رُطَبا وجاءالبر قَفِيزين وصاعين وكلمته فاه إلى فيَّ وبايعته يداً بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا

﴿ فصل ﴾ ومن حقها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة وأما ارسلها العراكَ ومررت به وحده وجاؤا قضهم بقضيضهم وفعلته جَهدك وطاقتك فمصادر قد تُكلم بها على نية وضعها فى موضع مالا تعريف فيه كما وضع فاه الى فيَّ موضع شِفاهاً وعنى معتركة ومنفرداً وقاطبة وجاهدا ومن الأسماء المحذوّ بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجمَّاءَ الغفيرَ وتنكيرُ ذى الحال قبيح إلا إذا قُدمت عليه كقوله

* لعَزّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ قديمُ [1] *

﴿ فصل ﴾ والحال المؤكدة هي التي تجيءُ على إثر جملة عقدُها من اسمين لاعمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤدّاه ونفى الشك عنه وذلك قولك زيد

(١) تمة البيت * عفاه كل اسحم مستديم * والبيت رواه بعضهم لعزة موحشا فقال هو لكثير عزة ورواه آخرون لمية فنسبه إلى ذي الرمة غيلان فان مية اسم محبوبته

(اللغة) الموحش القفر الذي لا أنيس فيه والطلل ما شخص من آثار الديار وعفاه درسه وغيره يتعدي ولا يتعدى يقال عفت الرياح المنزل وعفا المنزل والاسحم الاسود يريد به السحاب لانه إذا كان ذا ماء يري أسود لامتلائه والمستديم الذي يمطر مطر الديمة والديمة مطر أقلها ثلث النهار أو ثلث الليل

(الاعراب) لعزة خبر مقدم وطلل مبتدأ مؤخر وموحشاً حال من طلل تقدمت عليه لكون ذى الحال نكرة وقديم صفة طلل وعفاه فعل ومفعول وكل فاعل واسحم مضاف اليه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ومستديم صفة كل وجملة عفاه في محل رفع صفة طلل (والشاهد فيه) تقدم ذي الحال على صاحبها المنكر وقال ابن الحاجب يجوز أن يكون موحشاً حال من الضمير فى لمية ولا شك أن مجيءُ الحال من المعرفة اكثر من مجيئها من النكرة

أبوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا ألا تراك كيف حققت بالعطوف الابوةَ وبالمعروف والبينِ أن الرجل زيدٌ وأن الأمر حق وفى التنزيل (وهو الحق مصدقا لما بين يديه) وكذلك أنا عبد الله آكلاً كما يأ كل العبيد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها وتقول أنا فلان بطلا شجاعا وكريما جواداً فتحقق ما أنت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد أبوك منطلقاً أو أخوك أحلت إلا اذا أردت التبنّيَ والصداقة والعامل فيها أَحُقُّ أو أُثبت مضمراً

﴿ فصل ﴾ والجملة تقع حالا ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية فان كانت اسمية فالواو إلا ماشذ من قولهم كلمته فوه الى فيّ وما عسي أن يعثر عليه في الندرة وأما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل من أن يكون فعلها مضارعا أو ماضياً فان كان مضارعا لم يخل من أن يكون مثبتاً أو منفيا فالمثبت بغير واو وقد جاء فى المنفي الامران وكذلك في الماضى ولا بد معه من قد ظاهرة أو مقدرة

﴿ فصل ﴾ ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذى الحال اجراء لها مُجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول أتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم وقال

وقد أغتدِي والطيرُ في وُكُنَاتِها ... بمنجرِدٍ قيدِ الاوابِدِ هيكَلِ[1]

---

(١) هو لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة التي أولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ✽ بسقط اللوي بين الدخول فحومل

(اللغة) اغتدى اخرج غدوة والوكنات جمع وكنة بضم فسكون مقر الطائر ليلا وعشه الذى يبيض فيه ويروي وكراتها بضمتين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون والمنجرد من الخيل الماضى فى السير وقيل القليل الشعر القصيره وقيد الاوابد مقيد الاوابد أو ذي قيد على حد قولهم زيد عدل والأوابد جمع آبدة وهي الوحوش والهيكل

﴿ فصل ﴾ ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشداً مَهديا ومصاحَباً معانا باضمار إذهب وللقادم مأجورا مبرورا أى رجعت وان انشدت شعراً أوحُدثت حديثا قلتَ صادقا باضمار قال واذا رأيت من يتعرض لأمر قلت متعرّضاً لعَنَن لم يَعنه أى دنا منه متعرّضا ومنه أخذته بدرهم فصاعدا أو بدرهم فزائداً أى فذهب الثمن صاعدا أو زائدا ومنه أتميميا مرة وقيسيا أخرى كانك قلت أتحول ومنه قوله تعالى (بلى قادرين) أى نجمعها قادرين

(التمييز)

ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفساً وتصبب الفرس عرقا وتفقأ شحما وابرَحْتَ جاراً وامتلأ الاناء ماء وفى التنزيل (واشتعل الرأس شيبا) (وفجرنا الأرض عيونا) (ومن أحسن قولا) (ومن أصدق من الله حديثا) ومثاله فى المفرد عندي راقُود خلاً ورَطل زيتا ومَنَوان عسلا وقَفِيزان بُرا وعشرون درهما وثلاثون ثوبا ومِلأ الأناء عسلا وعلى التمرة مثلُها زُبداً ومافي السماء موضع كفٍّ سحابا. وشَبهُ المميز بالمفعول أن موقعه فى هذه الأمثلة كموقعه فى ضرب زيد عمرا وفي ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاربون زيدا وضَرْبُ زيدٍ عمرا

﴿ فصل ﴾ ولا ينتصب المميّز عن مفرد الا عن تام والذى يتم به أربعة أشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل

الفرس العظيم الجرم

(الاعراب) قد حرف تحقيق اغتدي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والطير الواو للحال والطير مبتدأ وفي وكناتها خبر والجملة حال من ضمير المتكلم اي اغدو الى الصيد ملابسا لهذه الحالة وقوله بمنجرد متعلق بقوله اغتدي وقيد صفة منجرد وهيكل صفة أخري (والشاهد فيه) خلو الجملة الحالية من ضمير يرجع الى ذي الحال

ولازم فالزائل التمام بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندي رَطلٌ زيتٍ ومنوا سمن واللازم التمام بنون الجمع والاضافة لأنك لاتقول ملأ عسل ولا مثل زُبد ولا عِشرو درهم

﴿ فصل ﴾ وتمييز المفرد أكثره فيما كان مقداراً كيلا كقفيزان أووزنا كمنوان أو مساحةً كموضعُ كف أوعددا كعشرون أو مقياسا كملؤه ومثلها وقد يقع فيما ليس إياها نحو قولهم ويحه رجلا ولله دَرُّه فارسا وحسبك به ناصرا

﴿ فصل ﴾ ولقد أبى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرق أبو العباس بين النوعين فأجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لي سمنا منوان وزعم أنه رأي المازني وأنشد قولَ الشاعر

أتهجرُ ليلَى بالفراقِ حبيبَهَا * وما كانَ نفساً بالفراقِ تَطيبُ[1]

﴿ فصل ﴾ واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن أصلها ألا تراها إذا رجعتَ الى المعنى متصفةً بما هي منتصبةٌ عنه ومناديةً على أن الاصل عندي زيتٌ رطلٌ وسمنٌ منوان ودراهمُ عشرون وعسل ملء الاناء

---

(١) هو المخبل السعدي واسمه ربيع بن ربيعة ويقال انه لأعشى همدان ونسبه ابن سيده الى قيس بن معاذ الملوح وهو أول القصيدة وبعده

اذا قيل من ماء الفرات وطيبه * تعرض لى منها أغن غضوب

(الاعراب) الهمزة للاستفهام وتهجر فعل مضارع وليلى فاعله وحبيبها مفعوله وقوله بالفراق متعلق بتهجر وما نافية واسم كان ضمير الشان المستتر فيه وتطيب جملة فعلية خبرها ونفسا نصب على التمييز وبالفراق يتعلق بتطيب (والشاهد فيه) إن نفساً تمييز عن قوله تطيب مقدم عليه وقد جوز هذا الكوفيون والمبرد والمازني وابن مالك والجمهور على أنه ضرورة فلا يقاس عليه وروى الزجاج وما كان نفسى وعليها فلا شاهد فيه (والمعنى) كيف تهجر ليلى محبها بمفارقتها اياه وما كان الشأن تطيب ليلى نفساً بذلك

وزُبدٌ مثل التمرة وسحابٌ موضعُ كف وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيبِ بالاشتعال وأن يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسي لأن الفعل في الحقيقة وصفٌ في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدُهم الى ضرب من المبالغة والتأكيد

(المنصوب على الاستثناء)

المستثنى في اعرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبدا وهو على ثلاثة أوجه ما استثنى بالاّ من كلام موجَب وذلك جاءني القوم الا زيدا وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرّد فأما ما عدا وما خلا فالنصب ليس إلا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم أو ما جاءني عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا زيدا قال لبيدٌ

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لامَحَالةَ زائلُ (١)

وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه أفعال مضمر فاعلوها ؛ وما قُدم من المستثنى

---

(١) هذا البيت له من قصيدته المشهورة التي اولها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وهو اصدق بيت قالته العرب وقد اعترض عليه بنعيم الجنة فانه لايزول وروي ذلك عن عائشة وعثمان رضي الله عنهما والكلام انما هو في نعيم الدنيا والشعراء اذا ذكروا مثل هذا فانما القصد الى ماذكرنا

(الاعراب) ألا حرف استفتاح وكل مبتدأ وشيء مضاف اليه وما خلا حرف استثناء ولفظ الجلالة نصب على الاستثناء وباطل خبر المبتدأ وقوله وكل الواو لعطف الجملة وكل مبتدأ ونعيم مضاف اليه وزائل خبر المبتدأ وقوله لامحالة لا لنفي الجنس ومحالة اسمها وخبرها محذوف أى لاتحول عن هذا (والشاهد فيه) نصب المستثني بما خلا (والمعنى) كل شيء

كقولك ما جاءني إلا أخاك أحد قال الكُمَيْتُ

وما لِىَ إلاَّ آلَ أحمدَ شيعةٌ   ومالِىَ إلاَّ مذهبَ الحقِّ مذهبُ[1]

وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءني أحد الا حمارا وهى اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) وقولهم مازاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر * والثاني جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجَب كقولك ما جاءنى أحد إلا زيدا والا زيد وكذلك إذا كان المستثنى منه منصوبا أو مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى (مافعلوه إلا قليلٌ منهم) وأما قوله عز وجل (إلا امرأتك) فيمن قرأ بالنصب فمستثني من قوله تعالى (فأَسر بأَهلك) * والثالث مجرور أبدا وهو ما استثني بغيرٍ وحاشا وسُوي وسَواء والمبرّد يجيز النصب بحاشا * والرابع جائز فيه الجرّ والرفع وهو ما استثنى بلا سيما وقولُ امرئ القيس

سوى الله هالك وكل نعيم مما يتنعم به المرء فى الدنيا زائل لامحول عن هـذا ولا انفكاك عنه بحال من الاحوال .

(١) هو كميت بن زيد الأسدى شاعر إسلامي وهو الكميت الأصغر والكميت الأوسط هو ابن معروف والأكبر هو ابن ثعلبة وهو جد الكميت الأوسط والكميت الأصغر أكثرهم شعراً إلا أنه كان يتهم بالسرقة وكان يتشيع لأهل البيت ويمدحهم ومع هذا فقد كان شعره في الأمويين أجود من شعره فى الطالبيين وذلك لانه كان يميل الى الطالبيين بالرأي والهوى ويميل الى الأمويين بقوة الحرص على الدنيا وتفضيل عاجلها على آجل الآخرة والبيت المذكور من قصيدة طويلة يمدح بها الطالبيين أولها

طربت وماشوقاً الى البيض أطرب * ولا لعباً منى وذو الشيب يلعب

(اللغة) شيعة الرجل أنصاره وأعوانه والمذهب الطريق ويروى إلا مشعب الحق مشعب والمشعب الطريق أيضاً

(الاعراب) ما بمعنى ليس وشيعة اسمها ولى خبرها والا أداة استثناء وآل نصب على

ولا سِيَّمَا يومٌ بدارَةِ جُلْجُلِ

يروى مجرورا ومرفوعا وقدروي فيه النصب *والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني إلا زيد وما رأيت إلا زيدا ومامررت إلا بزيد ؛ والمشبه بالمفعول منها هو الأول والثاني في أحد وجهيه وشَبَهُهُ به لمجيئه فضلة وله شَبَهٌ خاص بالمفعول معه لأن العامل فيه بتوسط حرف

﴿ فصل ﴾ وحكم غيرٍ في الاعراب حكم الاسم الواقع بعد إلا تنصبه في

الاستثناء مقدم على المستثني منه وهو شيعة ولولا تقدمه لصح فيه الوجهان النصب والبدل وانما امتنع الابدال مع التقدم لان المبدل من حيث أنه تابع لايتقدم على المبدل منه والشطر الثاني كالأول (والشاهد) أن المستثني وهو آل لما تقدم على المستثنى منه تعين فيه النصب

(١) هذا عجز البيت وصدره * ألا رب يوم صالح لك منهما * وهو من معلقة امرئ القيس

(اللغة) سى بمعنى مثل واصله سوو وقال ابن جنى أصله سوي من سويته فتسوي فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ودارة جلجل قال البكري في معجم مااستعجم اسم موضع بديار كندة

(الاعراب) لا لنفى الجنس وسى اسمها وما مضاف اليه والخبر محذوف أى لنا وقوله يوم يجوز فيه الجر والرفع والنصب فالجر على الاضافة وما إما زائدة وإما نكرة غير موصولة ويوم بدل منها والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة صلة ما إن كانت موصولة أو صفتها إن كانت نكرة موصوفة تقديره لامثل الذي هو يوم أو لامثل شئ هو يوم وعلى هذين الوجهين ففتحة سي فتحة اعراب لانه مضاف وأما النصب فقد اختلف في توجيهه على أقوال فقيل إنه تمييز وما نكرة تامة مضافة الى سى كأنه قيل لامثل شئ ثم جئ بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف عن الاضافة وعليه ففتحة سي فتحة بناء وقيل إنه منصوب بفعل مقدر أي أعنى يوماً وقيل على الاستثناء (والشاهد فيه) ظاهر والمعنى رب يوم لك منهن سرور وغبطة بوصال النساء وعيش ناعم معهن وليس يوم من الأيام مثل يوم دارة جلجل وهذا من شر شعره فقد جمع فيه بين ركة المبنى وخسة المعنى

الموجَب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب في غير الموجَب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالظرف لابهامه

(فصل) واعلم أن الا وغيراً يتقارضان مالكل واحد منهما فالذى لغير فى أصله أن يكون وصفاً يَمَسه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غيرِ زيد قاصدا الي أن مرورك كان بانسان آخر أو بمن ليست صفتُه صفتَه وفى قوله عز وجل (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله) الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب علي الاستثناء ثم دخل على إلا فى الاستثناء وقد دخل عليه الا فى الوصفية وفى التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا اللهُ لفسدتا) أى غير الله ومنه قوله

وكلُّ أخٍ مفارِقُهُ أخوهُ ... لعمرُ أبيكَ الاّ الفرقَدانِ (١)

---

(١) نسبه المبرد في الكامل والجاحظ في البيان والتبيين وأبو زيد فى الجمهرة الى عمرو بن معديكرب الزبيدى ونسبه الآمدي فى المؤتلف والمختلف الى حضرمى بن عامر في قصيدة طويلة أولها

ألا عجبت عميرة أمس لما * رأت شيب الذؤابة قد علاني

(الاعراب) الواو لعطف هذه الجملة على وكل قرينة في البيت قبله وهو

وكل قرينة قرنت بأخرى * ولو ضنت بها ستفرقان

وكل مبتدأ وأخ مضاف اليه مفارقه خبر المبتدأ وأخوه فاعل مفارق ولعمر اللام للتأكيد وعمر مبتدأ مضاف الى أبيك والخبر محذوف أى قسمي وإلا للاستثناء المنقطع أى لكن الفرقدان فانهما لايفترقان وهذا على مذهب الجاهلية من اعتقاد بقاء الأشياء وقد استشكل بأن قائل البيت صحابى لانه عمرو بن معديكرب فى إحدي الروايتين واعتذر عنه المبرد في الكامل بانه قاله في الجاهلية أقول لاإشكال أصلا فان المراد من كونهما لايفترقان أنهما يبقيان مابقيت الدنيا لا أنهما يبقيان على الدوام وكل من يقول مثل هذا فانما يريد مثل

ولا يجوز اجراؤه مُجرى غيرٍ الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأجمعون

(فصل) وتقول ما جاءني من أحد الا عبدُ الله وما رأيت من أحد الا زيدا ولا أحد فيها الا عمرو فتحمل البدل علي محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به قال طَرَفَةُ

أبني لُبَيْنَى لستُمُ بيدٍ الا يداً ليستْ لها عَضُدُ (١)

وما زيد بشيء الا شيءٌ لا يعبأ به بالرفع لا غير

(فصل) وان قدمت المستثني على صفة المستثني منه ففيه طريقان

هذا المعنى أو قيل الا صفة كل قال في المغني والوصف هنا مخصص لأن مابعد إلا مطابق لما قبلها إذ المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان وليست الا استثنائية والالفال الا الفرقدان لانه بعد كلام تام موجب اه أقول وفي جعل إلا صفة بمعنى غير هذا الاشكال بعينه وعلى تسليم ماذكره فيصح أن يكون الفرقدان منصوب بفتحة مقدرة على الألف على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال كلها وهي لغة بني الحرث بن كعب على أن في جعل الاستثناء منقطعاً كما ذهب اليه المبرد وهو الظاهر الموافق للمعنى خروجاً عن الاشكال من أصله هذا أحسن الكلام في هذا المقام وللمؤلفين في هذا المحل كلام لايخلو عن تعسف

(١) هو طرفة بن العبد أول الشعراء المسمين بهذا الاسم وصاحب المعلقة المشهورة وثم غيره ثلاثة يسمون بهذا الاسم طرفة بن الآءة من بني دارم وطرفة الجذمي من بنى جذيمة العبسي وطرفة من بني عامر بن ربيعة

(الاعراب) الهمزة للنداء وبني منادى مضاف الى لبين ولستم فعل ماض ناقص والضمير اسمها وقوله بيد الباء حرف جر زائد ويد مجرور في محل نصب اسم لستم وإلا أداة استثناء ويدا بدل من محل الخبر وهو يد وقوله ليس لها عضد فعل ماض ناقص ثم خبر مقدم ثم اسم (والشاهد) انه أبدل يدا من محل المبدل منه فنصبه وإلا لجره (والمعني) يابنى هذه القبيلة انكم لاتقدرون على القتال والدفاع عن حوزتكم كما لاتستطيع اليد التي ليست لها عضد الدفاع والبطش

أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لا تكترث للصفة وتحمله على البدل والثانى أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ماأتاني أحد الا أبوك خيرٌ من زيد ومامررت باحدالا عمرو خيرٍ من زيد أو تقول الا أباك والا عمرا

(فصل) وتقول في تثنية المستثني ماأتانى إلازيد الا عمراً أو الا زيداً إلا عمرو ترفع الذى أسندت اليه الفعل وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لأنك لا تقول تركوني إلاّعمرو وتقول ما أتانى الا عمراً الا بشراً احدٌ منصوبين لانالتقدير ماأتاني الا عمرا احدٌ الا بشرٌ على ابدال بشرمن أحد فلما قدمته نصبته

(فصل) واذا قلت مامررت بأحد الا زيدٌ خيرٌ منه كان ما بعدالاّ جملة ابتدائيـة واقعة صفة لأحد والا لغو في اللفظ معطية في المعني فائدتها جاعلة زيداً خيراً من جميع من مررت بهم

(فصل) وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثني في قولهم نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ما أطلب منك الا فعلك وكذلك أقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس بالايواء والنصر إلا جلستم وفي حديث عمر عزمت عليك لمّا ضربت كاتبك سوطا بمعني إلا ضربت

(فصل) والمستثني يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الاّ وليس غير

(الخبر والاسم في بابي كان وإنّ)

لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه ماعمل فيهبالفاعل والمفعول

(فصل) ويضمر العامل فى خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر والمرء مقتول بما قَتَل به ان خنجراً فخنجر وان

سيفاً فسيف أى ان كان عمله خيراً فجزاؤه خير وان كان شراً فجزاؤه شر والرفع أحسن في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمر الرافع أى ان كان معه خنجر فالذى يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر

قد قيلَ ذلكَ إن حقًّا وإن كذِباً [1]

ومنه ألاطعامَ ولو تمراً وائتني بدابة ولو حماراً وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار وادفع الشر ولو اصبعا ومنه أما أنت منطلقا انطلقت والمعني لان كنت منطلقا وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلى

---

(١) تمامه * فما اعتذارك من قول إذا قيلا * وهذا البيت من جملة أبيات كتب بها النعمان بن المنذر بن ماء السماء الى الربيع بن زياد العبسي نديمه وصاحبه في جواب أبيات كان كتب بها الربيع اليه بعد أن ترك منادمته والتحق بأهله لنفرة الملك منه بسبب قول لبيد فيه يخاطب الملك

مهلا أبيت اللعن لاتأ كل معه * إن استه من برص ملمعه

وانه يدخل فيها أصبعه * يدخلها حتى يوارى أشجعه

* كانه يطلب شيئاً ضيعه *

(الاعراب) قد حرف تحقيق وقيل فعل ماض مجهول وأصله قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو قلبت الواو ياء لتحركها في الأصل وانكسار ماقبلها فصار قيل وذلك إسم إشارة نائب الفاعل وإن حرف شرط جازم وحقاً منصوب على أنه خبر كان المقدرة مع إسمها والتقدير إن كان القول حقاً وكان المقدرة فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه السياق أي فقد قيل وكذا القول في قوله وإن كذباً وقوله فما اعتذارك جملة أسمية ومن قول متعلق باعتذارك واذا ظرفية شرطية وقيل فعل ماض ونائب الفاعل ضمير فيه يعود على القول وجواب اذا مقدر يدل عليه ماقبله (والشاهد) في حقاً وكذباً حيث حذف العامل فيهما وهو كان والحذف شائع سائغ بعد إن ولو لانكير فيه

أبا خُرَاشَةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ[1]

وروى قوله

إمَّا أقمتَ وأما أنتَ مرتحلاً فاللهُ يكلأُ ما تأتي وما تذرُ[2]

بكسر الأول وفتح الثاني

(المنصوب بلا التي لنفي الجنس)

هي كما ذكرت محمولة على إنّ فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك اذا كان المنفي مضافا كقولك لا غلام رجل أفضل منه ولا صاحب صدق موجود أو مضارعا له كقولك لا خيراً منه قائم هنا ولا حافظا للقرآن عندك ولا ضاربا

---

(١) هذا صدر البيت وتمامه (فان قومي لم تأكلهم الضبع) وقد نسبه المصنف هنا الى الهذلي ومتى أطلق فالمراد به أبو ذؤيب ونسبه غير واحد الى العباس بن مرداس من أبيات يخاطب بها خفاف بن ندبة السلمي وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

(اللغة) ابو خراشة كنية خفاف بن ندبة والنفر في أصل معناه اسم لما دون العشرة والمراد هنا القوم والجماعة والضبع السنة المجدبة قيل إن ذلك اسم لها وقيل بل اطلاقه عليها على سبيل التشبيه كأنه شبه نقص السنة المجدبة لمن تأتي عليه بأكل الضبع

(الاعراب) أبا خراشة منادى مضاف بحرف نداء محذوف وأما بفتح الهمزة مركبة من كلمتين أن وما وما عوض عن المحذوف وأصل الكلام لأن كنت حذفت اللام من لأن ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال ثم جيء بالضمير المنفصل بدلا من المتصل ثم عوضت عن كان ما في محلها ثم أدغمت النون في الميم بعدها لقرب المخرج فصار أما أنت هذا على رأي البصريين وعند الكوفيين أما مركبة من إن الشرطية وما التي للتأكيد وذا نفر خبر كان المقدرة وان حرف توكيد ونصب وقومي اسمها ولم تأكلهم الضبع جملة فعلية خبر إن (والشاهد) في أما أنت حيث حذف فيه كان بعد أن المصدرية (والمعنى) ياأبا خراشة إن كنت ذا جماعة كثيرة فان قومي لم تأكلهم السنون المجدبة لكثرتهم

(٢) لم أر من نسبه الى قائله ولا من استشهد به والكلام فيه كالكلام في البيت الذي قبله

زيداً في الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفرداً فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك ويقول المستفتح ولا إله غيرك وأما قوله

لا نسبَ اليومَ ولا خلةً (١)

فعلي اضمار فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما قال الخليل في قوله

ألا رجلاً جزاه اللهُ خيراً (٢)

---

(١) (تمامه) كما أنشده القالي (اتسع الفتق على الراتق) ورواه بعضهم بلفظ (اتسع الخرق على الراقع) والأول الصواب لأن قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

وهو لانس بن عباس بن مرداس وقيل بل هو لابي عامر جد العباس بن مرداس

(اللغة) النسب القرابة والخلة الصداقة والراتق الذي يرتق ما في الثوب من خرق ويخيطه

(الاعراب) لا لنفي الجنس ونسب اسمها مبني على الفتح واليوم ظرف والخبر محذوف أي بيننا وقوله ولا خلة الواو لعطف الجملة وخلة منصوب بفعل مقدر أي أري وقوله اتسع الفتق جملة فعلية وعلى الراتق متعلق باتسع (والشاهد) أن خلة منصوب بفعل مقدر وقد استشهد به النحاة على أن خلة نصب على تقدير أن لا الثانية زائدة وخلة عطف على محل اسم لا الأولى تنزيلا لحركة البناء العارضة بسبب عارض منزلة حركة الاعراب

(٢) تمامه (يدل على محصلة تبيت) قال الأزهري هو لرجل من الاعراب أراد أن يتزوج امرأة بمتعة وقال الزمخشري في شرح شواهد أبيات الكتاب انه لعمرو بن قنعاس المرادي أولها

ألا يا بيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

وبعده ترجل لمتي وتقم بيتي * وأعطيها الاتاوة ان رضيت

(اللغة) المحصلة المرأة التي تحصل الذهب من تراب المعدن كذا في القاموس وهو معنى ركيك ورواه الأزهري بفتح الصاد على البناء للمفعول أي مستأجرة فان القائل كان يطلب امرأة يتزوجها متعة وتبيت رواه بعضهم تبيث بالثاء المثلثة وقال العرب تقول بثت الشيء

كأنه قال ألا تروني رجلا وزعم يونس انه نوّن مضطراً

(فصل) وحقه أن يكون نكرة قال سيبويه واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه لا وأما قول الشاعر

لا هَيْثَمَ اللَّيلةَ للمطيِّ (١)

بوثا اذا استخرجته أراد امرأة تعينه على استخراج الذهب وهو كلام فاسد

(الاعراب) ألا للتحضيض وهو طلب الشيء بعنف وشدة أو للعرض وهو طلبه بلين ورفق ورجلا منصوب بفعل مقدر دل عليه المعني وجزاه الله خيراً جملة من فعل وفاعل ومفعول ويدل فعـل مضارع فاعله ضمير يعود الى الرجـل وعلى محصلة متعلق بيدل وتبيت من بات الناقصة واسمها ضمير يعود الى المحصلة والخبر قوله في البيت بعده ترجل لمتي الخ (والشاهد فيه) أن رجلا نصب بفعل مقدر وهذا على رواية رجلا بالنصب وقد روي بالرفع والجر أيضاً فأما الرفع فعلى أنه فاعل فعـل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام والجر على اضمار من وهو ضعيف لأن فيـه حذف الجار وإبقاء عمله ويجوز على رواية النصب أن تكون ألا للتمنى ورجلا اسمها نون للضرورة وعليـه فلا شاهد فيه ولكن النصب على حذف الفعل أولى لأنه لاضرورة فيه بخلاف التنوين

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وقد أورد أبو عبيد في الغريب هذا الشطر مع أبيات قبله وهي

قد جنها الليل بعصلبي * مهاجر ليس باعرابي
أروع خراج من الدوى * عمرّس كالمرس الملوي
لا هيثم الليـلة للمطي * ولا فتى مثل ابن خيبرى

(اللغة) هيثم اسم رجل والمراد به الهيثم بن الأشتر كان مشهوراً بحسن الصوت في الحداء للابل وكان أعرف أهل زمانه بالدلوات والمفاوز ومجاهل الأرض والمطي الابل وابن خيبرى جميل صاحب بثينة نسب الى أحـد أجداده وكان شجاعاً ذا نجدة وفتك وقيل أراد بابن خيبرى على بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل أراد مرحبا الذي بارز علياً يوم خيبر وكلاهما بعيد

(الاعراب) لا نافية للجنس واسمها محذوف أي مثل ويصح أن يكون هيثم اسمها على تأويل العلم باسم الجنس وللمطي خبر لا وقوله ولا فتى الخ اعرابه ظاهر (والشاهد

وقول ابن الزبير الاسدى

أَرَي الحاجاتِ عندَ أبي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ ولا أُمَيَّةَ بالْبلادِ (١)

وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا أبا حسن لها فعلى تقدير التنكير وأما لا سيما

فيه) أن لا النافية للجنس لا تدخل على العلم وهذا البيت مؤول إما بتقدير مضاف أو بتأويل العلم باسم الجنس (والمعنى) قد ذهب هيثم ولم يبق بعده من يحسن القيام على الابل والحداء لها وذهب ابن خيبري وليس بعده من يذود عنها

(١) نسبه هنا الى عبد الله بن الزبير الأسدى ونقله الحصري في زهر الآداب عن أبي عبيدة قال وفد عبد الله بن الزبير الأسدى على عبد الله بن الزبير بن العوام وكان شديد البخل فقال ياأمير المؤمنين إن بيننا وبينكم رحماً من قبل فلانة الكاهلية وهى عمتنا وقد ولدتكم فقال ابن الزبير هذا كما وصفت وان نكرت في هذا وجدت الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وأم واحدة فقال ياأمير المؤمنين ان نفقتي قد نفدت قال ما كنت ضمنت لأهلك ان تكفيك حتي ترجع اليهم قال ان ناقتى قد دبرت ونقبت قال انجد بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين تصح قال انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفاً فلعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها فخرج الأسدى وهو يقول (أرى الحاجات) في أبيات كثيرة وقال أبو الفرج في الأغاني الأبيات لعبد الله ابن فضالة وهو صاحب القصة مع ابن الزبير

(اللغة) أبو خبيب بالتصغير كنية عبد الله بن الزبير ويكني أيضا بأبي عبد الرحمن وأبي بكر إلا انه اذاهجي كني بأبي خبيب ونكدن من نكد من باب تعب يقال نكد الأمر اذا تعسر ونكد العيش اذا اشتد وأمية أبو قبيلة من قريش وهما أميتان الأكبر والأصغر والأمويون معاوية بن أبي سفيان وذووه من أمية الأكبر

(الاعراب) أري فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والحاجات مفعول أول ونكدن فعل ماض ونون النسوة فاعل والجملة في محل نصب مفعول ثان لأري ولا نافية للجنس اسمها محذوف أي أمثال وبالبلاد خبر (والشاهد فيه) كما فى الذي قبله (والمعنى) يقول أري حاجاتي عند أبي خبيب قد تعسرت وتعذر قضاؤها ولا أمثال أمية في البلاد فنطلب حوائجنا عندهم أو ولا أجواد في البلاد على تأويل العلم باسم الجنس وهو الأجواد لشهرة بني أمية بالجود

زيد فمثل لا مثل زيد

(فصل) وتقول لا أب لك قال نهار بن توسعة اليشكري

أَبِي الإِسلامُ لا أَبَ لي سِوَاهُ اذا افتخرُوا بقيسٍ أو تميمِ (١)

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك وأما قولهم لا أبا لك ولا غلامي لك ولا ناصري لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات الألف وحذف النون لذلك وانما أقحمت اللام المضيفة توكيدا للاضافة ألا تراهم لا يقولون لا أبا فيها ولا رقيبي عليها ولا مجيرى منها وقضاء من حق المنفي فى التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت في انها مزيلة ومؤكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدى والفرق بين المنفى فى هذه اللغة وبينه في الاولى انه فى هذه معرب وفى تلك مبني فاذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه وأجازهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من اثبات النون فى الصفة والموصوف

(فصل) وفى صفة المفرد وجهان أحدهما أن يبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني أن تعرب محمولة على لفظه أو محله كقولك لا رجل ظريفا فيها أو ظريف وان فصلت بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها الا الاعراب فان كررت المنفى جاز في الثانى الاعراب والبناء وذلك قولك

---

(١) قال ابن قتيبة هو من بكر بن وائل وكان اشعر بكر بن وائل وبعد البيت

وعي القوم ينصر مدعيه * فيلحقه بذي النسب الصميم

(الاعراب) أبي خبر مقدم والاسلام مبتدأ موخر ولا نافية للجنس وأب اسمها في محل نصب ولى خبرها وسواه مضاف ومضاف اليه صفة أب واذا ظرفية شرطية وافتخروا فعل وفاعل وبقيس متعلق به أو تميم عطف على قيس (وموضع) الاستشهاد فيه بين (والمعنى) اذا افتخر الناس بآبائهم فحسبي الاسلام أباً أفتخر به

لا ماءَ ماءً بارداً وان شئت لم تنوّن

(فصل) وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء

قال فلا أبَ وابناً مثلُ مَرْوان وابنِهِ (١)

وقال لا أُمَّ لي إن كان ذاكَ ولا أبُ (٢)

---

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وذكر ابن هشام انه لرجل من بني عبد مناة بن كنانة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبـد الملك بن مروان قال البغدادي وقد كذب هذا الشاعر في المدح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ بن الوزغ اه أقول هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة وليس هو في شيءٍ من كتب الصحاح ومروان هذا ثقة عدل عند أهل الحديث وقد أخرج له البخاري في صحيحه غير حديث والله أعلم وتمام بيت الشاهد * اذا هو بالمجد ارتدي وتأزرا * ورواه ابن الانباري * اذا ماارتدي بالمجد ثم تأزرا * والرواية الأولى أصوب فان الائتزار قبـل الارتداء والواو لاتفيد الترتيب على خلاف ثم

(اللغة) المجد الشرف والسؤدد وارتدي لبس الرداء والرداء مايسـتر النصف الأعلى من البدن وتأزر لبس الازار وهو مايستر النصف الأسفل

(الاعراب) لا نافية للجنس وأب اسمها مبني على الفتح وابناً عطف على أب منصوب ومثل أما خبر أو صفة فان كان خبراً فهو مرفوع لا غير وان كان صفة فيحتمل أمرين النصب على اللفظ والرفع على المحل ومروان جر بالاضافة ممنوع من الصرف وابنه عطف عليه واذا ظرف وهو مبتدأ وبالمجد متعلق بارتدي وارتدى جملة فعلية خبر المبتدأ السابق وتأزر عطف على ارتدي (والشاهـد) في إبناً حيث عطف بالنصب على لفظ اسم لا ويجوز فيه الرفع أيضا لان لا اذا لم تكرر وعطف على اسمها وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع (والمعني) لا أب مثل مروان ولا ابن مثل ابنه في الكرم والشرف اذا لبس المجد وجعل الخبر عن أحدهما خبراً عن الاثنين اختصاراً وكان اللازم أن يقول اذا هما ارتديا بالمجد وتأزرا به

(٢) اختلف في قائله اختلافاً كثيراً فقال سيبويه في الكتاب هو لرجل من مذحج وقال أبو الرياش انه لهمام بن مرة أخو جساس بن مرة وزعم ابن الاعرابي انه لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمسمائة عام وقال الحاتمي هو لابن أحمر وقال أبو الفرج

وان تعرّف فالحمل على المحل لاغير كقولك لا غلام لك ولا العباس

﴿ فصل ﴾ ويجوز رفعه اذا كرر قال تعالى (فلا رفث ولا فسوق) وقال (لا بيع فيه ولا خلة) فان جاء مفصولا بينه وبين لا أو معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغى لك أن تفعل كذا وقوله

وأنتَ امرؤٌ منّا خُلِقتَ لغيرنا ‏ حياتُكَ لا نفعٌ وموتُكَ فاجعٌ(١)

انه لضميرة بن ضمرة وكان لقائل هذا الشعر أخ يدعي جندباً وكان أهله يؤثرونه عليه فقال

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعي جندب

هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

(اللغة) وجدكم يروي بدله لعمركم وهو بفتح العين يستعمل في القسم من عمر الرجل بكسر الميم يعمر عمرا وعمرا بفتح العين وضمها على غير قياس لان قياس مصدره التحريك والصغار الذل والهوان

(الاعراب) هذا مبتدأ والصغار خبره وجدكم قسم معترض بين المبتدأ والخبر وكذا لعمركم وعمركم مبتدأ خبره محذوف وجوباً اى قسمي وقوله بعينه تأكيد للصغار والباء فيه زائدة أو هو في موضع الحال أي هذا الصغار حقاً ولا نافية وأم اسمها ولى متعلق بالخبر اي موجودة لى وان حرف شرط وكان فعل ماض تام فعل الشرط وذاك فاعله وقوله ولا أب عطف على محل اسم لا المتقدمة وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه (والشاهد) في اب حيث جاء معرباً وهو معطوف على المبنى وهو أم (والمعنى) هذا الذي تصنعونه بي هو الذل والهوان بعينه فان وجد مني قبول تلك الحالة فأنا لقيط لايعرف لى بين الناس أب ولا أم

(١) نسبه شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول وقال العسكري في كتاب التصحيف انه للضحاك بن هنام الرقاشي وذكر بعده بيتين هما

وأنت على ماكان منك ابن حرة * أبي لما يرضى به الخصم ضائع

وقوله

قَضَتْ وَطراً واسترْجَعَتْ ثُمَّ آذَنَتْ   ركائِبُهَا أنْ لا إلينا رُجوعُهَا [1]

ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقد أجاز المبرّد في السعة أن يقال لا رجلٌ في الدار ولا زيد عندنا

﴿ فصل ﴾ وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه أن تفتحهما وأن تنصب الثاني وأن ترفعه وأن ترفعهما وأن ترفع الأول على أن لا بمعني ليس أو على مذهب أبي العباس وتفتح الثاني وأن تعكس هذا

رفع صفة امرؤ أيضاً وحياتك مبتدأ مضاف ولانافية لاعمل لها ونفع خبر وموتك مبتدأ وفاجع خبر « والشاهد فيه » أن لا لايجوز عدم تكريرها مع المنكر غير المفصول مع الغائها وما ورد من ذلك كما هنا فهو شاذ قال الاعلم وسوغ الافراد هنا ان مابعده يقوم مقام التكرير في المعني لان قوله وموتك فاجع يدل على ان حياته لاتضر « والمعني » يقول هو منا في النسب الا أن نفعه لغيرنا لحياته لاتنفعنا لعدم مشاركته لناوموته يفجعنا لانه واحد منا

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) استرجعت يحتمل أن يكون من الاسترجاع عند الحزن أي قالت انا لله وإنااليه راجعون وأن تكون السين والتاء للطلب أي طلبت الرجوع عن الرحيل كراهة فراق الاحبة وآذنت أشعرت وأعلمت

(الاعراب) قضت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وطراً مفعوله ويروى بكت جزعا وهو مفعول لاجله أو مفعول مطلق نوعي أي بكاء جزع واسترجعت مثل بكت وثم للعطف وآذنت فعل ماض وركائبها فاعله وأن تفسيرية وهي التي تقع بعد فعل فيه معني القول دون حروفه وجعلها بعضهم أن المخففة قال والاصل بانه والضمير للشأن ولا نافية ورجوعها مبتدأ والخبر محذوف تقديره موجود أو واقع والينا للتبيين كما في قوله « إني لكما لمن الناصحين » « والشاهد فيه » عدم جواز ترك تكرير لا مع المفصول وقد استشهد به سيبويه على عدم تكرير لا مع المعرفة « والمعني » انها بكت فرقا من فراق الاحبة حين رأت الركائب قد زمت للرحيل واسترجعت ثم سارت الركائب فأعلمت أن لاسبيل لرجوعها الينا

﴿ فصل ﴾ وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك

﴿ خبر ما ولا المشبهتين بليس ﴾

هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون مابعدهما على الابتداء ويقرؤن ما هذا بشرٌ الا من درى كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي بالا أو تقدم الخبر بطل العمل فقيل مازيد الا منطلق ولا رجل الا أفضل منك وما منطلقٌ زيد ولا افضلُ منك رجل

﴿ فصل ﴾ ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة أهل الحجاز لانك لاتقول زيد بمنطلق

﴿ فصل ﴾ ولا التي يَكْسَعُونَهَا بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا الا أن يكون المنصوب بها حيناً قال الله تعالى (ولات حين مناص) أي ليس الحين حين مناص

﴿ ذكر المجرورات ﴾

لا يكون الاسم مجرورا إلا بالاضافة وهي المقتضية للجرّ كما أن الفاعليةَ والمفعوليةَ هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل ههنا غير المقتضي كما كان ثمة وهو حرف الجر أو معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة

﴿ فصل ﴾ واضافة الاسم للاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما أفاد تعريفا كقولك دار عمرو أو تخصيصا كقولك غلام رجل ولا تخلو في الأمر العام من أن تكون بمعني اللام كقولك مال زيد وأرضه وأبوه وابنه وسيده وعبده أو بمعني من كقولك خاتم فضة وسُوار ذهب وباب ساج (واللفظية) أن تضاف الصفة الى مفعولها في قولك هو ضارب زيد

وراكب فرس بمعني ضارب زيداً وراكب فرساً أو الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوِشاح بمعني حسن وجهه ومعمورة داره وجائل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها مفصولة في قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضاربِ أخيه

﴿ فصل ﴾ وقضية الاضافة المعنوية أن يجرّد لها المضاف من التعريف وما تقبّله الكوفيون من قولهم الثلاثةُ الاثواب والخمسةُ الدراهم فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق

فسما وأدْرَكَ خمسةَ الاشبارِ (١)

---

(١) صدره « مازال مذ عقدت يداه ازاره » وهو من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة وقبله

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الركاب نواكس الابصار

وبعده يدني كتائب من كتائب تلتقي * للطعن يوم تجاول وغوار

(اللغة) عقد الازار قيل انه على حقيقته وقيل انه كناية عن سعيه في طلب المجد وعلو الشأن وحسن السمعة وسما علا وارتفع

(الاعراب) ما نافية وزال من اخوات كان واسمها ضمير يعود على الممدوح ومذ ظرف مضاف الى الجملة الفعلية وعقدت فعل ماض ويداه فاعله وازاره مفعوله وقوله فسما الفاء لعطف هذه الجملة على جملة عقدت والفاعل ضمير يعود على الممدوح وقوله وأدرك مثله وخمسة مفعول أدرك والاشبار مضاف اليه وخبر زال يدني في البيت بعده «والشاهد فيه» ان العدد اذا أضيف لما فيه أل جرد المضاف من أل كما فعل هنا خلافا للكوفيين فيما جوزوه من قولهم الخمسة الاشبار والثلاثة الاثواب واستشهد ابن هشام في المغني بهذا البيت على إيلاء مذ الجملة الفعلية « والمعنى » مازال هذا الرجل الممدوح مذ قدرت يداه على عقد إزاره وبلغ خمسة أشبار بشبر نفسه يتولى قيادة الجيوش ويخوض بها غمار الموت

وقال ذو الرُّمَّة

ثَلاَثُ الاَثَافِي والدِّيَارُ البلاقِعُ (١)

وتقول فى اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى (والمقيمى الصلاة) ولا تقول الضاربُ زيدٍ لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما أفدتها فى المثنى والمجموع وقد أجازه الفراء وأما الضارب الرجل فشبه بالحسن الوجه

﴿ فصل ﴾ واذا كان المضاف اليه ضميراً متصلا جاء ما فيه تنوين أو نون وما عدم واحداً منهما شرعاً في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعا فقالوا الضاربك والضارباتك والضاربي والضارباتى كما قالوا ضاربك والضارباك والضاربوك والضاربى كما قال عبد الرحمن بن حسان

يقول ان ذلك ديدنه ودأبه من أول عمره ومن شب على شئ شاب عليه ولهم في تفسير هذا البيت كلام كثير

(١) صدره ٠ وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى

(اللغة) يرجع بمعنى يرد والتسليم السلام والعمى الالتباس والاثافي جمع أثفيـة وهى الاحجار التي تنصب عليها القدر والبلاقع جمع بلقع وهي الخالية التى لاأنيس فيها

(الاعراب) هل حرف استفهام والمراد الانكار ويرجع فعل مضارع والتسليم مفعوله وقوله أو يكشف العمى مثله وقوله ثلاث فاعل تنازعه الفعلان قبله ويجب إعمال الأقرب على ماهو رأي البصريين في التنازع والاثافي مضاف اليه وقوله والديار عطف على ثلاث والبلاقع صفة الديار « والشاهد فيه » كالذي في سابقه « والمعني » كيف يرد السلام أو يزيل اللبس بشرح حال الاحبة وما صاروا اليه أحجار القدور والديار الخاليـة يريد أن ديارهم أقفرت من السكان ولم يبق فيها من يرد سلام المسـلم أو يجيب عن سؤال السائل

أيُّها الشاتمي لِيُحْسَبَ مِثْلي إنما أنتَ فِي الضَّلَالِ تَهِيمُ (١)

وقوله هم الآمِرُون الخيرَ والفاعِلونه (٢)

ممالا يعمل عليه

---

(١) (الاعراب) أيها منادي بحرف نداء محذوف والشاتمي صفة أي ولتحسب اللام لام كي وتحسب فعل مضارع منصوب بلام كي وضمير المخاطب نائب الفاعل ومثلي مفعوله وإن ملغاة عن العمل لدخول ماعليها وأنت مبتدأ وفي الضلال متعلق بتهيم وتهيم جملة فعلية خبر المبتدأ (والشاهد فيه) ان الشاتم لما أضيف الي ياء المتكلم حذفت منه النون قال ابن يعيش والصواب ان الياء في موضع نصب اتفاقاً

(٢) تمامه اذا ماخشوا من حادث الدهر معظما • وأنشد المبرد الشطر الاول • هم الفاعلون الخير والآمرونه• ولم يذكر احد ممن تكلم على هذا البيت له قائلا « اللغة » المعظم اسم مفعول الامر الذي يعظم دفعه ورواه الجوهري في هاء السكت اذا ماخشوا من معظم الأمر مفظما ومفظع اسم فاعل من افظع الأمر افظاعا وفظع فظاعة اذا جاوز الحد في القبح وخشوا أصله خشيوا بكسر الشين فحذفت الكسرة ونقلت ضمة الياء اليها ثم حذفت الياء للساكنين

(الاعراب) هم ضمير منفصل مبتدأ والآمرون خبر والخير مضاف اليه وقوله والفاعلونه عطف على الآمرون وهو مضاف الى الضمير واذ ظرف فيه معني الشرط وما زائدة وهي كذلك اطرادا بعد اذا وخشوا فعل وفاعل ومن حادث الدهر جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق بخشوا ومعظماً مفعول خشوا وجواب اذا حذف لدلالة الكلام عليه (والشاهد فيه) انه قد جمع في قوله والفاعلونه بين النون والضمير ضرورة وصوابه والفاعلوه بحذف نون الجمع للاضافة فان حكم الضميران يعاقب النون والتنوين لانه بمنزلتهما في الضعف والاتصال وذكر المبرد ان مثل هذا غلط لان المجرور لايقوم بنفسه ولا ينطق به وحده فاذا اتي بالتنوين فقد فصل مالا ينفصل وجمع بين زائدين وذكر سيبويه ان هذا البيت مصنوع ويمكن توجيهه بأن الكلام من باب الحذف والايصال والاصل والآمرون به فحذفت الباء واتصل الضمير به وهذا التوجيه انما يستقيم على رواية المبرد وأما على رواية هم الآمرون الخيرَ والفاعلونه فلا لأن أمر يتعدي بالباء يقال أمرته بكذا بخلاف فعل فانه متعد بنفسه

* فصل * وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف اليه اضافة معنوية الا أسماء توغلت في إبهامها فهى نكرات وان أضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب قال

يا رُبَّ مِثلِكَ في النِّساءِ غَرِيرَةٍ (١)

اللهم إلا إذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله عز وجلا (غير المغضوب عليهم) أو بمماثلته

﴿ فصل ﴾ والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوقٍ وتحت وأمام وقدام وخلفٍ ووراء وتلقاء وتُجاه وحذاء وحِذة وعند ولدن

---

(١) هذا صدر البيت وتمامه • بيضاء قد متعتها بطلاق • وهو لابي محجن الثقفي واسمه مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب وقيل كنيته اسمه وهو من الشعراء المجيدين والفرسان المعدودين وكان مولعا بالخمر لايكاد يقلع عنها وقد جلده فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه سبع مرات ثم نفاه الى جزيرة وهو القائل في الخمر

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروي عظامى بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني * أخاف اذا مامت ان لاأذوقها

(اللغة) غريرة أي مغترة بلين العيش غافلة عن صروف الدهر ويروي عزيزة من العز ومتعتها أى أعطيتها شيئا تتمتع به

(الاعراب) ياحرف نداء والمنادى محذوف أي ياهذه ورب مثلك جار ومجرور وغريرة صفة مثل وبيضاء صفة ثانية وقوله قد متعتها بطلاق جملة فعلية في محل جر صفة مثل ايضاً (والشاهد فيه) دخول رب على مثل ورب لاتدخل الا على النكرات (والمعنى) كثير من النساء مثلك في الحسن والجمال داخلها الغرور وغفلت عما تحدثه الايام من صروفها فطلقتها يهدد بذلك زوجته ويخوفها عاقبة الغرور

ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبَيْدٍ وقيد وقِدًا وقاب وقيسٍ وأي وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه وأولو وأولات وقدْ وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب وفرس ودار وغيرها مما يضاف في حال دون حال

﴿ فصل ﴾ وأى اضافته الى اثنين فصاعدا اذا أضيف الى المعرفة كقولك أى الرجلين وأي الرجال عندك وأيهما وأيهم وأى من رأيت أفضلُ وأى الذين لقيت أكرمُ وأما قولهم أبي وايك كان شراً فأخزاه الله فكقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعني أينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس

فأيي ماوأيُّكَ كَانَ شرًّا فَقِيدَ الى المُقَامةِ لا يَرَاهَا [1]

وإذا أضيف الى النكرة أضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك أى رجل وأى رجلين وأى رجال ولا تقول أيا ضربت وبأي مررت الاحيث جرى ذكرماهو بعض منه كقوله عز وجل (أياماتدعوافله الأسماء الحسنى) ولاستيجابه الاضافة عوضوا منها توسيطَ المقحم بينه وبين صفته في النداء

---

(١) البيت من قصيدة يخاطب بها خفاف بن ندبة السلمي في أمر شجر بينهما أولها

الا من مبلغ عني خفافا * ألوكا بيت أهلك منتهاها

« اللغة » قيد مجهول قاد الاعمي ويروي فسيق من السوق والمقامة بضم الميم وفتحها المجلس ولا يراها أى لايبصرها

« الاعراب » أي مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وما زائدة للتأكيد وايك عطف على ابي وكان ناقصة واسمها ضمير فيها أي أينا وشراً خبرها والجملة خبر المبتدأ وقيد فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير فيه وانما دخلت الفاء على الماضى لكونه دعاء والمعني جعله الله بحيث يقاد والى المقامة متعلق بقيد وقوله لايراها لانافية ويراها فعل وفاعل ومفعول

﴿ فصل ﴾ وحق ما يضاف اليه كلا أن يكون معرفة ومثنى أو ما هو في معني المثني كقوله

فإنَّ اللهَ يَعلَمُنِي ووَهباً ويَعلمُ أنْ سيلقاهُ كِلاَ نا(١)

وقوله انَّ للخيرِ وللشَّرِّ مَدَى وكلاَ ذلكَ وجهٌ وقَبَلْ (٢)

ونظيره (عوان بين ذلك) ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا أضيف الى الظاهر أن يجري مجرى عصا ورحا تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر أن يجرى مجري المثنى على ما ذكر ومن العرب من يقر آخره على الألف فى الوجهين *

والجملة في محل نصب على الحال أي قيد ملتبسا بهذه الحالة (والشاهد فيه) انه اضاف أى الي المفرد فقال الي وايك والوجه اضافته الي اثنين فصاعدا « والمعني » من كان مناشرا من صاحبه اعماه الله فى الدنيا فلا يبصر حتي يقاد الى مجلسه

(١) البيت للنمر بن تولب

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب ولفظ الجلالة اسمها ويعلمني فعل مضارع وفاعل ومفعول ووهبا عطف على المفعول ويعلم فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الله وان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشان وسيلقاه فعل ومفعول وكلانا فاعله والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ان « والشاهد فيـه » انه اضاف كلا الى نا وهو ضمير الجمع مع انه انما يضاف الى المثني لانه حمل الكلام على المعنى لانه عني نفسه ووهبا وهما اثنان (والمعني) ان الله يعلمني ويعلم وهبا ويعلم انه سيلقاه كل واحد منا

(٢) البيت لعبد الله بن الزبعري من قصيدة طويلة يخاطب بها حسان بن ثابت رضي الله عنه ويذكر فيها مانال المسلمين في وقعة أحد من الانكسار ويعرض فيها بالنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو يومئذ على الشرك ثم اسلم بعد ذلك وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وأمنه وأول القصيدة

ياغراب البين أسمعت فقل انما تنطق شيأ قد فعل

﴿ فصل ﴾ وأفعل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه أى تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم وتقول هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والمعنى في هذا اثبات الفضل على الرجال اذا فصلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما أن يراد أنه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني أن يؤخذ مطلقاً له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج أعدلا بني مروان كأنك قلت عادلا بني مروان فأنت على الأول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع وان لا تؤنثه قال الله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وعلى الثانى ليس لك إلا أن تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام (ألا أخبركم باحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة أساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون)

وقد أجابه عنها حسان رضي الله عنه بقصيدة رد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض بوقعة بدر وانخذال المشركين فيها ومطلعها

ذهبت يا ابن الزبعري وقعة ❊ كان منا الفضل فيها لو عدل

(اللغة) المدي الغاية التي ينتهي اليها الشي وقبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب وللخير خبرها مقدم وللشر عطف عليه ومدي اسم إن مؤخر وكلا مبتدأ مضاف الى اسم الاشارة ووجه خبر المبتدأ وقبل عطف عليه (والشاهد فيه) ان كلا أضيف الى ذلك وهو وان كان مفرداً في اللفظ إلا أنه في المعني مثني لانه يرجع الى شيئين الخير والشر (والمعني) ان لكل من الخير والشر غاية ينتهي اليها فلا هذا يدوم ولا ذاك وكلا الأمرين له وجه وجهة من المصلحة فربما نزل بالانسان مكروه آلمه وأزعجه وهو في الحقيقة خير له

وعلى الوجه الأول لا يجوز أن تقول يوسف أحسن أخوته لانك لما أضفت الاخوة إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن يكون غير المضاف اليه ألا ترى انك اذا قلت هؤلاء إخوة زيد لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا خرج من جملتهم لم يجز اضافة أفعل الذى هو هو اليهم لأن من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثانى لا يمتنع ومنه قول من قال لنُصيب أنت أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرهم

(فصل) ويضاف الشئ الى غيره بأدنى ملابسة بينهما كقول أحد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال

إذا كوْكبُ الخرْقاء لاحَ بسُحرةٍ (١)

أضاف الكوكب اليها لجدها فى عملها اذا طلع وقال

اذا قال قَدْني قال بالله حلْفة لِتُغني عني ذا إنائك أجمعا (٢)

---

(١) لم أر من ذكر قائله وتمامه * سهيل أذاعت غزلها في القرائب * وبعده
وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسر أحبلا للركائب

(اللغة) الخرقاء التي لا تحسن عملا امرتها على أهلها أو من الخرق بضم الخاء المعجمة وهو الجهل والحمق ولاح ظهر وأذاعت من أذاع الخبر اذا نشره وأفشاه والقرائب جمع قريبة (الاعراب) اذا ظرف وكوكب مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي لاح والخرقاء مضاف اليه ولاح فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الكوكب وبسحرة متعلق به وسهيل بدل من الكوكب أو عطف بيان وأذاعت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الخرقاء وغزلها مفعوله وفي القرائب متعلق باذاعت (والشاهد فيه) أن اضافة كوكب الى الخرقاء لأدني ملابسة بينهما وهى انها كان تجتهد في العمل عند طلوعه (والمعني) ان هذه المرأة لحمقها تترك العمل في الصيف فاذا لاح سهيل وبدت علامات الشتاء وأقبل البرد اجتهدت في نسج غزلها وأشاعته بين قريباتها ليساعدنها فيه

(٢) البيت لحريث بن عناب بتشديد النون الطائي وقبله

لملابسة له في شربه وهو لساقي اللبن

﴿ فصل ﴾ والذي أبوه من إضافة الشيء الى نفسه أن تأخذ الاسمين المعلقين على عين أو معنى واحد كالليث والأسد وزيد وأبي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف أحدهما الى الآخر فذلك بمكان من الاحالة فأما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك

﴿ فصل ﴾ ولا يجوز إضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلاة الأولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تأويل دار الحياة الآخرة وصلاة الساعة الأولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سَحق

دفعت اليه رسل كوماء جلدة * وأغضيت عنه الطرف حتى تضلعا

(اللغة) قدني أي يكفيني وقال الثانية يروي بدلها قالت وهو الصواب وبالله يروي بدله آليت ولتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولك اغن وجهك عنه أي اجعله بحيث يكون غنيا عن رؤيته وذا إنائك يريد به اللبن

(الاعراب) اذا ظرف وقال فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الضيف وقدني مفعوله وقلت فعل وفاعل جواب اذا وحلفة مفعول مطلق وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل وتغني منصوب بلام كي واستشهد به الأخفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف أي لتشربن لتغني عني ويروي لتغنن بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها نون مشددة مفتوحة وهي رواية ثعلب وهي حجة على ان الياء التي هي لام الفعل المؤكد قد تحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزارة يقولون أرضن وابكن وفاعل تغني ضمير المخاطب وذا إنائك مفعوله واجمعا تأكيد للمفعول (والشاهد فيه) انه أضاف الاناء الى الضيف وان كان هو للمضيف لأدنى ملابسة وهي الشرب منه وفيه شاهدان آخران جواز لحاق نون الوقاية لقد التي بمعنى حسب وجواز التأكيد بأجمع بدون كل (والمعنى) اذا قال الضيف يكفيني ماشربته من اللبن قالت أقسم بالله لتشرب اللبن الذي في الاناء كله

عمامة وجَرد قطيفة وأخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغرِبة خبر على الذهاب بهذه الأوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة مثلها ليلخص أمرها بالاضافة كفعل النابغة في أجراء الطير على العائذات بيانا وتلخيصاً لا تقديماً للصفة على الموصوف حيث قال

والمؤمنِ العائذاتِ الطيرِ يمسحُها ... رُكبانُ مكةَ بين الغيلِ والسَّنَدِ (١)

﴿ فصل ﴾ وقد أضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذات صباح قال أنس بن مدركة الخثعمي

---

(١) هو للنابغة واسمه زياد بن معاوية ويكني أبا امامة وأبا عقرب بابنتين له وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم عده رواة الشعر في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس وانما قيل له النابغة لقوله * فقد نبغت لنا منهم شؤون * وقيل لانه لم يقل الشعر حتى كبر وأسن والبيت من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر وهي أجود قصائده فيه واولها

يادار مية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الأمد

(اللغة) المؤمن اسم فاعل من آمنه يؤمنه والعائذات جمع عائذة من عاذ بفلان فأعاذه أي لجأ اليه فحماه مما يخاف ويحذر ويمسحها اي يتبرك بها وركبان جمع راكب أو اسم جمع له والغيل ماء كان يجري في اصل أحد والسند موضع دون أحد

(الاعراب) والمؤمن الواو حرف قسم والمؤمن مقسم به والعائذات جر بالاضافة اليه أو مفعول به والطير تابع للعائذات في حاليه ويمسحها فعل مضارع ومفعول والضمير فيه يعود الى الطير وركبان فاعله ومكة جر بالاضافة اليه وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وبين منصوب على الظرفية والغيل جر بالاضافة اليه والسند عطف على الغيل والمقسم عليه قوله في البيت بعده

ماان أتيت بشيء أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطي الى يدى

(والشاهد فيه) انه أجري الطير على العائذات بيانا وليس هو من قبيل تقديم الصفة على الموصوف (والمعنى) اقسم بالذي يؤمن الطير العائذات الى الحرم ماأتيت بشيء أنت تكرهه

عزمتُ علي إقامة ذي صباحٍ ... لأمرٍ ما يُسوَّدُ من يَسودُ [1]

وقال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلّعتْ ... نوازعُ من قلبي ظِماءٌ وألبُبُ [2]

﴿ فصل ﴾ وقالوا في نحو قول لبيد

الى الحول ثم اسمُ السلام عليكما ... ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذرْ [3]

---

(١) (الاعراب) عزمت فعل وفاعل على اقامة متعلق بعزمت في محل نصب به واقامة مضاف الى ذي وذي مضاف الى صباح وقوله لأمر متعلق بيسود وما صلة للتأكيد أو صفة ويسود فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل من وهي موصولة ويسود فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى من والجملة صلة الموصول (والشاهد فيه) انه اضاف ذي الى صباح وهو اسمه (والمعنى) عزمت على اقامة صباح لأمر يسودني فان الناس لايجعلون أحداً سيداً عليهم الا اذا كان فيه من الاخلاق مايستوجب السيادة

(٢) هذا البيت من جملة ابيات قصيدته التي أولها * طربت وما شوقاً الى البيض اطرب *
« اللغة » تطلعت تشوفت ونوازع جمع نازعة من نزعت النفس الى الشيء اذا اشتاقت اليه والظماء العطاش وأحده ظمآن للذكر وظمأى للأنثى وانما وصف النوازع بالعطش للمبالغة في قوتها وشدتها وألبب جمع لب وهو العقل وهو شاذ والقياس ألب بالادغام
« الاعراب » اليكم يتعلق بتطلعت وذوي منادي بحرف نداء محذوف وتطلعت فعل ماض ونوازع فاعله ومن قلبي متعلق بصفة نوازع وظماء صفة نوازع وألبب عطف على نوازع « والشاهد فيه » انه اضاف ذوي الى آل النبي وذلك من اضافة المسمى الى الاسم اي ياأصحاب هذا الاسم وهذا مذهب الأكثرين وذهب البعض الى زيادة ذي « والمعنى » ياأصحاب هذا الاسم اليكم تشوفت نوازع من قلبي عطاش الى رؤياكم وعقول مشتاقة اليكم

(٣) يروى ان لبيداً لما حضرته الوفاة قال لابنتيه

تمني ابنتاي أن يعيش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فقوما فقولا بالذي تعلمانه * ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذي لاصديقه * أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول البيت وليس ذلك من قوله يرثي أخاه لأمه وهو أربد كما ذكره بعضهم

وفي قول ذى الرُّمة * داعٍ يُناديه باسم الماء مبغومُ *(١)

(اللغة) اعتذر بمعنى أعذر أي صار ذا عذر بحيث لايلحقه لوم
(الاعراب) الى الحول متعلق بقوله قبله فقوما فقولا الخ ثم لعطف الجملة على ماقبلها واسم مبتدأ والسلام جر بالاضافة اليه وعليكما خبر ومن حرف شرط جازم ويبك فعل مضارع مجزوم بها وحولا نصب على الظرف وكاملا صفته وقوله فقد اعتذر جملة فعلية جواب الشرط (والشاهد فيه ؛ اقحام المضاف وهو اسم (والمعنى) اذا مت فقوما حولا كاملا فابكياني واذ كراني بما أنا أهله فاذا تم الحول فالسلام عليكما لا أريدمنكما غير هذا فان من يبك حولا كاملا فقدأعذر وقد أشكل على كثير من الناظرين معنى البيت فغلطوا فيه

« ١ » صدره * لا ينعش الطرف إلا ماتخونه * هو لذى الرمة من قصيدته التي شبب فيها بمحبوبته خرقاء وأولها

أإن توهمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

« اللغة » نعش كرفع وزناومعنى ويروى لايرفع والطرف جفن العين والتخون التعهد ومبغوم من بغمت الناقة اذا صوتت بصوت لم تفصح به
« الاعراب » ينعش فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى ساجي الطرف المذكور في البيت قبله وهو

كأنها أم ساجي الطرف أخذلها * مستودع ضمر الوعساء مرخوم

والطرف مفعوله وقوله الا استثناء من عموم الاحوال أي لايرفع الطرف في حال من الأحوال إلا في حال تخون داع وما مصدرية وتخونه فعل ماض والهاء مفعوله وداع فاعله وجعل بعض المعربين تخونه فعلا مضارعا حذفت منه احدي التاءين وجعل الفاعل ضميرا فيه يعود الى الظبية وداع بدلا من ضمير الفاعل وليس بسديد وقوله يناديه باسم الماء جملة فعلية في محل رفع صفة داع ومبغوم صفة أخري « والشاهد فيه » أن باسم مقحم وقال ابن الحاجب في شرح المفصل النداء انما هو باللفظ أي لفظ ماء فلو حمل الاسم على اللفظ لاختل المعنى والذي يجعل الاسم المسمى في قوله ثم اسم السلام من باب ذات يوم ويتأول قوله باسم الماء على أن المراد بمسمى هذا اللفظ ويجعله دالا على قولك ماء وهو حكاية بغام الظبية ويقوي ذلك استعماله استعمال رجل وفرس بادخال اللام عليه وخفضه واضافته ولولا تقديره اسما لذلك لم يجر هذا المجري اه ووافقه ابن جني في الخصائص « والمعنى » يقول ان هذا الخشف لايرفع طرفه ولا جفن عينيه من شدة نعاسه إلا أن تأتي اليه أمه

وقوله * تداعين باسم الشيب في متثلم [1] *

أن المضاف يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد وأتيتك وحي فلان قائم وحي فلانة شاهد وأنشدوا

يا قرُّ إنَّ أباكَ حيَّ خويلدٍ قد كنتُ خائفهُ علي الإحماقِ [2]

وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في أبيات قالهن حيَّ رباحٍ بالحام حي والمعني هذا زيد وان أباك خويلداً وقالهن رباح ومنه قول الشماخ

فيسمع حسها أو صوتها فعند ذلك ينتعش ويقوم

(١) البيت لذي الرمة أيضا من قصيدة يمدح بها ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة وتمامه * جوانبه من بصرة وسلام * وقبله

وكم عسفت من منهل متخطأ * أفل وأقوي فالجمام طوامي

« اللغة » الشيب حكاية أصوات الابل عند الشرب والمتثلم المتكسر والمتهدم وانما أراد في حوض متثلم فحذف الموصوف والبصرة حجارة فيها بياض وبه سميت البصرة والسلام بكسر السين جمع سلمة بفتحها وكسر اللام وهي الحجارة

« الاعراب » تداعين فعل ماض ونون النسوة فاعله والنون ضمير القلاص وهي النوق الشواب وباسم متعلق بتداعين والشيب جر بالاضافة اليه وفي متثلم متعلق بتداعين أيضا وجوانبه من بصرة وسلام جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة متثلم «والشاهد فيه» اقحام لفظ اسم ورده بعضهم بانه لو كان البيت علي اقحام اسم لقال باسم شيب بدون الالف ولم يقل باسم الشيب لان لفظهما غير موجود في أصوات الابل وانما أراد الشاعر تداعين بصوت يشبه في اللفظ صوت الشيب جمع أشيب اه أقول وجود أل لا يضر فانها زيدت في الحكاية لا انها من المحكي على ان الصاغاني نقل في العباب ان الشيب بأل حكاية أصوات مشافر الابل « والمعني » انه يصف إبلا قد وردت على حوض تهدم فشربت منه فيقول دعا بعض الابل بعضاً الى الشرب بصوت مشافرها عند الشرب من ذلك الحوض

« ٢ » نسبه أبوزيد في النوادر الى جبار بن سلمى بن مالك قال وهو جاهلي وأورد بعده

وكان حيا قبلكم لم يشربوا * فيها بأقلبة أجن زعاق

« اللغة » قر مرخم قرة وهو اسم رجل والاحماق مصدر أحمق الرجل اذا ولد له ولد

ونَفَيتُ عنهُ مَقامَ الذِّئبِ (١)

أي الذئبَ

﴿ فصل ﴾ وتضاف أسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى (هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم) وتقول جئتك إذ جاء زيد وآتيك اذا احمرَّ البُسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومذ قدم الأمير وقال

أحمق وكذا احمقت المرأة واما حمق بدون الهمزة فهو من الحمق بالضم وهو فساد العقل « الاعراب » يا أداة نداء وقر منادي مرخم مفرد علم وان حرف توكيد ونصب وأباك اسمها وحي خويلد بدل أو عطف بيان من أباك وقد حرف تحقيق وكنت كان واسمها وخالته خبرها وعلى الاحماق متعلق به والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن « والشاهد فيه » اقحام لفظ حي وكذا ذكره البيضاوي في اللب وتعقبه بعض شارحيه بانه غير زائد من جهة المعني فانه يفيد نوعاً من تحقير ما أضيف اليه حي كأنه يقول هذا شخص ليس سوي انه حي اه قال بعض الفضلاء ولا يخفى ان هـذه النكتة قاصرة على هذا البيت لا تمشي في غيره « والمعني » قد كنت أري من أبيك مخايل أخشي منها أن يلد له ولد أحمق وقد تحقق هذا الذى كنت أتخوفه بولادته اياك يريد وصف المخاطب بالحمق الا أنه عدل الى هذا الطريق مع بعده لزيادة المبالغة وتمام التأكيد بكونه أحمق

« ١ » هذا قطعة من البيت وقد نسبه هنا الى الشماخ وزعم غيره انه لذى الرمة وليس بصواب والصواب انه للشماخ واسمه معقل بن ضرار من قصيدة يمدح بها عرابة بن أوس الأنصاري وذلك انه خرج في ركب يريد المدينة فصحب عرابة هذا فسأله عما يريد بالمدينة فقال أمتار لأهلي وكان معه بعيران فأكرمه وأوقر بعيريه براً وتمراً فقال

وماء قد وردت لوصل أروي * عليـه الطير كالورق اللجين

ذعرت به القطا ونفيت عنـه * مقام الذئب كالرجل اللعين

« اللغـة » ذعرت خوفت ونفرت والقطا طائر معروف ونفيت طردت وأبعـدت والرجل اللعين المقصى المنفى المبعد

« الاعراب » ذعرت فعل وفاعل وبه متعلق بذعرت والباء بمعني في والضمير يعود الى الماء المذكور في البيت قبله والقطا مفعول ذعرت وقوله ونفيت عنه مقام الذئب كالجملة

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ (١)

وتضاف الى الجملة الابتدائية أيضاً كقولك أتيتك زمن الحجاجُ أميرٌ واذ الخليفةُ عبد الملك وقد أضيف المكان اليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معني الوقت قال

التي قبلها « والشاهد فيه » اقحام لفظ مقام ولمثل هـذا استشهد به البيضاوي في اللب واعترضه بعض شارحيه بمثل مااعترض به على الشاهد قبله والجواب عنـه كالجواب عن الاول « والمعنى » قد وردت الماء فذعرت عنه القطا وطردت عنـه الذئب ففر كأنه الرجل المبعد وانما خص القطا والذئب لانهـما لايردان الا مياه المفاوز والمجاهل التي لم تدمثها الخطا ليشعر بذلك بكمال قوته وجرأته وفضـل خبرته بمخارم الأرض ومجاهل طرقها وقلة مبالاته بأهوالها ومهلكاتها

(١) هو لحجل بن نضلة وكان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز فلما ابتعدت عن ديارها حنت اليها فقال

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار أجنت

لما رأت ماء السلى مشروباً * والفرث يعصر في الاناء أرنت

وفي البيت الثاني الاقواء وهو حذف حرف من فاصلة البيت وكان يستوي بان يقول مقشرباً ومثله قوله الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهـير * ترجوا النساء عواقب الاطهار

ولو قال ابن زهيرة لاستقام الوزن وخلص من هذا

(اللغـة) حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس ونوار اسم بنت عمرو بن كلثوم وأصله معناه المرأة العفيفة التي لاتطامح الى الرجال ولات اختلفوا في كل من حقيقتها وعملها فقالوا في حقيقتها أربع مذاهب ٠ الأول أنها كلة واحدة وانها فعل ماض واختلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها في الأصـل لات بمعنى نقص ومنـه (لايلتكم من أعمالكم) ثم استعملت للنفي ٠ ثانيهما ان أصلها ليس بالسين كفرح فأبدلت سينها تاء ثم انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها فلما تغيرت اختصت بالحين ٠ المذهب الثاني أنها كلمتان لاالنافية لحقتها تاء التأنيث لتأنيث اللفظ أو لتأكيد المبالغة في النفي ٠ الثالث أنها حرف مستقل ليس أصله ليس ولا لاالنافية بل هو لفظ بسيط موضوع على هذه الصيغة ٠ الرابع أنها كلمة وبعض

بآيةٍ يُقدِمونَ الخيلَ شُعْثاً   كأنَّ على سَنابكِها مُدَاماَ (١)

وقال آخر ألا مَن مبلغٌ عنى تَميما   بآيةِ ما يُحِبونَ الطعاما (٢)

كلمة لاالنافية والتاء مزيدة في أول حين وأما الاختلاف في عملها فعلى أربعة أقوال أيضا • الأول أنها لاتعمل شيأ فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمفعول حذف فعله الناصب له وهو قول الأخفش • والثاني أنها تعمل عمل أن وهو قول الكوفيين • والثالث أنها حرف جر وهو مذهب الفراء • والرابع أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وقيده ابن هشام بشرطين كون معموليها اسمي زمان وحذف أحدهما وهنا في الاصل للمكان استعير هنا للزمان وبدا ظهر وأجنت كتمت وأخفت ومنه سمي الجنين جنينا لاستتاره في بطن أمه

(الاعراب) حنت نوار فعل وفاعل ولات تعمل عمل ليس واسمها محذوف وهنا خبرها وحنت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى نوار وبدا فعل ماض والذى فاعله وكان ناقصة ونوار اسمها وأجنت جملة فعلية في محل نصب خبر كان وجملة كان مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به وعائد الذي محذوف أى أجنته (والشاهد فيه) اضافة اسم الزمان وهو هنا الى الفعل وهو حنت (والمعنى) حنت نوار الى أهلها وليس الحين حين حنين وبدا من نوار ما كانت تستره من الشوق الى ديارها

(١) هو من شواهد الكتاب ولم يذكر له ولا شارحو أبياته قائلا

(اللغة) الشعث المتغيرة من السفر والجهد والمدام الخمر شبه ماينصب من عرقها على سنابكها ممزوجا بالدم بالمدام والسنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر

(الاعراب) بآية متعلق بفعل قبله أي أبلغهم عني كذا بآية وتقدمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والخيل مفعوله وشعثا صفة الخيل والجملة من الفعل والفاعل في محل جر باضافة آية اليه ومداما اسم أن مؤخر وعلى سنابكها خبر مقدم (والشاهد فيه) اضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أي بآية اقدامكم وجاز هذا فيها لانها اسم من أسماء الفعل لأنها بمعنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فمن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافتها على تأويل اقامتها مقام الوقت فكأنه قال بعلامة وقت تقدمون (والمعنى) أبلغهم عنى كذا بعلامة اقدامهم الخيل للقاء العدو متغيرة كأن على سنابكها لكثرة ماينصب منها من العرق المختلط بالدم مداما

(٢) قال شارح أبيات الكتاب هو لزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي وسماه غيره يزيد

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون أي بذي سلامتك والمعنى بالأمر الذي يُسلمك

(فصل) ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة لله دَرُّ اليومَ مَن لامَهَا (١)

والصعق هذا اسمه خويلد وانما قيل له الصعق لان بني تميم ضربوه ضربة على رأسه فأدمته فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله يهجو بها بني تميم

(الاعراب) الا اداة استفتاح ومن اسم استفهام مبتدأ ومبلغ خبرها وعنى متعلق بمبلغ ومبلغ اسم فاعل فاعله ضمير فيه يعود الى من وتميما مفعوله وبآية متعلق بمبلغ وما زائدة ويحبون الطعاما جملة فعلية في محل جر باضافة آية اليه والقول فيه كالقول في الذي قبله

(١) عمرو هذا هو رفيق امرئ القيس الى ملك الروم وإياه عنى امرؤ القيس بقوله

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لا حقان بقيصرا

ولما خرج مع امرئ القيس ووقع في أرض الروم ندم على ذلك فقال

قد سألتني بنت عمرو عن الا * رض التي تنكر أعلامها

لما رأت ساتيدما استعبرت * لله در اليوم من لامها

تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

(اللغة) ساتيدما اسم جبل بين ميافارقين وسعرت واستعبرت بكت وانما أراد نفسه لا ابنته فكني عن نفسه بها

(الاعراب) لما حينية ورأت فعل ماض والتاء للتأنيث وهي بصرية وفاعلها ضمير يعود الى ابنة عمرو وساتيدما مفعوله واستعبرت جواب لما وهو فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى ابنة عمرو أيضا ولله خبر مقدم ودر مبتدأ ومن اسم موصول في محل جر باضافة در اليه ولامها فعل وفاعل ومفعول واليوم ظرف فصل به بين المتضايفين (والشاهد فيه) الفصل بين المتضايفين بالظرف ولا يجوز اضافة در الى اليوم على نحو قولهم عجبت من ضرب اليوم زيدا لان دراً لا تجري مجري المصدر ولا تعمل عمل الفعل فلو أضيفت الى اليوم لبقى قوله من لامها لا محل له لانه ليس كالمصدر فيكون منصوبا به ولا يصح أن يكون من معمولا للامها لانه في حيز الصلة وما هو كذلك لا يصح أن يعمل فيما قبله (والمعنى) لما رأت هذا الجبل بكت من وحشة الغربة وألم البعد عن الأهل فلله در من لامها اليوم

وقول دُرْنا　　هما أخوا في الحرب من لا أخا له [١]

وأما قول الفرزدق　　بين ذِرَاعَيْ وجبهةِ الأَسَدِ [٢]

على استعبارها وجزعها لأنها قد خرجت مختارة في طلب العلى والسؤدد فلا يحق لها البكاء كما قال له رفيقه امرؤ القيس يلومه على بكائه

فقلت له لاتبك عينك إنما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

هذا أحسن مايقال في تفسير هذا البيت وبيان معناه وقيل فيه غير ذلك والله أعلم

(١) نسبه المصنف الى درنا ونسبه الطائي في الحماسة الى عمرة الخثعمية من قصيدة ترثي بها ابنيها أولها

لقد زعموا أني جزعت عليهما * وهل جزع إن قلت وابأباهما

هما اخوا في الحرب من لاأخا له * اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

(اللغة) النبوة ارتفاع السيف عن الضريبة كني به هنا عن قصور الباع في الحرب

(الاعراب) هما مبتدأ وأخوا خبره ومن في محل جر باضافة أخوا اليه ولا أخا له صلة الموصول وقوله في الحرب فصل به بين المتضايفين واذا ظرفية شرطية وخاف فعل ماض فعل الشرط وفاعله ضمير يعود الى من ويوما ظرف ونبوة مفعول خاف وقوله فدعاهما جملة من فعل وفاعل ومفعول وقعت جواب الشرط (والشاهد فيه) فصل الجار والمجرور بين المتضايفين (والمعنى) انهما أخوان لمن أسلمه إخوته وتركوا نصره لضيق ماهو فيه وقصرت باعه عن تخليص نفسه تربدأن من عادتهما اغاثة الملهوف

(١) صدره * يامن رأى عارضا أسربه *

(اللغة) العارض السحاب الذي يعترض الأفق وأسر أي أفرح ويروي أكفكفه أي أمسحه مرة بعد أخرى ويروي أرقت له أي سهرت من أجله والذراعان والجبهة من منازل القمر الثمانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب كل كوكبين منها ذراع قال الزجاج في كتاب الانواء ذراع الأسد المقبوضة وهو كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها الأظفار كأنها في موضع مخالب الأسد فلذلك قيل لها الأظفار وانما قيل لها الذراع المقبوضة لانها ليست على سمت الذراع الآخر وهي مقبوضة عنها ونورها يكون لليلتين تمضيان من كانون الثاني يسقط الذراع في المغرب غدوة وتطلع البلدة والنسر الطائر في المشرق غدوة وفيه يجمد الماء ويشتد البرد والجبهة أربعة كواكب فيها عوج أحدها براق وهو اليماني

وقول الاعشي إلا علالةَ أو بُداهةَ سابحٍ (١)

فعلى حذف المضاف اليه من الأول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله

منها وانما سميت الجبهة لانها جبهة الاسد ونورها يكون لعشر تمضي من شباط تسقط الجبهة في المغرب غدوة ويطلع سعد السعود من المشرق غدوة اه وانما خص الشاعر هاتين المنزلتين لان السحاب الذي ينشأ بنوء من منازل الاسد يكون مطره أغزر

(الاعراب) يا حرف نداء والمنادى محذوف أي ياقوم ومن اسم استفهام مبتدأ ورأي فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى من وعارضا مفعوله واسر به جملة من الفعل ونائبه في محل نصب صفة عارضا وبين منصوب على الظرفية وذراعي جر بالاضافة اليه وهو مضاف الى محذوف بقرينة المضاف اليه الثاني وجبهة عطف على ذراعي والاسد مضاف اليه (والشاهد فيه) حذف المضاف اليه لانه لما لم يجز الفصل بين المتضايفين بغير الظرف تعين أن يكون المضاف اليه محذوفا لدلالة الكلام عليه

(١) هذا قطعة من بيت للاعشي ميمون من قصيدة يخاطب بها شيبان بن شهاب وقبله

وهناك يكذب ظنكم * أن لا اجتماع ولا زياره

ولا براءة للبري * ء ولا عطاء ولا خفاره

الا علالة أو بدا * هة سابح نهد الجزاره

(اللغة) العلالة بقية جرى الفرس وبقية كل شئ أيضا والبداهة أول جري الفرس ووقع في بعض الروايات تقديم بداهة على علالة والقارح من الخيل الذي بلغ أقصى أسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتح العين فيهما قروحا انتهت اسنانه وذلك إنما يكون اذا بلغ الخامسة من سنى عمره ويروي بدله سابح وهو الذي يدحو الارض بيديه في العدو والنهد الضخم المرتفع والجزارة الرأس واليدان والرجلان وهذا في الاصل فيما يذبح لان الجزار يأخذها في مقابلة ذبحها فبقي هذا الاسم عليها

(الاعراب) الا علالة إستثناء منقطع من قوله في البيت قبله أن لا اجتماع أي لكن نزوركم بالخيل وبداهة عطف على علالة وسابح جر بالاضافة اليه ونهد الجزارة صفة سابح وما اضيف اليه علالة محذوف أي علالة سابح (والشاهد فيه) كالذى قبله (والمعني) اذا غزوناكم علمتم ان ظنكم بانا لا نغزوكم كذب وهو زعمكم أننا لا نجتمع ولا نزوركم بالخيل غازين

فزججتها بمزجة زجّ القلوص أبي مزاده (١)

فسيبويه بريء من عهدته

(١) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً
(اللغة) زججتها أي ضربتها بالزج والزج كعب الرمح والمزجة بكسر الميم والفتح غلط رمح قصير يسمى المزراق والقلوص الشابة من الابل كالفتي من الرجال وأبو مزادة كنية رجل
(الاعراب) زججتها فعل وفاعل ومفعول وبمزجة متعلق به وزج منصوب بنزع الخافض أي زججتها زجاً كزج والقلوص منصوب على أنه مفعول المصدر فصل به بين المتضايفين وأبي مزادة جر باضافة زج اليه (والشاهد فيه) الفصل بين المتضايفين بغير الظرف والجار والمجرور وهو المفعول وذلك جائز عند الكوفيين واحتجوا له بهذا البيت وبأبيات أخر منها قوله

بطعن بجوزي المراتع لم يزل * بواديه من قرع القسي الكنائن

والتقدير من قرع الكنائن القسي وبقوله

وأصبحت بعد خط بهجتها * كأن قفرا رسومها قلما

والتقدير بعد بهجتها وبأنه قد سمع من العرب هذا غلام والله زيد وان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها قالوا فاذا جاء هذا في منثور الكلام ففي الشعر أولى والبصريون منعوا هذا وقالوا إن المتضايفين في قوة شيء واحد فلا يجوز الفصل بينهما الا أن العرب توسعت في الظروف والجار والمجرور مالم تتوسع في غيرها وأجابوا عن الشواهد الشعرية بأنها لم يعرف لها قائل فلا يصح الاحتجاج بها فربما كان قائلها ممن لا يحتج بكلامه سيما وان بعضهم ذكر ان قوله (فزججتها بمزجة) البيت لبعض المولدين من المدنيين وعن المنثور بان الفصل انما جاء في اليمين والايمان انما تدخل في كلامهم للتأكيد فكأنهم لما جازوا بها موضعها استدركوا ذلك بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام ولهذا لم يجيء الفصل بغير اليمين في منثور الكلام بقي أن ابن عامر أحد القراء السبعة قرأ (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) بنصب أولادهم وجر شركائهم وهي تصلح حجة للكوفيين فانه قد فصل فيها بين المتضايفين بالمفعول فأجاب البصريون عن ذلك بأنه قد وقع الاجماع على امتناع الفصل في منثور الكلام بالمفعول واذا كان كذلك سقط الاحتجاج في الاضطرار قالوا وقراءة ابن عامر وهم منه وانما دعاه الى ذلك انه وجد في مصحف

﴿ فصل ﴾ وإذا أمنوا الالباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه وأعربوه باعرابه والعلم فيه قوله تعالى (واسأل القرية) لانه لا يلبس أن المسؤل أهلها لا هي ولا يقولون رأيت هنداً يعنون رأيت غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة

أهل الشام شركائهم مكتوبا بالياء ولا وجه لاثبات الياء الآجر شركائهم فظن انه قد جر باضافة قتل اليه وليس كذلك وانما جر على البدل من أولادهم فان أولاد الناس شركاء آبائهم في أحوالهم وأموالهم فأما قراءة ابن عامر فلا وجه لها في القياس ومصاحف أهل العراق والحجاز شركاؤهم بالواو فكان ذلك دليلا على صحة ماذهبنا اليه وقد وقع كثير من العلماء كالفراء وابن الانباري وأبي عبيدة والزمخشري وغيرهم في ابن عامر وتكلموا فيه رضي الله عنه بما لا يليق سيما الزمخشري فلقد كان عفا الله عنه أشدهم وطأة عليه فقد قال وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة لكان سمجاً مردودا كما سمج ورد (زج القلوص أبي مزادة) فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة من هذا الارتكاب اه وكل هذا لاوجه له فان ابن عامر لم يعتمد في قراءته على مارآه في بعض المصاحف من كتابة شركائهم بالياء كما زعموا لان هذا وان صح الاعتماد عليه في جر شركائهم الا أنه لا يصح الاعتماد عليه والتمسك به في نصب أولادهم إذ المصحف مهمل من شكل ونقط وانما اعتمد على النقل الصحيح والرواية المتواترة وقد ورد في السنة مايؤيدها قال صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لى صاحبي ففصل في الاختيار بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور على ان مخالفة الجمهور ليست صريحة في الخطأ سيما اذا كان المخالف من أهل اللسن والفصاحة فربما كان ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدها كما ذكر ذلك ابن جني في الخصائص فظهر ان قراءة ابن عامر صحيحة من حيث اللغة ثابتة من جهة النقل ولا التفات الى قول من طعن فيها ولو كان من الائمة الكبار هذا تحرير الكلام في هذا المقام ثم ان هذا البيت ورد في بعض نسخ الكتاب وقال المصنف سيبويه برىء من عهدته اه وذلك لان سيبويه لا يري الفصل بغير الظرف والجار والمجرور فكيف يحتج بما يخالف مذهبه وهو من زيادات أبي الحسن الأخفش في هوامش كتاب

عشيةَ فرَّ الحارثيون بعد ما قضي نحبهُ في ملتقي القوم هوبرُ (١)

وقال

بما أعيي النِّطَاسيَّ حِذيما (٢)

أي أبن هو بر وابن حذيم وكما أعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب فقد أعطوه حقه في غيره قال حسان

سيبويه فأدخله بعض الناس فيه هكذا قيل والله أعلم بالصواب

(١) (اللغة) قضي نحبه أي فاضت روحه وملتقى القوم حيث تلاقوا للقتال وهو بر اسم رجل (الاعراب) عشية منصوب على الظرفية وفر فعل ماض والحارثيون فاعل وبعد ظرف مضاف الى ما وما مصدرية وقضى فعل ماض ونحبه مفعوله وفي ملتقى القوم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه متعلق بقضى وهوبر أصله ابن هوبر وهو فاعل قضي فلما حذف المضاف أقيم المضاف اليه مقامه وأعطي حكمه والشاهد والمعنى ظاهران وفي الاستشهاد به كلام يأتي في البيت الشاهد بعده

(٢) صدره (فهل لكم فيها الى فانني * طبيب) وهو لاوس بن حجر من قصيدة يخاطب بها بني الحارث بن سدوس بن شيبان وكان أوس أغري بهم عمرو بن المنذر بن ماء السماء ثم جاور فيهم فاقتسموا معزاه ومطلمها

فان يأتكم مني هجاء فانما * حباكم به مني جميل بن ارقما

(اللغة) الطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب لحذقه وفطانته ويروي بدله بصير والبصير العالم الخبير وقد بصر بالضم بصارة وأعياه الامر اذا لم يهتد الى وجهه والنطاسي بفتح النو ن وكسرها العالم الشديد النظر في الامور وابن حذيم رجل من أطباء العرب كان أطب من الحارث بن كلدة حذف المضاف وهو ابن

(الاعراب) هل حرف استفهام ولكم خبر مبتدأ محذوف أي ميل وقوله فيها الضمير فيه للمعزي وفيه حذف مضاف أي فهل لكم ميل في رد المعزي الى وانني ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها وطبيب خبرها وما موصولة في محل جر بالباء وأعيي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى ما والنطاسي مفعوله وحذيما بدل منه (والشاهد فيه) انه حذف المضاف وهو ابن وأقام المضاف اليه مقامه كما حذف من البيت السابق لان العالم بالطب والمشهور فيه هو ابن حذيم لاحذيم نفسه وفي الامثال أطب من ابن حذيم وقد جعل

يَسقُونَ من وَرَدَ البريصَ عليهمُ ‌ ‌ ‌ بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ (١)

المصنف هذا البيت من باب الحذف مع الالباس وذكر في تفسير الكشاف مايخالفه فقدقال عند الكلام على قوله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) التسمية واقعة على المضاف والمضاف اليه جميعا وأما مايرد من نحو قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه وما تأخر فهو من باب الحذف لامن الالباس كما حذف الشاعر ابن من ابن حذيم اه فقد جعله من باب ما لالبس في حذفه والصواب ما في الكشاف فان الالباس وعدمه إنما يكون بالنسبة الى المخاطب لا بالنسبة الى كل واحد ومثل هذا واضح عند المخاطب به على ان صاحب القاموس قال في مادة حذم حذيم رجل من تيم الرباب وكان متطببا عالما وسبقه الى مثل ذلك ابن السكيت وعليه فالطبيب هو حذيم نفسه لا ابنه ولا حذف ولا شاهد (والمعنى) هل لكم ميل في رد المعزي الي فانني طبيب حاذق بالداء الذى عجز أشهر الاطباء عن مداواته وعلاجه يريد أنه قادر على كيدهم والانتقام منهم كيف كان شأنهم

(١) هو له من قصيدة جيدة جدا يمدح بها آل جفنة ملوك الشام أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحومل

(اللغة) الورد المجيء وانما عداه بعلى لتضمنه معنى النزول والبريص بالصاد المهملة كما في معجم ما استعجم موضع بارض دمشق وهكذا ضبطه ابن يعيش في شرح المفصل بالصاد الا أنه قال فيه هو نهر يتشعب من بردى وضبطه بعضهم بالضاد المعجمة وقال هو واد في ديار العرب أومن البرض وهو الماء القليل والاول أجود وبردي نهر دمشق ويصفق أى يمزج يقال صفقت الخمر اذا مزجتها بالماء والرحيق الخمر والسلسل السهل

(الاعراب) يسقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله ومن مفعوله وورد فعل ماض فاعله ضمير يعود الى من والبريص مفعوله وعليهم متعلق بورد وبردى مفعول ثان ويصفق بالرحيق جملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب صفة المفعول والسلسل صفة رحيق « والشاهد فيه » أن المضاف اليه قد يقوم مقام المضاف في التذكير كما قام هنا بردى مقام ماء بدليل قوله يصفق بضمير المذكر ولولا ذلك لوجب أن يقال تصفق بالتاء للتأنيث لأن بردى من صيغ المؤنث وهو غير متعين فانه يصح أن يقال ذكر الضمير مراعاة للمعنى لان بردى نهر وقد رواه صاحب الاغاني هكذا * كأسا تصفق بالرحيق السلسل * وعليه فلا شاهد فيه « والمعنى » ان هؤلاء القوم لشدة كرمهم وجودهم يسقون من نزل عليهم هذا الموضع من ماء هذا النهر ممزوجا بالخمر ولا يسقونه الماء قراحا

فذكر الضمير فى يصفق حيث أراد ماء بردي وقد جاء قوله عز وجل (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون) على ما للثابت والمحذوف جميعاً

﴿ فصل ﴾ وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على إعرابه فى قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كأنك أظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو دؤاد

أكلَّ امرىءٍ تحسبين امرأً ونارٍ توَقَّدُ بالليلِ نارا (١)

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه ومثله ما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذاك وهو فى الشذوذ نظير إضمار الجار

﴿ فصل ﴾ وقد حذف المضاف اليه فى قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال الله تعالى (وكلا آتينا حكما وعلما) وقال تعالى (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وقال (لله الأمر من قبل ومن بعد) وفعلته أوّلُ يريدون اذ كان كذا وكلهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده وأول كل شيء

﴿ فصل ﴾ وقد جاآ محذوفين معا في نحو قول أبي دؤاد يصف البرق

---

(١) أبو دؤاد اسمه جارية بن الحجاج وقال الاصمعي هو حنظلة بن الشرقى « الاعراب » الهمزة للاستفهام وكل امرىء منصوب على انه مفعول أول لقوله تحسبين وامرأ مفعوله الثاني ونار بالجر لان أصله وكل نار فلما حذف المضاف بقي على حاله وتحسبين فيه أيضا مقدرة لأن المعنى وتحسبين كل نار وتوقد جملة فعلية في محل جر صفة نار ونارا مفعول ثان لتحسبين المقدرة « والشاهد فيه » انه حذف المضاف وترك المضاف اليه وهو نار على أصله لم يقم مقام المضاف « والمعنى » أتحسبين كل من هو على صورة الرجال رجلا كاملا وكل نار تضرم بالليل نارا انما الرجل من يركب الاخطار وانما النار ما أوقد لقرى الزوار

أسال البحار فانتحى للعقيق (١)

وقول الاسود وقد جعلتني من حَزِيمَةَ إصبَعَا (٢)

قال الفسوي أي أسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع

﴿ فصل ﴾ وما أضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح والجارى مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره الفا أو ياء متحركا ما قبلها أو واوا أما الالف فلا يتغير الا في لغة هذيل في نحو قوله

---

(١) صدره (أيامن رأي لي رأي برق شريق)

(اللغة) رأي أى لمع وتلألأ وشريق مشرق وبحار جمع بحر والمراد به الوديان والعقيق اسم واد بعينه وانتحى أي قصد اليه وعمد نحوه

(الاعراب) أيا حرف نداء ومن منادي ورأي فعل ماض ولى متعلق به ورأي مفعوله وبرق مضاف اليه وشريق صفة برق وأسال فعل ماض فاعله ضمير يعود الى البرق والبحار مفعوله وقوله فانتحى عطف على أسال (والشاهد فيه) انه حذف المضاف والمضاف اليه الأول واكتفى بالمضاف اليه الثاني

(٢) صدره (فادرك ابقاء العرادة ظلعها) وقد نسبه هنا الى الأسود وكأنه ابن يعفر ونسبه بدر الدين ابن ابن مالك الى الكلحبة اليربوعي وهو كلحبة بن عبد الله وقيل اسمه هبيرة والكلحبة لقبه من قصيدة يصف بها فرساً أولها

فان تنج منها ياحزيم بن طارق ✽ فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا

(اللغة) الابقاء ما تبقيه الفرس من العدو لأن من الخيل مالا تعطي كل ماعندها من العدو بل تبقى منه شيئاً الى وقت الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي بعدو عند انقطاع عدوها ويروى أنقاء وهو بفتح الهمزة جمع نقو بالكسر وهو كل عظم ذي مخ يريد أن ظلعها وصل الى عظامها ويروى إرقال وهو السير السريع والعرادة بفتح العين والراء والدال اسم فرس الكلحبة والظلع العرج اليسير وهو في الابل خاصة ولا يكون في ذي الحافر الا استعارة

(الاعراب) الفاء استئنافية وادرك فعل ماض وإبقاء مفعوله وظلعها فاعله وقوله وقد الواو للحال وقد حرف تحقيق وجعلتني فعل وفاعل ومفعول أول ومن حزيمة متعلق

سبقوا هوَيَّ وأعنَقُوا لهواهمُ (١)

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ يجعلونها اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعاً لدى ولديه كما قالوا على وعليه وعليك وياء الاضافة مفتوحة إلا ما جاء عن نافع محيايْ ومماتيْ وهو غريب وأما الياء فلا تخلو من أن ينفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاشقَيَنَ والمصطفَيَنَ والرامَيَنَ والمُعلَّيَنَ أو ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من أن ينفتح ما قبلها كالاشقون وأخواته أو ينضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فمدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله من

بجعلتني وأصبعاً مفعول ثان لجعلتني (والشاهد فيه) انه حذف فيه المضاف والمضاف اليه وأقيم المضاف اليه الثاني وهو أصبع مقام المحذوف أي ذا مسافة أصبع وجعل بعضهم المحذوف ثلاث كلمات متضايفات أي ذامقدار مسافة أصبع وهي زيادة لا حاجة اليها فان المسافة تغني عن ذكر المقدار (والمعنى) انه تبع حزيمة وقد هرب منه فلما لم يبق بينه وبينه إلا قدر إصبع أدرك فرسه العرج ففاته ولولا ذلك لقتله أو أسره

(١) تمامه (فتخرموا ولكل جنب مصرع) وهو لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من قصيدة يرثي بها بنيه وكان له بنون خمسة هاجروا الى مصر فماتوا بالطاعون في سنة واحدة وأولها

أمن المنون وريبها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

(اللغة) هويّ بمعنى هواي وهي لغة هذيل وهكذا يفعلون في كل مقصور واعنقوا أي تبع بعضهم بعضاً أو ساروا العنق وهو ضرب من السير سريع وتخرموا أي اخترمتهم المنية واختطفتهم واحداً بعد آخر

(الاعراب) سبقوا فعل وفاعل وهوى مفعوله وقوله واعنقوا جملة فعلية عطف على الجملة الاولى ولهواهم جار ومجرور في محل نصب مفعول اعنقوا ولكل جنب خبر مقدم ومصرع مبتدأ مؤخر (والشاهد) في هوى حيث قلبت فيه الالف المقصورة ياء وأدغمت في الياء

ذلك أو انضم فمدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح

﴿ فصل ﴾ والاسماء الستة متى أضيفت الى ظاهر أو مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكرنا فأما اذا أضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة أى تحذف الاواخر الاذو فانه لا يضاف الا إلى أسماء الاجناس الظاهرة وفى شعر كعب

صَبَحْنا الخزرَجيَّةَ مُرهفاتٍ أبارَ ذَوِى أرُومتِها ذوُوها (١)

وهو شاذ وللفم مجريان أحدهما مجرى اخواته وهو أن يقال في والفصيح فيَّ فى الاحوال الثلاث وقد أجاز المبرّد أبيّ وأخيّ وأنشد

وأبِيَّ مالَكَ ذو المجَاز بدَارِ (٢)

---

(١) (اللغة) صبحنا الخزرجية أي أتيناهم وقت الصباح والمرهفات السيوف القواطع وأبار أباد وأفني والأرومة الأصل

(الاعراب) صبحنا فعل وفاعل والخزرجية مفعوله ومرهفات مفعول ثان أى بسيوف مرهفات وأبار فعل ماض وذوي مفعوله وأرومتها جر بالاضافة اليه وذووها فاعل والجملة في محل نصب صفة مرهفات (والشاهد فيه) اضافة ذوو الى الضمير وهو إنما يضاف الى إسم جنس ظاهر (والمعني) صبحنا هؤلاء القوم بسيوف قواطع أفنى أصحاب تلك السيوف أرومة تلك القبيلة

(٢) صدره (قدر احلك ذا المجاز وقد أرى) قال ثعلب انشد الكسائي بزنبوية قرية من قرى الجبل قبل ان يموت

قدر احلك ذا المجاز وقداري * وابى مالك ذو النجيل بدار
الا كداركم بذى بقر الحمى * هيهات ذو بقر من المزدار

(اللغة) القدر حكم الله وقضاؤه واحلك بمعني انزلك والهمزة فيه للتصيير أي صيرك حالا وذا المجاز سوق كانت للعرب في الجاهلية على فرسخ من عرفة وفي الصحاح إنها بمنى وليس بشيء فلن العرب في الجاهلية ما كانوا يبيعون ولا يبتاعون بمنى ولا عرفات

وصحة محمله على الجمع في قوله وفـديننا بالابينـا [1]
تدفع ذلك

ذكر التوابع

هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب إلا على سبيل التبع لغـيرها وهي

إعظاما لهما ورواه ثعلب ذو التجيل بضم النون وفتح الجيم موضع من أعراض المدينة وينبع ويروي ذوالنخيل بالخاء قال ابن الاثير وهو عين قرب المدينة وأخرى قرب مكة وموضع دوين حضرموت

(الاعراب) قدر مبتـدأ قال ابن هشام في مغنيه والذي سوغ الابتداء به مع كونه نكرة وصفه بصفة محذوفة كالذي في قولهم شرأهر ذاناب أي قدر لا يغالب وشرأي شر وأحلك فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى القدر والكاف مفعوله وذا المجاز مفعول ثان والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وأري بمعنى اعلم تنصب مفعولين الا أنها علقت عن العمل بما النافية والجملة بعدها سدت مسد مفعوليها وأبي الواو للقسم وأبي مقسم به وجواب القسم محذوف يدل عليه مفعول أري وجملة القسم معترضة بين أري ومفعوله ورواه بعضهم بلا النافية بدل قد وزعم أن الجملة المنفية جواب القسم وان مفعولي أري محذوفان والتقدير ولا أراك أهلا لذي المجاز وهذه الرواية منكرة ثم ان المعنى لا يوافق اعرابه وما نافية وذو المجاز فاعل لك لاعتماده على النفي أو مبتدأ ولك خـبره وعليهما فقوله بدار حال وصاحبها ذو المجاز على الأول وضميره المستتر في لك على الثاني أو هو خبر المبتدأ ولك كان في الأصل صفة لدار فلما قدم صار حالا (والشاهد فيه) ان أبي عند المبرد مفرد رد لامه في الاضافة الى الياء كما ردت في الاضافة الى غيرها فيكون أصله ابوى قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم ابدلت الضمة كسرة لئلا تعود الواو وانكر المصنف ماذهب اليه المبرد فقال وصحة محمله على الجمع في قوله (وفديننا بالابينا) تدفع ذلك اه يريد ان ابي جاء على لفظ الجمع ولا قرينة تخلصه للافراد فتعارض الاحتمالان لحمل على الجمع وسقط الاحتجاج به في محل الاختلاف فيكون اصله على هذا أبين سقطة النون للاضافة وادغمت الياء التي هي ياء الجمع في ياء المتكلم فوزنه على هذا فعي لا فعلى (والمعنى) ان الشاعر يخاطب نفسه يقول قضاء الله احلك في هذا الموضع وقـد اعلم انه ليس لك في هذا الموضع منزل تقيم فيه بل ترتحل عنه

(١) هذا قطعة من بيت وهو ولما تبين اصواتنا ۞ بكينا وفديننا بالابينا

خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف * التأكيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيداً زيدا وقال أعشي همدان

مرَّ إني قد امتدحتك مرّا ... واثقا أن تثيبني وتَسُرا [1]

مرَّ يا مرّ مرّة بن تليدٍ ... ماوجدناكَ في الحوادث غِرّا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جُمَعْ

﴿فصل﴾ وجدوي التأكيد أنك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما خالجته أو توهمت غفلة

وهو لزياد بن واصل السلمي من قصيدة يفتخر فيها بقومه ويذكر فيها بلاءهم في القتال اولها ... عرتنا نساء بني عامر * فسمنا الرجال هواناً مبينا

(اللغة) تبين أى تعرفن وبه روي أيضاً ومعناه لما عرفن اصواتنا معرفة بينة وفدينا بالابينا معناه قلن لنا جعل الله آباءنا فداءكم ويروي بدل بكين رنمن ومعناه عطفن (الاعراب) لما ظرف بمعنى حين وتعرفن فعل وفاعل واصواتنا مفعوله وقوله بكين فعل وفاعل جواب لما وفديننا جملة من فعل وفاعل ومفعول عطف على جملة بكين وبالابينا متعلق بفديننا معرب اعراب جمع المذكر السالم (والشاهد فيه) أن اب جمع جمع المذكر السالم فقيل فيه ابين (والمعني) انهم لما رجعوا من الحرب التي ابلوا فيها البلاء الحسن وفعلوا فيها بالاعداء مافعلوا وعرف نسوتهم اصواتهم خرجن اليهم باكيات من الفرح يقلن لهم جعل الله آباءنا فداء لكم وقيل في بيان المعني غير هذا الا أن الاقرب ما ذكرناه

(١) (اللغة) مر اسم الممدوح وواثقاً أى متيقناً وتثيبني تنعم على وغرا مغفلا (الاعراب) مرخم مرة وهو منادي بحرف نداء محذوف وإني حرف توكيد ونصب والياء اسمها وقد حرف تحقيق وامتدحتك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر إن ومرا تأكيد لمر والألف فيه للاطلاق وواثقاً حال من فاعل امتدحتك وأن حرف مصدرى ونصب وتثيبني فعل مضارع منصوب بأن وضمير المخاطب فاعله والياء في محل نصب مفعوله

أو ذهابا عما أنت بصدده فأزلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن اسناد الفعل اليه تجوّز أو سهو أو نسيان وكل وأجمعون يُجديان الشمول والاحاطة

﴿ فصل ﴾ والتأكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما أكرمني الا أنت أنت

﴿ فصل ﴾ ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعاً ولا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ماضربني الا هو هو أو متصلا أحدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقتَ أنت وكذلك مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ورأيتني أنا ورأيتنا نحن

(فصل) ولا يخلو المضمر اذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجروراً فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر الا بعد أن يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيدذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن انفسهن وأعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسَه ومررت به نفسه

(فصل) والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع

وقوله وتسرا عطف على تثيبني وقوله مر ياسر تأكيد لفظي لمر السابق ومرة بن تليد إما تأكيد آخر أو عطف بيان منه وما نافية وجدناك فعل ماض وفاعل ومفعول وفي الحوادث متعلق به وغرا مفعول ثان لوجدناك (والشاهد فيه) أنه أكد مرا تأكيداً لفظيا (والمعنى) إني قد امتدحتك ياسر وأنا على يقين من انك ستنعم على وتسرني باحسانك الى ولقد اختبرناك عند الشدائد وحلول المصائب فما وجدناك حينئذ غراً مغفلا لاتهتدي لوجوه الخروج منها



وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاءني كلهم وخرجوا أجمعون

(فصل) ومتى أكدت بكل وأجمع غير جُمَعَ فلا مذهب لصحته حتى تقصد أجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله وأجمع وتجرت الارض وسرت الليلة كلها وجمعاء

(فصل) ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدوداً كقوله

قد صُرَّتِ البَكْرَةُ يوما أجمعا [1]

---

(١) لم يعرف قائله قال العيني وصدره * انا اذا خطافنا تقعقعا * قال الاديب البغدادي وفيه نظر من وجهين . الأول أن بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصراعاً من بيت حتى يكون ماذكره صدره . الثاني أنه غير مرتبط ببيت الشاهد فان بيت الشاهد لا يصح أن يكون خبرا عن قوله إنا ولا جوابا لاذا اللهم الا إن قدر الرابط أي صرت البكرة فيه وتكون الجملة الشرطية خبرا لانا فافهم

(اللغة) البكرة من الابل بمنزلة الفتاة من النساء وصرت أي شد عليها الصرار وهو خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها والخلف لذوات الخف كالثدي للانسان

(الاعراب) صرت فعل ماض مبني للمجهول والبكرة نائب الفاعل ويوما ظرف واجمعا توكيد له (والشاهد فيه) توكيد النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين ممنوع عند البصريين واجاب البصريون عن هذا البيت بان قائله مجهول لم يعرف فلا يصح التمسك به وبان اجمع هذه ليست هي التي للتأكيد التي مؤنثها جمعاء ولكن التي في قولك اخذت المال بأجمعه فحذف حرف الجر ثم ابدل الهاء الفا فصار أجمعا وقال العيني الرواية الصحيحة (يوما اجمع) على أن يوما من غير تنوين واصله يومي فالالف منقلبة عن ياء المتكلم فاجمع توكيد للمعرفة اه وكأنه اخذ جوابه من جواب البصريين عن احتجاج الكوفيين بقوله * ياليت عدة حول كله رجب * فانهم قالوا بان الرواية (عدة حولي) لكن إن كان يومي ظرفا فلم لم ينصب أجمع وان كان غير ذلك فما هو ثم انه ذكر ان صدر البيت (انا اذا خطافنا تقعقعا)

﴿ فصل ﴾ وأكتعون وأبتعون وأبصعون إتباعات لأجمعون لا يجئن الا على أثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها وسمع أجمعُ أبصعُ وجُمَعُ كُتَعَ وجُمعُ بُتَعُ وعن بعضهم جاءني القوم أكتعون

﴿ الصفة ﴾

هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرَم ومهان والذى تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف

﴿ فصل ﴾ وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية على القديم سبحانه أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعلُ الصانعُ كذا وللتأكيد كقولهم أمسِ الدابرُ وكقوله تعالى (نفخة واحدة)

﴿ فصل ﴾ وهي في الأمر العام إما أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصرى على تأويل منسوب ومعزوّ وذو مال وذات سِوار متأول بمتموّل ومتسوّرة أو بصاحب مال وصاحبة سِوار وتقول مررت برجل أيِّ رجل وايما رجل على معنى كامل في الرّجولية وكذلك أنت الرّجل كل الرّجل وهذا العالم جِدُّ العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجلِ سَوْء كأنك قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسَّوْء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه أن يقال مررت برجل أسد على تأويل جرىء

فكيف اختلفت القافية مع ان البيت من الرجز الذي لا يجوز اختلاف قوافيه والحق ماذهب اليه الكوفيون وما ذكره البصريون في دفع احتجاجاتهم لايخلو عن تعسف ظاهر

﴿ فصل ﴾ ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضي وضرب هبرٌ وطعن نثر ورمي سعر ومررت برجل حسبك وشرعك وهدّك وهمّك وكفيك ونحوك بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك

﴿ فصل ﴾ ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب وأما قوله

جاؤا بمذقٍ هل رأيتَ الذئبَ قط [1]

فبمعني مقول عنده هذا القول لِوُرقتهِ لأنه سمارٌ ونظيره قول أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه وجدت الناس أخبرْ تقلِهْ أي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات

---

(١) قال أبو العباس المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أومأت به إيماء قال احد الرجاز

بتنا بحسان ومعزاه يئط ✽ مازلت اسعي بينهم والتبط

حتي اذا كاد الظلام يختلط ✽ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

(اللغة) حسان اسم رجل ينصرف ان كان من الحسن ويمنع منه ان كان من الحس بتشديد السين والمعزي من الغنم خلاف الضأن ويئط أى تصوت اجوافها من الجوع وفسره بعضهم هنا بتصويت الرحل والابل من ثقل احمالها وهو لا يناسب المعني والتبط اعدو وكاد بمعني قارب ويختلط يشتد سواده والمذق اللبن الممزوج بالماء

(الاعراب) حتى للانتهاء واذا ظرفية وكاد فعل ماض ناقص والظلام اسمها ويختلط جملة فعلية خبرها وجاؤا فعل وفاعل جواب اذا وبمذق متعلق به في محل نصب مفعوله وهل حرف استفهام ورأيت بصرية فعل وفاعل والذئب مفعوله وقط تأكيد للماضي المنفى لأن الاستفهام أخو النفي (والشاهد فيه) ان قوله هل رأيت وقع صفة مذق بتقدير القول لأن الجملة أنما تكون صفة اذا كانت خبرية أما الجملة الانشائية فلا (والمعني) يقول مازلت أسعي بين هؤلاء القوم وأعدو في طلب معروفهم فلما اختلط الظلام جاؤا بابن ممزوج بالماء كأن لونه لكثرة ما أضيف اليه من الماء لون الذئب في غبرته وكدورته

﴿ فصل ﴾ وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوّه وقليل من لا سبب بينه وبينه

(فصل) وكما كانت الصفة وَفق الموصوف في اعرابه فهي وَفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث الا اذا كانت فعل ماهو من سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها أو كانت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعني مفعول أو مؤنثة تجرى على المذكر نحو علاّمة وهِلباجةٍ ورَبْعَةٍ ويَفَعَةٍ

(فصل) والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرّف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدهم وبزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الي مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهمُ يوصف بالمعرف باللام اسما أو صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبدٌّ به عن سائر الاسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل.

(فصل) ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرّفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءني الرجل صاحب عمرو

(فصل) وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهوراً يستغني معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه كقوله

وعليهما مسرُودتانِ قضاهما داودُ أوصنعُ السوابغِ تبعُ (١)

وقوله

رَبَّاء شمَّاءَ لا يَاوِي لِقلَّتِها إلاَّ السَّحابُ وإلاَّ الأوْبُ والسبَلُ (٢)

(١) لم يسم قائله

(اللغة) المسرودة الدرع وسرد الدرع نسجها أي أدخل الحلق بعضها في بعض وقضاهما صنعهما والصنع الذي يحسن العمل بيديه والسوابغ جمع سابغة وهي الدرع الوافية الواسعة وتبع لقب لكل من ملك اليمن

(الاعراب) عليهما خبر مقدم ومسرودتان مبتدأ مؤخر وقضاهما فعل ومفعول وداود فاعل والجملة في محل رفع صفة مسرودتان وقوله أو صنع هو عطف على داود والسوابغ جر بالاضافة اليه وتبع بدل من صنع (والشاهد فيه) حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه أي عليهما درعان مسرودتان

(٢) هو للمتنخل الهذلي واسمه مالك بن عمرو وقيل ابن عويمر والمتنخل لقبه وهو على صيغة اسم الفاعل من تنخل يقال تنخلته اذا تخيرته وانما قيل له المتنخل لحسن اختياره في شعره وهو من قصيدة طويلة يرثي بها ابنه أثيلة (مصغرا) وهو آخر القصيدة وأولها

مابال عينك أمست دمعها خضل * كما وهي سرب الاحزاب منبزل

(اللغة) رباء قال في الصحاح المربأة وكذلك المربأ والمرتبأ وكذلك ربأت القوم وارتبأتهم أي رقبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف أي موضع مرتفع يقال ربأ لنا فلان وارتبأ اذا اعتان وربأت المربأة وارتبأتها اى علوتها والربيء والربيئة الطليعة اهـ فالرباء صفة مبالغة وشماء مؤنث اشم من الشمم وهو الارتفاع اراد هضبة شماء فحذف الموصوف بدليل قوله لايأوى لقلتها لأن القلة رأس الجبل والاوب النحل لانها ترعي وتؤوب الى مكانها ويروى النوب بضم النون جمع نائب وهو النحل ايضا وقيل هو الريح وقيل هو المطر لان الله يرجعه وقتاً بعد آخر واليه مال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى (والسماء ذات الرجع) والسبل المطر المنسبل اي النازل وهذا مما يقرب أن المراد بالأوب النحل

(الاعراب) رباء خبر مبتدإ محذوف أي هو رباء وشماء مضاف اليه مجرور بالفتحة ولا نافية ويأوى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة ولقلتها متعلق به والا اداة استثناء

وقوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين) وهذا باب واسع ومنه قول النابغة

كأنكَ من جِمالِ بني أُقيشٍ   يُقعقعُ بين رِجليهِ بِشَنِ (١)

أي جمل من جمالهم وقال

لو قلتَ ما في قومِها لم تِيثمِ   يفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ (٢)

والسحاب رفع على البدلية والا الثانية تأكيد للأولى والاوب والسبل معطوفان على السحاب (والشاهد فيه) أن الموصوف قد يحذف عند القرينة الدالة عليه كما هنا فان التقدير رباء هضبة شماء وقال بعضهم رباء صفة قلة يقال قلة رباء وكأنه لم يقرأ القصيدة فان رباء صفة الرجل الرابئ وزنته فعال لا فعلاء (والمعنى) أن هذا الرجل طلاع هضبة شماء مرتفعة لا يصل الى قلتها الا السحاب والا النحل والمطر

(١) البيت للنابغة من قصيدة يخاطب بها عيينة بن حصن الفزارى وذلك أن بني عبس قتلوا رجلا من بني أسد فقتلت بنو أسد رجلين من بني عبس فأراد عيينة بن حصن الفزارى أن يعين بني عبس عليهم وينقض الحلف الذي بين بني ذبيان وبين بنى أسد فلامه النابغة على ذلك وقال أتخذل بني أسد وهم حلفاؤنا وتعين عبساً عليهم وقبله وهو أول القصيدة

أتخذل ناصري وتعز عبساً * أيربوع بن غيظ للمعن

(اللغة) بنو أقيش حي من عكل وجمالهم ضعاف تنفر من كل شيء فلا يكاد ينتفع بها في شيء والقعقعة تحريك الشيء اليابس والشن بالفتح القربة البالية وجمعها شنان وتقعقعها يكون بوضع الحصا فيها وتحريكها حتى يسمع منها صوت وهذا مما يزيدها نفورا

(الاعراب) كأنك الكاف اسم أن وخبرها محذوف أي كأنك جمل ولا يجوز أن يكون من جمال هو الخبر لانه حينئذ لا يوجد ما يعود عليه الضمير في قوله بين رجليه ومن جمال متعلق بمحذوف صفة جمل وبنى جر باضافة جمال اليه وأقيش جر باضافة بني اليه ويقعقع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل محذوف للعلم به وخلف ظرف ورجليه جر باضافة خلف اليه وبشن متعلق بيقعقع وجملة الفعل ونائبه في محل رفع صفة جمل المحذوف (والشاهد فيه) حذف الموصوف للاستغناء عنه بدلالة الكلام عليه

(٢) استشهد به سيبويه ونسبه لحكيم بن معية بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء مصغر معاوية وهو أحد رجاز الاسلام ونسبه ابن يعيش في شرح هذا الكتاب للأسود

أي مافي قومها أحد ومنه . أنا ابنُ جَلَا(١)

أي رجل جلا وقوله

الحماني وبعده

عفيفة الجيب حرام المحرم * من آل قيس في النصاب الأكرم

(اللغة) تيثم أصله تيثم كسرت التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة غير الياء وهم بنو أسد وذلك بعد انقلبت الهمزة ألفاً ثم قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها ويروي لم تأثم من غير إعلال ويفضلها يزيد عليها من الفضل وهو الزيادة والحسب مايفاخر به الانسان أراد بههنا شرف النسب وهو شرف الآباء والميسم الحسن والجمال

(الاعراب) لو شرطية وقلت فعل وفاعل فعل الشرط وجملة لم تيثم جواب الشرط وتيثم فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وقوله ما في قومها ما نافية وفي قومها جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أي مافي قومها أحد والضمير في قومها يعود الى الممدوحة ويفضلها فعل وفاعل ومفعول والجملة فى محل رفع صفة المبتدأ المحذوف (والشاهد فيه) أن جملة يفضلها وقعت صفة لموصوف محذوف وهو أحد كما تقدم (والمعنى) لو قال قائل ليس في قبيلة هذه المرأة من يفوقها ويزيد عليها في شرف النسب وجمال الذات لم يأثم ذلك القائل لانه يكون صادقا في قوله

(١) نسبه المحقق التفتازاني فى شرح المطول الى العرجي وليس بصواب وانما هو مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي وكان رجل أتي الأبيرد الرياحي وابن عمه الاحوص يطلب منهما قطرانا لابله فقالا له اذا أنت أبلغت سحيم بن وثيل هذا الشعر اعطيناك فقال قولا فقالا

فان بداهتي وجراء حولي * لذو شق على الحطم الحرون

فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ حصاة وانحدر الى الوادي يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم قال اذهب وقل لهما وأنشده

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متي أضع العمامة تعرفوني

فى ابيات أخر فلما أتاهما ذلك أتياه واعتذرا له

(اللغة) جلا فيه ثلاثة أقوال ٠ الاول انه علم رجل كان فاتكا مشهورا بالغارات ٠ والثاني انه اسم وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس ٠ والثالث وهو الذي اختاره المصنف هنا انه

وقوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين) وهذا باب واسع ومنه قول النابغة

كأنّكَ من جِمَالِ بَني أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ بينَ رِجليهِ بِشَنِّ (١)

أى جمل من جمالهم وقال

لو قلتَ مافي قومِها لم تِيثَمِ يَفْضُلُها في حَسَبٍ ومِيْسَمِ (٢)

والسحاب رفع على البدلية والا الثانية تأكيد للأولى والاوب والسبل معطوفان على السحاب (والشاهد فيه) أن الموصوف قد يحذف عند القرينة الدالة عليه كما هنا فان التقدير رباء هضبة شماء وقال بعضهم رباء صفة قلة يقال قلة رباء وكأنه لم يقرأ القصيدة فان رباء صفة الرجل الرابئ وزنته فعال لا فعلاء (والمعنى) أن هذا الرجل طلاع هضبة شماء مرتفعة لا يصل الى قلتها الا السحاب والا النحل والمطر

(١) البيت للنابغة من قصيدة يخاطب بها عيينة بن حصن الفزارى وذلك أن بني عبس قتلوا رجلا من بني أسد فقتلت بنو أسد رجلين من بني عبس فأراد عيينة بن حصن الفزارى أن يعين بني عبس عليهم وينقض الحلف الذي بين بني ذبيان وبين بني أسد فلامه النابغة على ذلك وقال أتخذل بني أسد وهم حلفاؤنا وتعين عبساً عليهم وقبله وهو أول القصيدة

أتخذل ناصري وتعز عبساً * أيربوع بن غيظ للمعن

(اللغة) بنو أقيش حي من عكل وجمالهم ضعاف تنفر من كل شيء فلا يكاد ينتفع بها في شيء والقعقعة تحريك الشيء اليابس والشن بالفتح القربة البالية وجمعها شنان وتقعقعها يكون بوضع الحصا فيها وتحريكها حتي يسمع منها صوت وهذا مما يزيدها نفورا

(الاعراب) كأنك الكاف اسم أن وخبرها محذوف أى كأنك جمل ولا يجوز أن يكون من جمال هو الخبر لانه حينئذ لا يوجد ما يعود عليه الضمير في قوله بين رجليه ومن جمال متعلق بمحذوف صفة جمل وبنى جر باضافة جمال اليه وأقيش جر باضافة بني اليه ويقعقع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل محذوف للعلم به وخلف ظرف ورجليه جر باضافة خلف اليه وبشن متعلق بيقعقع وجملة الفعل ونائبه في محل رفع صفة جمل المحذوف (والشاهد فيه) حذف الموصوف للاستغناء عنه بدلالة الكلام عليه

(٢) استشهد به سيبويه ونسبه لحكيم بن معية بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء مصغر معاوية وهو أحد رجاز الاسلام ونسبه ابن يعيش في شرح هذا الكتاب للأسود

أى مافي قومها أحد ومنه . أنا ابنُ جَلا[1]

أي رجل جلا وقوله

الحانى وبعده

عفيفة الجيب حرام المحرم * من آل قيس في النصاب الأكرم

(اللغة) تيثم أصله تيثم كسرت التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة غير الياء وهم بنو أسد وذلك بعد انقلبت الهمزة ألفاً ثم قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها ويروي لم تأثم من غير إعلال ويفضلها يزيد عليها من الفضل وهو الزيادة والحسب مايفاخر به الانسان أراد به هنا شرف النسب وهو شرف الآباء والميسم الحسن والجمال

(الاعراب) لوشرطية وقلت فعل وفاعل فعل الشرط وجملة لم تيثم جواب الشرط وتيثم فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وقوله ما في قومها ما نافية وفي قومها جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أي مافي قومها أحد والضمير في قومها يعود الى الممدوحة ويفضلها فعل وفاعل ومفعول والجملة فى محل رفع صفة المبتدأ المحذوف (والشاهد فيه) أن جملة يفضلها وقعت صفة لموصوف محذوف وهو أحد كما تقدم (والمعنى) لوقال قائل ليس في قبيلة هذه المرأة من يفوقها ويزيد عليها في شرف النسب وجمال الذات لم يأثم ذلك القائل لانه يكون صادقا في قوله

(١) نسبه المحقق التفتازاني فى شرح المطول الى العرجي وليس بصواب وانما هو مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحى وكان رجل أتي الأبيرد الرياحي وابن عمه الاحوص يطلب منهما قطرانا لابله فقالا له اذا أنت أبلغت سحيم بن وثيل هذا الشعر اعطيناك فقال قولا فقالا

فان بداهتي وجراء حولي * لذو شق على الحطم الحرون

فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ حصاة وانحدر الى الوادي يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم قال اذهب وقل لهما وأنشده

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متي أضع العمامة تعرفوني

فى ابيات أخر فلما أتاهما ذلك أتياه واعتذرا له

(اللغة) جلا فيه ثلاثة أقوال • الاول انه علم رجل كان فاتكا مشهورا بالغارات • والثاني انه اسم وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس • والثالث وهو الذي اختاره المصنف هنا انه

بكفّي كانَ مِنْ أرْمَى البَشَرْ (٢)

يعني بكفى رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور انهم يطرحونه رأساً كقولهم الأجرع والأبطح والفارس والصاحب والأكب والأورق والأطلس

فعل ماض وهو الاقرب وطلاع صيغة مبالغة والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل والرمل (الاعراب) انا مبتدا وابن خبر وجلا فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى رجل المحذوف والجملة في محل جر صفة رجل المحذوف وطلاع عطف على الخبر او ما اضيف اليه ومتى حرف شرط جازم واضع فعل مضارع فعل الشرط وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير المتكلم وتعرفوني فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون وفاعله ضمير المخاطبين والنون للوقاية والياء مفعوله (والشاهد فيه) أن جلا صفة لمحذوف أي رجل جلا (والمعني) انا ابن رجل كشف غياهب المدلهمات بهمته وانا طلاع الجبال الوعرة او ابن طلاعها وقوله متى اضع العمامة الخ يريد به انه لشجاعته ومكانته عند نفسه لايبرز الى الحرب الا حاسر الرأس حتى عرف بذلك واشتهر وصار علامة له فمتى رأوا رجلا حاسراً عرفوه انه هو وفي معني البيت كلام كثير جدا لايخلو عن ضعف واختلال

(١) لم أر من نسبه الى راجزه وقبله

مالك عندي غير سهم وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر

(اللغة) كبداء بفتح الكاف قوس واسعة المقبض وأرمي أفعل التفضيل من الرمي أي أجود رميا

(الاعراب) ما نافية ولك خبر المبتدأ وهو غير سهم وحجر عطف على سهم وغير كبداء كذلك وشديدة الوتر صفة كبداء ويرمي فعل وفاعله ضمير يعود الى القوس وبكفي متعلق بيرمي وحذفت النون لاضافته الى رجل المحذوف وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى رجل ومن أرمي البشر في محل نصب خبر كان وكان مع اسمها وخبرها في محل جر صفة رجل (والشاهد فيه) حذف الموصوف وهو رجل (والمعني) أن هذا القوس يرمي بكفي رجل من أقوى الناس وأقدرهم على الرمي وأجودهم معرفة به

البدل

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى (إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها أولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وأعجبني عمرو حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا في بديه الكلام ومالا يصدر عن روية وفطانة

﴿فصل﴾ وهو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الافراد قال سيبويه عقيب ذكره أمثلة البدل أراد رأيت أكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه ثني الاسم توكيدا وقولهم إنه في حكم تنحية الأول إيذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا أن يعنو اهدار الأول واطراحه ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الأول لم يسد كلامك

﴿فصل﴾ والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه أنه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل (الذين استضعفوا لمن آمن منهم) وقوله (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة) وهذا من بدل الاشتمال

﴿فصل﴾ وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى (الي صراط مستقيم صراط الله) وقال (بالناصية ناصية كاذبة) خلا أنه لا يحسن إبدال

النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية

﴿فصل﴾ ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها أولها ولا تقول بى المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيدا اياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك إياك ومررت بك بك

عطف البيان

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله

أُقسمَ باللهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ مَامَسَّهَا مِنْ نقبٍ ولاَ دَبرْ[1]

أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث

---

(١) هو لأحد الاعراب يروى أن اعرابيا أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ياأمير المؤمنين ان أهلي بعيد وإني على ناقة دبراء نقباء فاحملني فقال كذبت والله مابها نقب ولا دبر فانطلق الاعرابى فحل ناقته ثم استقبل البطحاء وهو يقول وهو يمشى خلف ناقته

أقسم بالله أبو حفص عمر * مامسها من نقب ولا دبر
حقاولاأجهدهاطول السفر * والله لوأبصرت نضوى ياعمر
وما بهاعمرك من سوء الأثر * عددتنى كابن سبيل قدحضر
* فاغفر له اللهم إن كان فجر *

فرق له عمر رضي الله عنه وأمر له ببعير ونفقة ونسبه ابن حجر في الاصابة الى عبد الله بن كيسبة بفتح الكاف وسكون الياء ونسبه ابن يعيش الى رؤبة بن العجاج وهو خطأ لان رؤبة لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات سنة خمس وأربعين بعد المائة ولم يعده احد في التابعين (الاعراب) اقسم فعل ماض وبالله متعلق به وأبو حفص فاعله وعمر عطف بيان له والشاهد والمعنى ظاهران

كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

(فصل) والذي يفصله لك من البدل شيئان أحدهما قول المرّار

أنا ابنُ التاركِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ   عليهِ الطيرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا[1]

لأن بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل فى حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر * والثاني أن الاول ههنا هو مايعتمد بالحديث وورود الثاني من أجل أن يوضح أمره والبدل على خلاف ذلك إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والأول كالبساط لذكره

(العطف بالحروف)

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت أو جررت يتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر

---

(١) (اللغة) بشر اراد به بشر بن عمرو وكان قد جرح وترقبه تنتظره ليموت فتنال من لحمه وأبوه الذي افتخر به هو جده خالد بن نضلة العبسي ولم يكن هو قتل بشر بن عمرو وانما قتله سبع بن الحسحاس الا ان خالداً لما كان امير الجيش يومئذ نسبه اليه

(الاعراب) انا مبتدأ وابن خبر مضاف الى التارك والبكرى جر باضافة التارك اليه وبشر عطف بيان للبكري وعليه يتعلق بوقوعا والطير مبتدا وترقبه فعل وفاعل ومفعول في محل رفع خبر المبتدا ووقوعا نصب على انه مفعول لاجله أي ترقبه لاجل الوقوع عليه

(والشاهد فيه) ان قوله بشر عطف بيان على البكري لا بدل منه لأنه لوكان بدلا منه والمبدل منه في حكم الطرح لكان التارك داخلا على بشر وذلك غير صحيح والا لكان منصوبا لأن المحلى بال لا يضاف الى ماليس فيه أل وجوز سيبويه أن يكون بدلا من البكري كما جوز ان يكون عطف بيان عليه وغلطه المبرد وقال الرواية بنصب بشر واحتج بأنه إنما جاز انا ابن التارك البكرى تشبيها بالضارب الرجل فلما جئت ببشر وجعلته بدلا صار مثل انا الضارب زيداً الذي لايجوز فيه الا النصب (والمعنى) انا ابن الذى ترك بشرا البكري طريحا على الارض جريحا قد اطافت به الطير ودارت به تنتظر موته لتأكل من لحمه

في مكانها ان شاء الله تعالى

(فصل) والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءني زيد وأنت ودعوت عمرا واياك وما جاءني الا أنت وزيد وما رأيت الا إياك وعمرا واما متصله فلا يتأتى أن يعطف ويعطف عليه خلا أنه يشترط في مرفوعه أن يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت أنت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال تعالى (اذهب أنت وربك) وقول عمر بن أبي ربيعة

قلتُ إذْ أقبلَتْ وزُهرٌ تَهادَى [1]

من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيداً ولا يقال مررت به وزيد ولكان يعاد الجار وقراءة حمزة والارحامِ ليست بتلك القوية

(ومن أصناف الاسم المبني)

---

(١) تمامه * كنعاج الفلا تعسفن رملا *

(اللغة) زهر جمع زهراء وتهادي تتبختر وتمايل ونعاج الفلا بقر الوحش وتعسفن اي ملن عن الطريق واخذن في غيرها

(الاعراب) قلت فعل وفاعل واذ ظرف بمعنى حين وأقبلت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وزهر عطف على الضمير في اقبلت وتهادى فعل مضارع أصله تتهادي حذفت منه احدي التاءين اكتفاء وفاعله ضمير يعود الى المحبوبة أيضاً والجملة في محل رفع صفة زهر وكنعاج جار ومجرور والفلا مضاف اليه وتعسفن فعل ماض والنون فاعله والجملة حال من النعاج والعامل فيه تهادى ورملا نصب على الظرفية أي في رمل (والشاهد) في قوله وزهر حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع فى أقبلت من غير توكيد ولا فصل وقد جوز ذلك الكوفيون واحتجوا بهذا البيت وأجيب عنه بان الواو غير متعينة للعطف لأنها تصلح أن تكون للحال وزهر مبتدأ وجملة تهادي خبر والجملة في محل نصب على الحال وأجاب المصنف عنه بأنه من ضرورة الشعر ولا ضرورة فيه لأنه كان يمكنه أن يقول وزهرا بالنصب على أنه مفعول معه

وهو الذى سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه مناسبته مالا تمكّن له بوجه قريب أو بعيد بتضمن معناه نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهمات أو وقوعه موقعه كنزال أو مشاكلته للواقع موقعه كفساق وفجار أو وقوعه موقع ما أشبهه كالمنادى المضموم أو اضافته اليه كقوله تعالى (من عذاب يومئذ) و (هذا يومَ لا ينطقون) فيمن قرأها بالفتح وقول أبى قيس بن رفاعة

لم يمنع الشِّربَ منها غيرَ أن نطقت حمامةٌ فى غصونٍ ذاتِ أوقالِ[1]

---

(١) نسبه هنا لابي قيس بن رفاعة الانصارى وتبعه عليه شراحه وليس في الصحابة من يقال له أبو قيس بن رفاعة وانما الموجود قيس بن رفاعة ونسبه المصنف في الأحاجي الى الشماخ وليس هو في ديوان شعره والصحيح أنه لأبي قيس بن الاسلت قال صاحب الأغاني لم يقع الى اسمه قال ابن حجر في الاصابة واسمه صيفي وقيل الحارث وقيل عبد الله وكان سيدا شريفا مطاعا في قومه وكان قومه الأوس قد أسندوا اليه أمرهم في يوم بعاث فقام في حربهم وآثرها على كل شئ حتي شحب وتغير وانكره من كان يعرفه حتي امرأته وقبل البيت

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا * فيها فصرت الى وجناء شملال

(اللغة) نطقت صوتت وصدحت وعبر عنه بالنطق مجازا وفي بمعني على والأوقال جمع وقل بفتح فسكون ثمر الدوم اذا يبس فان كان رطبا لم يدرك فهو البهش

(الاعراب) لم حرف جازم ويمنع فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بلم والشرب مفعول يمنع ومنها الضمير فيه الى الوجناء في البيت قبله وغير فاعل يمنع ولكنه بني على الفتح جوازا لاضافته الى مبني والرفع مروى أيضاً وان مصدرية ونطقت فعل ماض وحمامة فاعله وفي غصون متعلق بمحذوف صفة حمامة وذات صفة غصون وزعم العيني أنه بالرفع صفة حمامة وهو غلط (والشاهد فيه) أن غيرا يجوز بناؤه على الفتح ويجوز اعرابه وقد استشهد النحاة بهذا البيت في باب الاستثناء على أن غيرا اذا أضيفت الى أن وإن المشددة فلا خلاف في جواز بنائها على الفتح وقد اعترض عليه هناك بان أن حرف والحرف لا يضاف اليه واجيب عنه بأنهم جعلوا مايلاقى المضاف من المضاف اليه كأنه المضاف اليه (والمعنى) أن هذه الناقة لم يمنعها ان تشرب مع حاجتها الى الماء الا أنها صوتت حمامة فنفرت منها يريد أنها حديدة

وقول النابغة على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبيِ [١]

﴿ فصل ﴾ والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الي الحركة لاجل ثلاثة أسباب للهرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بساكن لفظا أو حكما كالكافين التي بمعني مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا وكسراً وأنا أسوق اليك عامة ما بنته العرب من الاسماء إلا ما عسي أن يشذ منها وقد ذكرناه في هذه المقدمة في سبعة أبواب وهي المضمرات وأسماء الاشارة والموصولات وأسماء

النفس يخامرها فزع وذعر لحدة نفسها وذلك محمود في الابل

(١) تمامه * فقلت ألما تصح والشيب وازع * وهو من قصيدة له يستعطف بها النعمان ابن المنذر وكان سأله إن يصف امرأته المتجردة وكانت أجمل نساء أهل زمانها فوصفها عضوا عضوا حتي انتهى الى هنها فقال

واذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المجسة بالعبير مقرمد

فحسده المنخل اليشكري على هذه القصيدة ولحقته من أجلها غيرة فقال للنعمان انه لا يستطيع احد أن يصف هذا الوصف الا وقد جرب وشاهد فلما بلغ النابغة ذلك خاف بطش الملك فهرب الى ملوك غسان بالشام وكتب اليه بهذه القصيدة يستعطفه ويعتذر ومنها

فانك كالليل الذى هو مدركي * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

فحملتني ذنب امرئ وتركته * كذي العر يكوى غيره وهو راتع

(اللغة) المشيب الشيب والصبي التصابي ووازع مانع يقال وزعه عن كذا اذا دفعه عنه (الاعراب) على حين جار ومجرور وحين مجرور بكسرة ظاهرة أو مبني على الفتح في محل جر وعاتبت فعل وفاعل والمشيب مفعول وعلى الصبي يتعلق بعاتبت وقلت فعل وفاعل وألما الهمزة فيه للاستفهام الانكاري ولما جازمة وتصح مجزوم بلما بحذف حرف العلة والجملة في محل نصب بالقول وقوله والشيب جملة ابتدائية في محل نصب على الحال (والشاهد فيه) ان حينا يجوز اعرابه ويجوز بناؤه على الفتح (والمعني) كيف ينسب الى القبيح بعد ان تولى الصبي وأقبل المشيب وارعوى القلب ولم يبق له في ماينسب اليه مأرب

الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكنايات

(المضمرات) وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومرّ بك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالكاف في أخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وأنت

(فصل) ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضميرٌ متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربتُ ضربنا وضربتَ الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجروره غلامي وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول في مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت الى أنتن وهو الى هن وفي منصوبه إياي إيانا وإياك الى إياكن وإياه الى إياهن

(فصل) والحروف التي تتصل بايّا من الكاف ونحوها لواحقُ للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في أنت ونحوها في أخواته ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب إنما هي علامات كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشوّابِّ مما لا يعمل عليه

فصل ولان المتصل أخصر لم يسوّغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضربَ أنت ولا هو ولا ضربت إياك الا ما شذ من قول حُميدٍ الأرقط

اليك حتى بَلَغَتْ إياكـ [1]

(١) صدره (أتتك عنس تقطع الاراكا)

وقول بعض اللصوص

كأنا يوم قُرَّي   انما نقتُل إيانا(١)

(اللغة) العنس بسكون النون الناقة الشديدة وتقطع الارا كا أراد تقطع الارضين التي هي منابت الاراك

(الاعراب) أتتك فعل ماض وضمير المخاطب مفعوله وعنس فاعله وتقطع الاراكا جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة عنس واليك متعلق بتقطع وحتي غائية وبلغت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى العنس واياكا مفعوله والالف فيه للاطلاق (والشاهد فيه) انه وضع الضمير المنفصل وهو اياك موضع المتصل والكاف ضرورة وقال الزجاج أراد الشاعر حتي بلغتك إياك فحذف الكاف ضرورة اه يقول إن الضمير المتصل لم يستغن عنه بالمنفصل حتي يكون شاذا وانما المنفصل مؤكد للمتصل الا أنه حذف المؤكد بالفتح لضرورة الشعر وفيه أن حذف المؤكد بالفتح وابقاء المؤكد مؤكدا لغير موجود أقبح من الاستغناء بالمنفصل عن المتصل

(١) نسبه المصنف هنا وسيبويه في الكتاب الى بعض اللصوص ونسبه القالي في أماليه لذي الاصبع العدواني واسمه حرثان بن عمر وقبله

لقينا منهم جمعا * فاوفي الجمع ما آنا

(اللغة) قري موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وهي قري ماءة من تبالة وتبالة بفتح التاء بلد في اليمن وهي التي يضرب المثل بها فيقال أهون على الحجاج من تبالة وكان الحجاج واليها وهو أول عمل وليه فلما قرب منها قال للدليل أين هي قال تسترها عنك هذه الاكمة قال أهون على بعمل بلدة تسترها عني أكمة ثم كر راجعا

(الاعراب) كأنا أن حرف توكيد ونصب ونا اسمها ويوم نصب على الظرفية وقري مجرور تقديراً باضافة يوم اليه وانما ملغاة ونقتل فعل مضارع وفاعل وايانا مفعوله والجملة في محل رفع خبر أن (والشاهد فيه) وضع ايانا موضع الضمير المتصل في نقتلنا والقبح في هذا دون القبح في البيت الذي قبله لأن اتصال الكاف ببلغت حسن بخلاف اتصال ضمير الفاعل بالفعل فانه غير صحيح إلا أن يكون من أفعال القلوب فلا يقال ضربتني ولا أضربني ولا ضربتك بفتح التاء ولا زيد ضربه على أن الضمير عائد الى زيد ولكن يقال ضربت نفسي وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه وانما حظروا تعدي الفعل الى ضمير فاعله كراهة

(فصل) وتقول هو ضرب والكريم انت وإن الذاهبين نحن وقال

ما قَطَّرَ الفارِسَ إلا أنا (١)

وجاء عبد الله وانت وإياك اكرمتُ إلا ما انشده ثعلب

وما نُبالِي إذا ما كنتِ جارَتَنا ألاّ يجاورَنا إلاّكِ دَيّارُ (٢)

أن يكون الفاعل مفعولا في اللفظ فاستعملوا في موضع الضمير النفس تنزيلا لها منزلة الاجنبي واستجازوا ذلك في أفعال العلم والظن الداخلة على جملة الابتداء فقالوا حسبتني فى الدار ولم يأت فى هذا الباب إلا فى فعلين عدمتني وفقدتني (والمعنى) شبه أولئك الذين قتلوا ذلك اليوم بنفسه وقومه فى السيادة والشرف فقال كأننا بقتلهم إنما نقتل أنفسنا وقيل إن أولئك المقتولين كانوا بني عمه فمن هذا قال ذلك

(١) صدره * قد علمت سلمى وجاراتها * استشهد به جماعة ولم يسم أحد قائله ونسبه العسكرى في الصناعتين لعمرو بن معديكرب

(اللغة) جارات جمع جارة وقطر الفارس أي صرعه صرعة شديدة

(الاعراب) قد حرف تحقيق وعلمت فعل ماض وسلمي فاعله وجاراتها عطف على الفاعل وما نافية وقطر فعل ماض والفارس مفعوله والا أنا فاعله (والشاهد فيه) أن الضمير فى قوله الا أنا جاء منفصلا لتعذر الاتصال للفصل بالا

(٢) البيت لم يعرف له قائل

(اللغة) نبالي من المبالاة وهي الخوف وديار بمعنى أحد وهو من الالفاظ المستعملة فى النفي العام يقال مافى الديار ديار وديور وهو فعال من الدور أو من الدار وأصله ديوار ففعل به مافعل بأصل سيد ولو كان فعال لكان دوار

(الاعراب) ما نافية ونبالي فعل مضارع وفاعل واذا ظرف وما زائدة وكنت كان واسمها وجارتنا خبرها وان مصدرية ولا نافيــة ويجاورنا فعل مضارع منصوب بأن ونا مفعوله وديار فاعله والجملة فى محل نصب مفعول نبالي أما على تقدير حذف حرف الجر كقولك ماباليت بزيد أو على أنه متعد بنفســه كقولك ماباليت زيدا والا حرف استثناء والضمير مستثني من ديار متقدم عليه وذكر العيني الا بمعنى غــير والمعــني لايساعد عليه (والشاهد فيه) وقوع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ والقياس وقوعه بعدها منفصلا (والمعنى) اذا حصلت مجاورتك فانتفاء مجاورة كل أحد غير مبالى بها لأن مجاورتك هي

(فصل) فاذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهمُ اعطيتكه والدرهمُ اعطيتكموه والدرهمُ زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز أن يتصلا كما تري وان يفصل الثانى كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقى وينبغى اذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول أعطانيك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال عزوجل (أَنلزمكموها)

(فصل) واذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه إياك وأَعطاك إياى وقد جاء في الغائبين اعطاهاه وأَعطاهوها ومنه قوله

وقد جَعَلَت نفسى تطيبُ لِضَغْمةٍ ... لضَغْمِهِما هايقرعُ العظمَ نابُها [1]

المقصودة دون غيرها

(١) البيت لمغلس بن لقيط من قصيدة يرثي بها أخاه أطيطا وكان له ثلاثة اخوة أطيط بالتصغير ومدرك ومرة وكان أطيط براً به دون أخويه فلما مات أطيط أظهرا له العداوة فقال هذه القصيدة وأولها

أبقت لك الايام بعدك مدركا ... ومرة والدنيا قليـل عتابها

(اللغة) الضغمة العضة كني بها عن المصيبة وروي أبو الحسـن على بن عيسي الربعي بيت الشاهد هكذا

فقد جعلت نفسي تهم بضغمة ... على عل غيظ يقصم العظم نابها

والعل بفتح العين التكرار والقصم الكسر مع الفصل وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه والرواية الأولى اشهر

(الاعراب) قد حرف تحقيق وجعلت فعل ماض من أفعال القلوب ونفسي اسمها وتطيب فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى النفس والجملة خبر تطيب وقوله لضغمة متعلق بتطيب واللام فيه بمعني الباء وليست بمعني من لأنه لم يرد أن نفسه تطيب من أجل الضغمة وانما أراد أنها تطيب بها وقوله يقرع العظم نابها جملة من الفعل والفاعل وهو نابها والمفعول وهو العظم في محل جر صفة ضغمة وقوله لضغمهماها اللام فيه للتعليل والضمير الأول في موضع جر بالاضافة وهو فاعل في المعني يرجع الى الرجلين المذكورين في البيت قبله وهو

سقيتكما قبل الظلام بشربة ... يمر على باغي الظلام شرابها

وهو قليل والـكثيرُ أَعطاها إياه وأَعطاه إياها والاختيار في ضمير خبر كان وأَخواتها الانفصال كقوله

لئن كانَ إياه لقد حالَ بعدَنا   عن العهد والانسانُ قد يتغيّرُ (١)

والضمير الثاني في محل نصب على المفعولية وهو عائد الى الضغمة (والشاهد فيه) اجتماع الضميرين وهو شاذ وكان القياس في الثاني الانفصال بأن يقول لضغمهما إياها قال سيبويه في باب إضمار المفعولين إذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب قلت أعطاهوها وأعطاهاهو جاز وهو عربي ولا عليك بأيهما بدأت من قبل أن كلاهما غائب وهذا أيضا ليس بالكثير في كلامهم والكثير في كلامهم أعطاه إياها (والمعنى) يصف شدة أصابه بها رجلان فقال وقد جعلت نفسي تطيب لاصابتهما بمثل الشدة التي أصابانيها وضرب الضغمة مثلا ثم وصف الضغمة فقال يقرع العظم نابها فجعل لها نابا على السعة والمعنى يصل فيها الناب الى العظم فيقرعه

(١) هو من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة شبب فيها بمحبوبته نعم أولها

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر * غداة غد أم رائح فمهجر

الى أن قال

قفي فانظري أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيري الذي كان يذكر

أهذا الذي اطريت ذكرا فلم أكن * وعيشك أنساه الى يوم أقبر

فقالت نعم لاشك غير لونه * سري الليل يحيي نصه والتهجر

(اللغة) حال تغير من قولهم حالت القوس أي انقلبت عن حالها التي غمزت عليها وحصل في قالبها اعوجاج وعن العهد أي عما عهدناه من شبابه وجماله

(الاعراب) اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جازم وكان ناقصة اسمها ضمير فيها يعود الى المغيري واياه خبرها والجملة فعل الشرط وقوله لقد اللام فيه للتأكيد وقد حرف تحقيق وحال فعل ماض وفاعله ضمير فيه وبعدنا ظرف يتعلق بحال وعن العهد يتعلق بحال أيضا والجملة جواب الشرط والانسان مبتدأ وقد يتغير جملة فعلية خبره والجملة الابتدائية حالية (والشاهد) في قوله لئن كان إياه حيث جاء خبر كان ضميراً منفصلا قال المصنف وهو الاختيار وقال بدر الدين في شرح الالفية الصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النثر والنظم الفصيح والصحيح ماذهب اليه المصنف لأن منصوب كان خبر في

وقوله لَيْسَ إيَّايَ وإيَّا كِ ولانخشي رَقيبا [1]

وعن بعض العرب عليه رجلا ليسنى وقال

إذ ذَهبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي [2]

(فصل) والضمير المستتر يكون لازما وغيرَ لازم فاللازم في أربعة أفعال إفعلْ وتفعلُ للمخاطب وافعلُ ونفعلُ وغير اللازم في فعل الواحد الغائب وفي الصفات ومعني اللزوم فيه أن اسناد هذه الافعال اليه خاصة

الاصل والاصل في الخبر الانفصال (والمعني) لئن كان هذا هو المغيري لقد تغير بعد فراقنا له عما عهدناه عليه من الشباب والجمال وذلك غير منكر فان الانسان عرضة للتغير

(١) هو لعمر بن أبي ربيعة ايضا وقيل هو لعبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان العرجي نسبة الى العرج وهو من نواحي مكة قال صاحب الاغاني لأنه ولد بها وقيل لأنه كان له بها مال فكان يختلف اليها فنسب اليها وقبله

ليت هذا الليل شهر * لانرى فيه عريبا *

(الاعراب) ليس هنا تحتمل أمرين ٠ الاول أن تكون في موضع الوصف للاسم قبلها كأنه قال لانري فيه أحدا غيري وغيرك ٠ والثاني أن تكون استثناء بمنزلة الا وقوله ولانخشي رقيبا جملة من الفعل والفاعل والمفعول (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميراً منفصلا

(٢) قيل انه لرؤبة وصدره — عددت قومي كعديد الطيس — ويروى عهدي بقومي

(اللغة) الطيس كل ماعلى وجه الارض من الأنام وقيل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقيل هو الكثير من الرمل والماء وغيرهما وأراد به رؤبة الرمل وعددت من من العد وهو الاحصاء والعديد الاسم مثل العدد

(الاعراب) عددت فعل وفاعل وقومي مفعول وقوله كعديد الطيس حال من قومي أي عددتهم وهم في هذه الكثرة وقال العيني انه صفة لمصدر محذوف أى عدا كعديد الطيس وإذ ظرفية وذهب فعل ماض والقوم فاعله والكرام صفة قوم وقوله ليسي ليس ناقصة واسمها ضمير فيها والضمير المتصل خبرها أي ليس الذاهب إياى (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميرا متصلا وهو شاذ وفيه شذوذ آخر وهو حذف نون الوقاية وحقه أن يقول ليسني (والمعنى) عددت قومي فوجدتهم في عدد الرمل ومع هذا فلم أر فيهم كريما غيري

لا تسند البتة الي مظهر ولا الى مضمر بارز ونحو فعل ويفعل يُسنداليهواليهما في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة نحو قولك زيد ضارب لأنك تسنده الى المظهر أيضاً في قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز في قولك هند زيد ضاربتهُ هي والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير من هي له

(فصل) ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا أحدُ الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول أمره بأنه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد وتسميه البصريون فصلا والكوفيون عِماداً وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو أفضل من عمرو وقال تعالى (إن كان هذا هو الحقّ) وقال تعالى «كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم» وقال «ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم» وقال تعالى «إن ترَنِ أنا أقل منك مالا وولدا» ويدخل عليه لام الابتداء تقول إن كان زيد لهو ظريف وإن كنا لنحن الصالحون وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة أنه كان يقول أظن زيداً هو خير منك ويقرؤون (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون) (وأنا أقلُّ)

(فصل) ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمي ضميرَ الشأن والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أي الشأن والحديث زيد منطلق ومنه قوله عز وجل (قل هو الله أحد) ويتصل بارزاً في قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام أخوك وانه أمة الله ذاهبة وانه من يأتنا نأته وفي التنزيل (وإنه لما قام عبد الله) ومستكنا في قولهم ليس خلق الله مثله

وكان زيد ذاهب وكان أنت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثا اذا كان في الكلام مؤنث نحو قوله تعالى (فانها لا تعمى الابصار) وقوله تعالى (أو لم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) وقال

على أنها تعفو الكلوم (١)

﴿ فصل ﴾ والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمي به من غير الى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه

---

(١) تمامه * (وإنما نوكل بالأدني وإن جل مايمضي) هو من قصيدة لأبي خراش الهذلي يرثي بها أخاه عروة ويبكيه ويذكر خلاص ابنه خراش من الأسر ويحمد الله على ذلك وأولها

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض

(اللغة) تعفو تمحى وتبرأ من قولهم عفت الدار اذا اندرست وذهبت آثارها والكلوم الجروح وأحدها كلم بفتح فسكون ونوكل مبنيا للمفعول من قولهم وكلته بالأمر اذا فوضته اليه وألزمته به والأدني الأقرب

(الاعراب) أن حرف مصدري ونصب وضمير القصة اسمها وتعفو الكلوم فعل وفاعل في محل رفع خبر أن ولم يحتج الى الرابط لأن الخبر نفس المبتدأ في المعنى وانما كافة ومكفوفة ونوكل فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير المتكلم وبالأدني متعلق به وان حرف شرط جازم وجل فعل ماض فعل الشرط وما موصولة فاعل جل ويمضي فعل مضارع صلة الموصول وفاعله ضمير يعود الى ما وجواب الشرط يدل عليه ماقبله (والشاهد فيه) أن الضمير في أنها ضمير القصة لأن في الكلام مؤنثاً وهو الكلوم ويجوز تذكيره أيضاً على اعتبار الشأن وهذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أنه لا يؤنث مالم يله مؤنث أو مذكر شبه به مؤنث نحو انها قمر جاريتك أو فعل بعلامة التأنيث كقوله تعالى (فانها لاتعمي الابصار) فاذا وجد أحد هذه الامور جاز التأنيث باعتبار القصة والتذكير باعتبار الشأن (والمعنى) أن الكلوم تندمل ويذهب أثرها حتى لايبقى لها أثر يذكرها المجروح به وإنما نحزن على الاقرب فالاقرب من المصائب وننسى مامضى وبعد عهده وان كان هو أجل وأوجع مما قرب منا وهذا يجرى مجري الاعتذار عن قوله قبله وهو

فوالله لا أنسي قتيلا رزئته * بجانب قوسى مامشيت على الارض

في الابهام والتفسير الضمير في نعم رجلا

﴿ فصل ﴾ واذا كنى عن الاسم الواقع بعد لولا وعسي فالشائع الكثير أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيتَ وعسيتُ قال تعالى (لولا أنتم لكنّا مؤمنين) وقال (فهل عسيتم) وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولايَ وعساك وعساني وقال يزيد بن أم الحكم

وكم موطنٍ لولايَ طِحتَ كما هوَى بأجرامهِ من قُلةِ النّيق منْهوِي (١)

---

(١) (اللغة) الموطن المشهد من مشاهد الحروب وطحت من طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط واجرام جمع جرم وهو الجسد والقلة أعلا الجبل والنيق أعلا الجبل أيضا والمنهوي الساقط

(الاعراب) كم للتكثير مبتدأ وموطن جر بالاضافة اليه والخبر محذوف تقديره لك ولولاي قال سيبويه لولا هنا حرف جر والضمير بعدها في محل جر بها وهذا الجار لايحتاج الى شئ يتعلق به وقال غيره لولا هنا حرف امتناع والياء مبتدأ استعير لفظ غير المرفوع للمرفوع وخبره محذوف تقديره حاضر وطحت جملة من فعل وفاعل في محل جر صفة موطن والرابط محذوف تقديره فيه وهو جواب لولا عند من يجعلها على بابها وعلى رأي سيبويه فجملة لولاي طحت صفة موطن وقوله كما هوي مفعول مطلق لطحت من غير لفظه أي طحت طوحا كهوي الساقط فما مصدرية وقيل كافة وهوى فعل ماض وباجرامه متعلق بهوي وقد جعل أعضاءه اجراما توسعا كما قالوا شابت مفارقه ومن قلة النيق جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق بهوى ومنهوى فاعل هوى وهو مطاوع هوي وقد طعن فيه المبرد قال انفعل لايجئ مطاوع فعل الا حيث يكون علاج وتأثير وقال ابن جنى إن انفعل أصله من الثلاثي ثم تلحقها الزيادتان نحو قطعته فانقطع ولا يكاد يكون فعل منه الا متعديا حتي تمكن المطاوعة والانفعال وقد جاء فعل منه غير متعد وهو * وكم موطن لولاي طحت * البيت فانما هذه مطاوع هوى اذا سقط وهو غير متعد كما ترى وقال الفارسي إنما بني منهوى منفعلا لضرورة الشعر (والشاهد فيه) مجيء الضمير المشترك بين الرفع والجر على قلة بعد لولا ولو جاءت علامة الاضمار على القياس لقال أنتم كما قال الله تعالى (لولا أنتم لكنا مؤمنين) ومذهب المبرد أنه لايجوز أن يليها من

وقال لولاكَ هذا العامَ لم أحجج (١)

وقال يا أبتا علّكَ أو عسا كا (٢)

المضمرات الا المنفصل المرفوع كما جاء في القرآن ودفع الاحتجاج بهذا البيت بأن في هذه القصيدة شذوذا في مواضع وخروجا عن القياس بالاتفاق فلا معرج عليه ولا وجه للتمسك به وهذا الدفع مدفوع بما سيأتي من الشواهد بعده وثم مذهب ثالث وهو مذهب الاخفش الذي حكاه المصنف وهو أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع فيحكم بأن موضعه رفع بالابتداء وان كان بلفظ المضمر المنصوب أو المجرور (والمعنى) كم مشهد من مشاهد الحرب لولا أنا موجود فيه أذب عنك لهلكت فيها كما هلك الساقط من أعلى الجبل

(١) هذا عجز البيت وصدره * أومت بعينيها من الهودج * ذكر التبريزي أنه للعرجي من قصيدته التى أولها

عوجي علينا ربة الهودج * إنك إلا تفعلي تحرجي

وليس كذلك وليس هذا البيت في القصيدة ولا في سائر ديوان العرجي وانما هو مطلع قصيدة لعمر بن أبي ربيعة وبعده

أنت الى مكة أخرجتني * ولو تركت الحج لم أخرج

(اللغة) أومت من الايماء وهو الاشارة والهودج مركب النساء في السفر

(الاعراب) أومت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وبعينيها متعلق بأومت ومن الهودج كذلك ولولاك مثل لولاي في الشاهد السابق وفي ذا العام متعلق بأحجج (والشاهد فيه) كالذي قبله (والمعنى) أشارت اليّ بعينيها من الهودج تقول أنت الذي أخرجتني الى مكة ولولا خروجاك للحج لم أخرج اليه ولا تجشمت مشقة السفر

(٢) اختلف في قائله فقيل هو العجاج والاكثرون على انه رؤبة ابنه وصدره كما في شروح الشواهد * تقول بنتي قد أني أناكا * قال ابن الاعرابي وهو خطأ من وجهين • الأول أن هذا الصدر صدر لبيت آخر من أرجوزة أخرى لرؤبة يمدح بها الحارث ابن سليم وهو

تقول بنتي قد أني أناكا * فاستعزم الله ودع عسا كا

أى حان ارتحالك في سفر تطلب فيه الرزق فاطلب من الله أن يثبت عزمك على الرحيل

وقال ولى نفس أقول لها اذا ما تنازعني لعلي أو عساني [1]

واختلف في ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس أن الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر وان للولا مع المكنى حالا ليس له مع المظهر

ودع عنك قول عسي أن لاأحصل من هذا السفر شيئاً • الوجه الثاني أن قولهم (ياأبتا) تصحيف وانما هو (تأنياً ذلك أو عساكا) وصدر هذا البيت (تصغير أيدي العرس المداكا) وهو من أرجوزة لرؤبة أيضا يمدح بها ابراهيم بن عربي هذا ما نقل عن ابن الاعرابي والله أعلم بصواب ذلك

(اللغة) اني بمعنى حان وقرب والاءني بكسر الهمزة والقصر الوقت كما في قوله تعالى (غير ناظرين إناه) وذكر السيوطى في شرح شواهد المغني أنه بفتح الهمزة قال وأصله أناءك وهو اسم من فعل اني

(الاعراب) تقول فعل مضارع وبني فاعله وقد حرف تحقيق واني فعل ماض وأناك فاعله والجملة في محل نصب مقول القول وقوله ياأبتا يا حرف نداء وأبتا منادي مضاف وقوله علك عل حرف توكيد ونصب والكاف اسمها وخبرها محذوف تقديره تظفر ببغيتك في سفرك هذا وقوله أوعساكا فيه الأقوال الثلاثة • فمذهب سيبويه أن الكاف منصوبة لا مجرورة والا لقال عساي تنزيلا لها منزلة لعل فان قيل اذا كانت بمنزلة لعل اقتضت مرفوعا لأن المنصوب لايكون بدون مرفوع قلنا إن مرفوعها محذوف وليس هو عمدة كالفاعل حتي يمتنع حذفه لأنها لما شبهت بلعل جاز أن يحذف مرفوعها كما جاز أن يحذف مرفوع لعل واخواتها لأن الاصل في معموليها المبتدأ والخبر وحذف اخبار المبتدآت لاحجر فيه • ومذهب المبرد أن الكاف مفعول مقدم والفاعل مضمر كأنه قال عساك الخير والشر • المذهب الثالث الذى حكاه المصنف عن الاخفش وهو أن الضمير بعدها للرفع كما تقدم شرحه في الشاهد السابق والشاهد والمعني ظاهران

(١) البيت لعمران بن حطان الخارجي من قصيدة يمدح بها الخوارج ويزعم أنهم اهل الحق وهو من رؤس الخوارج وفضلائهم اخرج له البخاري وابو داود واعتذر البخاري بانه إنما خرج عنه ماحدث به قبل أن يبتدع واعتذر ابو داود بان الخوارج اصح اهل البدع حديثا وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين على ابن ابي طالب كرم الله وجهه

كما أن للدن مع غدوة حالا ليست له مع غيرها وهما بعد عسي في محل النصب بمنزلتهما في قولك لعلك ولعلي ومذهب الاخفش أنهما في الموضعين في محل الرفع وان الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسي على النصب كما حمل الجرّ على الرفع في قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجر في مواضع

﴿ فصل ﴾ وتُعمدُ ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من أخي الجرّ ويحمل عليه الأحرف الخمسة لشبهها به فيقال إنني وكذلك الباقية كما قيل ضربني ويضربني وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من أربعة منها في كل كلام وقد جاء في الشعر ليتي لأنها منها قال زيد الخيل

كمُنيةِ جابرٍ إذ قالَ ليتي ... أصادِفُهُ وأفقِدُ بعضَ مالي[1]

ياضربة من تقى ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

(الاعراب) لي خبر مقدم ونفس مبتدأ مؤخر وأقول فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم ولها متعلق بأقول واذا ظرف وما زائدة وتنازعني فعل مضارع وفاعل هو ضمير يعود الى النفس ومفعول هو الياء ولعل حرف توكيد ونصب والياء اسمها وخبرها محذوف وكذلك عساني على الاختلاف السابق وجملة لعلي أو عساني في محل نصب مقول القول (والشاهد فيه) في قوله عساني على نحو ما مر (والمعنى) اذا نازعتني نفسي في حملها على ماهو أصلح لها أقول لها طاوعيني يانفس على ما أريد بك وأحملك عليه لعلي أظفر ببغيتي أو لعلي أجد السبيل الى موافقتك على ماتدعينني اليه فاذا قلت لها ذلك قرت وسكنت

(١) هو زيد بن مهلهل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فأسلم وسماه عليه الصلاة والسلام زيد الخير وقال له ماوصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الاسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك وانما قيل له زيد الخيل لخمسة أفراس كانت له وهذا البيت له من ابيات قالها يذكر أن قوما تمنوا لقاءه فلما لقيهم تمنوا ان لم يكونوا لقوه وقبله

تمني مزيد زيداً فلاقى * اخا ثقة اذا اختلف العوالي

(اللغة) المنية بالضم اسم للتمني وفي الاصل الشئ الذى يتمني وجابر رجل من غطفان كان تمني لقاء زيد فلما لقيه رأى منه مايكره وقيل ان المتمني هو قيس بن جابر بدليل

وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد إبقاء عليها من أن تزيل الكسرة سكونها وأما قوله

قَدْنِيَ من نصرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي (١)

قول زيد في قصيدة أخرى

الا ابلغ الأقياس قيس بن نوفل * وقيس بن أهبان وقيس بن جابر

فان صح ان المراد في البيتين واحد فقوله كنية جابر فيه تسمية الابن باسم ابيه كما قال الآخر * بحمان عباس بن عبد المطلب * وانما يريد عبد الله بن عباس على انه يمكن غير هذا ويروى حائن يعني هالك يريد به جابرا المذكور وافقد بمعنى اعدم وهو من باب ضرب وبعض مالي يروى بدله جل مالى وجل الشئ معظمه وهذه الرواية انسب بالمقام

(الاعراب) كمنية جابر جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه في محل نصب على انه مفعول مطلق اى تمني مزيد تمنيا كتمنى جابر واذ ظرف معمول لمنية وقال فعل ماض فاعله ضمير يعود الى جابر وليت حرف توكيد ونصب والياء اسمها وجملة اصادفه خبرها وافقد فعل مضارع منصوب باضمار أن بعد واو المعية الواقعة بعد التمني وفاعله ضمير المتكلم وقال العيني فقد بالرفع جملة فعلية عطف على اصادفه كذا قيل وفيه نظر لأنه يلزم أن يكون فقد بعض ماله متمني وليس كذلك والصحيح انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وانا افقد وتكون الواو للحال وبعض منصوب بأفقد ويقال أفقد منصوب لأنه جواب التمني كما في قوله تعالى (ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما) قلت هذا لا يتمشى الا اذا قرئ بالفاء فأفقد ولكن يجوز نصبه باضمار ان تقديره ليتني اصادفه وان افقد بعض مالى اه كلامه اقول لا مانع على الوجه الاول من جعل الواو للمعية فيندفع الاشكال واما قوله هذا لا يتمشي الا اذا قرئ بالفاء فهو غاية في الغرابة فان المضارع ينصب باضمار أن بعد واو المعية كما ينصب بعد فاء السببية في جواب احد الاشياء الثمانية وجل من لا يسهو (والشاهد فيه) حذف نون الوقاية من ليتني وهو ضرورة عند سيبويه (والمعنى) ان جابرا تمنى أن يلقى زيدا ليقتله فلما لقيه فر منه خوفا على نفسه

(١) تمامه * ليس الامام بالشحيح الملحد * قال الجوهري وهو لحميد بن الأرقط ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل لابى بحدلة والصحيح انه لحميد يذكر لعبد الملك بن مروان تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير

فقال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو شاذ ولم يفعلوه في عليّ وإليّ ولديّ لأنهم الكسرة فيها

أسماء الاشارة

ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في النصب والجر ويجئ ذان فيهما في بعض اللغات ومنه (إنّ هذان لساحران) وتا وتي وته وذه بالوصل وبالسكون وذي للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها ولجمعهما جميعاً أولا بالقصر والمدّ مستويا في ذلك أولو العقل وغيرهم قال جرير

ذُمّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللوَى والعيشَ بعدَ أولئكَ الأيام [1]

(اللغة) قدني بمعني حسبي والخبيبين قيل انه تثنية خبيب وقيل انه جمع له وعلي الوجه الأول قيل ان المراد به عبد الله بن الزبير وابنه خبيب وقيل المراد عبدالله واخوه مصعب وعلى الوجه الثاني فالمراد عبد الله ومن كان علي رأيه ورد البطليوسي في شرح الكامل رواية التثنية وقال إن حميدا الارقط قال ذلك في حصار طارق ومصعب مات قبل ذلك بسنين اه وهذا لايصلح منعا لاحتمال أن يكون المراد بالخبيبين عبدالله وابنه خبيبا لااخاه مصعبا والشحيح البخيل والملحد الجائر المائل عن طريق الحق الظالم في الحرم

(الاعراب) قدني في محل رفع علي أنه مبتدأ ومن نصر خبر ونصر مضاف الى الخبيبين اضافة المصدر الى مفعوله اي حسبي من نصري إياهما وقدي تأكيد للاول والامام اسم ليس وبالشحيح خبرها والباء زائدة والملحد صفة امام (والشاهد) في قوله قدي حيث اضيف قد الى ياء المتكلم بلا نون الوقاية تشبيها لهبحسبي وفي الصحاح قدك بمعني حسبك فهو اسم تقول قدي وقدني ايضا بالنون علي غير قياس لأن هذه النون إنما تزاد في الافعال وقاية لها مثل شتمني وضربني ثم انشد هذا البيت

(١) هو له من قصيدة يهجو بها الفرزدق أولها

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام

(اللغة) المنازل جمع منزل أو منزلة كالمساجد والمحامد واللوى موضع

(الاعراب) ذم فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب قال ابن هشام الأرجح فيه كسر

﴿ فصل ﴾ ويلحق كافُ الخطاب بأواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى (فذانك برهانان من ربك) وذينك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرف مع المخاطب فى أحواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال تعالى (كذلكِ قالَ ربكِ) وقال (ذلكما مما علمني ربي) وقال (ذلكم الله ربكم) وقال (فذلكن الذى لمتنني فيه)

﴿ فصل ﴾ وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرّق بين ذا وذاك وذلك فقيل الأول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرّد أن ذانّك مشددةً تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة

﴿ فصل ﴾ وتدخل ها التي للتنبية على أوائلها فيقال هذا وهاذاك وهذان وهاتا وهاتى وهذى وهاتيك وهؤلا وهؤلاء

﴿ فصل ﴾ ومن ذلك قولهم اذا أشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد هِنًّا وقد حكى فيه الكسر وثَمّ وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه بهنا وهنّا فيقال هنالك كما يقال ذلك

﴿ الموصولات ﴾

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان لمثناه ومن العرب من

الميم الذى هو واجب عند فلك الادغام على لغة الحجاز ودونه الفتح للتخفيف وهو لغة بني أسد والضم ضعيف ووجهه ارادة الاتباع والمنازل مفعول وبعد نصب على الظرفية ومنزلة جر بالاضافة اليه واللوي في محل جر بالاضافة الى منزلة والعيش عطف على المنازل والايام صفة لاسم الاشارة أو عطف بيان (والشاهد فيه) ان أولاء يشار به الى الجمع عاقلا كان أو غيره ويروي الاقوام بدل الايام وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه وزعم بعضهم أن هذه الرواية هى الصحيحة

يشدد نونه واللذين وفي بعض اللغات اللذون لجمعه والأولى واللاؤن في الرفع واللائين في الجر والنصب والتي لمؤنثه واللتان لمثناه واللاتي واللات واللائي واللاء واللاي و اللواتي لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب أباه زيد أي الذي ضرب أباه وماومن في قولك عرفت ماعرفته ومن عرفته وأيهم في قولك أضرب أيهم في الدار وذو الطائية الكائنة بمعني الذى في قول عارق

لأنتحِيَنَّ للعظم ذُو أنا عارِقهْ [١]

وذا في قولك ماذا صنعت بمعنى أى شئ الذي صنعته

﴿فصل﴾ والموصول مالابدله في تمامه إسما من جملة تردفه من الجمل التى تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه الحشو وذلك قولك الذى أبوه منطلق زيد وجاءني مَن عَهده عمرو

---

(١) صدره * لئن لم تغير بعض ماقد صنعتم * وهو لعارق الطائي وعارق لقب غلب عليه وانما لقب به لقوله في هذا البيت * ذو أنا عارقه * واسمه قيس بن جروة

(اللغة) أنتحين أقصدن وذو بمعني الذي والعرق أخذ اللحم عن العظم بالسكين ويروي لأنحين العظم بنون التوكيد الثقيلة

(الاعراب) لئن اللام موطئة للقسم في البيت قبله وهو

حلفت بهدى مشعر بكراته * تخب بصحراء الغبيط درادقه

وتغير فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المخاطب وبعض مفعوله وما موصولة وصنعتم جملة من الفعل والفاعل صلته والموصول وصلته في محل جر باضافة بعض اليه وقوله لأنتحين جواب القسم وانتحين فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والعظم متعلق به وذو اسم موصول بمعني الذي وانا عارقه جملة ابتدائية صلة الموصول والموصول مع صلته صفة عظم (والشاهد فيه) أن ذو بمعنى الذى (والمعني) انلم تغير بعض صنعك لاقصدن فى مقابلته كسر العظم الذى ضربت إعرقه جعل شكواه كالعرق وجعل مابعده انلم يغير معاملته تأثيرا في العظم نفسه وهذا علي سبيل التهديد

واسم الفاعل في الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذى وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول ما أنا بالذى قائل لك شيئا وقرئ (تماما على الذى أحسن) بحذف شطر الجملة وقد جاءت التى في قولهم بعد اللّتيا والتي محذوفة الصلة بأسرها والمعنى بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيتَ وكيتَ وانما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه

﴿فصل﴾ والذي وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التي يوصل بها أن تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم إياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا أللذِ بحذف الياء ثم أللذْ بحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا أللتِ وأللتْ والضاربته هندأى التى ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه ومجموعه قال الأخطل

أبني كليبٍ إن عمّيَّ اللذا قتَلا الملوكَ وفككا الأغلالا(١)

(١) نسبه هنا الى الاخطل ونسبه غير واحد الى الفرزدق قال العيني وممن نسبه الى الفرزدق الزمخشري ولعل ذلك كان في غير هذا المؤلف والصحيح الأول فان رواة الاخبار اتفقوا على ان عميه اللذين افتخر بهما وقال انهما * قتلا الملوكا وفككا الأغلالا * على الاختلاف فيهما هما من بنى تغلب وتغلب قوم الأخطل لاقوم الفرزدق

(اللغة) بنو كليب قوم جرير وعماه الذين افتخر بهما هما عمرو بن كلثوم قاتل عمرو ابن هند وعصم بن النعمان قاتل شرحبيل بن عمرو وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء يعني بعميه عمراً ومرة ابني كلثوم والاغلال القيود وأحدها غل

(الاعراب) أبني الهمزة للنداء وبني منادي منصوب لأنه مضاف الى كليب وعمي اسم إن وأصله عمين لي فلما أضيف الى ياء المتكلم سقطت النون للاضافة واللذا اسم موصول

وقال وان الذى حانت بفلج دماؤهم (١)

وقال تعالى (وخضتم كالذي خاضوا)

﴿ فصل ﴾ ومجال الذى في باب الاخبار أوسع من مجال اللام التى بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا فى الفعلية وذلك قولك اذا أخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذى قام زيد والذى هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاخبار

وقوله قتلا الملوك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر أن وقوله وفككا الأغلالا عطف على قتلا الملوك (والشاهد فيه) ان اللذا حذفت منه النون تخفيفاً إذ أصله اللذان وهو لغة بني الحارث وبعض بني ربيعة (والمعنى) يا بني كليب إنكم لن تستطيعوا هجوى فان عمي اللذان قتلا الملوك وأطلقا الاسرى فمن أين لكم أن تنالوا نسبي بطعن

(١) تمامه * هم القوم كل القوم يا أم خالد * عزاه الجاحظ في البيان والتبيين والآمدي في المؤتلف والمختلف والحلواني في كتاب أسماء الشعراء المنسوبين الى أمهم للاشهب بن رميلة الا أن الجاحظ أنشده بلفظه * إن الذي * باسقاط الواو والآمدي بلفظ * فان الذي * والحلواني بلفظ * ان التى حانت * وعزاه أبو تمام في كتاب مختار أشعار القبائل لحريث بن محفض بلفظ * فان الاولى حانت *

(اللغة) حانت دمؤهم أي ذهبت هدرا لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص وفلج موضع في طريق البصرة الى مكة من بلاد مازن منه الى مكة أربع وعشرون مرحلة

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب والذى اسم موصول وحانت دماؤهم فعل وفاعل صلة الموصول والمجموع اسم ان وبفلج متعلق بحانت وهم مبتدأ والقوم خبره وكل القوم صفة للقوم تأكيد له لاجل المدح وقوله يا أم خالد منادى مضاف منصوب «والشاهد» في قوله وان الذي حيث حذف الشاعر النون من الذين اذ أصله الذين فحذفت النون للتخفيف وذلك لغة هذيل وهذا على رواية الجاحظ والآمدي فأما على رواية الحلوانى وأبي تمام فلا شاهد فيه «والمعنى» ان الذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلمى ذلك وابكي عليهم يا أم خالد ولم يرد بأم خالد امرأة بعينها وانما هو على عادة العرب من مخاطبة النساء بمثل هذا لحثهن على البكاء

عن كل اسم فى جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار أن تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعاً مكانه ضميراً عائداً الى الموصول بيانه أنك تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق الذى هو منطلق زيد وعن منطلق الذي هو زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد او القائم غلامه خالد وعن أسمك في ضربت زيداً الذي ضرب زيداً أنا أو الضارب زيداً أنا وعن الذباب فى يطير الذباب فيغضب زيد الذى يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيداً والطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشأن لاستحقاقه أول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء فى زيد ضربته ومنه فى السمنُ منوانِ منه بدرهم لأنها إذا عادت الى الموصول بقي المبتدا بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربي زيداً قائماً لأنك لو قلت الذي هو زيداً قائما ضربى أعملت الضمير ولو قلت الذى ضربى زيداً إياه قائم أضمرت الحال والحال نكرة أبداً والاضمار إنما يسوغ فيما يسوغ تعريفه

(فصل) وأما اذا كانت اسما على أربعة أوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله

ربما تكرهُ النفوسُ من الأمـــــرِ له فَرجَةٌ كحلِّ العِقالِ [1]

---

(١) نسبه بعضهم لامية بن أبي الصلت ونسبه في الحماسة البصرية لحنيف بن عمير اليشكري وقبله

صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال

(اللغة) الفرجة بالفتح الانفراج والخروج من ضيق العسر إلى فضاء اليسر والفرجة بالضم ما يري في الحائط ونحوه والعقال الحبل الذي يعقل به البعير

(الاعراب) رب حرف جر وما نكرة موصوفة بمعني شيء وتكره النفوس جملة فعلية صفة ما ومن الأمر صفة ثانية وله فرجة جملة ابتدائية صفة ثالثة (والشاهد فيه)

ونكرة في معني شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى (فنعما هي) وقولهم في التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة معني حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى (وما تلك بيمينك يا موسى) (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) وهى في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رُفع لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك فاذا شعرت أنه انسان قلت من هو وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده

﴿فصل﴾ ويصيب ألفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله عليه الصلاة والسلام والجزائية وذلك عند إلحاق ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى (مهما تأتنا به من آية) والحذف فى الاستفهامية عند ادخال حرف الجر عليها وذلك قولهم فيم وبم وعمّ ولم وحتّام والامَ وعلامَ

(فصـل) ومن كما فى أوجهها الا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولى العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعني وقرئ قوله تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا) بتذكير الاول وتأنيث الثاني وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق

نكنْ مثلَ مَنْ يَاذئبُ يَصطَحبَانِ [1]

مجيء ما في ربما نكرة موصوفة (والمعني) رب أمر من الامور تكرهه النفس وتضيق ذرعا به له انفراج سهل سريع كحل العقال

(١) صدره * تعش فان عاهدتني لاتخونني * وكان الفرزدق خرج في بعض أسفاره فنزل ليلة ليتعشى فطاف به ذئب فرمي اليه بربع شاة كانت معه فأكله ثم أتى اليه الربع الآخر فشبع وتجتر فأنشد الفرزدق قصيدة يذكر فيها ذلك منها هذا البيت وأولها

﴿ فصل ﴾ واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها تقول اذا قال جاءني رجل منو واذا قال رأيت رجلا منا واذا قال مررت برجل مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان وأما الواصل فيقول في هذا كله من يافتى بغير علامة وقد ارتكب من قال

أتوا ناري فقلت منون أنتم [1]

وأطلس عسال وما كان صاحبا * دعوت لناري موهنا فأتاني

(اللغة) تعش أمر من تعشي يتعشي اذا أكل آخر النهار ورواه سيبويه في كتابه تعال (الاعراب) تعش فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وان حرف شرط جازم وعاهدتني فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود الى الذئب ومفعول هو الياء والجملة فعل الشرط وقوله لا تخونني قيل انه جواب الشرط والوجه أن جواب الشرط هو قوله تكن مثل من ياذئب ولا تخونني مرتبط بعاهدتني أي ان عاهدتني على أن لا تخونني ومثل اسم تكن ومن موصولة في محل جر بالاضافة ويصطحبان صلة الموصول (والشاهد فيه) انه راعي معنى من فقال يصطحبان بالتثنية وإلا فلفظه مفرد (والمعنى) انك إن عاهدتني أن لا تخونني أكون أنا وأنت كالشخصين يصطحبان فيكون كل واحد منهما للآخر ناصرا ومعينا

(١) تمامه * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما * قد عزاه ابن الاعرابي في نوادره لشمير بن الحارث الضبي مصغر شمر في أبيات أربعة وقال أبو الحسن شارحه سمير المذكور بالسين المهملة قال ابن السيد في شرح أبيات الجمل للزجاجي ذكر أبو القاسم الزجاج ان الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه عموا صباحا واستدل على ذلك بما في نوادر أبي زيد وأقول ان الشعر الذي أنكره نسبه بعض العلماء الى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة زعم انها جرت له مع الجن وهو

أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا صباحا

في أبيات كثيرة استوفاها المحقق البغدادي في شرح شواهد الرضى

(اللغة) عموا ظلاما كلمة تحية وانما قال لهم عموا ظلاما لانهم جن وانتشارهم بالليل فناسب أن يذكر الظلام كما يقال لبنى آدم اذا أصبحوا عموا صباحا ومعني عموا أنعموا يقال

شذوذين الحاق العلامة فى الدرج وتحريك النون التى من حقها أن تكون ساكنة لأن من مبنى على السكون ومنهم من لا يزيد اذا وقف على الاحرف الثلاثة وحد أم ثني أم أنث أم جمع وأما المعرفة فمذهب أهل الحجاز فيه اذا كان علما أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيداً من زيداً ولمن قال مررت بزيد من زيدٍ واذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بنى تميم أن يرفعوا فى المعرفة البتة واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءني زيد المنى أى القرشى أم الثقفى والمنيان والمنيون

*(فصل) وأى كمن في وجوهها تقول مستفهما أيهم حضر ومجازيا

عم صباحا بكسر العين وفتحها ويقال وعم يعم من باب ومق يمق وذهب قوم الى ان يعم محذوفة ينعم قالوا اذا قيل عم بفتح العين فهو محذوف من أنعم المفتوح واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من ينعم المكسور العين

(الاعراب) أتوا فعل وفاعل ونارى مفعوله فقلت الفاء عاطفة لقلت على أتوا قال الأديب البغدادي عطف مفصل على مجمل كما فى قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما) أقول وليس بسديد فان القول يباين الاتيان بخلاف الاخراج من الجنة فانه لا يباين الاستزلال بل هو نوع منه وقلت فعل وفاعل ومنون مبتدأ وأنتم خبره أو بالعكس والجملة في محل نصب بالقول وقوله فقالوا جملة من الفعل والفاعل عطف على جملة فقلت والجن خبر مبتدأ أى نحن والجملة في محل نصب بالقول وقلت فعل وفاعل وعموا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين وظلاماً ظرف أي انعموا في ظلامكم وقال ابن الحاجب ظلاما تمييز أي نعم ظلامكم ولا يجوز ان يكون ظرفا اذ ليس المراد انهم نعموا فى ظلام أو صباح وانما المراد انه نعم ظلامهم وصباحهم والجملة فى محل نصب بالقول (والشاهد) فى قوله منون فان فيه شذوذين زيادة الواو والنون في الدرج الثاني تحريك النون وهى متحركة قال ابن الناظم وفيه شذوذ آخر وهو انه حكي مقدرا غير مذكور اه وربما كان معني كلامه ان الشاعر لم ير الجن ولم يجر له معهم حديث فيكون قوله

* اتوا نارى فقلت منون انتم * كلاماً مبتدأ لا حكاية لقول سابق

أيهم يأتني أكرمه وواصلا اضرب أيهم أفضل وواصفا ياأيها الرجل وهي عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت في قوله تعالى (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد) وأنشد أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف

اذا ما أتيتَ بني عامرٍ فسلم على أيُّهُمْ أفضَلُ[1]

فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت أيَّهم هو فى الدار وقرئ أيَّهم أشد

﴿ فصل ﴾ وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني رجل أي بالرفع ولمن يقول رأيت رجلا أيا ولمن يقول مررت برجل أى وفي التثنية والجمع في الاحوال الثلاث ايان وأيون وأيَّين وأيّين وفي المؤنث أيةٌ وأيات وأما في الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحله الرفع على الابتداء فى هذه الاحوال كلها وما فى لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيدٍ والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ وخبرا ويجوز إفراده على كل حال وأن يقال أيا لمن قال رأيت رجلين أو امرأتين أو رجالا أو نساء ويقال في المعرفة إذا قال رأيت عبد الله أى عبدُ الله لا غير

(فصل) ولم يثبت سيبويه ذا بمعني الذى الا في قولهم ماذا وقد أثبته الكوفيون وأنشدوا

---

(١) هو لعمان بن علة بن مرة احد بنى مرة بن عباد

(الاعراب) اذا ظرف وما زائدة ولقيت فعل وفاعل وبني مالك كلام اضافي مفعول لقيت وقوله فسلم الفاء واقعة في جواب اذا وسلم فعل امر فاعله ضمير المخاطب وايهم مبني على الضم في محل جر بعلي ويجوز فيه الاعراب كما اشار اليه ابن مالك بقوله (وبعضهم اعرب مطلقا) وافضل خبر مبتدا محذوف اي هو افضل والجملة صلة اي (والشاهد) في ايهم حيث بني على الضم لاضافته وحذف صدر صلته اى هو افضل

عدَسْ ما لعبادٍ عليكِ إمارَةٌ أمنتِ وهذا تحملينَ طَليقُ (١)

أى والذى تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه فى ماذا صنعت وجهين أحدهما أن يكون بمعني أى شئ الذى صنعته وجوابه حسن بالرفع وأنشد للبيد

ألا تسألانِ المرءَ ماذا يُحاولُ أنحبٌ فيَقْضَي أم ضلالٌ وباطلُ (٢)

---

(١) هو ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري من ابيات يخاطب بها بغلته هو اولها وكان يزيد هذا قد صحب عباد بن زياد ثم هجاه فاخذه عبيد الله بن زياد وارسله الى سجستان الى اخيه عباد فاعتقله ثم ان قوما من اهل اليمن دخلوا على معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه وكلموه في شأنه فأرسل الى ابن عباد رسولا وامر الرسول ان يبدأ بالسجن فيطلق سراح ابن مفرغ قبل ان يعلم عباد بذلك فيغتاله ففعل ذلك فلما خرج من السجن قربت اليه بغلة من بغال البريد ليركبها فنفرت منه فقال هذه الابيات

(اللغة) عدس زجر للبغال وربما سمى به البغل وامارة اى امر وحكم وطليق بمعنى مطلق

(الاعراب) عدس منادي بحرف نداء محذوف اى ياعدس وهو مبني على السكون لانه فى الأصل حكاية صوت وما نافية ولعباد خبر مقدم وإمارة مبتدا مؤخر ونجوت فعل وفاعل وهذا موصول بمعنى الذي وتحملين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون فاعله ضمير المخاطبة ومجموع الموصول مع صلته مبتدا وطليق خبره (والشاهد) فى قوله وهذا حيث جاء بمعني الذي على رأي الكوفيين واما البصريون فيقولون هذا اسم اشارة وتحملين حال من ضمير الخبر والتقدير هذا طليق محمولا

(٢) (اللغة) تسألان خطاب للاثنين والمراد به واحد على عادة العرب من خطاب الواحد بلفظ الاثنين ويحاول أي يريد يقال حاولت الشيء اذا أردته وقصدت اليه والنحب النذر

(الاعراب) ألا أداة استفهام يقصد بها تنبيه السامع على مايلقى اليه من الخطاب وتسألان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والمرء مفعوله وما إسم استفهام مبتدأ وذا خبره أو بالعكس وذا موصول بمعني الذى ويحاول جملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وقوله أنحب بدل من قوله ماذا يحاول بدل تفصيل ويجوز انتصاب أنحب على أن يكون ما معمولا لقوله يحاول وتكون ذا زائدة ويكون أنحبا بدل من قوله ماذا فحينئذ ينتصب لانه بدل من

والثاني أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أي شيء صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى (ماذا ينفقون قل العفو) بالرفع والنصب

أسماء الافعال والاصوات

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول وهو ينقسم الى متعد للمأمور وغير متعد له فالمتعدي نحو قولك رويداً زيداً أي أروده وأمهله ويقال تيد زيداً بمعنى رويد وهلم زيدا أى قربه وأحضره وهات الشيء أي أعطنيه قال تعالى (قل هاتوا برهانكم) وها زيدا أى خذه وحيهل الثريد أي إئته وبله زيدا أى دعه وتراكها ومناعها أى اتركها وامنعها وعليك زيدا أي الزمه وعلي زيدا أي أولنيه (وغير المتعدى) نحو قولك صه اى اسكت ومه أي اكفف وايه أى حدث وهيت وهل أى أسرع وهيك وهيك وهيا أي أسرع فيما أنت فيه قال

فقد دجا الليلُ فهيا هيا (١)

المنصوب وقوله فيقضي جملة فعلية في محل رفع على انها صفة أنحب ويجوز أن تكون في محل نصب على تقدير انتصاب أنحب وقوله أم ضلال عطف على أنحب وباطل عطف على ضلال (والشاهد) في ماذا فان ذا فيه بمعنى الذي والجملة بعدها صلتها وذلك لانه تقدمها استفهام وهذا بالاتفاق (والمعني) الا تسألان المرء بطالبه هذه الدنيا وحرصه في الحصول عليها أنذر أوجبه على نفسه أم ضلال وباطل

(١) هو من رجز لابن ميادة وقبله

لتقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا

(اللغة) القرب القرب من الورود بعد سير اليه وليلة القرب التي ترد الابل في صبيحتها الماء وجلذيا بجيم مضمومة وذال معجمة مكسورة بينهما لام ساكنة أي شديداً قال ابن سيده زعم الفارسى انه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون إسما للناقة على انه ترخيم جلذية مسمي بها أو جلذية صفة وقال ابن يعيش سريعاً فجعله صفة للسير المفهوم من لتقربن والفصيل

ونزال أى انزل وقَدْك وقطك أى اكتف وانته وإليك أي تنح وسمع أبو الخطاب من يقال له اليـك فيقول الىّ كانه قيل له تنح فقال أتنحى ودع أى انتعش يقال دعا لك ودعدعا وأمين وآمين بمعنى استجب (وأسماء الاخبار) نحو هيهات ذاك أي بعد وشتان زيد وعمرو أي افترقا وتباينا وسَرْعانَ ذا إهالةً أى سرُع ووشكان ذا خروجا أى وشُك وأف بمعنى أتضجر واوّه بمعني اتوجع

(فصل) في رويدَ اربعة أوجه هو فى أحدها مبني وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك أن تقع صفة كقولك ساروا سيراً رويداً ووضعه وضعا رويدا وكقولك للرجلا يعالج شيئاً رويداً أى علاجا رويداً وحالا كقولك ساروا رويداً ومصدراً فى معني إروادٍ مضافا كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب

(فصل) هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة من ها ألفها عند أصحابنا وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمى هلممن وهي على وجهين متعدية كهاتِ وغير متعدية بمعني تعالَ وأقبل قال تعالى (قل هلم شهداءكم) وقال (هلم الينا) وحكى الاصمعى ان الرجل يقال له هلم فيقول لا أَهَلُمّ

ولد الناقة وهيا بمعني الاستحثاث على السير ودجا الليل أى أظلم

(الاعراب) قد حرف تحقيق ودجي فعل ماض والليل فاعله وهيا فعل أمر بمعني أسرعي وهيا الثاني تأكيد لفظي له (والشاهد فيه) مجيء هيا بمعني الامر (والمعني) أن الشاعر يخاطب ناقته يقول لتردن الماء بعد سيرك اليه سيراً سريعاً مادام في الأبل فصيل حيا وقد دجي الليل فاسرعي في السير لترديه قبل أن يحول الظلام بينك وبينه

﴿ فصل ﴾ ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاكَ وتصرف مع المخاطب في أحواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها ويجمع بينهما فيقال هاءَكَ باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاءِ كرام ويصرفه تصريفه ومنهم من يقول هاءْ بوزن هبْ ويصرفه تصريفه

فصل حيهل مركب من وهل مبنى على حي الفتح ويقال حيهلاً بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيَّهْلْ وحَيَهْلَ وحيهلاً وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالى وبعلي وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر وقال

بحيهلاً يزجون كلَّ مطية   أمامَ المطايا سيرها المتقاذِفُ[1]

وقال الاخر

---

(١) البيت نسبه سيبويه في كتابه الى النابغة الجعدى وتبعه على ذلك خدمة كتابه ونسبه بعض شراح أبيات المفصل الى مزاحم بن الحارث المقيلى في أبيات منها

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف

(اللغة) حيهلا اسم فعل أمر بمعنى اسرع ويزجون يسوقون والاسم منه الازجاء والمطية الدابة لأنها تمطو في السير أي تمتد أو لأنها تعطي أي تركب والتقاذف الترامي في السير

(الاعراب) بحيهلا جار ومجرور قصد به لفظه لحكايته متعلق بيزجون ويزجون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله وكل مفعوله ومطية جر بالاضافة اليه وأمام نصب على الظرفية والمطايا جر بالاضافة اليه والظرف مع متعلقه في محل جر صفة مطية وقوله سيرها المتقاذف جملة من مبتدأ وخبر قال الاديب البغدادي وأجود من هذا أن يكون سيرها فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف والمتقاذف صفة سير (والشاهد فيه) أن حيهلا بلا تنوين محكي أريد به لفظه (والمعني) انهم مسرعون في السير فهم يسوقون المطايا بهذا الصوت لتسرع في سيرها وقال امام المطايا لانها اذا سبقت الاولى فما بعدها أولى

وهيَّجَ الحيَّ من دار فظلَّ لهم ... يومٌ كثيرٌ تَنَاديه وحيهلُهُ (١)

ويستعمل حي وحده بمعني أقبلْ ومنه قول المؤَذن حي على الصلاة وهلاَ وحده قال ... ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلاَ هَلاَ (٢)

---

(١) ذكر سيبويه انه لرجل من بني بكر بن كلاب ولم يسمه وقال غيره انه لرجل من بجيلة (اللغة) هيج بمعني أثار والحي القبيلة ودار معرفة لاتدخله الالف واللام اسم واد بقرب هجر. ويروي بداه من كاب وظل بمعني استمر والتنادى تفاعلٌ من تنادي القوم اذا دعي بعضهم بعضا

(الاعراب) هيج فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الجيش والحي مفعوله وظل فعل ماض ويوم فاعله وكثير صفة يوم وتناديه فاعل كثير وحيهله عطف على تناديه (والشاهد) في قوله حيهله فانه اعربه بالرفع لأنه جعله وان كان مركبا من شيئين إسما للصوت بمنزلة معديكرب في وقوعه اسما للشخص (والمعني) أن الحي سمع حركة الجيش وخاف منه فانتقل عن المحل وبادر بالانتقال قبل لحاقه

(١) تمامه * فقد ركبت أمرا أغر محجلا * وهو للنابغة الجعدي من أبيات يهجو بها ليلى الأخيلية وكانت بينهما مهاجاة

(اللغة) أبلغا يروي حييا ليلي أي أبلغاها تحيتي على طريق الهزء والسخرية وهلا من حيهلا تأتي بمعني اسرع وبمعني اسكن قال ابن الأثير في نهايته في شرح حيهلا من حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر قال أي أقبل به وأسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعني أقبل وهلا بمعني اسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتي تنقضي فضائله اه وقوله فقد ركبت أمرا أغر محجلا أي ركبت بسبب التعرض لمهاجاتي أمراً واضحاً ظاهراً لايخفى وأنشده ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء * فقد ركبت أيرا أغر محجلا * وهو تصحيف من النساخ

«الاعراب» ألا أداة استفتاح وحييا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين وليلى مفعوله وقولا عطف على حييا ولها متعلق به وهلا اسم فعل أمر بمعني اسكني مقول القول وركبت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى ليلي وأمرا مفعوله وأغر محجلا صفتان للمفعول (والشاهد) في قوله هلا حيث استعمل وحده بعد فصله من حي «والمعنى» حييا ليلى وقولا لها اسكنى وكفى عن هجوى فقد ركبت في التعرض لمهاجاتي أمرا واضحا وقد أجابته بأبيات غلبته فيها فلذلك عد النابغة من المغلبين

﴿ فصل ﴾ بلهَ على ضربين اسم فعل ومصدر بمعني الترك ويضاف فيقال بله زيدٍ كأنه قيل تركَ زيد وأنشد ابو عبيدة قوله

بله الأكفِّ كأنها لم تُخلقِ (١)

منصوبا ومجرورا وقد روى ابو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بَهْلَ زيد وقد استعملت بله بمعنى كيف فيرتفع الاسم بعدها

(فصل) فَعَالِ على أربعة أضرب التي في معني الأمر كنزال وتراكِ وبراكِ ودراكِ ونظار وبدَادِ أى ليأخذ كل منكم قِرنه ويقال أيضاً جاءت الخيل بدادِ أى متبدّدة ونعاء فلانا ودَبابِ للضبع أي دِبِّي وخراج لعبة

« ١ » صدره * تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * وهو لكعب بن مالك شاعر رسول الله صلي الله عليه وسلم من قصيدة قالها في وقعة الأحزاب أولها

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الأباء المحرق

« اللغة » الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد من الجمجمة هنا الانسان نفسه وضاحيا من ضحي يضحو اذا ظهر وبرز والهامات جمع هامة وهي وسط الرأس ومعظمه وبله إما اسم فعل بمعنى كف أو مصدر بمعني تركا أو استفهامية بمعني كيف وهي على حسب اعراب ما بعدها وسيأتيك بيان ذلك في اعراب البيت

(الاعراب) تذر فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الحرب والجماجم مفعوله وضاحيا حال من الجماجم سببية وهاماتها فاعل ضاحياً وبله على رواية نصب الأكف اسم فعل والمعني عليها انك تري رؤوس الرجال بارزة عن محلها كأنها لم تخلق على أبدانها فدع ذكر الأكف لانها أهون من الرؤوس وعلى رواية الجر فبله مصدر مضاف الى الأكف والمعني عليها أنك ترى تطاير الرؤوس عن الأبدان فتركا لذكر الأكف أى اترك ذكرها تركا فانها بالنسبة الى الرؤوس أسهل وعلى رواية الرفع فبله بمعنى كيف للاستفهام التعجبي والمعنى عليها اذا كانت السيوف قد قطعت الرؤوس فكيف لا تقطع الأكف وكأنها الكاف للتشبيه وان حرف توكيد ونصب وها اسمها وقوله لم تخلق جملة فعلية خبرها (والشاهد) في بله حيث جاء اسم فعل ومصدرا وبمعني كيف

للصبيان أي أخرجوا وهى قياس عند سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية كقرقارِ في قوله

قالت له ريحُ الصبَّا قرْقارِ (١)

وقال النابغة　　　يدعو وليدُهم بها عرْعارِ (٢)

---

(١) قال الصاغاني في العباب قال أبو النجم يصف سحاباً

حتي اذا كان على مطار * يمناه واليسرى على الثرثار

قالت له ريح الصبا قرقار * تمـرى خلايا هزم نثار

(اللغة) مطار بضم الميم موضع ببلاد نجـد والثرثار آخر ببلاد الجزيرة وقرقار أى قرقر بالرعد وتمري من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر والخلايا جمع خلية بفتح الخاء الناقة مع أخرى تعطفان على حوار واحد فتدران عليـه وهزم أي منبعق لايكاد يمسك ماءه ونثار مبالغة ناثر .

(الاعراب) قالت فعل ماض وله متعلق به وريح فاعله والصبا مجرور تقديراً بالاضافة اليه وقرقار اسم فعل أمر بمعني قرقر وهو مقول القول وجملة الفعل والفاعل جواب اذا في البيت قبله وتمرى فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى السحاب وخلايا مفعوله وهزم جر بالاضافة اليه ونثار صفته(والشاهد فيه) أن قرقار اسم فعل معدول عن قرقر كأن نزال معدول عن أنزل إلا أن ذلك شاذ بخلاف الثاني وهـذا مذهب سيبويه قال وأما ماجاء معدولا عن حده من بنات الأربعة فقوله * قالت له ريح الصبا قرقار * فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعـد ياسحاب وكذلك عرعار وخالفـه في ذلك المبرد فقال غلط سيبويه ولم يأت في الأربعة معدول انما أتي في الثلاثي وحده وقرقار وعرعار حكاية صوت نحو غاق غاق وانتصر السيرافي لسيبويه واحتج لمذهبه بما لامحل لذكره هنا (والمعنى) ان السـحاب اذا انتشر في الأفق وعظم حتي صار طرفه الأيمن على مطار وطرفه الأيسر على ثرثار قالت له الريح قرقر ياسحاب بالرعد ومرت خلاياه حتي يسيل ماؤه فشبه ضرب الريح للسحاب وتحريكه من مكان الى آخر بمري أخلاف الناقة حتى تدر

«٢» صدره (تمكنني جنبي عكاظ كليهما) وهو للنابغة من قصيدة حذر بها عمرو ابن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة من أعدائه وهم قوم النابغة وأخبره بانهم قد أجمعوا على غزوه والاغارة على بلاده وقال بعض شراح أبيات المفصل إنه مدح بهذه القصيدة بنى

والتي في معنى المصدر المعرفة كفجارِ للفجْرة ويسارِ للميسرة وجمادِ للجمود وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عَبَابِ وإذا لم ترد فلا أبَابِ وركب فلانٌ هَجاج أي الباطل ويقال دعني كَفافِ أي تكف عني وأكف عنك ونزلت بَوار على الكفار ونزلت بلاء على أهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء يا فسَاقِ ويا خبَاث ويا لَكاع ويا رطاب ويا دفار ويا خضَاف ويا خزَاقِ ويا حبَاق وفي غير النداء نحو حلاق وجبَاذ للمنيّة وصَرام للحرب وكلاح وجداع وأزام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمّى وطَمار للمكان المرتفع يقال هوى من طَمار وأبنا طمار ثنيتان ووقع في بنات طَمار وطبار أي في دواهٍ ورماه الله ببنت طمار وسبَبْته سَبّةً تكون لَزام أي لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حَداد حُدّيه

غاضرة من بني أسد وليس كذلك وإنما تلك قصيدة أخرى له على هذا الروي منها البيت المشهور

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الى غرائب الاشعار

(اللغة) متكنفي أي هم نزلوا بكنفيه والكنف الناحية وعكاظ سوق بقرب مكة كانت تقام في الجاهلية والوليد الصبي وعرعار لعبة للصبيان اذا خرج الصبي من بيته فلم يجد أحدا من الصبيان يلعب معه صاح بأعلى صوته عرعار أي هلموا الى العرعرة فاذا سمعوا صوته خرجوا اليه فلعبوا معه تلك اللعبة

(الاعراب) متكنفي حال من أصحاب الخيل المذكورة في بيت سابق وهو

فيهم بنات العسجدي ولاحق * ورق مراكلها من المضمار

وهو جمع مذكر سالم وإنما حذفت النون منه للاضافة وإضافته لفظية ولذا صح كونه حالا وعكاظ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وكلاهما تأكيد لجنبي ويدعو فعل مضارع ووليدهم فاعله وبها متعلق بيدعو والضمير فيه يعود الى عكاظ وعرعار اسم فعل في محل نصب بيدعو (والشاهد فيه) علم مما قدمناه في الشاهد قبله (والمعنى) أن هؤلاء قد نزلوا جنبي عكاظ وإنما ذكر يدعو وليدهم بها عرعار ليدل بذلك على أنهم خرجوا اليه عن بكرة أبيهم لم يتخلف أحد منهم ولا الصبيان

وكرار خرزة يؤخذن بها أزواجهن يقلن يا هَصْرَةُ أُهصريه ويا كرار كُرّيه إن أدبر فردّيه وإن أقبل فسرّيه وفي مَثَلٍ فشاس فشيه من أسته الى فيه وقطاط في قوله

أطلتُ فِراطَهُمْ حتى اذا ما   قتلتُ سَرَاتِهِم كانت قَطَاطِ [1]

«١» البيت لعمرو بن معديكرب الزبيدى من أبيات يخاطب بني مازن وكانوا قتلوا أخاه عبد الله فصالحهم على ديته فعيرته أخته بذلك فنكث العهد ونقض الصلح وغزاهم فأثخن فيهم وقال ذلك وكان ذلك منه قبل اسلامه رضي الله عنه

(اللغة) أطلت من الاطالة وفراطهم أي إمهالهم والتأني بهم قال الأديب البغدادى والصواب فراطكم بالخطاب بدليل ماسيأتي اه يريد ماذكر في القصيدة قبل هذا البيت وهو

أطلت فراطكم عاما فعاما * ودين المذحجي الى فراط

أطلت فراطهم البيت أقول ولامانع من حمله على الالتفات وهو الانتقال من الخطاب الى الغيبة ان صحت بهذا اللفظ رواية وقال ابن السيرافي الفراط هو التقدم فكأنه يقول سبقت اليكم بالتهدد والوعيد لتخرجوا عن حقى وسراة قال أهل اللغة انه جمع سري ويرده أن فعيلا لايجمع على فعلة بالتحريك ولذلك قال المحقق الرضي في شرح الكافية إنه اسم جمع لاجمع وقال السهيلي إنه مفرد لا جمع ولا اسم جمع وقال انه لايصح أن يكون جمع سرى لا على القياس ولا على غير القياس وإنما هو مفرد مثل كاهل القوم وسنامهم وذلك لأن سراة يجمع على سروات يقال سروات الناس أي رؤوسهم ولو كان سراة جمع سري لما صح أن يجمع على سروات لانه على وزن فعلة محركا ومثل هذا البناء لا يجمع ثم قال وإنما سريّ فعيل من السرو وهو الشرف فان جمع قيل أسرياء كغني واغنياء اه وهو ان صح أن يكون مبطلا لكونه جمعا فلا يصح لابطال كونه اسم جمع وقطاط أى قاطة كافية

(الاعراب) أطلت فعل وفاعل وفراطكم مفعول وحتي للانتهاء واذا ظرف فيه معني الشرط وما زائدة وقتلت فعل وفاعل وسراتكم منصوب بالكسرة كما هي القاعدة في جمع المؤنث السالم وينبغي على ماذهب اليه السهيلي من انه مفرد ككاهل وسنام لا جمع ولا اسم جمع أن ينصب بالفتحة ولا يخلو عن شيء وكانت من الافعال الناقصة واسمها ضمير يعود الى القتلة المستفادة من قوله قتلت وقطاط مبنية على الكسر في محل نصب خبرها (والشاهد فيه) ان قطاط معدول عن قاطة أي كافية (والمعني) أنى أطلت إمهالكم أو

أي كانت تلك الفعلة كافية لي وقاطعة لثاري أي قاطعة له ولا تبل فلانا عندى بَلالِ أى بالة ويقال للداهية صَمِي صَمام وكويته وَقاع وهي سِمة على الجاعِرتين وقيل فى طول الرأس من مقدمه الى مؤخره قال

وكنتُ اذا مُنيتُ بخصمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ له فأَكويهِ وَقاعِ [(١)]

والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان لنسوة وسجاح للمتنبئة وكساب وخطاف لكلبتين وقثام وجمار وفشاح للضبع وخصاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرارُ بكحل وظفار للبلد الذى ينسب اليه الجِزع ومنها قولهم من دخل ظفار حَمَّر وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف لأرضين ولَصاف لجبل

(فصل) والبناء فى المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها

أو التقدم اليكم بان تخرجوا الي عن حقي فلما قتلت سراتكم كانت تلك القتلة كافية لي ولثاري

(١) نسبه ابن يعيش الى عوف بن الاحوص قال في اللسان ونسبه الازهري لقيس ابن زهيراه ولا أظن الازهرى الاغالطافان بيت قيس بن زهير هو

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له بداهيـــة نآد

من أبيات كثيرة يذكر فيها مالقى من حمل بن بدر واخوته حين تراهنوا على داحس والغبراء

(اللغة) منيت أي ابتليت والخصم الخاصم ودلفت له أي تقربت اليه وأكويه من الكي بالنار ووقاع قال الكسائى كويته وقاع لاتكون الادارة حيث كانت يريد انها ليس لها موضع معلوم وقال شمر كواه وقاع اذا كوى أم رأسه

(الاعراب) كنت كان الناقصة والتاء اسمها واذا ظرفية شرطية ومنيت فعل ماض مجهول والتاء نائب الفاعل وبخصم متعلق به ودلفت جملة فعلية خبر كان وله متعلق به وقوله فاكويه عطف على دلفت وأكويه فعل مضارع وفاعل هو ضمير المتكلم والهاء مفعوله وجملة المتعاطفين جواب الشرط ووقاع في محل جر بحذف حرف الجر (والشاهد فيه) استعمال وقاع علماً على تلك الكية المخصوصة (والمعنى) اذا بليت في الحرب بخصم شر كويته هذه الكية يريد قتلته

الصرف الا ما كان آخره راء كقولهم حضار لأحد المُحلِفَين وجعار فأنهم يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله

ومرَّ دهرٌ على وَبارِ فهلكت جهرةً وَبارُ (١)

بالرفع

(فصل) هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرها لغة أسد وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلاث وقال

تذكرتُ أياماً مضينَ من الصبي فهيهاتِ هيهاتٍ اليك رُجوعُها (٢)

وقد قرئ قوله

---

(١) هو لأعشى قيس كما ذكره سيبويه في الكتاب

(اللغة) الدهر الجملة الكبيرة من الزمن ووبار أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن وقال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يتوطن بها أحد من الناس وجهرة عيانا

(الاعراب) مر فعل ماض ودهر فاعله وعلى وبار جار ومجرور متعلق بمر ووبار مبني على الكسر في محل جر بعلى وهلكت فعل ماض ووبار فاعله وجهرة مصدر في موضع الحال (والشاهد فيه) انه أعرب وبار الثانية مع ان آخرها راء وبنو تميم مع الحجازيين في بنائها على الكسر وانما جعل الشاعر تميمياً لأنه من بني قيس ومنازلهم باليمامة وفيها بنو تميم

(٢) نسبه في اللسان الى الأحوص

(اللغه) تذكرت يروى تذكر على صيغة المضارع المحذوف إحدى تاءيه

(الاعراب) تذكرت فعل وفاعل وأياما مفعوله ومضين فعل ماض ونون النسوة فاعله وهو في محل نصب صفة أياماً ومن الصبي متعلق به وهيهات إسم فعل ماض بمعنى بعد ورجوعها فاعل واليك متعلق برجوعها ورجوع مصدر مضاف الى فاعله والجار والمجرور في محل النصب مفعوله (والشاهد فيه) مجئ هيهات منوناً وغير منون (والمعنى) تذكرت مامر من الشباب وتمنيت رجوعه وكيف برجوع مامر وانقضى

هيهاتُ من مُصبَحِها هيهاتِ (١)

بضم الأول وكسر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أَيهاك وأَيهان وأيها وقالوا ان المفتوحة مفردة وتاؤها للتأنيث مثلها فى غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه وألفها عن ياء لأن أصلها هَيْهَيَةَ من المضاعف كزلزلة وأما المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هيهيات فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات

(فصل) المعني فى شتان تباين الشيئين فى بعض المعاني والأحوال والذى عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو وقال

---

(١) هو لحميد الأرقط من أبيات يصف إبلا قطعت بلاداً حتى صارت في القفار منها

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

هيهات من مصبحها هيهات * هيهات حجر من صنيبعات

(اللغة) أتاويات أي غريبات من صواحباتهن لتقدمهن وسبقهن وانقطاعهن في المفاوز ومعترضات أي نشيطات لم يكسلهن السفر وقوله غير عرضيات أي من غير صعوبة وتكلف بل ذلك النشاط من طبعهن وشيمهن وحجر بفتح الجيم اليمامة وهى التي تسمى اليوم الرياض وصنيبعات قال ياقوت في معجم البلدان موضع وأنشد هذا البيت ثم قال وقيل ماء نهشت عنده حية إبناً صغيرا للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعاً في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاها الحارث في إبنه فأتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعاً اه وكلام الشاعر صريح في أن بين المكانين بعداً فاحشاً بخلاف كلام ياقوت

(الاعراب) هيهات اسم فعل ماض وفاعله محذوف أي بعد تلاقيها من أجل إصباحها على تلك الحال أو من زائدة ومصبحها فاعل أي بعد مصبحها وهيهات الثاني تأكيد وحجر فاعل هيهات الثالثة ومن صنيبعات متعلق بهيهات (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) أنهن خرجن من صنيبعات متيمات فلما أصبحن كن قد جاوزن مسافة بعيدة ووصلن الى حجر وما أشد بعد حجر من صنيبعات

شتانَ ما يومى على كُورِها ويومُ حيَّانَ أخي جابرِ (١)

وقال

شتانَ هـذا والعِناقُ والنَّوْمْ والمشرَبُ البارِدُ في ظل الدَّوْمْ (٢)

(١) هو للأعشى من قصيدة طويلة يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل أولها

شاقتك من نبلة أطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر

ويقال ان علقمة بن علاثة لما بلغه ذلك أهدر دمه وجعل له على كل طريق رصداً حتي وقع في يديه فعفي عنه وأنعم عليه وكساه وحمله على ناقة وسيره الى بلاده وأخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى في ذلك

علقم ياخـير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه * والغافر العـثرة للعاثر

(اللغة) شتان بمعني بعـد والكور الرحل وحيان وجابر ابنا عميرة من بنى حنيفة وكان حيان نديماً للأعشي ويروي أن حيان كان أفضل من جابر فلما بلغ حيان هـذا البيت غضب وقال عرفتني بأخي وجعلته أشهر مني فقال له الأعشي انما اضطرتني القافية الى ذلك فلم يقبل عذره وترك منادمته

(الاعراب) شتان اسم فعل ماض وما صلة للتأكيد ويومي فاعله وعلى كورها متعلق بشتان ويوم عطف على يومي وحيان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون وأخي بدل من حيان وجابر جر بالاضافة اليه (والشاهد فيـه) في شتان حيث استعمله بدون زيادة لفظ بين (والمعني) ان يومي على كور هذه الناقة ويومي مع حيان بعيدان لايتقاربان لأن أحدها يوم سفر ونصب والثاني يوم لهو ولعب

(٢) البيت للقيط بن زرارة بن عدس أخي حاجب بن زرارة صاحب القوس التى يضرب بها المثل وقبله

ياقوم قد حرقتموني باللوم * ولم أقاتل عامرا قبل اليوم

(اللغة) العناق المعانقة والدوم شجر معروف وأنشده المبرد

* والمشرب الدائم في الظل الدوم * أى الدائم إقامة للمصدر مقام الوصف والاولى رواية أبي عبيدة وقد أنكرها الأصمعي قال لأنه ليس ببلاد الشاعر وهي نجـد شجر الدوم

وأما نحو قوله

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم (١)

فقد أباه الأصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

(فصل) أف يفتح ويضم ويكسر وينون في أحواله وتلحق به التاء منونا في الاحوال

واما الرواية في الظل الدوم أي الدائم

(الاعراب) شتان فعل ماض وهذا فاعله والمشار اليه به هو المذكور في البيت قبله من تحريق اللوام إياه بنار اللوم والعناق وما بعده عطف على هذا والبارد صفة المشرب وفي ظل الدوم متعلق بمحذوف صفة مشرب والدوم جر بالاضافة اليه (والشاهد فيه) كالذي في سابقه (والمعنى) افترق ما أنا فيه من حرقة استماع اللوم والمعانقة والنوم والماء العذب في ظل هذا الشجر أو في الظل الدائم

(١) البيت لربيعة الرقى من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم المهلبي ويهجو يزيد بن أسيد مصغرا ابن سلم وكان ربيعة هذا قد مدحه وهو على أرمينية فقصر في حقه ومدح يزيد بن حاتم فبالغ في صلته والاحسان اليه وقبله

حلفت يمينا غير ذى مثنوية * يمين امرىء آلى بها غير آثم

(اللغة) الندا الكرم والجود وألفه أصلها الواو يقال سن للناس الندا فندوا والأغر من الغرة وهو بياض فوق الدرهم يكون في جبهة الفرس استعير للظهور والشهرة

(الاعراب) شتان اسم فعل ماض وما صلة للتأكيد وبين ظرف فاعل واليزيدين مضاف اليه وفي الندا متعلق بالظرف ويزيد مع ماعطف عليه بدل من اليزيدين وسليم جر بالاضافة اليه والأغر عطف على يزيد سليم (والشاهد فيه) زيادة لفظ مابعد شتان وقد أباه الأصمعي وطعن في فصاحة قائله وقبله غيره من أهل اللغة والنحو قال المرزوقى في شرح فصيح ثعلب شتان موضوع موضع تشتت واذا قلت شتان ماهما فما صلة يتأكد بها الكلام وهما في موضع الفاعل ولا يستغنى بواحد لأنه وضع لاثنين فصاعدا كما ان تشتت كذلك والعامة تقول شتان مابين فلان وفلان وكثير من الناس يدفعونه حتى خطأ جماعة من النحويين ربيعة الرقى وله وجه صحيح وهو أن يكون ما لأحوال اليزيدين وأوصافهما وجعلت ما بعده صلة له فعرفته أو صفة له فنكرته لانه حينئذ يصح دخول

﴿ فصل ﴾ وهذه الاسماء على ثلاثة أضرب مايستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك إيهِ وايهٍ وصهِ وصهٍ ومهِ ومهٍ وغاقِ وغاقٍ وأفِّ وأفٍّ ومالا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين وما التزم فيه التنكير كايهاً في الكف وويهاً في الاغراء وواهاً في التعجب يقال واهاًله ماأطيبه ومنه فداءٍ له فلان بالكسر والتنوين أي ليفدك قال

مهلافداءٍ لكَ الاقوامُ كلُّهم (١)

شتان وتشتت عليه ولا يكون لواحد اه أقول وهذا التوجيه يتمشي في مثل قولهم شتان مابين زيد وعمرو أما في البيت الشاهد فلا وذلك لان هذا التوجيه يقتضي أن يكون بين اليزيدين مشاركة في الجود والبخل ان قدر في البيت معطوف محذوف أو في الجود فقط ان لم يقدر وذلك خلاف مقصود الشاعر فان مقصوده انفراد أحد اليزيدين بالكرم وانفراد الآخر بالبخل بدليل قوله في البيت بعده

فهم الفتي الازدي إتلاف ماله * وهم الفتي القيسي جمع الدراهم

وقد تمحل جماعة لتوجيه هذا البيت فأتوا بما لا طائل تحته

(١) تمامه (وما أثمر من مال ومن ولد) وهو للنابغة من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر ويتنصل له بها مماقذفوه به حين هرب منه الى آل جفنة ملوك الشأم وقد تقدم خبر ذلك

(اللغة) مهلا بمعني امهل وتأن والفداء ما يفتدي به الشئ وأثمر أي اجمع وأصلح يقال ثمر فلان ماله اذا جمعه وأصلحه

(الاعراب) مهلا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف أي امهل مهلاوفداء بالكسر والتنوين اسم فعل أمر أي ليفدك وهومبني على الكسر وانما كان كذلك لانه قد تضمن معنى الحرف وهو لام الأمر لأن التقدير ليفدك الاقوام كلهم فلما كان بمعناه بني وبني على الكسر لانه وقع للأمر والأمر اذا حرك تحرك الى الكسر واغانونوه لأنه نكرة والاقوام فاعله ويجوز نصب فداء على أنه مصدر لفعله والأقوام بعده أيضا يكون فاعلا له ويجوز رفع فداء على أنه خبر عن الأقوام وكلهم تأكيد للأقوام وقوله وما اثمر الواو لعطف هذه الجملة على الاقوام وما موصولة والعائد محذوف أي أثمره ومن مال متعلق

﴿ فصل ﴾ ومن أسماء الفعل دونك زيدا أى خذه وعندك عمرا أى إلزمه وحَذَرك بكرا وحِذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر أو حذرته شيئا خلفه وفرَطك وأمامك اذاحذرته من بين يديه شيئا أوأمرته أن يتقدم ووراءك أي أنظر الى خلفك اذا بصّرته شيئا

﴿ فصل ﴾ ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وَي تقول وي ماأغفله ويقال وى لِمّه ومنه قوله تعالى (ويكأنه لا يفلح الكافرون) وضربه فما قال حسّ ولا بَسّ ومِضّ أن يتمطق بشفتيه عند ردّ المحتاج قال

سألتها الوصل فقالت مِضّ [1]

ومن أمثالهم ان في مضّ لمطمعا وبَخّ عند الاعجاب وأخّ عند التكرّه قال

وصار وصل الغانيات اخّا [2]

بأنمر وولد معطوف على مال (والشاهد فيه) ان فداء مما التزم فيه التنكير من اسماء الافعال كأيها في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب وذكر بعض الفضلاء أن فداء يستعمل مكسورا منونا وغير منون حملا على ايه وايه منونا وغير منون (والمعني) لا تعجل على بالانتقام فداك الأقوام وما أجمع من مال وولد

(١) لم يسم أحد قائله وتمامه • وحركت لي رأسها بالنغض

(اللغة) المض أن يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا والنغض التحريك وفي الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل بدل سألتها الوصل

(الاعراب) سألتها فعل وفاعل ومفعول والوصل مفعول ثان وقالت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة ومض مقول قالت وهي مبنية وحركت لالتقاء الساكنين وحركت مثل قالت ولي متعلق به ورأسها مفعول حركت (والشاهد فيه) استعمل مض وهي اسم صوت بمعني لا (والمعني) انه سألها الوصل فأشارت بلسانها ورأسها ان لا وصل

(٢) صدره (وانثنت الرجل فكانت فخا) قيل هو للعجاج وقيل لاعرابية تذكر زوجها وكان هرماً وقبله

لاخير في الشيخ اذا ماجاخا • وسال غرب عينه ولخا

ويروي كِخًّا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وقد سمي به وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال أتاهم فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وجَهْ ودَهْ مثله ومنه الادَهْ فلادَهٍ وحوب وحايْ وعايْ مثله وسَعْ حث للابل وجَوْتَ دعاء لها الى الشرب وأنشد قوله

دعاهن رِدْفي فار عوين لصوته كما رُعت بالجوت الظِماءَ الصوادِيا [1]

بالفتح محكيا مع الالف واللام وجيء مثله وحلْ زجر للناقة وحبْ من قولهم

وكان أكلا قاعدا وشخا * تحت رواق البيت يغشى الدخا

(اللغة) أجلخ اعوج وأنحنت قامته وغرب عينه موقها ولخ إنهل دمع عينه فما يكاد يرقأ وشخا يريد به كثر بوله وغائطه والدخ بضم الدال وفتحها الدخان يريد أنه يغشي التنور يستطعم لعدم صبره على الجوع لكبره ونخا أي كالفخ في التقوس والانحناء وأخا أي مكروها

(الاعراب) وانثنت فعل ماض معطوف على اجلخ في البيت قبله والرجل فاعله وكان ناقصة واسمها ضمير فيها يعود إلي الرجل ونخا خبرها ووصل اسم كان الثانية والغانيات جر بالاضافة اليه وأخا خبرها والشاهد فيه أن اخا اسم فعل يقال عند التكره لكنه هنا جعله كالمصدر فأعربه

(١) هو لعويف القوافي الفزاري وانما قيل له عويف القوافي لقوله في هذه القصيدة

سأكذب من قد كان يزعم أنني * اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

(اللغة) دعاهن يروي بدله وأوده وهو بمعنا دعاهن والردف الرديف والارعواء حسن الرجوع عن الغي ورعت بالخطاب من قولهم هذه شربة راع بها فؤادي أي برد بها غلة قلبي أومن راعه الشيء بمعني أعجبه أوافزعه وجوت بفتح الجيم مثلثة الآخر صوت تدعي به الابل للماء والظماء العطاشى والصواديا جمع صادية من الصدي وهو العطش

(الاعراب) دعاهن فعل ماض ومفعول وهو ضمير النسوة وردفي فاعله وأرعوين فعل ماض ونون النسوة فاعله ولصوته متعلق به وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية ورعت فعل وفاعل وبالجوت متعلق به والظماء مفعول رعت والصواديا صفة الظماء (والشاهد فيه) دخول أداة التعريف على اسم الصوت وهو جوت (والمعنى) ان رديفه دعا النسوة فارعوين لصوته ورجعن اليه كما لو دعوت الى الشرب الابل فالتففن وتضامن للشرب

للجمل حب لامشيت وهِدَع تسكين لصغار الابل ودَوْهِ دعاء للرُّبَع ونخ مشددة ومخففة صوت عند إناخة البعير وهيخ وأيخ مثله وهُسْ وهِيخْ وفاع زجر للغنم وبُس دعاء لها وهَجْ وهجا خسيءْ للكلب قال

سفرت فقلت لها هَجٍ فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضَبَّارا [١]

وهيج صوت يصوت به الحادي وحَجْ وعه وعيز زجر للضأن وثيءْ دعاء للتيس عند السفاد ودج صياح بالدجاجة وسأوتُشُوءْ دعاء للحمار الى الشرب وفي المثل اذا وقف الحمار على الرَّدهة فلا تقل له سأوجاهِ زجر للسبع وقوس دعاء للكلب وطِيخ حكاية صوت الضاحك وعِيط صوت للفتيان اذا تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق

---

(١) هو للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده

وتزينت لتروعني بجمالها * فكأنما كسي الحمار خمارا

فخرجت أعثر في قوادم جبتي * لولا الحياء اطرتها إحضارا

(اللغة) سفرت كشفت البرقع عن وجهها وهج صوت يزجر به الكلب قال الازهري ويقال للاسد والذئب وغيرهما هج بالتسكين وضبار اسم كلب قال الزبيدي في تاج العروس كذا وجد بخط أبي زكريا ومثله بخط الازهري وأورده ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير ان في نسخة الصحاح هبارا بالهاء كذا وجد بخط الجوهري اه ورواه صاحب اللسان في مادة ه ج ج ضبارا وفي مادة ه ب ر هبارا

(الاعراب) سفرت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المرأة المذكورة قبل وقلت فعل وفاعل ولها متعلق به وهج مقول القول وتبرقعت فعل ماض فاعله ضمير المرأة وذكرت فعل وفاعل وضبارا مفعول وحين ظرف وتبرقعت جملة فعلية في محل جر باضافة حين اليها (والشاهد) فيه ظاهر (والمعنى) ان هذه المرأة سفرت عن وجهها امامه فزجرها بما يزجر به الكلب فغطت وجهها ثانية فذكر ذلك الكلب عند رؤيتها متبرقعة لتقارب صورتيهما

حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقَبْ حكاية وقع السيف

الظروف

منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات وابدأ بهذا أول وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذى هو حدّ الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن مايضفن اليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهى عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نُوِى فيهن المضاف اليه وإن لم ينو فالاعرابُ كقوله

فساغ لى الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أغصُّ بالماءِ الفراتِ (١)

(١) أنشد أبو عبيدة عجز البيت هكذا (اغص بنقطة الماء الحميم)وقال انه ليزيد بن الصعق من أبيات يذكر فيها انتقامه من الربيع بن زياد العبسي وأخذه ثاره منه وكان قد أغار قبل ذلك عليهم واستاق مواشيهم ورواه العيني (أكاد أغص بالماء الحميم) وقال انه لعبد الله ابن يعرب بن معاوية وكان له ثار فادركه فانشده وهذه هي الرواية المشهورة وانشده جار الله والثعالبي (أكاد اغص بالماء الفرات) ولعله من شعر آخر

(اللغة) ساغ الشراب اذا سهل مدخله في الحلق واسغته جعلته سائغا ويتعدي بنفسه فى لغة والشراب مايشرب من المائعات واغص مضارع غصصت بالطعام غصصا من باب تعب ومن باب قتل لغة وهو هنا مستعمل مكان الشرق لأن الغصص خاص بالطعام والشرق مخصوص بالماء والفرات العذب

(الاعراب) ساغ فعل ماض ولى متعلق به والشراب فاعله وكنت كان واسمها وقبلا ظرف نكر ونون لأن المضاف اليه حذف ولم ينو لفظه ولا معناه وأكاد من أفعال المقاربة وفاعله ضمير المتكلم وأغص كذلك وبالماء متعلق باغص والفرات صفة الماء وجملة أغص في محل نصب مفعول أكاد وجملة أكاد فى محل نصب خبر كان (والشاهد فيه) اعراب قبل لقطعه عن الاضافة وعدم نية المضاف اليه (والمعني) انه أدرك بثاره وحل له ما كان حرم على نفسه من الشراب

وقد قرئ لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ ويقال أبدأ به أوّلا وجئته من علٍ وفى معناه من عال ومن معَال ومن علا ويقال جئته من علَوَ ومن علوُ ومن علوِ وفي معنى حسب بجل قال

رُدُّوا علينا شيخَنَا ثم بَجَلْ (١)

(فصل) وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما * وقد حكى الكسائي حيث بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ماروى من قوله

أما ترى حيثُ سهيلٍ طالعا (٢)

أى مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتاً عجزه

---

(١) صدره (نحن بنى ضبة أصحاب الجمل) وهو لاحد رجاز الاسلام قاله في أبيات يوم الجمل (اللغة) الشيخ الجمل وبجل بمعني حسب

(الاعراب) نحن مبتدأ وبنى ضبة نصب على الاختصاص وأصحاب الجمل خبره وردوا فعل ماض والواو فاعله وشيخنا مفعوله وعلينا متعلق بردوا في محل نصب مفعوله الثاني وثم للعطف وبجل مبنى على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي ثم ذلك حسب (والشاهد فيه) مجيء بجل بمعنى حسب (والمعنى) نحن أخص بني ضبة أصحاب الجمل الذائدون عنه المقاتلون دونه ردوه علينا وذلك حسبنا في الكف عن قتالكم

(٢) لم يسم أحد قائله وتمامه * نجما يضيءُ كالشهاب ساطعا

« اللغة » سهيل نجم تنضج عند طلوعه الفواكه وينقضي فصل القيظ وساطعا أى مرتفعا

« الاعراب » الهمزة في أما زائدة وما نافية وترى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وحيث معرب إما منصوب على الظرفية أو على انه مفعول ترى وسهيل جر باضافة حيث إليه وطالعا مفعول ثان لترى إن كانت علمية وحال من حيث ان كانت بصرية وهذا على رواية جر سهيل أما على رواية رفعه فهو مبتدأ خبره محذوف أى موجود وطالعا حال من ضمير الخبر ونجما نصب على المدح وجملة يضيءُ كالشهاب صفة نجم وساطعا حال من ضمير يضئ « والشاهد فيه » ان حيث أضيف الى مفرد وذلك نادر وهذا على رواية

حيث لَيِّ العمائم (١)

ويتصل به ما فيصير للمجازاة

(فصل) ومنها منذ وهي اذا كانت إسما على معنيين أحدهما أول المدة كقولك مارأيته منذ يومُ الجمعة أي أول المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثاني جميع المدة كقولك مارأيته منذ يومان أي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعاً ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك أدخل في الأسمية واذا لقيها ساكن بعدها ضمت رداً الى أصلها

(فصل) ومنها إذ لما مضي من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان أبداً الا أن إذ تضاف الى كلتا الجملتين وأختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت إذ زيد قائم وإذ قام زيد وإذ يقوم زيد وإذ زيد يقوم وقد استقبحوا إذ

جر سهيل أما على رواية رفعه كما سبق فهو مضاف الى جملة على الشائع وذكر المحقق الرضى في شرح الكافية ان حيث على رواية جر سهيل يجوز اعرابها وبناؤها وعلى رواية رفعه يتعين اعرابها ومنع أن تكون ظرف تري على كل تقدير خلافا لما درج عليه كثير من المعربين

(١) لم يسم قائله وصدره

ونطعنهم حيث الحبي بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمائم

هكذا أنشده ابن يعيش وأنشده بعض الرواة هكذا

ونحن سقينا الموت بالشام معقلا * وقد كان منهم حيث لي العمائم

(اللغة) الحبى جمع حبوة والبيض المواضي السيوف القواطع ومعقلا إسم رجل واللي مصدر لواه

(الاعراب) حيث لي العمائم خبر كان على الرواية الثانية ومفعول المصدر على الرواية الأولى (والشاهد فيه) إضافة حيث مبدأ الى المفرد والقياس إضافته الى الجملة (والمعني) على الرواية الأولى نضرب بالسيوف القواطع سوق هؤلاء القوم وأعناقهم وهما مكان الحبي ومكان العمائم وعلى الرواية الثانية قتلنا معقلا بالشام وقد كان رأس قومه ورئيسهم

زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال الله تعالى (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى) ونحو قوله اذا الرجالُ بالرجال التفت [١]

ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون إذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس

إذ مادخلتَ على الرسول فقلْ لهُ حقّاً عليك اذا اطمأنّ المجلسُ [٢]

وقد تقعان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم إذ رأى عمراً وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال

وكنت أُري زيداً كما قيل سيداً اذا أنه عبدُ القفا واللهازم [٣]

---

(١) هو لجحدر بن ضبيعة وتمامه (امخدج في الحرب أم أتمت)

(اللغة) اذا الرجال بالرجال يروى بدله اذا الكماة بالكماة ويروى اذا العوالي بالعوالي والمخدج على زنة اسم المفعول الولد يولد ناقصاً وإن تمت أيام حمله

(الاعراب) اذا ظرف والرجال مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور (والشاهد فيه) مجيء اذا والاسم بعدها مرفوع بفعل محذوف والكوفيون يجيزون وقوع المبتدأ والخبر بعدها

(٢) (الاعراب) اذ ما للمجازاة ودخلت فعل وفاعل وعلى الرسول متعلق به وقل له جملة من فعل أمر وفاعله وهي جزائية وحقاً نصب على المصدر أي حق القول عليك حقاً والمجلس فاعل اطمأن ومقول القول قوله في البيت بعده

ياخير من ركب المطي ومن مشى * فوق التراب اذا تعد الأنفس

(والشاهد فيه) جواز المجازاة باذ اذا اتصلت بما

(٣) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

«اللغة» أرى بضم الهمزة بمعني اعلم واللهازم جمع لهزمة وهي لحمة في أصل الحنك

«الاعراب» كنت كان الناقصة واسمها وأرى فعل مجهول مفعوله الأول أقيم مقام فاعله وزيداً مفعوله الثاني وسيداً مفعوله الثالث وقوله كما قيل الكاف للتشبيه وما مصدرية واذا للمفاجأة وان حرف توكيد ونصب والهاء إسمها وعبد مبتدأ مضاف الى القفا

وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرحهما في جواب بينا وبينما وأنشد

فبينا نحن نرقبه أتانا معلّقَ وَفضةٍ وزنادِ راعى (١)

وأمثالا له ويجاب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال تعالى (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون)

(فصل) ومنها لدي والذي يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندى كذا لما كان فى ملكك حضرك أو غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثماني لغات لِدَى ولدَنْ ولدُن ولَدُ بحذف نونها ولَدْن ولُدْن بالكسر لالتقاء الساكنين ولَدْ ولُدْ بحذف نونهما وحكمها أن يجرّ بها على الاضافة كقوله تعالى (من لدن حكيم عليم) وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال

لَدُنْ غُدْوةً حتى ألاذَ بخفها بقيّةُ منقوص من الظل قالِص (٢)

والخبر محذوف أي اذا عبوديته للقفا حاصلة « والشاهد فيه » وقوع اذا بمعنى المفاجأة « والمعنى » كنت أعلم زيداً سيدا من السادات فاذا هو على غير ذلك

(١) استشهد به قوم ولم يسم أحد قائله

(اللغة) نرقبه ننتظره والوفضة الجعبة وزناد جمع زند وهو الحجر الذي تقتدح به النار

(الاعراب) بينا أصله بين والالف اشباع عن فتحة النون وهي مضافة الى محذوف وهو أوقات والتقدير بين أوقات نرقبه اتانا وانما قدرنا ذلك لأنه قد أضيف الى الجملة وانما يضاف الى الجملة أسماء الزمان دون ماعداها ونحن مبتدأ وجملة نرقبه خبر وأتانا جملة فعلية جزائية ومعلق حال من فاعل أتانا وزناد عطف على وفضة (والشاهد فيه) استعمال بينا بغير إذ وهو الافصح لأن إذ إذا أتي بها وأضيفت الى الجواب لم يحسن أعماله فيماقبله وانما أجاز ذلك من أجازه لاجل انه ظرف والظروف يتسع فيها مالا يتسع في غيرها (والمعني) بين أوقات نحن ننتظر مجيئه أتانا على تلك الحال

(٢) لم أر من نسبه الى قائله على كثرة من استشهد به

(اللغة) لدن ظرف بمعنى من عند تقول وقف الناس له من لدن كذا الى المسجد ونحو ذلك

تشبيهاً لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت

(فصل) ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في أول أحوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتي وأين وهما يتضمنان معني الاستفهام ومعني الشرط تقول متي كان ذاك ومتى يكون ومتي تأتني أكرمك وأين كنت وأين تجلس أجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما إبهاما والفصل بين متي واذا أنّ متى للوقت المبهم واذا للمعين وأيان بمعنى متى اذا أستفهم بها ولما فى قولك لما جئت جئت بمعني حين وأمس وهى متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيته مذ أمسَ وقال

لقد رأيت عجبا مذْ أمسا عجائزاً مثل السَّعالى خمسا (١)

إذا اتصل مابين الشيئين وكذلك من لدن طلوع الشمس الى غروبها والغدوة البكرة مابين صلاة الغداة وطلوع الشمس والاذ احاط يقال الاذ الطريق بالدار اذا أحاط بها من كل جانب وقالص من قاص الظل اذا انزوي وانضم بعضه الى بعض

(الاعراب) لدن ظرف بمعني عند قال سيبويه جزمت ولم تجعل كعند لأنها لم تمكن في الكلام تمكن عند وغدوة منصوب بلدن كأنه توهم ان هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضارب زيدا وقد أجاز الفراء فيها أيضاً الرفع والجر فأما الرفع فلاجراء لدن مجري مذ وأما الجر فلا جرائها مجري من وعن وحتي غائية وبخفها متعلق بألاذ وبقية فاعل ومن الظل متعلق بمنقوص وقالص صفته (والشاهد فيه) انتصاب غدوة بلدن (والمعني) مازالت هذه الناقة تسير من قبل طلوع الشمس حتي أحاط الظل بخفها واجتمع حوله يريد الى وقت الاستواء فانه اذا كان وقت الاستواء لم يبق للناقة ظل الا مايري حول خفها كقدر نصف أنملة

(١) قيل انه من رجز للعجاج وانكر بعضهم ذلك وقال انه من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

« اللغة » عجائز جمع عجوز وهى المرأة الطاعنة في السن ولا تقول عجوزة والسعالي

وقط وعَوْضَ وهما لزماني المضيّ والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي قال الاعشي

رضيعي لبانٍ ثدي أمٍّ تقاسما   بأسحمَ داجٍ عوضَ لا نتفرّقُ (١)

وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوضُ مضمومة

جمع سملاة أو سملاء وهي الانثي من الغيلان ويروى مثل الافاعي وهي جمع افعى وهي أخبث الحيات ولا ينفع منها ترياق ولا رقية

« الاعراب » اللام في لقد موطئة للقسم ورأيت فعل وفاعل وعجبا مفعوله ومذ حرف جر لابتداء الغاية وامسا مجرور به بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعدل وليس هي مبنية على الفتح كما زعمه بعضهم وعجائزا بدل من عجبا وما بعده صفة له « والشاهد فيه » مجيء أمس غير منصرف

(١) هوله من قصيدة طويلة يمدح بها المحلق واسمه عبد العزي وكان تمرض للاعشي وهو يريد عكاظ فانزله عنده وأكرم نزله فقال فيه هذه القصيدة وأولها

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يفاع تحرق

« اللغة » رضيعي تثنية رضيع ورضيع بمعنى مراضع كالجليس معناه المجالس واللبان لبن الآدمي قيل ولا يقال له لبن إنما اللبن لسائر الحيوانات وليس بصحيح نعم اللبان في بني آدم أكثر من غيرهم وتقاسما من القسم أي أقسم كل واحد منهما لا يفارق الآخر والاسحم اختلفوا في المراد منه على أقوال أوجهها أن المراد به الرحم وداج شديد الظلمة وعوض ظرف بمعنى أبدا أي لا نتفرق أبدا

« الاعراب » رضيعي صفة مقرورين المذكور في البيت قبله وهو

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق

ولبان جر بالاضافة واضافة رضيعي الى لبان ليس من الاضافة الى المفعول به المصرح بل هو مفعول على التوسع بحذف حرف الجر لانه يقال هو رضيعه بلبان أمه فحذف الباء فانتصب لبان وأضيف اليه الوصف وقوله ثدي بالجر هو بدل من لبان وعلى رواية النصب فهو منصوب بنزع الخافض أي من ثدي أم وتقاسما فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المقرورين وباسحم داج هو المقسم به ولا نتفرق هو المقسم عليه وعوض متعلق بقوله نتفرق ولا النافية مع مدخولها جواب القسم وان كان لها الصدر ويمتنع عمل ما بعدها فيما قبلها الا أن ابن هشام جوز

(فصل) وكيف جار مجري الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد أي على أي حال هو وفي معناه أنى قال الله تعالى (فأتو حرثكم أنى شئتم) وقال الكميت

أنّي ومن أينَ آبكَ الطربُ (١)

الا أنهم يجازون بأنى دون كيف قال لبيد

فأصبحتَ أنى تأتِها تلتبس بها (٢)

ذلك لأنهم توسعوا في الظروف مالا يتوسع في غيرها واحتج له بهذا البيت (والشاهد فيه) أن عوض لا تستعمل الا في موضع النفي (والمعني) ان المحلق والكرم رضعا من ثدي أم واحدة فهما اخوان وتقاسما أن لا يفارق أحدهما الآخر أبدا

(١) تمامه * من حيث لا صبوة ولا لعب *

(اللغة) آبك عاودك وراجعك والطرب خفة تعتري الانسان من الفرح والصبوة التصابي

(الاعراب) أني بمعني كيف وآبك فعل ومفعول والطرب فاعله ولا نافية للجنس وصبوة اسمها والخبر محذوف أى لك ولا لعب عطف على صبوة (والشاهد فيه) مجيء أنى بمعنى كيف إذ لو كانت هنا بمعنى أين لتكررت مع ما بعدها (والمعني) يعجب من نفسه كيف عاوده الطرب بعد انقضاء أيام الصبي وأيام اللعب

« ٢ » تمامه * كلا مركبيها تحت رجليك شاجر * وهو له من أبيات له يعاتب بها عمه ويذكره قبيح ما أسدي اليه وكان عمه عامر بن مالك ملاعب الأسنة ضرب جاراً للبيد بالسيف فغضب لذلك وكتب اليه بهذه الأبيات

(اللغة) تلتبس معناه تشتبك ويروي تشتجر والمعنى واحد ويروي تبتئس وهو من بؤس الحال ومركبيها ناحيتها اللتين ترام منهما وشاجر أي مضطرب ويروي شاغر وهو بمعناه

(الاعراب) أصبحت فعل ناقص والتاء اسمها وأني اسم شرط جازم مجرور بمن أي من أني وتأتها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب مجزوم بأني وهو جزاء الشرط وتلتبس جوابه وكلا مبتدأ وشاجر خبره «والشاهد فيه» مجيء أني شرطية «والمعني» يقول كيف أتيت هذه الداهية التبس عليك أمرها وتعذر عليك الخروج عنها وكل جانب من جوانبها التي ترام للتخلص منها مضطرب مختلف لا يستقر على حال

وحكى قُطرُبٌ عن بعض العرب أنظر الى كيفَ يصنعُ .

المركبات

هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه أن يبني الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه الا بناء الأول منهما فمن الضرب الأول نحو العشرة مع ما نَيَّفَ عليها الا إثنى عشر وقولهم وقعوا فى حَيْصَ بَيْصَ ولقيته كفَّةَ كفَّةَ وصخرةَ بخرةَ وهو جارى بيتَ بيتَ ووقع بين بين وآتيك صباحَ مساءَ ويومَ يومَ وتفرَّقوا شغَرَ بغرَ وشذر مذر وخِذع مِذع وتركوا البلاد حيثَ بيثَ وحاثِ باثِ ومنه الخاز بازِ * والضرب الثانى نحو قولهم أفعل هذا بادِى بَدِي وذهبوا أيدى سبا ونحو معديكرب وبعلبك وقالي قلا

﴿فصل﴾ والذي يفصل بين الضربين أن ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتي البناء فيهما معاً أما الأول فلأنه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها وأما الثانى فلأنه تضمن معني الحرف وما خلا ثانيه من التضمن أعرب وبني صدره

﴿فصل﴾ والاصل في العدد المنيّف على العشرة أن يعطف الثاني على الأول فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحداً وبنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول أحَدَ عْشَرَ إحترازاً من توالى الحركات فى كلمة وحرف التعريف والاضافة لايخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادي عشر الى التسعةَ عشر والتاسع عشر وهذا أحد عشرَكَ وتسعة عشرك وكان الاخفش يرى فيه الاعراب اذا أضافه وقد استرذله سيبويه وان سمى رجل بخمسة عشر كان فيه الاعراب والابقاء على الفتح

﴿فصل﴾ وكذلك الأصل وقعوا فى حيص وبيص أي في فتنة تموج بأهلها

متأخرين ومتقدمين ولقيتـه كفة وكفة أي ذوَي كفتين كفة من اللاقى وكفة من الملقىّ لأن كل واحد منهما في وهلة التلاقي كاف لصاحبه أن يتجاوزه وصحرة وبحرة اى ذوى صحرة وبحرة أي انكشاف واتساع لا سترة بيننا ويقال أخبرته بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرةً بحرةً نحرةً فلا ينون لئلا يمزجوا ثلاثة أشياء وهو جاري بيتٌ الى بيتٍ أو بيت لبيت أي هو جارى ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا قال عُبيد * وبعضُ القوم يسقُط بينَ بينا [1]

وأتيته صباحا ومساءً ويوما ويوما أى كل صباح ومساء وكل يوم وتفرّقوا شغرا وبغرا أى منتشرين في البلاد هائجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت وبغرا النجم هاج بالمطر قال العجاج

بَغْرَةَ نجمٍ هاجَ ليلاً فانـكدَرْ [2]

«١» هذا قطعة من بيت لعبيد بن الأبرص الأسدي وهو

نحمي حقيقتنا وبعـ * ـض القوم يسقط بين بينا

«اللغة» الحقيقة مايحق على الرجل حفظه من مال ونفس ويجب عليه أن يذود عنه

«الاعراب» نحمى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم مع غيره وحقيقتنا مفعوله وبعض مبتدأ ويسقط جملة فعلية خبر المبتدأ وبين بين حال من ضمير يسقط «والشاهد فيه» استعمال بين بين بمعنى بين هذا وبين هذا «والمعنى» أننا بني أسد نحمى مايجب علينا حمايته وبعض القوم يعجز عن هـذا يعرض بقوم امرئ القيس حيث عجزوا عن حماية أبيه ملكهم حيث أسلموه للقتل وفروا عنه وخبر ذلك مبسوط في كتاب الشعر والشعراء في ترجمة امرئ القيس

«٢» لم أر من ذكر له سابقا ولا لاحقا

«اللغة» بغرة من بغر النجم أي سقط وهاج بالمطر أو من البغر وهو داء يأخـذ الابل فلا تروى وربما ماتت به

«الاعراب» بغرة نصب على المصدرية ونجم جر بالاضافة اليه وهاج فعل ماض فاعله ضمير يعود الى النجم وليلا نصب على الظرفية والجملة في محل جر صـفة نجم وانكدر

وشذراً ومذراً من التشذر وهو التفرق والتبذير والميم في مذر بدل من الباء وخذعا ومذعا أي منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذّاع أي كذاب يفشي الاسرار وينشرها وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث أي يستبحث ويستثير

(فصل) وفي خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خَازِ بازِ وخازَ بازَ وخاز بازُ وخازَ بازُ وخازُ بازِ وخاز باءٍ كقاصعاء وخِزِ باز كقرطاس والمعاني ضرب من العشب قال والخازِ بازِ السنِمَ المجُودا (١)

وذباب يكون في العشب قال وجُنَّ الخاز باز به جُنونا (٢)

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الابل « والشاهد فيه » أن قولهم شغر بغر مأخوذ من بغر النجم اذا هاج والبيت دليل عليه

(١) لم يسم قائله وتمامه * بحيث يدعو عامر مسعودا *

(اللغة) الخازباز نبتان أحدهما الدرماء والآخري الكحلاء والسنم المرتفع الذي خرجت سنمته وهو مايعلو رأسه كالسنبل والمجود الممطور الذي جاده الغيث وعامر ومسعود راعيان

(الاعراب) الخازباز عطف على الصل فى البيت قبله وهو

أرعيتها أكرم عود عودا * الصلّ والصفصلّ واليعضيدا

والسنم والمجود صفتان له وبحيث متعلق بأرعيتها ويدعو عامر مسعودا جملة فعلية صفة الظرف والرابط محذوف أي يدعو فيه* والشاهد والمعني ظاهران

(٢) هو لعمرو بن أحمر وصدره * تفقأ فوقه القلع السواري *

(اللغة) تفقأت السحابة عن مائها تشققت وتبعجت والقلع قطع من السحاب كأنها الجبال واحدها قلعة بالتحريك والسوارى جمع سارية وهى السحابة تنشأ ليلا والخازباز صوت الذباب سمي الذباب نفسه به والهاء في فوقه وبه عائدة الى مجل في البيت قبله وهو

بمجهل من قسا ذفر الخزامي * تهادي الجربياء به الحنينا

والجهل المطمئن من الارض والجربياء الشمال

« الاعراب » تفقأ فعل ماض وفوق ظرف والقلع فاعل والسوارى صفته وجن فعل

وصوت الذباب وداء في اللهازم قال * ياخاز باز أرسل اللهازما (١)

والسنور *(فصل)* افعل هذا بادِي بدِى وبادِى بدا أصله بادىء بَدء وبادي بداء خفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصا به على الحال ومعناه مبتدئاً به قبل كل شيء وقد يستعمل مهموزا وفي حديث زيد بن ثابت أما باديء بدء فاني أحمد الله

(فصل) ويقال ذهبوا أيدي سبا وأيادى سبا أي مثل أيدي سبأ بن يشجب في تفرّقهم وتبدّدهم في البلاد حين أرسل عليهم سيل العرم والايدى كناية عن الابناء والأسرة لأنهم في التقوّي والبطش بهم بمنزلة الأيدى

(فصل) في معديكرب لغتان إحداهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا أضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معديكربُ ومعديكربٍ ومعديكربِ وكذلك قالى قلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها.

الكنايات

وهي كم وكذا وكيت وذَيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام

ماض مبني لما لم يسم فاعله والخازباز نائب الفاعل وجنونا مصدر (ومحل الشاهد فيه) ظاهر «والمعنى» يصف هذا الوادي بالخصب يقول إن أغزر السحاب مطراً قد سقاه وجن هذا الذباب لكثرة ما فيه من العشب

«١» لم يسم قائله وتمامه * إني أخاف أن تكون لازما *

«اللغة» الخازباز قرحة تأخذ في الحلق ومنهم من خص هذا الداء بالابل واللهازم جمع لهزمة وهي لحمة في أصل الحنك

«الاعراب» يا حرف نداء وخازباز منادي مبني علي الكسر ومحله الضم وأرسل فعل أمر فاعله ضمير المخاطب واللهازما مفعوله وتكون منصوب بأن وضمير المخاطب اسمها ولازما خبرها والجملة مؤولة بالمصدر مفعول أخاف وجملة أخاف خبر إن * والشاهد فيه والمعني ظاهران

وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهَنٍ عن الأعلام والاجناس تقول كم مالُك وكم رجلٍ عندى وله كذا وكذا درهماً وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت

(فصل) وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز أحد عشر تقول كم رجلا عندك كما تقول أحد عشر رجلا والخبرية تجرّه مفرداً أو مجموعا كمميز الثلاثة والمائة تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول ثلاثة أثواب ومائة ثوب

(فصل) وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير أيُّ عدد من الدراهم حاصل عندك وكثيرٌ من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهدٌ على فلان وكم غلاماً لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهباً خبراً لكم وتقول فى المفعولية كم رجلا رأيت وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم جذعا بنى بيتك وفى الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل أطلقت وأنفس كم رجل أنقذت وبكم رجل مررت

(فصل) وقد يحذف المميز فيقال كم مالك أي كم درهما أو ديناراً مالك وكم غلمانك أى كم نفسا غلمانك وكم درهمك أي كم دانقا درهمك وكم عبد الله ماكث أى كم يوما أو شهراً وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان أى كم فرسخا وكم مرّة أو كم فرسخٍ وكم مرةٍ

(فصل) ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال بما فى الظرف من معنى الفعل والمعني كم نفسا لك غلمانا

(فصل) واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب كقولك كم في الدار رجلا

قال القطامي كم نالني منهم فضلا على عدمٍ (١)

وقال تؤم سناناً وكم دونهُ من الارض محدودباً غارُها (٢)

وقد جاء الجرّ في الشعر مع الفصل قال

كم في بني سعد بن بكر سيدٍ ضخم الدسيعة ماجد نفّاعِ (٣)

---

(١) تمامه * أن لا أكاد من الأقتار أحتمل *

(اللغة) نالني أصابني والعدم الفقر والاقتار سوء الحال واحتمل من التحمل وهو الرحيل ويروي اجتمل والمعني أجمع العظام وأخرج ودكها وائتدم به مأخوذ من الجميل وهو الودك ومن رواه كذلك قال إذ لا أزال

(الاعراب) كم خبرية وفضلا مميزها ونالني فعل ومفعول وفاعله ضمير يعود الى كم والجملة خبر كم واذ ظرف ولا نافية وأكاد فعل ناقص واسمها ضمير المتكلم واحتمل جملة فعلية خبرها ومن الاقتار متعلق بأكاد (والشاهد فيه) أنه لما فصل بين كم ومميزها نصب المميز (والمعنى) انه في حال فقره وعدم وجود راحلة عنده يرتحل عليها لطاب الرزق كانوا كثيرا مايبرونه ويتفضلون عليه

(٢) قيل انه لزهير بن أبي سلمي وقيل انه لابنه كعب وليس هو في ديوان شعرهما والله أعلم

(اللغة) سنان اسم الممدوح وهو سنان بن أبي حارثة المرّي والد هرم ممدوح زهير ومحدودبا من الحدب وهو ماارتفع من الارض وغارها أى غائرها فحذف عين الفعل كما حذف في قولهم شاك وأصله شائك والغائر من الأرض المطمئن

(الاعراب) تؤم فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الناقة وسنانا مفعوله وقوله وكم الواو للحال وكم خبرية ودونه نصب على الظرفية ومن الأرض يتعلق بمحذوف ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من غارها والعامل فيه محذوف ومحدودبا مميز كم وغارها مرفوع به (والشاهد فيه) الفصل بين كم ومميزها بالظرف والجار والمجرور (والمعني) ان هذه الناقة تؤم سنانا لتنال من نواله ودونه من مطمئن الارض مايتعذر قطعه والخلوص منه اليه يريد انه كلف نفسه وناقته فوق قدرتهما في الوصول اليه

(٣) استشهد به سيبويه في كتابه ولم يذكر قائله وأغفله شراحه وزعم العيني أنه للفرزدق وكذلك ذكر ابن يعيش

(فصل) ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن وقال تعالى (وكم من ملك في السموات لاتغني شفاعتهم شيئا)

﴿ فصل ﴾ وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه

﴿ فصل ﴾ وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمةٌ لك ياجرير وخالةٌ ... فَدْعاء قد حلَبَت عليّ عشاري [1]

(اللغة) الدسيعة العطية وهي من دسع البعير بجرته اذا دفع بها ويقال هي الجفنة

(الاعراب) كم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفي بني سعد بن بكر خبره وسيد مجرور بكم ضرورة وزعم بعض شراح أبيات هذا الكتاب أن قوله في بني سعد بن بكر حال من سيد وكان في الاصل صفة له فلما قدم عليه صار حالا منه وهو غلط وإلا فأين خبر المبتدأ وضخم الدسيعة ماجد نفاع صفة سيد (والشاهد فيه) جر سيد بكم مع الفصل بينها وبينه بالظرف المستقر وهو جائز عند يونس ضرورة عند غيره (والمعنى) ان الاشراف والسادات في هذه القبيلة كثيرون

(١) هو له من أبيات يهجو بها جريراً أولها

يا ابن المراغة إنما جاريتني * بمسبقين لدى الفعال قصار

(اللغة) العمة أخت الأب والخالة أخت الأم وفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل في أصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو في الكف أيضا ميل بينها وبين الذراع عند الرسغ وعشار جمع عشراء وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها

(الاعراب) كم إما خبرية أو استفهامية ويجوز في عمة مع خالة المعطوفة عليها الحركات الثلاث الجر على ان كم خبرية وعمة مميزها والنصب على أنها مميز كم الاستفهامية والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهكم والرفع على أن تكون عمة مبتدأ وصفت بقوله لك وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وصفه بقوله لك والخبر قوله قد حلبت ومميز كم على هذا الوجه محذوف وهذا المميز إن قدر مجرورا فكم خبرية تقديره كم مرة وإن قدر منصوبا فكم استفهامية وكم على التقديرين في محل النصب بالظرف والعامل فيه قوله قد حلبت وأما

على ثلاثة أوجه النصب على الاستفهامية والجرّ على الخبر والرفعُ على معني كم مرّة حلبت على عماتك

﴿ فصل ﴾ والخبرية مضافة الى مميزها عاملةٌ فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها مِن وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى (وكم من قرية)(وكم من ملك) كانت منوّنة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منوّنة أبدا والمجرور بعدها باضمار من

(فصل) وفي معنى كم الخبرية كأيّن وهي مركبة من كاف التشبيه وأيٍّ والاكثر أن تستعمل مع من قال الله عز وجل (وكأيّن من قرية)وفيها خمس لغات كأيّنْ وكاءٍ بوزن كاع وكَيْءٍ بوزن كيع وكأيْ بوزن كعْي وكإٍ بوزن كَعٍ

(فصل) وكيت وذيت مخففتان من كيّة وذيّة وكثير من العرب يستعملونها على الاصل ولا تُستعملان الامكرّرتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

﴿ ومن أصناف الاسم المثني ﴾

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الاولى علما لضم واحد الى واحد والأخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن مثنى منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه

على الوجهين الأولين فتكون كم في محل الرفع بالابتداء وقد حلبت خبره وفدعاء صفة عمة وخالة وإنما لم يقل فدعاوين لأنه حذف صفة أحدهما والتقدير كم عمة لك فدعاء وخالة فدعاء وعشاري مفعول حلبت (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) كم مرة أو كم حلبة أو كثير من عماتك وخالاتك حلبن عشارى على كره مني يريد أنهن كن يطرحن أنفسهن لخدمته وكان ينفر من خدمتهن استقذاراً لهن

محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث الا في كلمتين خصيان وأليان قال

كأن خُصْيَيهِ من التدلدُلِ (١)

وقال   ترتج أَلياهُ ارتجاجَ الوطْبِ (٢)

وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبى بكر وألفه بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان

(فصل) ولا يخلو المنقوص من أن تكون ألفه ثالثة أو فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها أصل في الواو أو الياء ردت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وإن جهل أصلها نُظر فان أُميلت قلبت ياء

---

(١) * تمامه ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل * قال ابن السيرافي انه لشماء الهذلية من أبيات أولها

تقول يارب و يارب هل * هل أنت من هذا مخل أحبلى

قال البغدادي قوله ان البيت لشماء الهذلية ينافيه أوله (تقول يارب) البيت اه وما توهمه من المنافاة غير واقع

(اللغة) الخصيتان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان والتدلدل تحرك الشيء المعلق واضطرابه وظرف العجوز جرابها الذي تجعل فيه خبزها

(الاعراب) خصييه اسم أن وظرف عجوز خبرها وقوله فيه ثنتا حنظل جملة ابتدائية في محل رفع صفة ظرف (والشاهد فيه) أنه قال خصييه في تثنية خصي وهو من ضرورات الشعر وكان القياس أن يقول كأن خصيتيه (والمعنى) أنها تشبه خصيتيه حين شاب واسترخت جلدة أسته بظرف عجوز فيه حنظلتان وخص العجوز لأنها لاتستعمل الطيب ولا تتزين للرجال فلا يكون في جرابها الطيب وانما تدخر الحنظل ونحوه من الادوية

(٢) لم يسم قائله وقبله

كأنما عطية بن كعب * ظعينة واقفة في ركب

(اللغة) والظعينة المرأة تكون في الهودج والركب أصحاب الابل والوطب سقاء اللبن

(الاعراب) ترتج فعل مضارع وألياه فاعله وارتجاج الوطب نصب على المصدرية (والشاهد فيه) انه قال أليان في تثنية ألية وهو ضرورة والقياس أليتان (والمعنى) يصف هذا الرجل بعظم الكفل وارتخاء اللحم يقول كأن تحرك أليتيه تحرك سقاء اللبن

كقولك متيان وبليان في مسمين بمتى وبلي والا قلبت واوا كقولك لدوان وإلوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لم تقلب الاياء كقولك أعشيان وملهيان وحبليان وحباريان وأما مذروان فلأن التثنية فيه لازمة كالتأنيث فى شقاوة وعضاية

(فصل) وما آخره همزة لاتخلو همزته من أن يسبقها ألف أولا فالتى تسبقها ألف على أربعة أضرب أصلية كقرّاء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصل كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن ألف تأنيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واواً لاغير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في البواقى أن لايقلبن وقد أجيز القلب أيضاً والتى لاألف قبلها فبابها التصحيح كرشإ وحدإ

(فصل) والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال

* يديان بيضا وان عند محلم[1] * وقال

---

(١) تمامه * قد تمنعانك أن تضام وتطهدا * لم يسم أحد قائله

(اللغة) يديان قال الزمخشري هنا انه تثنية يد ردت لامه شذوذاً وقال ابن يعيش في شرحه انه تثنية يدا بالقصر فلما ثنى قلبت ألفه ياء كفتيان فى مثني فتى لان أصلها الياء فان التثنية من جملة مايرد الشيء الى أصله وانما قلبت فى المفرد ألفاً لانفتاح ماقبلها ويؤيده ماقاله فى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدا مثل رحا قال الشاعر

يارب سارية ماتوسدا * الاذراع العنس أوكف اليدا

وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل رحيان قال الشاعر * يديان بيضاوان * البيت اه ومحلم اسم ملك من ملوك اليمن ويروى عند محرق وهو لقب عمرو بن هند ملك الحيرة لانه حرق مائة من بنى تميم ولقب الحارث بن عمرو ملك الشام لانه أول من حرق العرب فى ديارهم

ولو أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحنا جَرَى الدَّمَيانِ بالخبرِ اليقينِ [1]

(فصل) وقد يثني الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد أبو زيد

لنا إبلان فيهما ما علمتم [2]

وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وأنشد أبو عبيد

(الإعراب) يديان مبتدأ وبيضاوان صفته وعند ... خبره أخرى ويمنعانك فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والكاف مفعوله وأن تضام وتظلما في محل نصب مفعول ثان ليمنعانك وجملة ... يمنعانك خبر المبتدأ (والشاهد فيه) تثنية يد على يديان وهو خلاف ما عليه ... (والمعنى) ... لي يدان طائلتان ... يمنعانك أن تضام وأن تظلم

(١) هو لعلي بن بدال بن سليم من أبيات يذكر بها رجلا كان بينهما عداوة (الإعراب) ذبحنا جملة فعلية خبر أن وعلى حجر يتعلق به وجرى فعل ماض جواب لو والدميان فاعله وبالخبر متعلق بجرى واليقين صفة لخبر (والشاهد فيه) مجيء دميان في تثنية دم وقد اختلف في دم أهو من الواوي أو اليائي وعلى أنه واوي كما ذهب إليه صاحب الصحاح فتثنيته على دميان شاذة (والمعنى) انني لو ذبحت وإياه على حجر واحد لم يمتزج دمي بدمه لشدة ما بيننا من العداوة بل جرى دمي على حدة ودمه بمفرده ويوضحه قول المتلمس

أحارث إنا لو تساط دماؤنا * تزايلن حتى ما يمس دم دما

يقول أن دماءنا لو خلطت لافترقت ثانيا حتى ما يلامس دم دما

(٢) تمامه * فمن آية ما تأتهم تتكلوا * وهو لشعبة بن قمير شاعر مخضرم (الإعراب) لنا خبر مقدم وإبلان مبتدأ مؤخر وفيهما منهما زائدة على معنى إذ في كل طائفة منها ما يدل على أنها الأجود وفيها خبر مقدم وما موصولة مبتدأ مؤخر وعلمتم جملة فعلية صلة الموصول والعائد محذوف أي علمتموه والجملة صفة إبلان وعن آية متعلق بتكلوا (والشاهد فيه) انه يجوز تثنية اسم الجمع على تأويل فرقتين والقياس يأباه لأن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة والتثنية تدل على القلة فهما معنيان متدافعان ولولا هذا التأويل لم يسغ ذلك (والمعنى) لنا إبلان فيهما ما علمتم من قري الأضياف فاختاروا منها ما يرضيكم وتكلوا واعدلوا عما لا يرضيكم منها

لأصبحَ الحيُّ أو باداً ولم يجدُوا　　عندَ التفرقِ في الهيجا جِمَالين [١]

وقالوا القاحان سودا وان وقال أبو النجم　　بين رماحي مالكٍ ونهشلِ [٢]

(فصل) وتجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤسهما وفي التنزيل (فاقطعوا أيديهما) وفي قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد

---

(١) هو لعمرو بن العداء الكلبي وكان معاوية رضي الله عنه استعمل ابن أخيه عمرو ابن عتبة على صدقاتهم فاعتدى عليهم فقال عمرو ذلك وقبله

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا　　فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

اللغة: أوباد جمع وبد كقفل وهو السيء الحال وفي رواية الأغاني أوقاصا وهو جمع وقص وهو ما بين الفريضتين من نصاب الزكاة مما لا يؤخذ منه شيء والمعنى لأصبح مال الحي أوقاصا لا يؤخذ منه شيء في الزكاة وجمالين اثنان لأنه يريد صنفين صنف يحملون عليه أثقالهم وصنف يقاتلون عليه ويوضحه رواية الأغاني يوم الترحل والهيجا

(الاعراب: لأصبح اللام في جواب قسم مقدر والحي اسم أصبح أو قاصا وأوبادا خبرها أو حال من فاعلها وجمالين مفعول يجدوا والشاهد فيه كالذي في سابقه والمعنى ان هذا الرجل سعى في صدقاتنا سنة فلم يترك لنا ذات شعر ولا ذات وبر فكيف لو تولى علينا سنتين اذا لأصبح الحي على أسوأ حال ولم يجدوا من صنفي الجمال شيئا يستعينون به في ارتحالهم وقتالهم

«٢» صدره * تبقلت من أول التبقل * وهو لأبي النجم من ارجوزته التي أولها الحمد لله العلي الأجلل

«اللغة» تبقلت أكلت البقل والبقل كل نبت اخضرت به وجه الأرض ومالك هو ضبيعة بن قيس من هوازن ونهشل أبو دارم قبيلة من ربيعة

«الاعراب» تبقلت فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى النوق المذكورة في البيت قبله وهو

تعطي فلم يبخل ولم يبخل　　كوم الذرا من خول المخول

وبين ظرف مضاف الى رماحي وهو مضاف الى مالك ونهشل عطف على مالك والشاهد فيه» كالذي في سابقه «والمعنى» ان بني عجل قوم الشاعر لجؤا الى ذلك الموضع فرعوه ولم يخافوا رماح هذين الحيين وكان قد وقع بين بني مالك ونهشل حرب فتحامى جميعهم الرعي بين فلج والصمان مخافة الشر حتى عفا كلؤه وصار لبني عجل فرعوه ولم يخافوا أحدا

صفت قلوبكما وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين (١)

فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما

(ومن أصناف الاسم المجموع)

وهو على ضربين ماصح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو أو ياء مكسور ماقبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذى بالواو والنون لمن يعلم فى صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين إلا ماجاء من نحو ثُبون وقُلون وأرضون وأحَرُّون وأوزُّون والذي بالألف والتاء للمؤنث في أسمائه وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات والثانى يعم من يعلم وغيرهم فى أسمائهم وصفاتهم كرجال وأفراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزيادتين فى مسلمون نظير حكمهما فى مسلمان الاولى علم لضم الاثنين فصاعدا الي الواحد والثانية عوض عن الشيئين وتسقط عند الاضافة وقد أجرى المؤنث على المذكر في التسوية

لعزهم ومنعتهم

«١» هو من رجز خطام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافة وصدره * ومهمهين قذفين مرتين *

« اللغة » المهمه القفر المخوف والقذف البعيد من الارض المتقاذف الاطراف ويروى فدفدين والفدفد الارض المستوية ومرتين تثنية مرت وهو الارض التى لانبات فيها ولاماء

« الاعراب » ومهمهين الواو واو رب ومهمهين مجرور بها وقذفين ومرتين صفتا مهمهين وظهراهما مبتدأ ومثل ظهور الترسين كلام اضافي خبره والجملة صفة وجواب رب المقدرة قوله بعده

جبتهما بالنعت لابالنعتين * على مطار القلب سامي العينين

« والشاهد فيه » انه جمع بين اللغتين فانه أتي بتثنية المضاف في ظهراهما وبجمعه في ظهور الترسين « والمعنى » انه وصف فلاتين لا نبت فيهما ولا ماء ولا شخص يستدل به فشبههما بالترسين

بين لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين

﴿ فصل ﴾ وينقسم الي جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فمادونها وأمثلته افعل افعال أفعلة فِعلة كافلس وأثواب وأجربة وغِلمة ومنه ماجمع بالواو والنون والألف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة

﴿ فصل ﴾ وقد يجعل اعراب مايجمع بالواو والنون فى النون وأكثر مايجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قالوا أتت عليه سنينٌ وقال

دعانِيَ من نجد فان سنينَهُ لعبنَ بنا شيباً وشيبننا مُردا [١]

وقال سُحَيم

وماذا يدَّرى الشعَرَاء مني وقد جاوزتُ حدَّ الاربعينِ [٢]

« ١ » البيت للصمة بن عبد الله القشيري يذكر بها نجدا وما لقيه فيها من سوء الحال وكان خطب من عمه ابنته فمنعه منها فخرج الى الشام فما زال بها حتى مات وبعده

لحي الله نجدا كيف تترك ذا الندي * بخيلا وحر الناس تحسبه عبدا

« اللغة » دعانى أي اتركاني ويروي ذراني وكل ما ارتفع من تهامة الى العراق فهو نجد والسنين جمع سنة إما العام أو القحط والشيب جمع أشيب وهو الذى ابيض شعره « الاعراب » دعاني فعل أمر وفاعل ومفعول ومن نجد متعلق به وان حرف توكيد ونصب وسنينه اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ولعبن فعل ماض ونون النسوة فاعله وبنا متعلق به وشيبا حال من بنا أى حال كوننا في الشيب وشيبننا عطف على لعبن ومردا حال من المفعول والجملة خبر إن « والشاهد فيه » اجراء سنين مجري حين فى اعرابه بالحركات « والمعنى » اتركاني من ذكر نجد فان سنيه لعبت بنا ونحن في زمن الشيب وشيبتنا ونحن في سن الشباب

(٢) هو لسحيم بن وثيل الرياحى من قصيدته التي يقول فيها

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متي أضع العمامة تعرفوني

(اللغة) يدري يفتعل من أدراه بمعني ختله ويروى وماذا يبتغي الشعراء

(فصل) وللثلاثي المجرد اذا كسّر عشرة أمثلة أفعال فعال فعول فعلان أفعُل فِعلان فَعَلة فِعلة فُعل فعل فأفعال أعمها تقول افراخ وأجمال واركان وأجمال وأعجاز وأعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع وسباع * ثم فعول وفِعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجروح وأسود ونمور ورئلان وصنوان وعيدان وخربان وصردان ثم افعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ثم فعلان وفَعَلة وهما متساويان تقول بطنان وذؤبان وحُملان وغردة وقردة وقرطة • ثم فُعل تقول سقف وفلك • ثم فِعلة وفُعُل تقول جيرة ونمر وقد جاء حجلى في جمع حجل قال

حِجلى تدرّجُ في الشّرَبّة وُقَّعُ (١)

(الاعراب) ما اسم استفهام مبتدأ وذا مبتدأ ثان ويدري فعل مضارع والشعراء فاعله ومني يتعلق بيدري والجملة خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني خبر المبتدأ الأول وقوله وقد جاوزت جملة حالية وحد الأربعين مفعول جاوزت (والشاهد فيه) انه أعربه بالنون وخالف ابن جني ذلك فقال في سر الصناعة فأما قول سحيم بن وثيل

* وقد جاوزت حد الاربعين * فليست النون اعرابا ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم وانما هي حركة التقاء الساكنين وهما الياء والنون وكسرت على أصل حركة التقاء الساكنين اه

« ١ » صدره * فارحم أصيبيتي الذين كأنهم * وهو لعبد الله بن الحجاج الثعلبي من أبيات يخاطب بها عبد الملك بن مروان ويعتذر اليه من صحبته عبد الله بن الزبير وكان قد خرج معه وبعده

ادنو لترحمني وتقبل توبتي * وأراك تدفعني فأين المدفع

فلما أنشده هذا البيت قال له عبد الملك الى النار

(اللغة) حجلي اسم جمع حجلة وهو طائر معروف وتدرج أي تمشي مشياً رويداً والشربة أرض لينة تنبت العشب

(الاعراب) حجلى خبر إن وتدرج فعل مضارع أصله تتدرج حذفت منه احدى التاءين وفاعله ضمير يعود الى الحجلى والجملة صفة حجلى وفي الشربة خبر مقدم ووقع مبتدأ مؤخر والجملة صفة حجلى (والشاهد فيه) انه جمع فعل على فعلى ولم يجئ الجمع على

(فصــل) وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فامثلة تكسيره فعال فعول أفعل فِعَل فُعَل فُعل نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور وحجوز وأنـعم وأينق وبِدر ولِقح وتِير ومعد ونوب وبُرق وتخم وبُدُن

(فصل) وأمثلة صفاته كأمثلة أسمائه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك اشياخ وأجلاف وأحرار وابطال واجناب وايقاظ وانكاد وأعبد واجلاف وصعاب وحسان ووجاع وقد جاء وجاعى ونحو حباطى وحذاري وضيفان واخوان ووُغدان وذُكران وكهول ورطلة وشيخة ووُرد وسُحل ونُصف وخشن وقالوا سمحاء في جمع سمح * والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون وجنبون وحذرون وندسون وأما جمع المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات وحذرات ويقظات الامثال فعلة فانهم كسروه على فعال كجعاد وكماش وعبال وقالوا عِلَج في جمع علجة

(فصل) والمؤنث الساكن الحشو لايخلو من أن يكون اسما أو صفة فاذا كان اسما تحركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمَرات وبه وبالكسر في المكسورها كسدرات وبه وبالضم في المضمومها كغرُفات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقين في لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودُولات الا في لغة هذيل قال قائلهم أخو بيَضاتٍ رائحٌ متأوبٌ (١)

فعلي الا حرفان هذا وظربي جمع ظربان وهو دويبة منتنة

(١) تمامه * رفيق بمسح المنكبين سبوح * ولم أقف له على قائل

(اللغة) بيضات جمع بيضة وهي معروفة ورائح ذاهب ومتأوب راجع وسابح حسن

وتسكن في الصفة لاغير وانما حركوا في جمع لَجْبَة ورَبْعة لانها كأنهما في الاصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غم

(فصل) وحكم المؤنث مما لاتاء فيه كالذي فيه التاء وقالوا أرَضات واهَلات في جمع أهل وأرض قال

فهم أهلَاتٌ حولَ قيس بنِ عَاصِم اذا أدلَجوا بالليلِ يدعونَ كوثَرَا[1]

وقالوا عرُسات وعيَرَات في جمع عرس وعير قال الكميت

عِيَرَاتُ الفعَالِ والسؤدَدِ العِدِّ اليهم محطُوطةُ الأَعكَامِ[2]

مد اليدين في الجري

(الاعراب) أخو إما صفة لما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أي هو وكل مابعده صفة له (والشاهد فيه) جمع فعلة بسكون العين على فعلات بالتحريك قال ابن سيده وهو شاذ لايعول عليه

(١) هو للمخبل السعدى

(اللغة) أهلات جمع أهل وأدلجوا ساروا ليلا والكوثر كثير الخير

(الاعراب) هم أهلات مبتدأ وخبر وحول ظرف واذا ظرف وأدلجوا فعل والواو فاعله وبالليل متعلق به ويدعون فعل وفاعل وكوثرا مفعوله والجملة جواب اذا (والشاهد فيه) جمع أهل على أهلات بالتحريك ومن العرب من يسكنه (والمعني) انهم حول هذا الرجل كأنهم أهله وانهم اذا ساروا ليلا دعوا سيدهم

(٢) البيت له من أبيات يمدح بها آل بيت النبي رضوان الله عليهم أولها

من لقلب متيم مستهام * غير ماصبوة ولا احلام

(اللغة) العيرات جمع عير وهي القافلة والفعال بالفتح الكرم والسؤدد السيادة والعد الكثير القديم والاعكام الاحمال واحدها عكم

(الاعراب) عيرات مبتدأ ومحطوطة الاعكام خبر واليهم يتعلق بالخبر (والشاهد فيه) ان المؤنث الذى لاتاء فيه مما هو معتل العين قياس جمعه تحريك عينه (والمعني) ان قوافل الجود والاحسان والسيادة حطت أثقالها لدي أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم يريد انهم أهل ذلك ومنبعه

(فصل) وامتنعوا فيما اعتلت عينه من أفعل وقد شذ نحو أقوس وأثوب وأعين وأنيب وامتنعوا في الواو دون الياء من فعول كما امتنعوا في الياء دون الواو من فِعال وقد شذ نحو فُؤُوج وسُؤُوق

(فصل) ويقال في أفعل وفعول من المعتل اللام أدْل وأيد ودُلِيّ ودُمِيّ وقالوا نُحُوّ وقُنُوّ والقلب أكثر وقد يكسر الصدر فيقال دِلى ونحي وقولهم قسي كانه جمع قَسو في التقدير

(فصل) وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرا أوله كسنون وقِلون وغير مغير كثبون وقلون أو بالالف والتاء مردودا الى الاصل كسنوات وعِضوات وغير مردود كثبات وهنات وعلى أفعل كآم وهو نظير آكم

(فصل) ويجمع الرباعي إسما كان أو صفة مجردا من تاء التأنيث أو غير مجرد على مثال واحد وهو فعالِل كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم وهجارع وبراثن وجراشع وقماطر وسباطر وضفادع وخضارم وأما الخماسي فلا يكسر الا على استكراهٍ ولا يتجاوز به إن كسر هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد وفي جحمرش جحامر ويقال في دهشون وهِجرعون وصهصلِقون وحنظلات وبُهصلات وسفرجلات وجحمرشات

(فصل) وما كان زيادته ثالثة مدة فلأسمائه في الجموع أحد عشر مثالا أفعلةٍ فُعل فِعلان فعائل فُعلان فِعلة أفعال فعال فُعول أفعلاء أفعُل وذلك نحو أزمنة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة وقذُل وحُمُر وقردوكثب وزُبر وغزلان وصيران وغربان وظلمان وقعدان وشمائل وأفايل وذنائب وزُقّان وقضبان وغلمة وصبية وأيمان وأفلاء وفِصَال وعُنوق وأنصباء وألسُن ولا يجمع على

أفعل الا المؤنث خاصة نحو عناق وأعنق وعقاب وأعقب وذراع وأذرع وأمكن من الشواذ * ولم يجئ فعل من المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ نحو ذبّ في جمع ذُباب وأصله ذبب * ولما لحقته من ذلك تاء التأنيث مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل وسفن * ولصفاته تسعة أمثلة فعلاء فِعل فِعال فُعلان فعلان أفعال أفعلاء أفعلة فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء ونذر وصبر وصنع وكنز وكرام وجياد وهجان وثُنيان وشجعان وخصيان واشراف وأعداء وأنبياء وأشحة وظروف * ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات وأما فعيل بمعنى مفعول فبابه أن يكسر على فعلى كجرحى وقتلى وقد شذ قتلاء وأسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ولمؤنثها ثلاثة أمثلة فِعال فعائل فعلاء وذلك نحو صِباح وصبائح وعجائز وخلفاء

﴿ فصل ﴾ وما كان على فاعل إسما فله اذا جمع ثلاثة أمثلة فواعل فُعلان فِعلان نحو كواهل وحجران وجِنّان ولمؤنثه مثال واحد فواعل نحو كواثب وقد نزلوا ألف التأنيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع ودوامّ وسواب * وللصفة تسعة أمثلة فُعّل وفُعّال فَعَلة فُعلة فعل فعلاء فعلان فعال فعول نحو شهّد وجهل وجهال وفسقة وقضاة وتختص بالمعتل اللام وبزل وشعراء وصُحبان وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس ولمؤنثها مثالان فواعل وفعّل نحو ضوارب ونوّم ويستوى في ذلك مافيه التاء ومالا تاء فيه كحائض وحاسر

﴿ فصل ﴾ وللاسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورةٌ أو ممدودة مثالان فعالي فِعال نحو صحاري وإناث * وللصفة أربعة أمثلة فِعال فُعْل فُعَل

فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار وحمر والصُّفر وحَرامي. ويقال ذِفريات وحبليات والصغريات وصحراوات اذا أريد أدنى العدد ولا يقال حمراوات وأما قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضروات صدقة فلجريه مجرى الاسم * واذا كانت الألف خامسة جمع بالتاء كقولك حباريات وسمانيات

﴿ فصل ﴾ ولأفعَل اذا كان أسما مثال واحد أفاعل نحو أجادل وللصفة ثلاثة أمثلة فُعْل فعلان أفاعل نحو حمر وحمران والأصاغر وإنما يجمع بأفاعل أفعل الذي مؤنثه فُعلى ويجمع أيضا بالواو والنون قال الله تعالى (بالأخسرين أعمالا) وأما قوله

أتاني وعيدُ الحوصِ من آل جعفرٍ فيا عبدَ عمرٍو لو نهيتَ الاحاوِصا[1]

فمنظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية

﴿ فصل ﴾ وقد جمع فَعلان إسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فُعلان وفِعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سِراح وصفة على فعال وفعالى نحو

---

(١) البيت للأعشى ميمون من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة ويهزأ بتوعده إياه بالقتل وقد تقدمت الاشارة الى سبب ذلك

(اللغة) عبد عمرو هو ابن شريح بن الأحوص وعني بالأحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص

(الاعراب) أتاني فعل ومفعول ووعيد فاعله والحوص جر بالاضافة اليه ومن آل جعفر متعلق بمحذوف صفة الحوص وعبد عمرو منادى مضاف ولو شرطية ونهيت فعل وفاعل والأحاوصا مفعوله وألفه للاطلاق وجواب لو محذوف أي كان ذلك خيرا لك (والشاهد فيه) أنه جمع على فعل ثم على أفاعل نظرا الى جانب الوصفية في الاول والاسمية في الثاني (والمعنى) يقول أتاني أن الأحاوص توعدوني بالقتل فياعبد عمرو لو نهيتهم عن ذلك كان خيرا لهم وأصون لاعراضهم يريد ان توعدهم إياه يزيده اقداماً على هجوهم وسب اعراضهم

غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كُسالى وسكارى وغيارى وعجالى بالضم

*(فصل) وفيعِل يكسر على أفعال وفعال وأفعِلاء نحو أموات وجياد وأنبياء ويقال هيِّنون وبيِّعات

﴿ فصل ﴾ وفعّال وفعال وفعّيل ومفعول ومُفعِل ومفعَل يستغني فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرِمون ومكرَمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن

﴿ فصل ﴾ وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعِثير أو لغير الالحاق وليست بمدة كأجدل وتنضُب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس

﴿ فصل ﴾ وتلحق بآخره التاء اذا كان أعجميا أو منسوبا كجواربة وأشاعثة وسيابجة والرباعى اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح وأناعيم ويرابيع وكلاليب

﴿ فصل ﴾ ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وانما يكثر هذا في الاشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كمأة وكمء وجبأة وجبء

(فصل) وقد يجئ الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو أراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن

(فصل) ويجمع الجمع فيقال فى كل أفعُل وأفعِلة أفاعِل وفى كل أفعال

أفاعيل نحو أكالب وأساور وأناعيم وقالوا جمائل وجمالات ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات ودورات ومصارين وحشاشين

(فصل) ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضأن وغزى وتؤام ورخال

(فصل) ويقع الاسم الذى فيه علامة التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حنوة وبهمى وطرفاء وحلفاء

فصل ويحمل الشيء على غيره في المعني فيجمع جمعه نحو قولهم مرضي وهلكى وموتي وجربى وحمقي حملت على قتلي وجرحي وعقري ولدغي ونحوها مما هو فعيل بمعني مفعول وكذلك أيامي ويتامي محمولان على وجاعي وحباطى

(فصل) والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم فى جمع شفة وإست وشاة ويد شفاه وأستاه وأيد ويدى وشياه

(فصل) والمذكر الذى لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السرادقات وجمالات سبحلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة مادل على شئ بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان أسماء الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى احد هؤلاء إضافة حقيقية. وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف واما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف اليه واعرف

انواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ماشاع في أمته كقولك جاءني رجل وركبت فرسا

ومن اصناف الاسم المذكر والمؤنث

المذكر ماخلا عن العلامات الثلاث التاء والالف والياء في نحو غرفة وارض وحبلى وحمراء وهذى والمؤنث ماوجدت فيه إحداهن والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما مما بازائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي اليوم امرأة قال جرير لقد ولد الأُخيطلَ أمُّ سوءٍ (١)

وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى (فمن جاءه موعظة من ربه) وقوله (ولو كان بهم خصاصة) هذا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله

* ولا ارضَ أبقل إبقالها (٢) * متأول بالمكان

---

(١) تمامه * على باب استها صلب وشام *

(اللغة) الاخيطل مصغر الاخطل يريد به الاخطل الشاعر وصلب جمع صليب وشام جمع شامة وهي الاثر الاسود في البدن

(الاعراب) اللام في لقد موطئة للقسم وولد فعل ماض والاخيطل مفعوله وأم سوء فاعله وعلى باب استها جار ومجرور خبر مقدم وصلب مبتدأ موخر وشام عطف عليه والجملة صفة أم (والشاهد) فيه انه لما فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بالمفعول ذكر الفعل (والمعنى) ان أم هذا الرجل ظاهرة متعرضة للناس فهم يعرفون ماعلى مواضع العفة منها من العلامات

(٢) صدره (فلامزنة ودقت ودقها) هو لعامر بن جوين الطائي ووهم من قال انه للخنساء من أبيات ترثي بها أخاها صخرا أولها

*(فصل)*والتاء تثبت في اللفظ وتقدر ولا تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كعين وأذن أوفي رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد فقط

*(فصل)*ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة وأسدة وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة وملولة ولتأكيد التأنيث كناقة ونعجة ولتأكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة وللتعويض

الا مالعينك أم مالها * لقد أخضل الدمع سربالها

(اللغة) المزنة السحابة والودق المطر وبقل المكان يبقل بقولا وأبقل يبقل إبقالا نبت بقله والبقل العشب وما ينبته الربيع مما تأكله البهائم

(الاعراب) لا الاولى نافية للجنس على سبيل الظهور عاملة عمل ليس أوملغاة والثانية نافية للجنس على سبيل التنصيص ومزنة اسم لا ان كانت عاملة أو مبتدأ ان لم تكن عاملة وصح الابتداء بالنكرة للوصف وجملة ودقت إما في محل نصب خبر لا أوفي محل رفع خبر المبتدأ أو صفة مزنة والخبر محذوف أي موجودة وودقها نصب على المصدر وأرض اسم لا النافية وابقل خبرها فمحله الرفع قال العيني أو نعت لاسمها فمحله النصب وقال البغدادي ولا يجوز كونها صفة لاسم لانه يجب حينئذ تنوين اسم لا لكونه مضارعا للمضاف اه (والشاهد فيه) انه ذكر أبقل وهو صفة الارض ضرورة حملا على معنى المكان فأعاد الضمير على المعنى والصواب أن يقال انه ترك علامة التأنيث لضرورة الشعر واستغني عنه بما علم من تأنيث الارض (والمعنى) يصف سحابة غزيرة المطر وأرضا كثيرة البقل يقول لا سحابة أمطرت كمطرها ولا أرض أنبتت كنباتها

كفرازنة وجحاجحة ويجمع هذه الأوجه انها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث

(فصل) والكثير فيها أن تجئ منفصلة وقل أن تبني عليها الكلمة ومن ذلك عَباية وعَظاية وعلاوة وشقاوة

(فصل) وقولهم جمّالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى (فنها ركوبهم) وقرئ ركوبتهم وأما حلوبة "واحد. وحلوب للجمع فكثمرة وتمر

(فصل) وللبصريين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل أنها على معنى النسب كلابن وتامر كأنه قيل ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متأول بانسان أو شيء حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل نفس وسلعة وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن او غدا ومذهب الكوفيين يبطله جرى الضامر على الناقة والجمل والعاشق على المرأة والرجل

﴿ فصل ﴾ ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعني مفعول ماجرى على الاسم تقول هذه المرأه قتيل بني فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به ماهو بمعني فاعل قال الله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا) ملحفة جديد

(فصل) وتأنيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند اليه الحاق العلامة وتركها كما تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام وفعلت ومضت وأما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام قال

واذا العَذَارَي بالدُّخان تقنَّعتْ   واستعجلَتْ نصبَ القدورِ فملَّتِ (١)

وعن أبي عثمان المازني العرب تقول الاجذاع انكسرت لأدني العدد والجذوع انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عَشْرَةَ خلت وماذاك بضربة لازبٍ

﴿ فصل ﴾ ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى (كأنهم أعجاز نخل خاوية) وقال (منقعر) ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا أرادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر

﴿ فصل ﴾ والأبنيــة التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فُعلى وهي تجيء على ضربين إسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبُهمى والحمي والرؤيا وحُزوى ومصدر كالبُشرى والرجعى والصفة نحو حُبلي وخُنثى ورُبي ومنها فَعَلي وهي على ضربين اسم كأجلي ودَقَرى وبَرَدَى وصفة كجمَزَي وبَشَكَى ومَرَطى ومنها فُعَلي كشُعَبى وأُرَبي ومن المشتركة فَعلى فالتي ألفها للتأنيث أربعــة أضرب إسم عين كسلمي ورضوي وعوّي واسم معــني كالدعــوى والرعوي والنجوى واللومى ووصف مفرد

(١) البيت لسامى بن ربيعة الضبي

(اللغة) العذارى جمع عذراء وهي البكر وتقنعت لبست المقنعة وملت من ملات اللحم والخبز أمله ملا اذا جعلته على الملة وهي الرماد الحار واسم ذلك الخبز واللحم مليل وملول

(الاعراب) اذا ظرفية والعذاري فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وبالدخان يتعلق بتقنعت وتقنعت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى العذاري واستعجلت عطف على تقنعت ونصب مفعوله وملت عطف عليه وقال بعض المعربين انه جواب اذا ولا أظن جوابها الافي بيت بعدهذا (والشاهد فيه) مجيءُ علامة التأنيث في الفعل اذا أسند الى ضمير الجمع (والمعنى) يمدح هؤلاء الناس باكرام الضيف يقول انهم لفرط اكرامهم ضيوفهم تباشر الابكار من خدمة الضيف مايباشر الآباء

كالظمأي والعطشى والسكرى وجمع كالجرحي والأسري والتى ألفها للالحاق نحو أرطى وعلقي لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فِعلى فالتى ألفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزي والدِفلى والذِفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى في جمع الحجل والظربان ومصدر كالذِكرى والتى للالحاق ضربان اسم كمِعزى وذِفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كِيصى وهو الذي يأكل وحده وعِزهَي عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة الا مع التاء نحو عِزهاة

(فصل) والابنية التى تلحقها ممدودة فعلاء وهي على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفردٌ كالصحراء والبيداء وجمع كالقَصْباء والطَرفاء والحلفاء والاشياء ومصدر كالسرّاء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على ضربين ماهو تأنيث أفعل وما ليس كذلك فالاول نحو سوداء وبيضاء والثاني نحو امرأة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء والعرب العرباء ونحو رُحَضاء ونُفَساء وسِيراء وسابِياء وكِبرياء وعاشوراء وبَرَاكاء وعَقرباء وبَرُوكاء وخنفساء وأصدقاء وكُرماء وزمِكّاء وأما فِعلاء وفُعلاء كعلباء وحِرباء وسيساء وحُوّاء ومزّاء وقوباء فألفها للالحاق

(ومن أصناف الاسم المصغر)

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ثلاثة أمثلة فعيل وفُعيعِل وفعيعيل كفليس ودريهم ودُنينير وماخالفهن فلعلة وذلك ثلاثة أشياء محقر أفعال كأجيمال وما في آخره ألف تأنيث كحبيلى وحميراء أو ألف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي وأما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان صغر قيل فى فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من يقول فريزق

وجحيرش بحذف الميم لأنها من الزوائد والدال لشبهها بما هومنها وهو التاء والاول الوجه قال سيبويه لأنه لايزال فى سهولة حتي يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول سفير جل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد

(فصل) وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى أصله حتي يصير الى مثال فعيل وهو على ثلاثة أضرب ماحذف فاؤه أو عينه أو لامه تقول في عِدة وشية وكل وخذ إسمين وعيدة ووشيّة وأكيل واخيذ وفي مذ وسل اسمين وسهٍ منيذ وسؤيل وستيهة وفي دم وشفة وحر وفل وفمدمى وشفيهة وحريح وفلين وفويه

(فصل) وما بقي منه بعد الحذف مايكون به على مثال المحقر لم يردالى أصله كقولهم فى ميت وهار وناس مييت وهوير ونويس ولو ردّ لقيل ميّت وهو ير وأنيّس

(فصل) وتقول فى اسم وابن سمي وبنى فترد اللام الذاهبة وتستغنى بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اخت وبنت وهنة أخية وبنية وهنية ترد اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة

(فصل) والبدل غير اللازم يرد الي اصله كما يرد في التكسير تقول فى ميزان مويزين وفي متّعد ومتّسر مويعد وميسر وفى قيل وباب وناب قويل وبويب ونويب وأما البدل اللازم فلا يرد الى أصله تقول في قائل قويئل وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء تُراث وهمزة أُدد وتقول في عيد عييد لقولك أعياد

﴿ فصل ﴾ والواو اذا وقعت ثالثة وسطاً كواو أسود وجدول فأجود الوجهين أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسيود وجديول

﴿ فصل ﴾ وكل واو وقعت لاماً صحت أو أعلت فانها تنقلب ياء كقولك عريّة ورضيّا وعشيّاء وعصيّة فى عروة ورضوي وعشواء وعصا

(فصل) واذا اجتمع مع ياء التصغير ياآن حذفت الاخيرة وصار المصغرُ على مثال فعيل كقولك فى عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوي عطي وأدية وغوية ومعية وأحيّ غير منصرف وكان عيسي بن عمر يصرفه وكان أبو عمرو يقول أحيّ ومن قال أسيود قال أحيو

(فصل) وتاء التأنيث لاتخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة أبداً والمقدرة تثبت في كل ثلاثي الا ماشذ من نحو عريس وعريب ولا تثبت فى الرباعي الا ما شذ من نحو قديديمة ووُريّئة وأما الالف فهى اذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويل فى جحجبَى وقرقري وحولايا

(فصل) وكل زائدة كانت مدة في موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وابدالها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل في مصباح وكُردُوس وقنديل وان كانت فى اسم ثلاثي زائدتان ليست إحداهما إياها أبقيت اذهبهما في الفائدة وحذفت اختها فتقول فى منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم ومحمّر ومهوّم مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيّم ومحيمر وان تساوتا كنت مخيراً فتقول في قلنسوة وحبنطي قليذسة أو قليسية وحبينط أو حبيط وان كن ثلاثا والفضل لاحداهن حذفت أختاها فتقول في مقعنسس مقيعس وأما الرباعي فتحذف منه كل زائدة ماخلا المدة الموصوفة تقول فى

عنكبوت عنيكب وفي مقشعر قشيعر وفي إحرنجام حريجيم

(فصل) ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض أن يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء الى فعيعيل وذلك قولك في مغيلم مغيليم وفى مقيدم مقيديم وفي عنيكب عنيكيب وكذلك البواقى فان كان المثال فى نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض

(فصل) وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك فى أكلب وأجربة واجمال وولدة أكيلب واجيربة واجيمال ووليدة واما جمع الكثرة فله مذهبان احدهما أن يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على مايستوجبه من الواو والنون أو الالف والتاء أو الى بناء جمع قلته إن وجد له وذلك قولك فى فتيان فتيّون أو فتية وفى أذلاء ذليلون أو أذيلة وفى غلمان غليمون أو غليمة وفى دور دويرات أو أدير وتقول فى شعراء شويعرون وفى شسوع شسيعات وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد تقول قويم ورهيط ونفير وأبيلة وغنيمة

(فصل) ومن المصغرات ماجاء على غير واحده كأنيسيان ورويجل وآتيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم أغيلمة وأصيبية فى غلمة وصبية

(فصل) وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو أصيغر منك إنما أردت أن تقلل الذي بينهما وهو دوين ذلك وفويق هذا ومنه أسيد أي لم يبلغ السواد وتقول العرب أخذت منه مثيل هاذيا ومثيل هاتيا

(فصل) وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ماأميلحه قال الخليل إنما يعنون تصفه بالملح كأنك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني به شيئا آخر كقولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه يومان

(فصل) ومن الاسماء ماجرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكميت وكميت وقالوا جِملان وكِمتان وكمت فجاؤا بالجمع على المكبر كأنها جمع جُمَل وكُمَت وأكمت

(فصل) والاسماء المركبة يحقر الصدر منهافيقال بعيلبك وحضير موت وخميسة عشر وثنيا عشر

(فصل) وتحقير الترخيم أن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى تصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنس قعيس وفي قرطاس قريطس

(فصل) ومن الاسماء مالا يصغر كالضمائر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغدا وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع والاسم الذي بمنزلة الفعل لاتقول هوضو يرب زيدا

(فصل) والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ماسواها بأن تركت أوائلها غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي أولى وأولاء أليا وألياء وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وفي الذين واللاتى اللذيون واللتيات

﴿ ومن أصناف الاسم المنسوب ﴾

هو الاسم الملحق بأخره ياء مشددة مكسور ماقبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب * فالحقيقي ماكان مؤثراً في المعنى وغير الحقيقي ماتعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردى وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس

والنسبة مما طرّق على الاسم لتغيرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك

(فصل) فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع كقولهم بصرى، وهندي وزيدى في البصرة والهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنّسرى ونصيبي ويبْرى فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسريني وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خليلانى وجاءنى خليلان اسم رجل وعلى هذا قوله

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ (١)

(فصل) وتقول فى نَمِر وشَقِر والدُّئِل ونحوها مما كسرت عينه نَمَري وشقَرى ودُؤَلى بالفتح قياس متلئب ومنهم من يقول يَثرَبي وتَغلَبي فيفتح والشائع فيه الكسر

(فصل) وقد تحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فَعَلى نحو قولك حنفي وشناءى الا ما كان مضاعفا أو معتل العين نحو شديدة

---

(١) تمامه (أمل عليها بالبلى الملوان) وهو لتميم بن مقبل ونسبه ابن هشام الى خلف ابن أحمر قيل وليس بشيء

(اللغة) السبعان اسم موضع وأمل من أمللت الكتاب يقال أمليت الكتاب أمليه وامللته أمله لغتان صحيحتان والملوان الليل والنهار

(الاعراب) ديار الحي منادى مضاف وبالسبعان في محل النصب على الصفة أي الكائنة وأمل فعل ماض والملوان فاعله وعليها في محل النصب مفعول أمل وبالبلى يتعلق بأمل والجملة حالية بتقدير قد (والشاهد فيه) انه أجرى سبعان مجرى سلمان ولو اجراه مجرى التثنية لقال بالسبعين (والمعنى) أناديكم أهل ديار الحى الكائنة بهذا الموضع وقد غير البلى ديارکم لا بتعادكم عنها وتركم إياها

وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي ومن كل فعيلة فيقال فيها فُعَلي نحو جُهَني وغُفَلي

﴿فصل﴾ وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره يا آن مدغمة إحداهما في الأخرى نحو قولك في أسيد وحمير وسيد وميت أسيدي وحميري وسيدي وميتي قال سيبويه ولا اظنهم قالوا طائي الا فرارا من طيئي وكان القياس طيئي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء وأما مهيم تصغير المهوّم فلا يقال فيه الامهييمي على التعويض والقياس في مهيم من هيمه مهيمي بالحذف

(فصل) وتقول في فَعيل وفعيلة وفُعيل وفعيلة من المعتل اللام فَعَلي وفُعَلي كقولك غنوي وضَروي وقُسوي وأُموي وقال بعضهم أُميّ وقالوا في تحية تحوي وفي فعول فعولي كقولك في عدوّ عدُوي وفرّق سيبويه بينه وبين فعولة فقال في عدوّة عَدَوّي كما قالوا في شَنُوءة شنائي ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولي

(فصل) والالف في الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة أو زائدة أو خامسة فصاعداً والثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واواً كقولك عصوي ورحوي وملهوي ومرموي وأعشوي وفي الزائدة ثلاثة اوجه الحذف وهو احسنها كقولك حبلي ودنيي والقلب نحو جلوى ودنيوى وان يفصل بين الواو والياء بألف كقولك حبلاوى ودنياوى وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مراميّ وحباري وقبعثريّ وجمزى في حكم حبارى

﴿فصل﴾ والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعداً فالثالثة تقلب واواً كقولك عموي وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك قاضي وحالي وقاضوي وحانوي قال

وكيفَ لنا بالشُّربِ إن لم تكن لنا ... دراهمُ عندَ الحانويِّ ولا نقدُ[1]

وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في مُحيٍّ محوى ومحيّيّ كقولهم أموى وأميي

﴿ فصل ﴾ وتقول في غزو وظبي غزْوى وظبيي واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودُمية وقنية ظَبوى ودُموى وقِنوى وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم قَرويّ وزِنوى في قرية وبني زِنية وتقول في طيّ وليّة طوى ولووى وفي حية حيوي وفي دوّ وكوّة دوّيّ وكوّيّ

﴿ فصل ﴾ وتقول في مَرِيّ مَرِي تشبيها بقولهم في تميمي وهجرى وشافعي تميمي وهجرى وشافعي ومنهم من قال مرموى وفي بخاتي اسم رجل بخاتي

(فصل) وما في آخره ألف ممدودة إن كان منصرفا ككساء ورداء وعِلباء وحِرباء قيل كسائي وعلبائي والقلب جائز كقولك كساوي وان لم ينصرف فالقلب كحمراوى وخنفساوى ومعيوراوى وزكرياوى

(فصل) وتقول في سِقاية وعَظاية سِقائي وعَظائي وفي شقاوة شقاوي وفي راية رائيّ ورائي وراوي وكذلك في آية وثاية ونحوهما

---

(١) قيل إنه للفرزدق وقيل ان قائله مجهول

(الاعراب) كيف للاستفهام التعجبي ولنا خبر مبتدأ محذوف تقديره كيف لنا التلذذ بالشرب وبالشرب يتعلق بذلك المقدروان شرطية جازمة وتكن مجزوم بلم ودراهم اسمه ولنا خبره والجملة فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق وقوله ولا نقد عطف على دراهم (والشاهد فيه) انه قال في النسبة الى الحانة حانوي والوجه ان يقال حاني (والمعنى) اذا لم تكن لنا دراهم عند بائع الخمر ولا نقد فمن أين لنا ان نشرب الخمر من عنده

(فصل) وما كان على حرفين فعلى ثلاثة أضرب ما يردّ ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الأمران فالاول نحو أبوي وأخوي وضموى ومنه ستهي في است والثاني نحو عديّ وزني وكذا الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك تقول فيه وِشَوِيّ وقال أبو الحسن وشِيْيِيّ على الاصل وعن ناس من العرب عِدوى ومنه سَهِىّ في سَهٍ والثالث نحو غدى وغدوي ودمي ودموى ويدي ويدوي وحرى وحرحي وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدْوى ويدي ومنه ابني وبنوى واسمى وسموي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش إسكانها

﴿ فصل ﴾ وتقول في بنت وأخت بنوى وأخوي عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنتي وأختي وتقول في كلتا كلتىّ وكلتوي على المذهبين

﴿ فصل ﴾ وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدى وحضْرى وخمسى في خمسة عشر اسما وكذلك إثنَيّ أو ثنَوى في اثني عشر إسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه نحو تأبط شرا وبرق نحره تقول تأبّطي وبرَقى

(فصل) والمضاف على ضربين مضاف الي اسم معروف يتناول مسمي على حِيَالِه كابن الزبير وابن كُراع ومنه الكنى كأبي مسلم وأبي بكر ومضاف الى مالا ينفصل فى المعني عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الاول زبيري وكُراعي ومُسلمي وبكرى والى الثانى عبدى ومرئى قال ذو الرمة * ويذهَبُ بينها المرْئى لَغواً * [1]

---

(١) تمامه (كما الغيت في الدية الحوارا) وقد نسبه هنا لذي الرمة قال السكاكي في مفتاح العلوم من جرير بذي الرمة فانشده ذو الرمة قصيدته التى يقول في مطلعها

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدري وعبقسي وعبشمي

(فصل) واذا نسب الى الجمع ردّ الى الواحد كقولك مِسمعي ومهلّبيّ وفرضي وصَحفي وأما الانصاري والأنباري والاعرابي فاجريها مجري القبائل كأنماري وضبابي وكلابي ومنه المعافري والمَدائني

(فصل) ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي وبصري وعُلوي وطائي وسُهلي ودُهري وأموي وثقفي وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال

هُذيليةٌ تدعوا اذا هي فاخرت أباً هذليّاً من غطارِفةٍ نُجُدِ[1]

واستزاده فيها فزاده فيها ثلاثة أبيات وهي

يعد الناسبون الى تميم * بيوت المجد أربعة كبارا

يعدون الرباب وآل بكر * وعمرا ثم حنظلة الخيارا

ويذهب بينها المرئي لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا

ثم ان الفرزدق مر بذي الرمة فانشده هذه القصيدة فلما أتا على هذه الابيات الثلاثة قال له الفرزدق أعد فأعادها عليه فقال له الفرزدق والله لقد لاكها من هو أشد لحيين منك

(اللغة) مرئي نسبة الى امرئ القيس واللغو الذى لافائدة فيه والحوار ولد الناقة

(الاعراب) يذهب فعل مضارع والمرئي فاعله ولغوا مصدر فى محل الحال وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية وألغيت فعل وفاعل والحوار مفعوله وألفه للاطلاق (والشاهد فيه) انه نسب الى الجزء الاول من المركب الاضافي فقال مرئي في النسبة الى امرئ القيس (والمعنى) أن بيوت المجد اذا عدت لم يكن بيت امرئ القيس في جملتها وانما يقع اذا ذكر معها لغوا لايعتد به كما لايعتد بالحوار اذا كان في الدية لانه لايقبل فيها الا الكبار

(١) لم أقف له على قائل

« اللغة » الغطارفة السادة واحدها غطريف ونجد مخفف نجُد بضم الجيم وهو جمع نجيد وهو الشجاع من النجدة وهي الشدة والبأس

(الاعراب) هذيلية خبر مبتدأ محذوف أي هى وتدعو فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الهذيلية ومفعوله أبا وجملة اذا هي فاخرت مثل قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون) في انفصال الضمير وجواب الشرط محذوف تقديره اذا فاخرت تدعو أبا ويصح أن يكون

وفقمي وملحي وزباني وعبدي وجذمي في فقيم كنانة ومليح خزاعة وزبينة وبني عبيدة وجذيمة وخراسي وخرسي ونتاج خرفي وجلولي وحروري في جلولاء وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء وخريبي في خريبة وسليمي وعميرى في سليمة من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من أهل السليقة

(فصل) وقد يبني على فعّال وفاعل مافيه معني النسب من غير الحاق الياءين كقولك بتات وعوّاج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما أن فعالا لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه أسماء المحترفين وفاعل لمن يلابس الشيء في الجملة وقال الخليل إنما قالوا عيشة راضية أي ذات رضى ورجل طاعم كاس على قياس ذا

ومن أصناف الاسم العدد

هذه الاسماء أصولها إثنتا عشرة كلمة وهي الواحد والاثنان الى العشرة والمائة الى الألف وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب وعشرة دراهم وأحد عشر ديناراً وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ما خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا إثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفرداً وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال

جوابها ماتقدم عليها وهذليا صفة أبا وكذلك الجار والمجرور صفة له (والشاهد فيه) ان النسبة الى فعيل فعلى بحذف الزوائد كما قال أبا هذليا (والمعني) أن هذه المرأة إذا فاخرت انتسبت الى أب كريم من قوم عريقين في المجد معروفين بالشجاعة والاقدام

ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثنتا حَنظَلِ [1]

﴿ فصل ﴾ وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثنين فقيل واحدة واثنتان أو ثنتان وخولف عنه في الثلاثة الى العشرة فألحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية رجال وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة

(فصل) والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والألف والمجموع مميز الثلاثة الى العشرة والمنصوب مميز أحد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفرداً

(فصل) ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاثمائة الى تسعمائة اجتزؤا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله

كلوا في بعض بطنِكمُ تَعِفوا فان زمانَكم زمن خميص [2]

وقد رجع الي القياس من قال

ثلاثُ مئينَ للملوكِ وفي بها رِدائي وجلَّتْ عن وجوه الأهاتم [3]

---

(١) تقدم الكلام عليه في شواهد المثني (والشاهد فيه هنا) أنه قال ثنتا حنظل وكان حقه أن يقول حنظلتان لأن ذلك وان كان هو القياس الا أنه مهجور

(٢) هو من شواهد الكتاب التى لم يعرف قائلها

(اللغة) تعفوا من العفة وخميص أى جائع وقوله زمن خميص كقولهم نهاره صائم وليله قائم

(الاعراب) كلوا فعل أمر والواو فاعله وتعفوا مجزوم فى جواب الأمر بحذف النون وزمانكم اسم إن وزمن خميص خبرها (والشاهد فيه) وضع البطن موضع البطون لأنه اسم جمع ينوب واحده عن جمعه فأفرد اجتزاء عن الجمع بالواحد (والمعني) كلوا قليلا تعفوا عن كثرة الأكل وتكتفوا باليسير فان الزمان ذو مخمصة وجدب

(٣) هو للفرزدق من قصيدة طويلة يفتخر فيها بنفسه وقومه ويذم جريرا وقومه

وقد قالوا ثلاثة أثوابا وأنشد صاحب الكتاب

اذا عاشَ الفتى مأتينِ عاما   فقد ذَهبَ اللذَاذةُ والفتَاء(١)

وقوله عز من قائل (ثلثمائة سنين) على البدل وكذلك قوله عز وجل (إثنتى عشرة أسباطا) قال ابو اسحاق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة

(فصل) وحق مميز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد

« اللغة » الرداء ما يرتدي به والأزار مايؤتزر به وجلت كشفت والاهاتم قال شارح المناقضات بين جرير والفرزدق يعني بالاهاتم الاهتم بن سنان بن خالد اه وعليه فليس الأهتم لقبا لسنان بن خالد كما زعم الكثيرون

« الاعراب » ثلاث مئين مبتدأ وللملوك في محل رفع صفة ثلاث ووفي فعل ماض وردائي فاعله وبها في محل نصب مفعوله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وجلت عطف على وفي والفاعل ضمير فيه يعود الى الرداء وعن وجوه متعلق بجلت (والشاهد فيه) انه قال مئين بلفظ الجمع مع أنها تمييز الثلاث وتمييز الثلاثة واخواتها بالمائة لا بجمع وان كان الجمع هو القياس الا أنه مرفوض عندهم ثم إن الرواية الصحيحة

* فدا لسيوف من تميم وفي بها * وعليها فلاشاهد (والمعنى) ان رداءه وفي بثلاث ديات وكشف عن وجوه الاهاتم الخزي والعار وكان قتل في يوم من أيامهم ثلاث ملوك واتفق الفريقان على أن يدوا كل واحد منهم بمائة بعير فدفع الشاعر رداءه رهنا بالديات الثلاث حتي يؤديها وقبل منه مستحقو الديات هذا الرهن فافتخر بذلك

(١) هو للربيع بن ضبع الفزارى أحد المعمرين يذكر لبنيه ماناله من الكبر ويوصيهم بنفسه

« اللغة » اللذاذة من قولك لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ويروى بدله المسرة والفتاء الشباب

« الاعراب » اذا ظرفية شرطية وعاش فعل ماض والفتى فاعله ومائتين مفعوله وعاما نصب على التمييز وقوله فقد ذهب اللذاذة جملة فعلية جواب إذا والفتاء عطف على اللذاذة (والشاهد فيه) انه جعل عاما تمييزاً للعدد وكان القياس إضافة العدد اليه وهذا شاذ لا يقاس عليه

القلة تقول ثلاثه أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجربة وعشرة غلمة الا عند إعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع في أشسع وأشساع وقد روى عن الاخفش أنه اثبت أشسعا وقد يستعار جمع الكثرة في موضع جمع القلة كقوله عز وعلا (ثلاثة قروء)

(فصل) وأحد عشر الى تسعة عشر مبني الا إثني عشر وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا عشرَكَ كما قيل هذه أحَدَ عشَرَكَ

(فصل) وتقول في تأنيث هذه المركبات احدي عشرة واثنتا عشرة أو ثنتا عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب الثنتين كما أعربت الاثنين وشين العشرة يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها

(فصل) وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله

دَعتنى أخاهَا بعدَ ما كانَ بيننا من الأمرِ مالاَ يفعلُ الاخوَانِ (1)

---

(1) أنشده المبرد في الكامل مع بيت آخر قبله ولم يسم قائله والبيت الذي قبله

دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن * أخاها ولم أرضع لها بلبان

(الاعراب) دعتني فعل وفاعل هو ضمير المرأة ومفعوله الياء وأخاها مفعوله الثاني عداه الى مفعولين لتضمنه معنى سمتني وما مصدرية ومن الأمر بيان لما وكان إما تامة أو ناقصة فعلى الأول فما فاعل وبيننا ظرف لا محل له من الاعراب وعلى الثاني فالظرف خبرها ويفعل الأخوان جملة فعلية صلة الموصول (والشاهد فيه) انه غلب فيه المذكر على المؤنث فقال أخوان ولم يقل أختان (والمعنى) يقول دعتني هذه المرأة أخاها بعد أن وقع مني ومنها مالا يقع من الاخوين يريد ما يكون بين المحبين

(فصل) والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة لأن المعاني الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجي وما شا كل ذلك اذا عُدِّدت تعديدا فاذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما

(فصل) والهمزة في أحد واحدى منقلبة عن واو ولا يستعمل أحد واحدى في الاعداد الا في المنيّفة

(فصل) وتقول في تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة الغلمة وأربع الا دور وعشر الجواري والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلاثمائة الدراهم وألف الرجل وروي الكسائي الخمسة الاثواب وعن أبي يزيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

(فصل) وتقول الاول والثانى والثالث والاولى والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثانى عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر الي التاسع عشر تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر

(فصل) واذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه الى ماهومنه كقوله تعالي (ثاني اثنين) وثالث ثلاثة أوالى ماهو دونه كقوله عز وجل (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) وقوله سادسهم وثامنهم فهوفى الاول بمعني واحد من الجماعة المضاف هواليها وفي الثانى بمعني جاعلها على العدد الذي هومنه وهومن قولهم رَبعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول تقول هو حادى احد عشر وثانى إثنى عشر

وثالث ثلاثة عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر

ومن أصناف الاسم المقصور والممدود

المقصور مافي آخره ألف نحو العصا والرحا والممدود مافى آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه ماطريق معرفته القياس ومنه مالا يعرف الا بالسماع * فالقياسي طريق معرفته أن ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ماقبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود

(فصل) فأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطي ومشترى ومستلقى مقصورات لكون نظائرهن مفتوحات ماقبل الاواخر كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهي كقولك مخرج ومدخل ونحو العشي والصدى وطوى لأن نظائرها الحوَل والفرَق والعطش والغرَاء فى مصدر غري فهو غر شاذ هكذا أثبته سيبويه وعن الفراء مثله والاصمعى يقصره ومن ذلك جمع فُعْلة وفِعْلة نحو عرى وجزى فى عروة وجزية

(فصل) والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وماشا كلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل الاواخر في نظائرهن الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العُواء والثغاء والدُّعاء والرُّغاء وما كان صوتا كقولك النُّباحُ والصُّراخُ والصُّياح وقال الخليل مدُّوا البكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحَزَن والعلاجُ كالصوت نحو النُّزاء ونظيره القُماص ومن ذلك ماجمع على أفعلة نحو قباء وأقبية وكساء وأكسية كقولك قذَال وأقذلة وحمار واحمرة وقوله

فى ليلةٍ من جُمادَى ذاتِ أَنديَةٍ [1] فى الشذوذ كأَنجدَةٍ في جمع نَجْدٍ

(فصل) وأما السماعي فنحو الرجي والرحا والخفاء والاباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه الى القياس سبيل

(ومن أصناف الاسم الاسماء المتصلة بالأفعال)

هى ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل وأسماء الزمان والمكان اسم الآلة

(المصدر)

أبنيته فى الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة يرتقي ماذكره سيبويه منها الى اثنين وثلاثين بناء وهي فَعْل فِعْل فُعْل فعلة فِعْلة فُعْلة فَعْلَى فِعْلى فُعْلي فَعَلان فِعْلان فُعْلان فَعَلان فَعَل فِعَل فُعَل فَعَلَة فِعَلَة فَعَال فِعَال فُعَال فَعَالة فِعَالة فُعُول فَعُول فَعِيل فُعُولة مَفْعَل مَفْعِل مَفْعَلَة مَفْعِلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة

---

(١) البيت لمرة بن محكان التميمي من شعراء الحماسة وتمامه لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

(اللغة) الاندية جمع ندي وهو ما يسقط في الليل وجمادى شهر معروف والطنب جمع طنب وهي الحبال التي تشد بها البيوت التي من الشعر

(الاعراب) في ليلة متعلق بما في البيت قبله ومن جمادى متعلق بمحذوف صفة ليلة وذات أندية صفة ليلة أيضاً والكلب فاعل يبصر والطنبا مفعوله (والشاهد فيه) انه جمع ندى على أندية وهو خلاف القياس (والمعنى) ان هذا الممدوح يقري الضيوف في ليلة مظلمة شديدة البرد وهذا من تمام الكرم

(فصل) وتجري في اكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك في أفعل أفعال وفي افتعل افتعال وفى انفعل انفعال وفي استفعل استفعال وفى افعلّ وافعالّ إفعلال وافعيلال وفى افعوّل افعوّال وفى افعوعل افعيعال وفى افعنلل افعنلال وفى تفاعل تفاعُل وفى إفعلل افعلال وقالوا فى فعّل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فِعّال وقالوا كلمته كلاّما وفى التنزيل (وكذبوا بآياتنا كذّابا) وفى فاعل مفاعلة وفعال ومن قال كِلاّم قال قيتال وقال سيبويه فى فِعّال كأنهم حذفوا الياء التى جاء بها أولئك فى قيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مِرّاء وقاتلته قتّالا وفى تفعّل تفعُّل وتفعال فيمن قال كلاّم قالوا تحملته تِحِمّالاً وقال

ثلاثةُ أحبابٍ فحبٌّ عَلاقة   وحب تِملاّقٍ وحبٌّ هو القتل[1]

وفى فعلل فعللة وفعلال قال رؤبة   أيما بِسرْهاف[2]

وقالوا فى المضاعف قلقال وزلزال بالكسر والفتح وفى تفعلل تفعلُل

---

(١) قال ابن يعيش أنشده ثعلب في أماليه عن الاعرابي

(اللغة) العلاقة بالفتح تستعمل فى المعاني كعلاقة الحب وبالكسر في الاعيان والتملاق التملق وهو المبالغة في اظهار المحبة والتكلف لها

(الاعراب) ثلاثة أحباب خبر مبتدأ محذوف أى الحب ثلاثة أحباب وقوله فحب علاقة يروى بالاضافة وتركها وعلى الاول فحب خبر مبتدأ محذوف أي فحب هو حب علاقة وعلى الثاني فحب مبتدأ وعلاقة خبره وكذلك قوله وحب تملاق (والشاهد فيه) مجيء تملاق على تملق مطاوع ملق (والمعني) الحب ثلاثة أنواع حب له أثر في القلب وحب لا أثر له وهو حب التملق والتودد وحب يقتل صاحبه وهو العشق

(١) أنشده لرؤبة وقال ابن يعيش هو للعجاج وقبله

والنسر قد يركض وهو هاف * بدل بعد ريشه الغداف

فنازعا من زغب خواف * سرهفته ماشئت من سرهاف

﴿ فصل ﴾ وقد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله ولا خارجاً من فيَّ زورُ كلام [١]

وقوله كفى بالنأي من أسماء كافِ [٢]

ومنه الفاضلة والعافية والكافية والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى (بأيكم المفتون) ومنه المكروهة والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرّب والمقاتَل والمتحامل والمدحرج قال

الحمدُ للهِ مُمسانا ومُصبَحِنا بالخيرِ صبّحَنَا ربي ومسّانا

(اللغة) القنازع جمع قنزعة وهي الشعر حول الرأس والزغب الشعرات الصغار على ريش الفرخ والخوافي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح وسرهف الصبي أحسن غذاءه « الاعراب » قنازعا مفعول بدل في البيت قبله ومن زغب في محل نصب صفة قنازعا وسرهفته فعل وفاعل ومفعول وقوله ما شئت من سرهاف معمول سرهفته بحذف حرف الجر أي سرهفته بما شئت أو معمول لفعل محذوف أي وأنلته ماشئت (والشاهد فيه) مجيء المصدر على زنة فعلال

(١) تقدم الكلام عليه « والشاهد فيه هنا » مجيء المصدر على وزن فاعل

(٢) هو لبشر بن أبي خازم وتمامه وليس لحبها ان طال شافي

(اللغة) النأي البعد وأسماء إسم المحبوبة وشاف أي شفاء أو مداو

« الاعراب » كفى فعل وفاعله مدخول الباء ومثله « وكفى بالله شهيدا » ومن أسماء يتعلق بمحذوف صفة الفاعل وكاف نصب على المصدر وتسكين يائه ضرورة وليس فعل ناقص وشاف اسمها ولحبها خبرها « والشاهد فيه » نصب كاف على المصدر وان كان لفظه لفظ اسم الفاعل « والمعنى » انه سلا عنها بعد مابانت عنه وكفاه نأيها غوائل حبها وانه كان يخشى إن تمادي به الحب أن لا يجد الشفاء من حبها

«١» البيت لأمية بن أبي الصلت

« اللغة » الممسي الامساء والمصبح الاصباح

« الاعراب » الحمد لله مبتدأ وخبر وممسانا نصب على الظرفية أي وقت امسائنا وكذلك

وقال — وعلم بيانُ المرءِ عندَ المجرَّبِ (١)

وقال — فان المندَّى رحلةٌ فرُكوبُ (٢)

وقال — إنَّ الموَقَّي مثلما وُقِّيتُ (٣)

مصبحنا وصبحنا فعل ومفعول وربي فاعله ومسانا عطف على صبحنا وبالخير متعلق بصبحنا « والشاهد فيه » استعمال ممسى ومصبح بمعنى الامساء والاصباح والمراد وقتهما

« ١ » صدره * وقد ذقتمونا مرة بعد مرة * وهو لرجل من بني مازن وكانوا قد عدوا على قوم من بني عجل فقتلوهم فعدا بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه فقال شاعرهم ذلك

« اللغة » ذقتمونا جربتمونا فكنى عنه بالذوق والمجرب التجربة والاختبار

« الاعراب » ذقتمونا فعل وفاعل ومفعول ومرة نصب على الظرفية وعلم مبتدأ وبيان جر بالاضافة اليه وعند المجرب خبر المبتدأ « والشاهد فيه » وضع المجرب موضع التجربة « والمعني » انكم قد جربتمونا وعرفتم شدة بأسنا والأشياء يعرف حالها بالاختبار فما كان ينبغي لكم أن تقدموا على هتك حرمة جوارنا وتعرضوا أنفسكم لبلاء انتقامنا

«٢» هو لعلقمة بن عبدة وصدره * ترادى على دمن الحياض فان تعف *

« اللغة » ترادى تعرض والضمير فيه للناقة ودمن الحياض موضع والمندى التندية وهي ان تورد الابل على الماء فتشرب قليلا ثم ترد الى المرعي ثم ترد الى الماء والرحلة الارتحال

(الاعراب) ترادي مضارع مجهول معموله مستتر وهو ضمير الناقة وعلى ماء الحياض يتعلق بترادي وتعف فعل الشرط مجزوم وفاعله ضمير الناقة وقوله فان الفاء للجزاء وان حرف توكيد ونصب والمندي اسمها ورحلة خبرها وركوب عطف عليه (والشاهد فيه) أنه استعمل المندي بمعنى التندية وهذا على ان رحلة وركوبا مصدران أما على انهما موضعان كما فسرا بذلك فالمندي على حاله ولا شاهد في البيت (والمعني) على الطريقة الاولى ان هذه الناقة تعرض على عشب ذلك الموضع أو مائه فان عافت الرعي أو الشرب فان تنديتها ان ترحل وتركب وعلى الطريقة الثانية فان عافت فمكان تنديتها ذانك الموضعان

(٣) هو لرؤبة بن العجاج وكان قد وقع في أيدي الحرورية وقبله

يارب ان أخطأت أو نسيت * فأنت لا تنسى ولا تموت

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والموقي اسمها ومثل خبرها وما مصدرية هي

وقال أُقاتلُ حتّى لا أرى لي مقاتَلاً [1] وما فيه متحامل وقال كأن صوت الصنج في مُصَلْصَلَهْ [2]

(فصل) والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعني الهدر واللعب والردّ والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه

(فصل) والفعيلى كذلك تقول كان بينهم رِمِّيًّا وهي الترامي الكثير والحِجِّيزي والحِثِّيثى كثرة الحجز والحث والدِلِّيلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها القِتِّيتى كثرة النميمة

(فصل) وبناء المرّة من المجرّد على فَعْلَة تقول قمت قومة وشربت شربة وقدجاء على المصدر المستعمل في قولهم أتيته إتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه

وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باضافة مثل اليه (والشاهد فيه) استعمال الموقى بمعنى التوقية (والمعني) إن التوقية مثل توقيق

(١) هذا المصراع وقع صدرا لبيتين أحدهما لمالك بن أبي كعب وتمامه * وانجو اذا حم الجبان من الكرب * والثاني لزيد الخيل وتمامه * وانجو اذا لم ينج الا المكيس *
(اللغة) مقاتلا أي قدرة على القتال وحم أى هلك وأحيط به والكرب الغم والكيس العاقل البصير

(الاعراب) أقاتل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وحتى للغاية ولا نافية وأري فعل وفاعل هو ضمير المتكلم ولي في محل نصب مفعوله الاول ومقاتلا مفعوله الثاني وانجو عطف على أقاتل (والشاهد فيه) استعمال مقاتل بمعني القتال (والمعنى) أقاتل حتي لايبقى لي قدرة على القتال وأفر عند الغلبة حيث يهلك الجبان الذي لاطاقة له على القتال أو أفر اذا ضاق الأمر ولم يهتد الى الفرار الا عقلاء الرجال

(٢) لم أقف له على قائل ولا رأيت له سابقاً ولا لاحقاً
(اللغة) الصنج مايتخذ من نحاس فيضرب أحدهما بالآخر والمصلصل الصلصلة وهي صوت اللجام
(الاعراب) ظاهر والشاهد فيه استعمال مصلصل بمعنى الصلصلة (والمعنى) كأن صوت لجامه الصنوج يضرب بعضها على بعض

على المصدر المستعمل كالاعطاءة والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبة والتغافلة وأماما في آخره تاءفلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة

(فصل) وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطِّعمة والرِّكبة والجِلْسة والقِعدة وقتلته قتلة سوْء وبئست المِيتة والعِذرة الضرب من الاعتذار

(فصل) وقالوا فيما اعتلت عينه من أُفعل واعتلت لامه من فعل اجازة واطاقة وتعزية وتسلية معوضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض في أفعل دون فعل قال الله تعالى (وإقامِ الصلاة) وتقول أُريته إراء ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال

فهي تُنَزِّي دَلوَها تنْزِيًا كما تنزي شَهْلَةٌ صبيًا [(١)]

﴿ فصل ﴾ ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيدٌ ومضافا الى الفاعل أوالى المفعول كقولك أعجبني ضربُ الامير اللص ودق القصار الثوب وضرب اللص الاميرُ ودق الثوب القصارُ ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الافراد والاضافة كقولك

---

(١) لم أر من سمي له قائلا

(اللغة) تنزي ترفع وتنزيا تنزية والشهلة المرأة النصف المتوسطة في السن ولا يقال ذلك للرجل

(الاعراب) باتت فعل ماض فاعله ضمير المرأة السابقة وتنزي فعل مضارع فاعله ضميرها أيضا ودلوها مفعوله وتنزيا مفعول مطلق وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية وتنزى فعل وشهلة فاعله وصبيا مفعوله وما المصدرية وما بعدها مجرور بالكاف (والشاهد فيه) انه قال تنزيا وكان اللازم أن يقول تنزية الا أنه لما أضطر رجع الى الاصل المرفوض (والمعنى) أن هذه المرأة تنزع الدلو من البئر الى فوق بقوة كما تنقي الشهلة الصبي الى الهواء ترقصه

عجبت من ضرب زيدا ونحوه قوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما) ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أي من أن ضَرب زيد أو ضُرب ونحوه قوله تعالى (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) ومعرفا باللام كقوله

ضعيفُ النكايةِ اعداءهُ ... يخالُ الفرارَ يُراخي الأجَلْ (١)

وقوله ... كررتُ فلم أنكُلْ عنِ الضربِ مِسْمَعَا (٢)

﴿ فصل ﴾ وبيت الكتاب

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) النكاية الاضرار ويراخي أي يؤخر والأجل العمر

(الاعراب) ضعيف خبر مبتدأ محذوف أي هو ضعيف وأعداءه منصوب بالمصدر وأعربه بعضهم بمصدر منكر منون محذوف تقديره ضعيف النكاية نكاية أعداءه وذلك لضعف عمل المصدر المحلى ويخال فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الضعيف والفرار مفعول أول وجملة يراخي الاجل مفعول ثان (والشاهد فيه) ان المصدر المحلى عمل عمل فعله (والمعنى) يهجو رجلا يقول هو ضعيف عن ان ينال من أعدائه وجبان فلا يثبت في الحرب بل يفر ظنا منه ان الفرار يؤخر الاجل

(٢) تمامه (لقد علمت أولى المغيرة انني) عزاه سيبويه في الكتاب للمرار الاسدي ورواه بعضهم في شعر مالك بن زغبة الباهلي

(اللغة) الخيل المغيرة المندفعة في سيرها تريد العدو وأولاها مقدمتها وكررت حملت والنكول الرجوع عن القرن جبنا ومسمع اسم رجل

(الاعراب) أولى فاعل علمت والمغيرة جر بالاضافة اليه وجملة كررت خبر انني والياء اسمها والجملة في محل نصب مفعول علمت ولم انكل جملة فعلية عطف على كررت ومسمعا منصوب بالمصدر (والشاهد فيه) إعمال المصدر المحلي وروي المصراع الثاني (لحقت فلم أنكل) وعلى هذا فلا شاهد فيه لان مسمع معمول لحقت وأل في الضرب عوض عن المضاف اليه اي فلم انكل عن ضربه على انه يجوز ان يكون مسمع منصوبا بنزع الخافض اي كررت على مسمع (والمعنى) لقد علم اول المغيرين انني لقيتهم فهزمتهم ولحقت سيدهم فلم ارجع عنه حتى قتلته بسيفي

قد كنتُ داينتُ بها حسَّانا مخافةَ الافلاس والليانا [1]

إنما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله

طلب المعقِّبِ حقه المظلومُ [2]

أى كما يطلب المعقب المظلوم حقه

﴿ فصل ﴾ ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبني ضرب زيد أأمس وأريد اكرام عمرو أخاه غدا

---

(١) هو لزياد العنبرى وبعده * يحسن بيع الاصل والقيانا

(اللغة) داينت عاملت والضمير في بها للابل وحسان اسم رجل والافلاس الفقر والليان مصدر من اللي وهو المطل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لي الغني ظلم

« الاعراب » كنت كان واسمها وداينت فعل وفاعل وبها متعلق به وحسانا مفعوله والجملة خبر كان ومخافة مفعول له وهو مضاف الى الافلاس إضافة المصدر الى مفعوله والليان عطف على محل الافلاس (والشاهد فيه) نصب الليان بالعطف على محل المعطوف عليه وهو الافلاس ويجوز أن يكون معطوفا على مخافة كأنه قال مخافة الافلاس ومخافة الليان ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه (والمعنى) أنه داين بها حسانا لملاءته وعدم مطاله ولم يعامل بها غيره ممن ليس هو بملئ فيماطله لافلاسه

« ٢ » صدره * حتى تهجر في الرواح وهاجه * هو للبيد بن ربيعة العامرى رضي الله عنه من أبيات يصف بها حماراً وحشياً

(اللغة) تهجر فى الرواح أي سار فى الهاجرة وهى شدة الحر وهاجه أثاره والمعقب الدائن المطول بدينه لأنه لا يزال يتبع عقب مدينه

(الاعراب) تهجر فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحمار وهاجه فعل ومفعول وطلب نصب بالمصدر وهو مضاف الى المعقب اضافة المصدر الى فاعله وحقه معمول المصدر والمظلوم صفة المعقب رفع حملا على المعنى (والشاهد فيه) حمل الصفة على محل موصوفها (والمعنى) أنه سار في وقت الهاجرة وهاجه الحر فطلب الماء طلباً شديدا مثل طلب الدائن المطول بدينه حقه

(فصل) ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا إن تضرب خير له

اسم الفاعل

هو ما يجرى على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا أي وضارب عمرا قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل اذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شرّاب وضروب ومنحار وأنشد للقلاخ

أخا الحرب لبّاسا اليها جِلالَها وليس بولاّج الخوالف أعقلا [1]

ولأبي طالب

* ضروبٌ بنصل السيف سُوقَ سِمانها * [2]

---

(١) (اللغة) لباساً مبالغة لابس من اللبس وجلال جمع جل بضم الجيم والمراد به مناعدة الحرب وولاج مبالغة والج من الولوج وهو الدخول والخوالف جمع خالفة وهي عماد البيت والاعقل الذى تضطرب رجلاه من فزع أو وجع

(الاعراب) أخا الحرب حال من الضمير في فانني في البيت قبله وهو

فان تك فاتتك السماء فانني * بأرفع ماحولي من الارض أطولا

ولباساً حال أخرى منه أيضاً وجلالها نصب بقوله لباساً وليس فعل ماض ناقص واسمها الضمير المستتر فيها وبولاج الخوالف خبرها والباء في بولاج زائدة وأعقلا خبر بعد خبر وهو ممنوع من الصرف والفه للاطلاق (والشاهد فيه) عمل صيغة المبالغة عمل فعلها وهو نصب جلالها (والمعنى) أنه رابط الجاش قوي النفس عند الهول واذا قامت الحرب لا يستتر في البيت ويقعد مع النساء بل يحارب

(٢) تمامه * اذا عدموا زاداً فانك عاقر * وهو لابي طالب من أبيات يرثي بها أبا أمية المغيرة بن عبدالله زوج أخته وكان خرج الى الشام متجراً فمات بموضع يقال له سرو سحيم (اللغة) ضروب مبالغة ضارب ونصل السيف شفرته فلذلك أضافه اليه وقد يسمي السيف كله نصلا وسوق جمع ساق وسمان جمع سمينة وعاقر من العقر وهو الذبح

وحكي عن بعض العرب إنه لمنحار بوائكها وأما العسل فأنا شرّاب وأنشد

* كريمٌ رؤسَ الدارعين ضروبُ * (١)

وجوّز هذا ضروبٌ رؤسَ الرجال وسوقَ الابل

(فصل) وماثني من ذلك وجمع مصححا أو مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطّان مكة وهن حواج بيت الله وعواقدٌ حُبُكَ النطاق وقال العجاج * أوالفاً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي (٢)

(الاعراب) ضروب خبر مبتدأ محذوف أي هو ضروب وبنصل متعلق بضروب وسوق مفعول ضروب وسمانها جر باضافته اليه واذا ظرف فيه معنى الشرط وعدموا فعل وفاعل وزاداً مفعوله وقوله فانك عاقر جملة من إن واسمها وخبرها وقعت جوابا لاذا (والشاهد فيه) أن ضروبا صيغة مبالغة اسم الفاعل محول عن ضارب ولذلك عمل عمله (والمعنى) أنه كان يعرقب الابل للضيفان اذا عدموا الزاد وكانوا اذا نحروا الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرت ثم نحروها

(١ صدره (بكيت أخا اللأواء يحمد يومه) وهو لأبي طالب من أبيات يرثي بها زوج أخته

(اللغة) اللأواء الشدة والجهد والدارعين جمع دارع وهو لابس الدرع أراد به الشجاع

(الاعراب) بكيت فعل وفاعل وأخا اللأواء مفعوله ويحمد فعل مضارع بني للمجهول ويومه نائب الفاعل والجملة في محل نصب صفة أخا وكريم خبر مبتدأ محذوف أي هو كريم وضروب خبر بعد خبر ورؤس منصوب بضروب (والشاهد فيه) إعمال ضروب وهو مبالغة اسم الفاعل في رؤس الدارعين وفيه دلالة على جواز تقديم معموله عليه (والمعني) يقول أن هذا الرجل صابر في الشدة يحمد الناس شأنه وهو كريم شجاع يضرب رؤس الشجعان في الحرب فحق لي أن أبكي عليه

(٢) هو له من أرجوزة يمدح بها بني خندف وقبله

ورب هـذا الحرم المحرم * والقاطنات البيت غير الريم

(اللغة) الريم جمع رائم من رام يريم اذا برح وقواطن جمع قاطنة أي مقيمة وأوالفاً جمع آلفة من ألف يألف إلفة والورق جمع ورقاء وهي التي في لونها بياض الى

وقال طرفة

ثم زادوا أنهم في قومهم غفرٌ ذنبهم غيرُ فخُرْ (١)

وقال الكميت

شمٍّ مهاوينِ أبدانَ الجزُور مخا ميصِ العشيَّاتِ لاخُورٍ ولا قزُمِ (٢)

(فصل) ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون فى معنى الحال أو الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا أمس ولا وحشي قاتل حمزة يوم أحد بل يستعمل ذلك على الاضافة الا إذا أريدت حكاية الحال الماضية كقوله عز اسمه (وكلبهم باسطٌ ذراعيه) أو أدخلت عليه الالف واللام كقولك الضارب زيدا أمس

سواد والحمي الحمام حذف الميم فصار الحما ثم قلب الالف ياء لمكان القافية وكسر ما قبلها للمناسبة

(الاعراب) أوالفاً نصب على الحال من القاطنات في البيت قبله ومكة مفعول أوالفاً ومن للبيان والورق مجرور به (والشاهد فيه) أن أو الفاً جمع اسم الفاعل وقد عمل عمله فنصب مكة

(١) (اللغة) غفر جمع غفور وكذلك فخر جمع فخور من الفخر ويروي غير فجر من الفجور وهو الكذب

(الاعراب) زادوا فعل وفاعل وأن يصح فتحها لأنها في موضع المفعول وكسرها على التعليل أو الحكاية والضمير اسمها وغفر خبرها وفي بمعني عند متعلقة بزادوا وغير فخر خبر ثان لأن وذنبهم مفعول غفر (والشاهد فيه) أن مثني المبالغة وجمعها يعمل كما عمل غفر في ذنبهم (والمعني) يقول أنهم زادوا على غيرهم بأنهم يعفون مع القدرة ولا يفخرون بذلك

(٢) نسبه هنا للكميت ورواه ابن السيرافي لتميم بن أبي مقبل و الله أعلم

(اللغة) شم جمع أشم من الشمم وهو ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء في أعلاه وهو كناية عن كرم النسب ومهاوين جمع مهوان وهو تكثير مهين والابدان جمع بدنة وهي الناقة التي تسمن لتنحر وكذلك الجزور هكذا فسره به ابن يعيش والصواب أن

(فصل) ويشترط إعتماده على مبتدأ أو موصوف أو ذي حال أو حرف استفهام أو حرف نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاءني زيد راكبا حمارا وأقائم أخواك وما ذاهب غلاماك فان قلت بارع أدبه من غير أن تعمده بشيء وزعمت أنك رفعت به الظاهر كُذِّبتَ بامتناع قائم أخواك

(اسم المفعول)

هو الجارى على يَفْعَلُ من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

(الصفة المشبهة)

أبدان جمع بدن وهو من الجسم ما سوى الرأس ومخاميص جمع مخماص مبالغة خميص من خمص للشخص اذا جاع والعشيات جمع عشى وهو من صلاة المغرب الى العتمة وخور جمع أخور وهو الضعيف والقزم ارازل الناس وسفلتهم الواحد والجمع والذكر والأنثى فيه سواء

(الاعراب) شم بالجر صفة مجلس في البيت قبله وهو

يأوي الى مجلس باد مكارمهم * لا مطمعى ظالم فيهم ولا ظلم

وكأن العيني لم يقف على هذا البيت فقال شم خبر مبتدأ محذوف ومهاوين صفة مجلس أيضاً وأبدان مفعول مهاوين والجزور جر بالاضافة اليه وأل فيه للجنس ومخاميص وخور وقزم بالجر صفات لمجلس (والشاهد فيه) أن ماجمع من اسم الفاعل يعمل عمله (والمعنى) أنهم كريمة أصولهم يهينون كرائم الابل لضيوفهم وهم جياع البطون في العشيات لا يأكلون وإن جاعوا حتى يأتيهم ضيف فيأكلون معه وليسوا جبناء ولا من سقط الناس

هي التى ليست من الصفات الجارية وإنما هى مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثني وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهى لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

(فصل) وهي تدل على معني ثابت فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن أو غدا وكارم وطائل ومنه قوله عزوجل (وضائق به صدرك)وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وأسماء الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام

﴿ فصل ﴾ وفى مسألة حسن وجهه سبعة أوجه حسنٌ وجهُهُ وحسنُ الوجه وحسنٌ وجهاً قال أبو زيد

هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً   مخطوطةٌ جُدلت شنْباءُ أنيابا[1]

وحسنٌ الوجهَ قال النابغة

ونأخذْ بعده بذناب عيشٍ   أجبَّ الظهرَ ليس له سِنام[2]

« ١ » هو لأبي زبيد حرملة بن المنذر الطائي

(اللغة) الهيفاء الضامرة البطن والمذكر أهيف والعجزاء العظيمة العجز ومخطوطة جميلة ومجدولة من الجدل وهو الفتل وشنباء أي ذات شنب وهو حدة الاسنان أو عذوبة الريق

(الاعراب) هيفاء خبر مبتدأ محذوف أي هى ومقبلة حال وعاملها محذوف أى اذا كانت وكذلك عجزاء مدبرة ومخطوطة خبر مبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر وجدلت فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير المرأة وشنباء خبر بعد خبر وأنياباً نصب بقوله شنباء وهو تميز لأنه نكرة كما تقول حسن وجهاً (والشاهد فيه) نصب أنياباً بالصفة المشبهة وجواز قولك حسن وجها (والمعنى) أن هذه المرأة جمعت بين ضمور البطن وكبر العجيزة وحسن الخلقة وبرد الفم

« ٢ » « اللغة » ونأخذ يروى ونمسك والذناب عقب كل شيء واجب الظهر أي

وحسنُ وجهٍ قال حُميد * لاحقِ بطنٍ بقرًا سمينِ[1]

وحسنُ وجهه قال الشماخ

أقامتْ على ربعيهما جارتا صفًا * كُميتَ الأعالي جَونتا مُصطلاهُما[2]

مقطوع السنام

(الاعراب) ونأخذ مجزوم عطفاً على جواب الشرط في البيت قبله وهو

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

وبذناب متعلق بنأخذ وعيش جر بالاضافة اليه واجب خبر مبتدأ محذوف والظهر منصوب على التشبيه بالمفعول أو على أنه تميز على رأي الكوفيين « والشاهد فيه » أنه أعمل أجب في الظهر كما أعمل حسن في الوجه وهذا الطريق غير متعين فقد يجوز إعراب أجب بالكسرة على أنه صفة عيش وجر الظهر بالاضافة اليه « والمعنى » إن يهلك أبو قابوس وهو النعمان بن المنذر نقع في شدة من الأمر فكني عن ذلك بما ذكره

(١) هو حميد الارقط وصدره (غيران ميفاء على الرزون)

(اللغة) غيران أي له نشاط في السير وميفاء من الوفاء والرزون الارض المرتفعة واللاحق الضامر وحقيقته أن يلحق بطنه ظهره ضمرا والقرا الظهر

(الاعراب) غيران خبر مبتدأ محذوف والبواقي إما خبر بعد خبر أو صفات وسمين صفة قرا (والشاهد فيه) أن لاحق بطن مثل حسن وجه (والمعنى) يصف فرسا يقول إنه ذو نشاط في جريه على الارض المرتفعة وان بطنه الضامر قد لحق بظهره السمين من شدة الضمور يريد ان ضموره لم يكن من هزال

« ٢ » (اللغة) الربع الدار مطلقا وضمير المثنى للدمنتين المذكورتين في البيت قبله وهو

أمن دمنتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامي قد عفا طلالاهما

وجارتا تثنية جارة والصفا الحجر ويعني بجارتا صفا الاثفيتين لأنهما تكونان بجوار الجبل فيوضع القدر عليهما وعليه وكميت من الكمتة وهي حمرة شديدة تضرب الى السواد والجونة السوداء والجون الاسود والمصطلى اسم مكان الصلاء

« الاعراب » أقامت فعل ماض وجارتا صفا فاعله وعلى ربعيهما متعلق بأقامت وكميتا الأعالي صفة جارتا صفا وأصله كميتان سقطت النون للاضافة وجونتا صفة مشبهة من جان يجون أضيفت الى ما أضيف الى ضمير موصوفها وهو مصطلاها وضمير مصطلاها يعود

وحسنٌ وجههُ قال ٭ كُومَ الذُّرَا وادِقةٌ سُرَّاتِها (١)

٭(أفعل التفضيل)٭

قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال فى أجاب وانطلق ولا فى سَمِرَ وعَوِرَ هو أجوب منه وأطاق ولا أسمر منه وأعور ولكن يتوصل الى التفضيل فى نحو هذه الافعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو أجود منه جوابا وأسرع إنطلاقا وأشد سمرة وأقبح عورا

٭(فصل)٭ ومما شذ من ذلك هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف

الى جارتنا فهي إذا مثل قولك حسن وجهه بالاضافة وهو الشاهد فيه «والمعني» أن ربى الدمنتين قد أقفرا من السكان ولم يبق فيهما الا أحجار الاثافي تلوح للناظر كميتة أعاليها لتساقط لسان النار عليها مسود محل إضرام النار فيها

« ١ » أنشد ابن الاعرابي في نوادره لبعض الأسديين يصف إبلا

أنعتها إني من نعاتها ٭ مدارة الاخفاف مجمراتها

غلب الذفاري وعفرنياتها ٭ كوم الذرا وادقة سراتها

ونسبه العيني الى عمير بن لحاء بالمهملة ولا أعرف شاعرا كذا وانما المعروف عمرو بن لجأ وعمرو بن لحاء والله أعلم

(اللغة) نعاتها أي العارفين بصفتها ومدارة الاخفاف مدورتها ومجمراتها أي صلباتها وغلب جمع أغلب وهو غليظ الرقبة وذفاري جمع ذفرى بكسر الذال الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن وعفرنياتها جمع عفرناة بفتح العين والفاء وهي القوية وكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام والذرا جمع ذروة بكسر الذال أعلى السنام ووادقة أي سمينة وسرات جمع سرة وهي ماتقطعه القابلة من الولد

« الاعراب » كوم نصب على الاختصاص ووادقة صفة مشبهة نصب على الصفة وفاعلها ضمير مستتر فيها وسراتها نصب على التشبيه بالمفعول أو على التمييز على رأى الكوفيين « والشاهد فيه » أن فيه دليلا على جواز زيد حسن وجهه بالنصب وعد جماعة هذا من ضرورات الشعر قالوا وكان الوجه رفع سرات الا أنه اضطر الى استعمال النصب بدل الرفع

وأنت أكرم لي من زيد أي أشد إكراما وهذا المكان أقفر من غيره أي أشد إقفارا وهذا الكلام أخصر وفي أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة

(فصل) وقد جاء أفعل منه ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وفي أمثالهم آبل من حنيف الحناتم

(فصل) والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجي وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذا منك وقال سيبويه وهم بيانه أعني

(فصل) وتعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة مِن ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فُضْلى ولا أفضلان ولا فُضْليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وأفضل الرجال وفضلى النساء

(فصل) وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والأنثى والاثنان والجمع فاذا عرّف باللام أنث وثني وجمع واذا أضيف ساغ فيه الأمران قال الله تعالى (أكابر مجرميها) وقال (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقال ذو الرمة

ومَيَّةُ أحسنُ الثقلين جِيداً وسالفةً وأحسنُهُ قَذَالا [1]

«١» (اللغة) الجيد العنق والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معاق القرط الى الترقوة والقذال جماع مؤخر الرأس

(الاعراب) مية مبتدأ وأحسن خبره وجيدا نصب على التميز وسالفة عطف عليه وأحسنه عطف على أحسن وقذالا نصب على التميز (والشاهد فيه) ان أفعل التفضيل

(فصل) ومما حذفت منه من وهي مقدّرة قوله عز وجل (يعلم السر وأخفى)أي أخفي من السر وقول الشاعر

ياليتها كانت لأهلي إبلا أوهزلت في جدب عام اوّلا[1]

أي أول من هذا العام وأول من أفعل الذي لافعل له كآبل ومما يدل على أنه أفعلُ الاولى والاوّلُ ومما حذفت منه قولك الله أكبر وقول الفرزدق

ان الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ[2]

(فصل) ولآخر شأن ليس لاخواته وهو أنه الزم فيه حذف من في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستوِ فيه مااستوي في أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرِين وأخرى وأخريين وأخر وأخريات

اذا اضيف جاز في المضاف اليه الوجهان الجمع والافراد ولذلك استعملهما هنا فقال احسن الثقلين ثم قال واحسنه

(١) (اللغة) هزلت من الهزال وهو الضعف والجدب القحط وقلة النبات

(الاعراب) يا حرف نداء والمنادي محذوف أي ياقوم وليت حرف تمن وها اسمها وكانت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى الابل وابلا خبرها وهزلت عطف على كانت وفي جدب متعلق بهزلت وجدب جر بالاضافة اليه (والشاهد فيه) حذف من من أفعل التفضيل

(٢) (اللغة) سمك السماء أى رفعها يتعدي بنفسه ويكون لازماً يقال سمك الشيء سموكا ارتفع والبيت أراد به الكعبة المشرفة حرسها الله والدعائم جمع دعامة وهي الاسطوانة

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والذى اسمها وسمك فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذي والسماء مفعوله والجملة صلة الموصول وقوله بنى لنا بيتا جملة فعلية خبر ان ودعائمه مبتدأ وأعز خبره والجملة في محل نصب صفة بيت (والشاهد فيه) انه قد حذف المفضول أي أعز من دعائم كل بيت وأطول وجوز المبرد أن يكون أفعل فيه بمعني فاعل وعليه جرى بدر الدين فى شرح ألفية أبيه

(فصل) وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج

في سعي دنيا طالما قد مدّت[1]

لأنها قد غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جلّى في قوله

وان دعوتِ الي جلّي ومكرُمَة[2]

وأما حُسنى فيمن قرأ (وقولوا للناس حسنى) وسُوءى فيمن أنشد

ولا يجزُونَ من حسنٍ بسُوءى[3]

فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خُطِّئ

---

(١) تمامه * حتى انقضى قضاؤها فأدت * وهو من أرجوزة له

(اللغة) مدت أي امتدت وتطاولت وأدت أي نالتها داهية والادة الداهية

(الاعراب) في سعي متعلق بغبت في البيت قبله وهو

يوم ترى النفوس ماأعدت * من نزل إذا الامور غبت

وقوله طالما قد أدت في محل جر صفة دنيا (والشاهد فيه) استعمال دنيا بغير ألف ولام

(٢) تمامه * يوما سراة كرام الناس فادعينا * وقد وقع هذا البيت في شعر المرقش الأكبر وفي شعر بشامة بن حزن النهشلي فمن ذلك نسبه بعض الى الاول وآخرون الى الثاني

(اللغة) الجلى الجليلة وسراة تقدم فيه بحث جليل قبل هذا بقليل

(الاعراب) ان حرف شرط جازم ودعوت فعل وفاعل والى جلى متعلق بدعوت ومكرمة عطف على جلى ويوما نصب على الظرفية وسرات مفعول دعوت وكرام جر بالاضافة اليه وقوله فادعينا جملة فعلية جواب الشرط (والشاهد فيه) أن الجلي قد تجرد من اللام والاضافة لكونها بمعنى الخطة العظيمة فتكون الجلي إسما للخطة وهي الشأن وقال ابن يعيش الجيد أن تكون مصدرا كالرجعي بمعنى الرجوع وليس بتأنيث الاجل (والمعنى) ان دعوت خيار الناس وكرامهم الى أمر جلل فادعينا لاننا من جملتهم

(٣) تمامه * ولا يجزون من غلظ بلين * وهو لأبي الغول علباء بن جوشن الطهوي

(اللغة) سوءي مصدر كالرجعي أي السوء والغلظ القسوة واللين ضدها

(الاعراب) لا نافية ويجزون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعله وبسوءي

ابن هانئ في قوله * كأن صُغرَى وكُبرَى من فَواقِعها[1]

(فصل) وقول الأعشى * ولستَ بالأكثرِ منهم حصًى[2]

ليست من فيه بالتي نحن بصددها هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس الشجاع أي من بينهم

متعلق بيجزون ومثله المصراع الثاني (والشاهد فيه) ان سوءى مصدر كالرجعي وليس مؤنث أسوأ وقد روي بسوء وعليه فلا شاهد فيه وأنشده ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ولا يجزون من خير بشر (والمعنى) أنهم يضعون الاشياء في مواضعها فلا يعاملون المحسن بالاساءة ولا يقابلون الجافي الغليظ باللين والرأفة وضد هذا قول قريط ابن أنيف يهجو قومه

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن إساءة أهل السوء إحسانا

(١) تمامه حصباء در على أرض من الذهب

(اللغة) صغري مؤنث أصغر وكبري مؤنث أكبر وفواقع جمع فاقعة وهى النفاخات التي تكون على وجه الماء والحصباء الحصي

(الاعراب) كأن الكاف للتشبيه وان حرف توكيد ونصب وصغري إسمها وكبري عطف على صغري ومن فواقعها متعلق بمحذوف صفة صغري وكبري أي الكائنتين وحصباء در خبر إن وعلى ارض متعلق بمحذوف صفة در « والشاهد فيه » انه أنث صغرى وكبري المجردين عن أل والاضافة وافعل التفضيل اذا كان كذلك يجب افراده وتذكيره فتأنيثه لحن وقد اعتذر لأبي نواس خلق كثير وتكلفوا الجواب عنه بكل غث وثمين والرجل مجدود حياً ميتاً ثمنا الله واياه برحمته وجميع المسلمين

(١) تمامه *وإنما العزة للكاثر

(اللغة) الحصي العدد والكاثر الكثير يقال عدد كاثر أي كثير

(الاعراب) التاء اسم ليس وبالاكثر خبرها والباء فيه زائدة وحصي نصب على التميز وإنما ملغاة عن العمل والعزة مبتدأ وللكاثر خبره « والشاهد فيه » ان قوله من ليست لابتداء الغاية حتى يقال انه جمع فيه بين الالف واللام وكلمة من وذلك ممتنع وإنما هي لبيان الجنس مثلها في قولهم أنت منهم الفارس أى أنت الفارس من بينهم

(فصل) ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررت برجل أفضل منه أبوه ولا خير منه أبوه بل رفعوا أفضل وخيرا بالابتداء وقوله

*وأضربَ منا بالسيوفِ القوانِسا * [1]

العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه بأضرب

(اسما الزمان والمكان)

مابني منهما من الثلاثي المجرّد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالاوّل بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرَب والملبَس والمذهَب أومضمومة كالمصدَر والمقتَل والمقام الا أحد عشر اسما وهى المنسِك والمجزِر والمنبِت والمطلع والمشرِق والمغرِب والمفرِق والمسقِط والمسكِن والمرفِق والمسجِد والثانى بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمحبِس والمبيت

(١) صدره * أكر وأحمي للحقيقة منهم * وهو للعباس بن مرداس من قصيدة ذكر فيها وقعة كانت بينه وبين بني مراد

(اللغة) أكر أكثر كراً وأحمي اشد حماية والحقيقة مايحق على الانسان حفظه والقوانس جمع قونس وقونس الفرس مابين أذنيه الى رأسه ومثله قونس البيضة من السلاح

(الاعراب) أكر يتعين أن ينتصب بفعل مقدر لا صفة لما تقدم في البيت قبله وهو

فلم أر مثل الحى حياً مصبحاً * ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

لئلا يفصل بين الصفة والموصوف بما هو كالأجنبي هكذا قيل ويجوز أن يكون صفة لما تقدم كأنه صفة واحدة وللحقيقة متعلق باحمى والقوانس منصوب بفعل مقدر دل عليه اضرب أى ضربنا أو نضرب ولا يجوز أن ينتصب باضرب لأن أفعل هذه للمبالغة تجري مجرى التعجب وأنت لا تقول ما اضرب زيداً عمراً بل تقول لعمرو قال ابن جني فان تجشمت ما اضرب زيداً عمراً نصبت عمراً بفعل آخر (والشاهد فيه) ان القوانس منصوب بعامل مضمر (والمعنى) لم أر مثل هؤلاء القوم أكر واحمي للحقيقة ولا أضرب منا بالسيوف يوم التقينا

والمصيف ومضرِب الناقة ومنتجِها الا ما كان منه معتل الفاء أو اللام فان معتل الفاء مكسور أبدا كالموعِد والمورِد والموضع والموحِل والموجِل والمعتل اللام مفتوح أبدا كالمأتَى والمرمَى والمأوَى والمثوَى وذكر الفرّاء أنه قد جاء مأوِي الابل بالكسر

(فصل) وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمزلة والمظنة والمعبزة والمشرقة وموقعة الطائر وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمشربة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل

(فصل) وما بنى من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرَج والمغار في قوله

مُغَار ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَمَا (١)

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمتدحرج والمحرنجم قال العجاج * محرُنْجَمُ الجامِلِ والنُّؤْى (٢)

(١) لم يسم أحد قائله وصدره * وما هي إلا في إزار وعلقة *

(اللغة) العلقة بكسر العين الشوزر وهو ثوب يكون الى السرة ومغار أي وقت إغارة

(الاعراب) ما نافية وهي مبتدأ وقوله إلا في إزار خبرها وعلقة عطف على ازار ومغار نصب على الظرفية لانه اسم زمان وعلى حي يتعلق بما دل عليه مغار لا بمغار نفسه لان اسم الزمان لا يعمل وخثعما ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (والشاهد فيه) ان مغارا اسم زمان جاء على زنة مفعل (والمعنى) ما كانت هذه الجارية الا فى ازار وثوب قصير الى سرتها وقت اغارة ابن همام على هذه القبيلة

(٢) (اللغة) المحرنجم للابل المكان الذى تحرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض والجامل القطيع من الابل والنؤي والنأي والنئى بفتح الهمزة كما هنا حضير حول الخباء والخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا

(فصل) واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة ومأسدة ومذءبة ومحياة ومفعاة ومقثأة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيؤا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يثقل عليهم لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب

(فصل) ولا يعمل شيء منها والمجر في قول النابغة

كأن مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيولَهَا ... عليهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِـعُ [1]

مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف محذوف تقديره كأن أثر جر الرامسات

(اسم الآلة)

هو اسم مايعالج به وينقل ويجيء على مِفعَل و مِفعَلة و مِفعَال كالمقص والمحلَب

(الاعراب) محرنجم مرفوع لعامل فى البيت قبله ولم أقف عليـه والجامل جر بالاضافة اليه والنؤى عطف على محرنجم (والشاهد فيه) مجيء محرنجم اسم مكان وهو على زنة إسم المفعول

(١) (اللغة) المجر الجر والرامسات الرياح التي تثير التراب والقضيم جلد يكتب عليه ونمقته كتبته والصوانع الكتاب

(الاعراب) مجر اسم كأن على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه أي كأن أثر والرامسات جر بالاضافة اليـه وذيولها منصوب بمجر وعليه يتعلق بمجر وقضيم خبر كأن ونمقته الصوانع جملة فعلية في محل رفع صفة قضيم (والشاهد فيه) أن مجراً لايجوز أن يكون اسم مكان لأنه يكون حينئذ عاملا في نصب ذيولها واسم المكان لا يجوز اعمالها لانك لا تقول جلست في مجر زيد ثوبه وانت تريد المكان وانما تقول جلست في مجر ثوب زيد فتعين أن يكون مصدراً (والمعنى) يصف ربعاً عفا بعد أهله ولعبت به الرياح فصار ما أبقت منه بمنزلة رسم الكتابة على الجلد ولم يبق فيها أثر قائم • تم ولله الحمـد شرح شواهد القسم الاول من الكتاب والله المسؤل في الاعانة على اكمال ما بقي منه انه قريب مجيب

والمِكسحة والمِصفاة والمِقراض والمِفتاح

(فصل) وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المُسعُط والمُنخُل والمُدُق والمدهن والمكحلة والمحرُضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية

(ومن أصناف الاسم الثلاثي)

للمجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وابل وطنب وكتف ورجل وضلع وصدر وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الامثلة التي انا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها

(فصل) والزيادة أما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في قعدد ومهدد أو من غير جنسها كهمزة أفكل وأحمر وللالحاق كواو جوهر وجدول أو لغير الالحاق كألف كاهل وغلام

(فصل) والزيادة المجانسة لاتخلو من أن تكون تكريرا للعين كخفيفد وقنب أو للام كخفيدد وخدب أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين واللام كصمحمح وبرهرة وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها

(فصل) والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا وأربعا ومواقعها أربعة ماقبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من أن تقع مفترقة أو مجتمعة

(فصل) والزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو أجدل وأثمد وإصبع وأصبع وأبلم وأكاب وتنضب وتدراء وتتفل وتحلئ ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع عند الاخفش

(فصل) وما بين الفاء والعين في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وعوسج

(فصل) وما بين العين واللام في نحو شمأل وغزال وحمار وغلام وبعير وعثير وعليب وعرند وقعود وجدول وخروع وسدوس وسلم وقنب

(فصل) وما بعد اللام في نحو علقى ومعزي وبهمي وسلمى وذكرى وحبلي وذفرى وشعبي ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشريب وعندد ورمدد ومعدّ وخدب وجبن وفلز

(فصل) والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أدابر وأجادل وألنجج وألندد وزنهما أفنعل ومقاتل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع

(فصل) وبينهما العين فى نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم

(فصل) وبينهما اللام فى نحو قصيرى وقرنى والجلندى وبلنصي وحبارى وخفيدد وجرنبة

(فصل) وبينهما الفاء والعين فى نحو إعصار واخريط وأسلوب وأدرون ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود وتمثال وترداد ويربوع ويعضيد وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط

(فصل) وبينهما العين واللام في نحو خيزلى وخيزري وحنطأو

(فصل) وبينهما الفاء والعين واللام نحو إجفلى وأترب وأرزب

(فصل) والمجتمعتان قبل الفاء في نحو منطلق ومسطيع ومهراق وانقحل وانقحر

(فصل) وبين الفاء والعين فى نحو حواجر وغيالم وجنادب ودواسر وصيهم

(فصل) وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ وجريال وعضواد وهبيخ وكديون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل وعثوثل وعِجَوّل وسبوح ومريق وحطائط ودلامص

﴿ فصل ﴾ وبعد اللام في نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء ورحضاء وسيراء وجنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان والسلطان وعرضني ودفقي وهبريه وسنبتة وقرنوة وعنصوة وجبروت وفسطاط وجلباب وحلتيت وصمحمح ودرحرح

﴿ فصل ﴾ والثلاث المتفرقة في نحو هجيرى ومخاريق وتماثيل ويرابيع

(فصل) والمجتمعة قبل الفاء فى مستفعل

(فصل) وبعد العين واللام فى نحو سلاليم وقراويح

(فصل) وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيقان وكبرياء وسيمياء ومرحيا

(فصل) وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة فى نحو أفعوان وأضحيان وأرونان وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء وتيحان وغمدّان وملكمان

(فصل) والاربعة في نحو إشهيباب وإحميرار

(ومن أصناف الاسم الرباعي)

للمجرد منه خمسة أبنيــة أمثلها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وفطحل وتحيط بأبنية المزيد فيه الامثله التى أذكرها والزيادة فيه ترتقى الى الثلاث

(فصل) فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون إلا فى نحو مدحرج

(فصل) وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنتال وكنهبل

(فصل) وبعد العين فى نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج وحزنبل وقرنفل وعلكد وهمقع وشمخر

(فصل) وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفلح وصفرّق

(فصل) وبعد اللام الاخيرة في نحو حبركي وجحجبي وهربذى وهندبي وسبطرى وسبهلل وفرشب وطرطب

(فصل) والزيادتان المفترقتان فى نحو حبوكرى وخشعور ومنجنون وكنابيل وجحنبار

(فصل) والمجتمعتان في نحو قنديل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشمشان وعقربان وحندمان

﴿ فصل ﴾ والثلاث في نحو عبوثران وعريقصان وجخادباء وبرنساء وعقربان

﴿ ومن أصناف الاسم الخماسي ﴾

للمجرد منه أربعة أبنية أمثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثري (تمت الاسماء)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ القسم الثاني من الكتاب وهو قسم الأفعال ﴾

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت

ويفعلان وافعلي وفعلت

﴿ ومن أصناف الفعل الماضي ﴾

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح الا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير

﴿ ومن أصناف الفعل المضارع ﴾

وهو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم أفعل وله اذا كان معه غيره واحداً أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك إن زيداً ليفعل مخلصة للحال كالسين أو سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فأُعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر

﴿ فصل ﴾ وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطب مؤنث لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الألف مفتوحة بعد أختيها كقولك هما يفعلان وأنتما تفعلان وهم يفعلون وأنتم تفعلون وأنت تفعلين وجعل في حال النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا

﴿ فصل ﴾ واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنياً فلم تعمل فيه العوامل لفظاً ولم تسقط كما لا تسقط الالف والواو والياء التي هي ضمائر لأنها منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبني أيضا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربَنَّ ولا تضربُنَّ

(ذكر وجوه إعراب المضارع)

هي الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه بأعلام على معان

كوجوه اعراب الاسم لأن الفعل فى الاعراب غير أصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين فى منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك

(المرفوع)

هو فى الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدإ وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب رفعته لأن ما بعد المبتدإ من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتدأ كلاما منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة تفوه بها إسما أو فعلا بل مبدأ كلامه موضع خبره في أي قبيل شاء

* فصل * وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق يأ كل الاصل فيه أن يقال قائماً وضارباً وآكلا ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الأصل فيمن روى بيت الحماسة

فأبتُ إلى فهمٍ وما كدت آيباً [1]

(١) تمامه * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر * وهو لتأبط شراً من أبيات ذكرها فى الحماسة (اللغة) أبت من آب يؤب اذا رجع وفهم اسم قبيلة وهي فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وتصفر من صفير الطائر وهو صوته

(الاعراب) أبت فعل وفاعل والى فهم متعلق بأبت وما نافية وكدت من كاد الناقصة والتاء اسمها وآيباً خبرها وكم خبرية بمعنى كثير ومثلها بالجر تمييز كم الخبرية وفارقتها فعل وفاعل ومفعول والجملة خبركم وقوله وهي تصفر جملة اسمية وقعت حالا (والشاهد فيه) أنه استعمل خبر كاد إسما مفرداً على الأصل وانما قياسه الفعل ويروى وما كنت آيباً وعليه فلا شاهد (والمعنى) رجعت الى هذه القبيلة بعد ما كدت أن لا أرجع عليها وكم مثلها من القبائل فارقتها وهي مقفرة من أهلها لابادتي إياهم بالقتل

﴿ المنصوب ﴾

انتصابه بأن وأخواته كقولك أرجو أن يغفر الله لي ولن أبرح الارض وجئت كى تعطيني وأذن أكرمَك

﴿ فصل ﴾ وينصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهي حتى واللام وأو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفى والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمني ولألزمنك أو تعطيني حقي ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وائتني فأكرمَك وقوله سبحانه وتعالى (ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي) وما تأتينا فتحدثنا وأتأتينا فتحدثنا و(فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ٠ ويا ليتنى كنت معهم فأفوز) وألا تنزل فتصيب خيرا

(فصل) ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف تحدثنا أي لو أتيتنا لحدثتنا والآخر ما تأتينا أبداً إلا لم تحدثنا أى منك إتيان كثير ولا حديثَ منك وهذا تفسير سيبويه

(فصل) ويمتنع اظهار أن مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كى فان الاظهار جائز معها وواجب اذا كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطيني وأما المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار

(فصل) وليس بحتم أن ينصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساغ فله بعد حتى حالتان هو فى إحداهما مستقبل أو في حكم المستقبل فينصب وفي الاخرى حال أو في حكم الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى أدخلَها وحتى أدخلُها تنصب اذا كان دخولك مترقباً لما يوجد كأنك قلت سرت كى أدخلها ومنه قولهم أسلمت حتي

أدخل الجنة وكلمته حتى يأمر لي بشيء أو كان متقضياً الا أنه في حكم المستقبل من حيث انه فى وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقباً وترفع اذا كان الدخول يوجد فى الحال كأنك قلت حتي أنا أدخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتي يجيء البعير يجرّ بطنه أو تقضّي الا أنك تحكي الحال الماضية وقرئ قوله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول) منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيرى حتى أدخلها بالنصب ليس إلا فان زدت أمس وعلقته بكان أو قلت سيرا متعباً أو أردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب وأيهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع

﴿ فصل ﴾ وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون بالنصب على اضمار أن والرفع على الاشراك بين يسلمون وتقاتلونهم أو على الابتداء كأنه قيل أوهم يسلمون وتقول هو قاتلي أو أفتدي منه وإن شئت ابتدأته على أو أنا أفتدي وقال سيبويه فى قول امرئ القيس

فقلتُ لهُ لا تبكِ عينُكَ انما　　نحاولُ ملكاً أو نموتَ فنعذَرا (١)

---

(١) (الاعراب) فقلت فعل وفاعل عطف على بكي في البيت قبله وهو

بكي صاحبي لما رأي الدرب دونه ✻ وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

وله متعلق بقلت ولا ناهية وتبك فعل مضارع مجزوم بها بحذف حرف العلة وعينك فاعله وانما ملغاة عن العمل ونحاول فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وملكا مفعوله وقوله أو نموت منصوب باضمار ان أى إلا أن نموت ويجوز رفعها بالعطف على نحاول أو على القطع ونعذر عطف على نموت وألفه للاطلاق (والشاهد فيه) تجويز سيبويه رفع نموت على أحد وجهين عطفه على نحاول أو قطعه أى ونحن ممن يموت (والمعنى) ان رفيقه بكي لما وقع في بلاد غير بلاده فنهاه عن ذلك وقال له إنما خرجنا نطلب ملكا فاما أن نناله أو نعذر باليأس في عدم الحصول عليه بعدم التقصير في طلبه

ولو رفعت لكان عربيا جائزاً على وجهين على أن تشرك بين الأول والآخر كأنك قلت انما نحاول ملكا أو انما نموت وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني أو نحن ممن يموت

﴿ فصل ﴾ ويجوز في قوله عز وجل (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق) أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله

ولا تشتم المولى وتبلغْ أذاتَهُ[1]

وتقول زرني وأزورك بالنصب يعني لتجتمع الزيارتان فيه كقول ربيعة بن جُشَم

فقلت أدعِي وأدعوَ إنَّ أندَى ... لِصوتٍ أن ينادِي داعيانِ[2]

---

(١) تمامه * فانك ان تفعل تسفه وتجهل * أنشده سيبويه في كتابه وأغفل ذكر قائله (اللغة) الاذاة الاذية وتسفه تنسب الى السفه وهو وضع الشيء في غير موضعه وتجهل تكون جاهلا

(الاعراب) لاناهية وتشتم فعل مضارع مجزوم بها وبني على الكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير المخاطب والمولى مفعوله وقوله وتبلغ يجوز نصبه بالواو وجزمه بالعطف على تشتم واذاته مفعول تبلغ والكاف في فانك إسم إن وأن حرف شرط جازم وتفعل مجزوم بها فعل الشرط وتسفه جوابها وجملة تسفه خبر إن (والشاهد فيه) جوز الوجهين السابقين في تبلغ (والمعنى) لاتهن جارك ولا تؤذه فانك إن فعلت ذلك نسبك الناس الى السفه وكنت جاهلا في فعلك

(٢) نسبه هنا الى ربيعة بن جشم وقال ابن يعيش هو للأعشى ويقال إنه للحطيئة وعزاه ابن بري لدثار بن شيبان النمري

(اللغة) أندي أفعل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت

(الاعراب) فقلت فعل وفاعل عطف على تقول في البيت قبله وهو

تقول حليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القوم الهجان

وادعي فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وادعو فعل مضارع منصوب باضمار أن وفاعله ضمير المتكلم وأندى إسم ان ولصوت في محل نصب صفة أندي وان مصدرية وينادي فعل

وبالرفع يعني زيارتك على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا أعود وان أردت الأمر أدخلت اللام فقلت ولأزرك والا فلا محمل لأن تقول زرني وأزرك لأن الأول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي

وما أنا للشيء الذي ليسَ نافعي ويغضبُ منه صاحبي بقؤول [١]

النصب والرفع وقال الله تعالي (لنبين لكم ونقرُّ في الارحام ما نشاء) أي ونحن نقرّ

(فصل) ويجوز في ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كأنك قلت ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) وعلى الابتداء كأنك قلت ما تأتينا فأنت تجهل أمرنا ومثله قول العنبري

غيرَ أنّا لم تأتِنا بيقينٍ فنرجّي ونُكثر التأميلا [٢]

مضارع منصوب بأن وداعيان فاعله والجملة خبر إن (والشاهد فيه) انتصاب أدعو بان مضمرة قال ابن يعيش ليكن منك أن تدعي وادعو * وادعو يروى ادع على الأمر بحذف اللام (والمعني) قالت لهذه المرأة ينبغي أن يجتمع صوتي وصوتك في الاستغاثة فان أرفع صوت دعاء داعيين

(١) (الاعراب) ما نافية وأنا مبتدأ وبقؤول خبره والباء فيه زائدة وللشيء متعلق بقؤول والذي مبتدأ وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود على الذي ونافعي خبرها والجملة في محل جزم صفة الشيء ويغضب يجوز رفعه على انه داخل في صلة الذي أي والذي يغضب منه صاحبي والنصب على انه معطوف على الشيء أو بالواو إن جعلت للمعية وأنكر ابن الحاجب في أماليه على المفصل كون الواو للمعية وقال انها للعطف وصاحبي فاعل يغضب (والشاهد فيه) جواز الوجهين السابقين في يغضب (والمعنى) لا أقول ما لا نفع لي فيه ولا ما يضر صاحبي ويؤذيه

(٢) نسبه هنا للعنبري وربما كان هو قريط بن انيف وقال البغدادي إنه من شواهد سيبويه التي لم يعرف لها قائل

أى فنحن نرجى وقال

ألم تسألِ الرّبعَ القَـواءَ فينطقُ وهل يُخبرنكَ اليوم بيداءُ سملقُ [١]

قال سيبويه لم يجعل الأول سبب الآخر ولـكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني فأحدثك أى فأنا ممن يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون) وفى بعض المصاحف فيـدهنوا وقال ابن احمر

(اللغة) نرجي من الرجاء والتأميل مصدر أملته اذا رجوته

(الاعراب) غير نصب على الاستثناء مما قبله انا حرف توكيد ونصب ولم حرف جازم وتأتنا فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المخاطب ونا مفعوله وبيقين متعلق به والجملة خبر أن وقوله فنرجي الفاء استئنافية ونرجي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير المتكلمين ونكثر عطف عليه مثله والتأميلا مفعول نكثر وألفه للاطلاق (والشاهد فيه) انه قطع نرجي عن تأتنا ولو انه وصله به لحذف منه حرف العلة بالعطف على المجزوم

(١) البيت مطلع قصيدة لجميل بن معمر العذرى صاحب بثينة وكان خرج الى الشام ثم رجع وبلغ بثينة مقدمه فراسلته مع امرأة من نساء الحي تذكر شوقها اليه وواعدته بموضع يلتقيان فيه فصار اليها وحادثها وكان أهلها قد رصدوها فلما فقدوها خرج أبوها وأخوها حتى هجما عليهما فوثب جميل وسل سيفه وشد عليهما فما اتقياه الا بالفرار وناشدته بثينة بالانصراف وقالت ان أقمت فضحتني فلم تزل به حتى انصرف وقال هذه القصيدة

(اللغة) الربع الدار مطلقا والقواء القفر والبيداء كذلك والسملق التي لا شيء فيها

(الاعراب) الهمزة في ألم للاستفهام ولم حرف شرط جازم وتسأل فعـل مضارع مجزوم بلم فاعله ضمير المخاطب والربع مفعوله والقواء صفة الربع وينطق قال الاعلم انه مرفوع على الاستئناف والقطع كأنه قال فهو ينطق ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن ويخبرنك فعل مضارع ومفعول والنون فيه نون التوكيد الخفيفة واليوم نصب على الظرفية وبيداء فاعل يخبر وسملق صفة بيداء (والشاهد فيه) رفع ينطق على الاستئناف والقطع كما تقدم (والمعني) ألم تسأل المنزل الخالى عن أهله ثم انكر ذلك على نفسه فقال وكيف يجيب السؤال أرض مقفرة لا شيء فيها

يعالجُ عاقراً أعيت عليهِ ليلقحَها فينتجُها حُوَارا [١]

كأنه قال يعالج فينتجها وإن شئت على الابتداء

(فصل) وتقول أريد أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخير الخليل في قول عروة العذرى

وما هو الا أن أراها فُجاءَةً فأبهتُ حتيَّ ما أكاد أجيبُ [٢]

---

(١) (اللغة) العاقر التي لا تلد وأعيت من أعياه الامر اذا تعذر عليه ويلقحها من اللقاح وهو الضراب وينتجها يولدها والحوار ولد الناقة

(الاعراب) يعالج فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى البعير وعاقراً مفعوله وهو صفة موصوف محذوف أى ناقة عاقراً وأعيت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الناقة وعليه متعلق بأعيت والجملة في محل نصب صفة المفعول ويلقحها فعل مضارع منصوب باللام والفاعل ضمير يعود الى البعير والضمير المتصل مفعوله وينتجها يجوز رفعه عطفاً على يعالج أو على القطع والاستئناف ونصبه عطفاً على يلقحها وحوارا مفعول ينتجها (والشاهد فيه) رفع ينتجها على العطف على يعالج أو على الابتداء (والمعني) ان هذه الناقة عاقر لاتلد فالفحل يطرقها مرة بعد اخري لتحمل فتلد

(٢) (اللغة) الفجاءة بالمد البغتة يقال فجئت الرجل افجؤه من باب تعب اذا جئته بغتة وابهت من باب قرب وتعب أى أدهش وأتحير

(الاعراب) ما نافية وهو مبتدأ يفسره خبره كقوله تعالى (ان هي الا حياتنا الدنيا) قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه وأصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا وليس هو ضمير الشأن كما زعم الرضي وبعض شراح المفصل لان ان لابد وأن يفسر بجملة وليس هنا جملة فيفسر بها وأما ان أراها فهو في تأويل المفرد لأن ان مصدرية لا مخففة كما ستراه من عبارة سيبويه وأراها فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والضمير المتصل مفعوله وأري هنا بصرية فلا تنصب غير مفعول واحد وضبط في بعض نسخ المفصل بضم الهمزة فهو من أري المتعدى بالهمزة الى مفعول ثان فالمفعول الاول نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم والثاني ضمير الغيبة وفجاءة مفعول مطلق أي رؤية فجأة والمصدر المنسبك من أن مع مدخولها خبر المبتدأ وقوله فأبهت يروي بالنصب عطفاً على أراها من عطف المفرد أي

بين الرفع والنصب في فأبهت ومما جاء منقطعا قول أبى اللحام التغلبي

على الحكم المأتي يوما اذا قضي　　قضيتهُ أن لا يجورَ ويقصدُ [1]

أى عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغي له كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال

(المجزوم)

تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني أكرمك وما تصنع أصنع بك وأيا تضرب أضرب وبمن تمرر أمرر به

﴿ فصل ﴾ ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا لامر أو نهي أو استفهام أو تمن أو عرض نحو قولك أكرمني أكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك وألا تأتني أحدثك وأين بيتك أزرك وألا ماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل تصب خيراً وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه

الا الرأي والبهت والرفع على الاستئناف فهو خبر مبتدأ محذوف أى فأنا أبهت وحتي هنا ابتدائية ومعناها الغاية وما نافية وا كاد فعل مضارع ناقص وضمير المتكلم اسمه وجملة أجيب خبره ومفعول أجيب محذوف أى أجيبها (والشاهد فيه) أن أبهت يروي منصوبا ومرفوعا قال سيبويه سألت الخليل عن قول الشاعر (وما هو الا أن أراها) فقال أنت بالخيار ان شئت حملتها على ان وان شئت لم تحملها فرفعت كأنك قلت ماهو الا الرأي فأبهت

(١) (اللغة) الحكم من يحكم بين الناس والمأتي الذي يأتيه الناس للحكم بينهم وقضيته قضاؤه والجور الميل عن الحق وضده القصد

(الاعراب) على الحكم خبر مقدم والمأتي صفة الحكم ويوما نصب على الظرفية واذا ظرفية وقضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحكم وقضيته مفعوله وان مصدرية ولا نافية ويجوز فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير يعود الى الحكم والمصدر مبتدأ أى عدم الجور حق على الحكم وجملة ويقصد خبر مبتدأ محذوف أى وهو يقصد « والشاهد فيه » انه قطع يقصد عن يجور ولو نصب على انه معطوف عليه لم يمتنع ذلك

الاوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب

(فصل) وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما في ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيراً يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيراً وحسبك ينم الناس

(فصل) وحق المضمر أن يكون من جنس المظهر فلا يجوز أن تقول لا تدن من الاسد يأ كلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن منه فانه يأ كلك وان أدخلت الفاء ونصبت فحسن

(فصل) وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلاثة أوجه اما صفة كقوله تعالى (فهب لي من لدنك وليا يرثني) أو حالا كقوله تعالى (ونذرهم في طغيانهم يعمهون) أو قطعا واستئنافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب

* وقال رائدهم ارسوا نزاولها *(١)

«١» نسبه سيبويه في الكتاب للأخطل وليس هو في ديوان شعره الذي رأينا وتمامه * فكل حتف امرئ يجري بمقدار *

« اللغة » الرائد المقدم وارسوا أي أقيموا من أرسيت السفينة التي حبستها بالمرساة ونزاول من المزاولة وهي المحاولة والحتف الموت

« الاعراب » قال فعل ماض ورائدهم فاعله وارسوا فعل أمر فاعله جماعة المخاطبين ونزاولها فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وضمير المتكلمين فاعل والضمير المتصل مفعول وهو يعود الى الحرب والجملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أى نحن نزاولها وكل مبتدأ وجملة يجري بمقدار خبره « والشاهد فيه » استئناف نزاولها وقطعه عن أرسو ولذلك رفعه قال سيبويه في الكتاب وتقول إئتني آتك فتجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقاً بالأول ولكنك تبتدئه وتجعل الأول مستغنياً عنه اه

« والمعني » قال مقدم القوم لمن معه أقيموا نضرم نار الحرب ونعالجها فان موت كل

ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك ومره يحفرها وقول الاخطل كروا الى حرّتيكم تَعمُرونهما [١]

وقوله تعالى (فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركا ولا تخشي)

﴿ فصل ﴾ وتقول إن تأتني تسألني أعطك وإن تأتني تمشي أمش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة

متي تأته تعشو الى ضَوْءِ نارِهِ تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ [٢]

وقال عبيد الله بن الحرّ

أحد بمقدار لا يؤخره الاحجام ولا يعجله الاقدام

تمامه كما تكر الى أوطانها البقر

(١) (اللغة) كروا أي ارجعوا والحرة أرض ذات حجارة سود وهى حرة بني سليم وثناها بحرة أخرى تجاورها

(الاعراب) كروا فعل وفاعل والى حرتيكم متعلق به وتعمرونهما فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والوو فاعله والهاء مفعوله وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية هي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور أى ككر البقر وتكر فعل مضارع والبقر فاعله والى أوطانها متعلق بتكر (والشاهد فيه) رفع تعمرونهما إما على الاستئناف وقطعه عما قبله وإما على الحال كأنه قال عامرين اى مقدرين ذلك وصائرين اليه ولو أمكنه الجزم على الجواب لجاز (والمعني) يعيرهم بنزول الحرة لحصانتها وامتناعها على طلابها ويقول ارجعوا الى بلادكم فالاقامة فيها خير لكم من النزول هنا

(٢) (اللغة) تعشو أى تأتي على غير هداية فتهتدى بضوء ناره وقال ابن يعيش عشوته اذا قصدته ظلاما ثم اتسع فقيل لكل قاصد عاش

(الاعراب) متى اسم شرط جازم وتأته مجزوم به وهو فعل وفاعل ومفعول وتعشو فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والى ضوء ناره متعلق بتعشو والجملة في محل نصب حال من الفاعل في تأته أي تأته عاشيا في الظلام وتجد فعل الشرط مجزوم وخير نار مفعول تجد وعندها خير موقد جملة ابتدائية في محل جر صفة نار

متي تأتنا تلمم بنا في دِيارنا تجد حطباً جزلا وناراً تأججا [1]

فجزمه على البدل

﴿ فصل ﴾ وتقول ان تأتنى آتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى (من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم) وقرئ ويذرهم بالجزم وقال تعالى (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) وقال (وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لاينصرون)

﴿ فصل ﴾ وسأل سيبويه الخليلَ عن قوله تعالى (رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) فقال هذا كقول عمرو بن معديكرب

دعني فأذهبَ جانباً يوماً وأكفك جانباً [2]

وكقوله

(والشاهد فيه) انه رفع الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابه وهو تعشو

(والمعنى) متي تأت هذا الممدوح وهو بغيض بن عامر عاشياً الى ضوء ناره المضرمة ليلا تجد أنفع نار للدفء والاكل عند أفضل موقد لاكرام الضيفان واطعامهم

(١) (اللغة) تلم من الالمام وهو الاتيان والنزول والجزل من الحطب الغليظ منه وتأجج أي اضطرم وتوقد

(الاعراب) تأتنا فعل مضارع وفاعل ومفعول مجزوم بمتي وتلمم بدل من تأتنا لانه من جنسه وتجد جواب الشرط وحطباً مفعوله وجزلا صفة حطب ونارا عطف على حطبا وتأجج فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى النار وهي مؤنثة وقد تذكر « والشاهد فيه » جزم تلمم على البدل من تأتنا

(٢) نسبه المصنف الى عمرو بن معد يكرب وانكر غيره أن يكون له

« الاعراب » دعني فعل أمر وفاعل ومفعول واذهب منصوب بأن بعد فاء السببية وفاعله ضمير المتكلم وجانباً نصب على الظرفية ويوما مثله وقوله وا كفك عطف على اذهب وهو مجزوم فى جواب الامر على توهم سقوط الفاء من المعطوف عليه وجانباً

بدالىَ أنى لستُ مدركَ مامضي ولا سابقٍ شيئاً اذاكان جائيا (١)

أي كما جروا الثانى لان الاول قدتدخله الباءفكأنها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثانى لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم

﴿ فصل ﴾ وتقول والله إن أتيتنى لا أفعل كذا بالرفع وأنا والله إن تأتنى لا آتك بالجزم لأن الاول لليمين والثانى للشرط

﴿ ومن أصناف الفعل مثال الأمر ﴾

وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لاتخالف بصيغته صيغته الا أن تنزع الزائدة فتقول فى تضع ضع وفي تضارب ضارب وفى تدحرج دحرج ونحوها مما أوله متحرك فان سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول في تضرب إضرب وفي تنطلق وتستخرج إنطلق وإستخرج

مفعول ثان لاكفك «والشاهد فيه» انه عطف اكفك مجزوما على جواب الامر المنصوب وهو فاذهب على توهم سقوط فاء السببية «والمعنى» اتركني اذهب في جانب من الارض واكفك جانبا من الجوانب التي تتوجه اليها

«١» اضطرب سيبويه فى قائله فتارة ينسبه لزهير وتارة ينسبه لابن خلف قال الاعلم الشنتمرى النحوى في شرح ديوان زهير وقد أنكر الاصمعي أن تكون هذه القصيدة من شعر زهير قال ومن قرأ شعر زهير علم انها ليست منه

«الاعراب» بدا فعل ماض ولى متعلق به في محل نصب مفعوله واني حرف توكيد ونصب والياء اسمها وليس فعل ماض ناقص والتاء اسمها ومدرك خبرها وما موصولة في محل جر بالاضافة ومضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذي والجملة من ليس واسمها وخبرها خبر أن والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها فاعل بدا وقوله ولا سابق جر بالعطف على مدرك على توهم الباء فيه لكثرة دخول الباء في خبر ليس وشيئاً مفعول سابق وفاعله الضمير المستتر فيه واذا ظرفية وكان ناقصة واسمها ضمير يعود الي الشيء وجائيا خبرها وجواب اذا يدل عليه السياق «والشاهد فيه» جر سابق بالعطف على مدرك لتوهم دخول الباء عليه كما سبق

والاصل في تكرم تأكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم

(فصل) وأما ماليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب أنت وليضرب زيد ولأضرب أنا وكذلك ماهو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا

(فصل) وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي صلي الله عليه وسلم (فبذلك فلتفرحوا)

(فصل) وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خُلْف من القول

﴿ ومن أصناف الفعل المتعدى وغير المتعدى ﴾

فالمتعدى على ثلاثة أضرب متعدالىمفعول به والى اثنين والى ثلاثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا *وغير المتعدي ضرب واحد وهو مايختص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك

(فصل) وللتعدية أسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدى فتصيره متعديا وبالمتعدى الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين نحو قولك أذهبته وفرّحته وخرجت به وأحفرته بئراً وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدى الى اثنين فتنقله الى ثلاثة نحو أعلمت

(فصل) والافعال المتعدية الى ثلاثة على ثلاثه أضرب ضرب منقول بالهمزة عن المتعدى الى مفعولين وهو فعلان أعلمت وأريت وقد أجاز الاخفش أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت وضرب متعدالىمفعول واحد

وقد أجري مجرى أعلمت لموافقته له في معناه فعدى تعديته وهو خمسة أفعال أنبأت ونُبّأت وأخبرت وخُبرت وحُدِّثت قال الحارث بن حِلِّزَة

فمن حُدِّثتموه له علينا العلاء [1]

وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك أعطيت عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من أبى الاتساع في الظرف في الافعال ذات المفعولين

(فصل) والمتعدى وغير المتعدي سيان في نصب ماعدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقَرُب

﴿ ومن أصناف الفعل المبنى للمفعول ﴾

هو مااستغني عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه معدولا عن صيغة فَعَل

«١» هذا قطعة من البيت وتمامه

ان منعتم ماتسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

وهو للحارث بن حلزة من معلقته المشهورة والحلزة بكسر الحاء فلام مكسورة مشددة أمة قيل لها ذلك لبخلها والحلزة البخيلة

« الاعراب » ان حرف شرط جازم ومنعتم فعل وفاعل وما موصولة في محل نصب مفعول منعتم وتسألون فعل مضارع صلة الموصول والواو نائب الفاعل والعائد محذوف أي تسألونه وقوله فمن الفاء في جواب الشرط ومن اسم استفهام مبتدأ وحدثتموه فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب الفاعل أقيم مقام المفعول الأول والهاء مفعوله الثاني وله علينا العلاء جملة إسمية في محل نصب مفعول ثالث والجملة من الفعل ومفعولاته خبر المبتدأ وهو من « والشاهد فيه » صحة تعدية حدث الى ثلاثة مفعولين كما رأيت (والمعنى) ان منعتمونا ماسألناكم إياه من الانصاف فمن حدثتم عنه انه قهرنا واستذلنا يريد انكم ان لم تبذلوا لنا مانطلبه منكم اختياراً أخذناه منكم قسراً

الي فُعِل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضُرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان *

(فصل) واذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي مابقي على انتصابه كقولك أعطي زيد درهما وعلم أخوك منطلقا وأعلم زيد عمراً خيرَ الناس

(فصل) وللمفعول به المتمدى اليه بغير حرف من الفضل على سائر مابني له أنه متي ظفر به في الكلام فممتنع أن يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن إن قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لاتقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا أمام الامير بل ترفعه وتنصبها وأما سائر المفاعيل فمستوية الأقدام لاتفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في أن البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة أمام الامير إن أسندت الى الجار مع المجرور ولك أن تسند الى يوم الجمعة أو الى غيره وتترك ماعداه منصوبا

(فصل) ولك في المفعولين المتغايرين أن تسند الى أيهما شئت تقول أعطي زيد درهما وكسى عمرو جبة وأعطي درهم زيدا وكسيت جبة عمرا إلا أن الاسناد الى ماهو في المعني فاعل أحسن وهو زيد لأنه عاط وعمرو لأنه مكتس

(ومن أصناف الفعل أفعال القلوب)

وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا

كن بمعني معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك كريما ووجدت زيدا ذا الحفاظ ورأيته جوادا تدخل على الجملة من المبتدا والخبر اذا قصد إمضاؤها على الشك أو اليقين فتنصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما وأحوالهما في أصلهما

(فصل) ويستعمل أريت استعمال ظننت فيقال أريت زيدا منطلقا وأري عمرا ذاهبا وأين ترى بشراً جالسا ويقولون في الاستفهام خاصة متى تقول زيدا منطلقا وأتقول عمرا ذاهبا وأ كل يوم تقول عمرا منطلقا بمعني أتظن وقال الشاعر

أجهالاً تقولُ بني لُؤَيٍّ   لعمرُ أبيكَ أم متجاهلينا [1]

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ   فمتى تقولُ الدارَ تجمعُنا [2]

« ١ » نسبه سيبويه للكميت بن زيد الأسدى من أبيات يهجو بها الأعور الكلبي وكان قد هجا مضر ومدح أهل اليمن وأنكر بعض الفضلاء ذلك وقال ان بيت الكميت

أنوّاماً تقول بني لؤي * لعمر أبيك أم متناومينا

« اللغة » جهال من الجهل وهو ضد الحلم وبنو لؤى جمهور قريش والمتجاهل من يظهر الجهل وليس بجاهل

« الاعراب » الهمزة للاستفهام وجهالا مفعول ثان لقوله تقول وتقول بمعنى تظن تنصب مفعولين وفاعلها ضمير المخاطب وبني لؤي مفعولها الأول ولعمر أبيك خبر مبتدأ محذوف وجوباً أي قسمي وجواب القسم محذوف أى لتخبرني بما سألتك عنه وإنما حذف للعلم به وقوله أم متجاهلينا عطف على جهالا « والشاهد فيه » استعمال تقول بمعني تظن بعد الاستفهام « والمعنى » أتظن بني لؤي حين استعملوا اليمانيين في ولاياتهم وفضلوهم على المضريين مع علمهم بأن المضريين أفضل منهم وأصلح للولاية جهالا لا يعلمون أو متجاهلين ذلك

« ٢ » « الاعراب » أما للتفصيل والشرط والرحيل مبتدأ ودون بعد غد خبره والفاء فى جواب الشرط ومتي اسم استفهام مبتدأ وتقول فعل وفاعل بمعني تظن والدار مفعول أول

وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت

(فصل) ولها ماخلا حسبت وخلت وزعمت معان أخر لا يتجاوز عليها مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله عز وجل (وما هو على الغيب بظنين) وعلمته بمعني عرفته ورأيته بمعني أبصرته ووجدت الضالة اذا أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى بصرته أوعرفته ومنه قوله عز وعلا (وأرنا مناسكنا) وأتقول ان زيدا منطلق أي أتفوه بذلك

(فصل) ومن خصائصها أن الاقتصار على أحد المفعولين فى نحو كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته وأعطيت زيدا ولا تذكر ماأعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ماعقدت عليه حديثك فاما المفعولان معا فلا عليك أن تسكت عنهما فى البابين قال الله تعالى (وظننتم ظن السوء) وفى أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت فى الدار فان جعلت الباء زائدة بمنزلتها فى ألقى بيده لم يجز السكوت عليه

(فصل) ومنها انها اذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة أو متأخرة قال

أبالأراجيزِ ياابنَ اللؤمِ توعدني وفي الاراجيزِ خلتُ اللؤمُ والخورُ[1]

وجملة تجمعنا مفعول ثان وجملة تقول الدار الخ خبر المبتدأ « والشاهد فيه » كالذي في سابقه « والمعني » يقول لرفيقه ان رحيل الأحبة غدا فمتي تظن الدار تجمعنا بهم

« ١ » هو للعين المنقرى واسمه منازل بن زمعة من قصيدة يهجو بها رؤبة بن العجاج

ويلغى المصدر الغاء الفعل فيقال متي زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد أخوك ظني وليس ذلك في سائر الافعال

(فصل) ومنها انها تعلق وذلك عند حروف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو وأيهم في الدار وعلمت مازيد بمنطلق ولا يكون التعليق في غيرها

(فصل) ومنها انك تجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني وقال جران العود

لقد كانَ لى عن ضرتينِ عدمتُنى ... وعما ألاقى منهما متَزَحزَحُ (١)

« اللغة » الأراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز وهو ضرب من الشعر واللؤم عبارة عن دناءة النفس وضعة النسب والخور الضعف ورواه الجاحظ فى كتاب الحيوان وفي الأراجيز خلت اللؤم والفشل

« الاعراب » الهمزة للاستفهام التوبيخي وبالأراجيز متعلق بتوعدني وتوعدني فعل وفاعل ومفعول وقوله ياابن اللؤم حرف نداء ومنادي مضاف منصوب وفى الأراجيز خبر مقدم واللوءم مبتدأ موءخر والخور عطف عليه وخلت معترض بين المبتدأ والخبر ولو نصبا على المفعولية لجاز وكان الظرف حينئذ في محل النصب مفعولا ثانياً « والشاهد فيه » الغاء خلت حين توسطت بين معموليها

« ١ » جران العود لقبه واسمه المستورد وقيل عامر وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب زوجتيه

خذا حذرا ياجارتي فانني * رأيت جران العود قدكاد يصلح

أراد بجران العود سوطاً قده من جلد بعير نحره وهو أصلب مايكون من السياط وأشدها

« الاعراب » اللام في لقد موطئة للقسم وكان ناقصة ولي خبرها مقدم ومتزحزح اسمها وعن ضرتين متعلق بمتزحزح وكذلك عما ألاقى منهما وعدمتني جملة من فعل وفاعل ومفعول معترضة بين خبر كان وإسمها « والشاهد فيه » انه استعمل عدمتنى كافعال القلوب فجمع فيه بين ضمير الفاعل وضمير المفعول « والمعني » لقد كان لى متزحزح عن الجمع

ولايجوز ذلك في غيرهما فلا تقول شتمتُني ولا ضربتَك ولكن شتمت نفسي وضربت نفسك

(ومن أصناف الفعل الافعال الناقصة)

وهي كان وصار وأصبح وأمسي وأضحي وظل وبات ومازال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس . يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدا والخبر الا أنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعَه وهؤلاء مالم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما

(فصل) ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لايستغني عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض وغدا وراح وقد جاء جاء بمعني صار في قول العرب ماجاءت حاجتَك ونظيره قعد في قول الأعرابي * أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة .

(فصل) وحال الاسم والخبر مثلهما في باب الابتداء من أن كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي

ولايك موقفٌ منكِ الوداعا (١)

بين ضرتين بان لا أجمع بين ثنتين لو كنت أعلم بالذي سينالني من أذاهما وشرورهما

« ١ » صدره * قفي قبل التفرق ياضباعا * والبيت له من قصيدة طويلة يمدح بها زفر بن الحارث وكان بنو أسد أحاطوا به في نواحي الجزيرة وأسروه يوم الخابور وأرادوا قتله فحال زفر بينهم وبينه وحماه منهم فقال ذلك يمدحه

« اللغة » ضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث خاطبها لانه كان أسيراً في بيت أبيها

« الاعراب » قفي فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وقبل نصب على الظرفية والتفرق

وقول حسان   يكونُ مزَاجَهَا عسلٌ وماءُ[1]

وبيت الكتاب   أظبيٌ كان أمَّك أم حمار[2]

من القلب الذي يشجع عليه أمن الالباس ويجيئان معرفتين معا ونكرتين ويجيء الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها

(فصل) وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعني وقع ووجد

جر بالاضافة اليه وياداة نداء وضباع منادى مرخم أبقى فتحة العين انتظاراً للمحذوف ولا ناهية ويك فعل مضارع مجزوم بها وموقف اسم يك والوداع خبرها «والشاهد فيه» أنه جعل موقفاً اسم يك والوداع خبرها والحق العكس إلا أنه لما أمن الالتباس قلب الامر « والمعنى » قفى قبل السفر لنودعك ثم ذكر ماسيلاقيه بعد رحيلها من وحشة فراقها فقال ولا يك موقف منك الوداعا أى لايك موقف الوداع موقفاً لك

« ١ » صدره * كأن سبيئة من بيت رأس * وهو من أبيات كثيرة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويرد على أبي سفيان بن الحارث وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه

« اللغة » السبيئة الخمر لأنها تسبأ أى تشترى وبيت رأس اسم قرية بالشام تباع بها الخمور وبها ماتت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك فمات غماً عليها بعد بضع عشرة يوماً من موتها

« الاعراب » سبيئة اسم كأن ومن بيت رأس فى محل نصب صفة سبيئة ويكون فعل مضارع ناقص ومزاجها خبر مقدم وعسل اسمها مؤخر وماء عطف على عسل ويروي مزاجها بالرفع وأول بزيادة يكون وكون مابعدها مبتدأ وخبراً (والشاهد فيه) انه عكس فقدم خبر يكون على اسمها

(٢) صدره * فانك لاتبالى بعد حول * وهو لثروان بن فزارة العامري

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ولا نافية وتبالى فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب وبعد نصب على الظرفية وحول جر بالاضافة اليه وكان ناقصة واسمها ضمير يعود الى الظبي وأمك خبرها وظبي اسم كان المضمرة المدلول عليها بكان المذكورة وخبرها محذوف أيضاً مدلول عليه بخبر المذكورة (والشاهد فيه) كالذي في سابقه

كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله تعالى (كن فيكون) وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيدا وقال

جيادُ بني أبي بكرٍ تسامَى   على كان المسوَّمةِ العِرابِ [1]

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخُرْشُب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشان وقوله عز وجل (لمن كان له قلب) يتوجه على الاربعة وقيل في قوله

بتيهاء قفرٍ والمطيُّ كأنها   قطا الحزنِ قد كانت فراخا بيوضُها [2]

أن كان فيه بمعنى صار

---

(١) لم يعرف له قائل على شهرته وكثرة تداوله في كتب النحو

(اللغة) الجياد يروى بدله السراة وهم الأشراف والخيار وتسامي أى ترتفع والمسومة المعلمة ويروى بدله المطهمة والمطهم التام الخلقة من جميع الحيوان والعراب العربية

(الاعراب) جياد مبتدأ وبني أبي بكر جر بالاضافة اليه وتسامي فعل مضارع أصله تتسامي حذفت إحدى تاءيه وفاعله ضمير يعود الى الجياد والجملة خبر المبتدأ وعلى حرف جر وكان زائدة والمسومة مجرور بعلى والعراب صفة المسومة (والشاهد فيه) زيادة كان في البيت (والمعني) جياد هؤلاء القوم تفوق وتفضل الخيل المسومة أو المطهمة العربية

« ٢ » البيت لابن أحمر

« اللغة » التيهاء الصحراء والقفر الخالية والحزن الارض الصلبة

« الاعراب » بتيهاء يتعلق بأبيتن في البيت قبله وهو

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * صحيح السري والعيس تجري غروضها

وقفر صفة تيهاء والمطي مبتدأ وكأنها حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وقطا الحزن خبرها وجملة ان واسمها وخبرها خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وكانت بمعني صارت وفراخا خبرها وبيوضا اسمها والجملة في محل رفع صفة قطا (والشاهد فيه) أن كان بمعنى صار (والمعني) يصف إبلا بسرعة السير يقول هي في سرعة السير كالقطا التى تركت بيوضا صارت افراخا فهى تطير بسرعة لتصل الى افراخها

(فصل) ومعنى صار الانتقال وهو فى ذلك على استعمالين أحدهما كقولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثانى صار زيد الي عمرو ومنه كل حي صائر الى الزوال

﴿ فصل ﴾ وأصبح وأمسي وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن يقرن مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحي على طريقة كان والثانى أن تفيد معني الدخول في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي فى هذا الوجه تامة يُسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة

ومن فعَلاتي أنني حَسَنُ القِرَي اذا الليلةُ الشهباءُ أضحي جليدها[1]

والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسى أميراً وقال عدي بن زيد

ثم اضحوا كأنهم وَرَقٌ جَفَّ فألوتْ به الصَّبا والدَّبور[2]

---

(١) (اللغة) الفعلات الأفعال الكريمة والليلة الشهباء كثيرة البرد والثلج والجليد الثلج

(الاعراب) من فعلاتي مبتدأ وانني حرف توكيد ونصب والياء اسمها وحسن القري خبرها والجملة خبر المبتدأ والليلة مبتدأ والشهباء صفتها وأضحي فعل ماض وجليدها فاعله والجملة خبر المبتدأ « والشاهد فيه » وقوع أضحي تامة بمعني الدخول في وقت الضحي « والمعني » بعض أفعالى الجميلة أني أحسن قري الضيوف اذا اشتد البرد وكثر الثلج واقشعر وجه الأرض

(٢) « اللغة » جف بمعني يبس وألوت فرقته ههنا وههنا والصبا ريح تهب من موضع مطالع الشمس والدبور تقابلها

« الاعراب » أضحوا فعل ماض ناقص والواو اسمها وكان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وورق خبرها وجف فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الورق والجملة في محل رفع صفة ورق وقوله فألوت عطف على جف والصبا فاعله والدبور عطف عليه وبه يتعلق بألوت في محل نصب مفعول « والشاهد فيه » أن أضحوا بمعني صاروا « والمعني » ان

﴿ فصل ﴾ وظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثانى كينونتهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى (وإذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم)

﴿ فصل ﴾ والتى أوائلها الحرف النافي فى معني واحد وهو استمرار الفعل بفاعله فى زمانه ولدخول النفي فيها على النفى جرت مجري كان في كونها للايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيما وخطئ ذو الرمة فى قوله

حراجيجُ ماتنفكُّ إلا مُناخةً (١)

وتجيء محذوفا منها حرف النفى قالت امرأة سالم بن قحفان

تزالُ حبالٌ مبرماتٌ أعدُّها (٢)

هؤلاء الملوك الذين ذكرهم في الأبيات السابقة أبادتهم صروف الأيام وفرقت جماعتهم فصاروا كأنهم ورق شجر يبس ففرقته أيدي الرياح

« ١ » تمامه * على الخسف أو ترمي بها بلداً قفرا *

« اللغة » حراجيج جمع حرجوج وهي الناقة الضامرة والخسف الجوع وهو أن تبيت على غير عاف

« الاعراب » حراجيج صفة معرقة الالحى فى البيت قبله وهو

فيامي مادراك أين مناخنا * معرقة الالحي يمانية سجرا

وما نافية وتنفك فعل مضارع اسمها ضمير يعود الى الناقة وإلا زائدة ومناخة خبر تنفك وعلى الخسف يتعلق بمناخة وترمي فعل مضارع مبني للمجهول وبها نائب الفاعل وبلداً ظرف للرمي وقفراً صفة بلد « والشاهد فيه » انه وصل الاستثناء بخبر تنفك وهو غلط وقد أجيب عنه بأجوبة أحسنها جعل إلا زائدة وهو الذى جرينا عليه فى الاعراب « والمعني » أن هذه الابل ماتنفك مناخة على الجوع أو سائرة في الأراضى القفرة يريد أنها لاتخلو من أحد هذين الأمرين

« ١ » تمامه * لها مامشي يوماً على خفه جمل *

« اللغة » مبرمات محكمات وأعدها أهيئها

وقال امرؤ القيس فقلت لها والله أبرحُ قاعدًا [٢]

وقال تنفك تسمعُ ما حييــــــت بهالكٍ حتى تكونَهْ [١]

وفي التنزيل (تالله تفتؤ تذكر يوسف)

(فصل) وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس مادمت جالسا كأنك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقراً إلى أن يشفع بكلام لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه

(فصل) وليس معناه نفى مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس زيد قائما غداً والذى يصدّق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء

« الاعراب » تزال فعل مضارع وحبال اسم تزال ومبرمات صفة حبال وأعدها فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر تزال وجملة تزال مع النفى المقـدر جواب القسم في البيت قبله وهو

حلفت يميناً ياابن قحفان بالذى * تكفل بالأرزاق في السهل والجبل

ولها متعلق بأعدها والضمير فيه للابل وما مصدرية ظرفية ومشى فعل ماض وجمل فاعله وعلى خفه متعلق بمشي « والشاهد فيه » حذف حرف النفى من تزال «والمعنى» حلفت يميناً لاأزال أعد الحبال للجمال وأهيئها لها وكان زوجها كريماً يهب الجمال فقال لها يوماً علىّ الجمال وعليك الحبال فأنشدته ذلك

« ١ » تمامه * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالى *

« الاعراب » قلت فعل وفاعل ولها متعلق بقلت في محل نصب على المفعولية ويمين نصب بفعل محذوف وأبرح فعل مضارع ضمير المتكلم اسمه وقاعداً خبره ولو شرطية وقطعوا فعل وفاعل ورأسي مفعوله ولديك ظرف وأوصالى عطف على رأسي « والشاهد فيه » كالذى في سابقه

« ١ » البيت لخليفة بن براز من شعراء الجاهلية

(الاعراب) تنفك فعل مضارع واسمه ضمير المخاطب وتسمع فعـل مضارع فاعله ضمير المخاطب والجملة في محل نصب خبر تنفك وما مصدرية وحييت فعل ونائب الفاعل وبهالك متعلق بتسمع على حذف مضاف أي بخبر هالك وحتى بمعـني الى وتكونه فعل مضارع والضمير المستتر اسمه والمتصل خبره والضمير للهالك باعتبار لفظه دون معناه لأن

التأنيث ساكنة به وأصله لَيِسَ كصَيِدَ البعيرُ

(فصل) وهذه الافعال فى تقديم خبرها على ضربين فالتى في أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف فى ليس فجعل من الضرب الأول والأول هو الصحيح

﴿فصل﴾ وفصل سيبويه فى تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقراً نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك وتأخيره اذا كان لغواً نحو قولك ما كان أحد خيرا منك فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤن ولم يكن كفؤاً له أحد

(ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة)

منها عسي ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل متأولا بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى (فعسى الله أن يأتي بالفتح) والثانى أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسي أن يخرج زيد في معني قرب خروجه قال الله تعالى (وعسي أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)

(فصل) ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا متأولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الأصل

السامع غير المسموع (والشاهد فيه) كالذى في سابقه (والمعني) لاتزال تسمع مات فلان ومات فلان حتي تكون الهالك

* وما كدت آيبا [1] * كما جاء عسى الغويرأ بؤسا

(فصل) وقد شبه عسى بكاد من قال

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكونُ وراءهُ فرجٌ قريبُ [2]

وكاد بعسى من قال قد كاد من طول البلى أن يَمْصَحا [3]

(فصل) وللعرب فى عسي ثلاثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن تفعل كذا وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد أن يفعل كذا وعسيا الى عسين وعسيت وعسينا والثاني أن لا يتجاوزوا عسي أن يفعل وعسي أن يفعلا وعسى

---

(١) هـذا قطعة من بيت لتأبط شراً ثابت بن جابر وقد تقدم الكلام عليه فى فعل المضارع والشاهد فيه في الموضعين واحد

(٢) البيت لهدبة بن الخشرم من أبيات قالهن في الحبس وخبر حبسه ثم قتله مبسوط في كتاب الشعر والشعراء

(الاعراب) عسي فعل ماض والكرب اسمها والذي اسم موصول وأمسيت فيه صلتها والجملة صـفة الكرب ويكون فعـل مضارع إما من كان الناقصة أو من كان التامة وعلى الأول فيكون وراءه خبرها وفرج قريب اسمها وعلى الثانى ففاعلها ضمير يعود الى الكرب وفرج مبتدأ خبره الظرف والجملة حالية (والشاهد فيه) استعمال عسي استعمال كاد في أن خبره مضارع بغير أن

(٣) صدره * ربع عفاه الدهر طولا فامحى * وهو من رجز لرؤبة قال البغدادى ولم أره في شعره

(اللغة) الربع الدار حيث كانت وعفا اندرس وامحي أصله انمحي وهو مطاوع محي ويمصح مضارع مصح أي ذهب وانقطع

(الاعراب) ربع مبتدا وعفاه الدهر جملة من فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ وطولا تميز أي عفاه الدهر من طوله وامحى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الربع وكاد فعـل ماض ناقص واسمه ضمير فيه يعود الى الربع وأن مصدرية ويمصح فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير يعود الى الربع والجملة خبر كاد ومن طول البلى متعلق بيمصح (والشاهد فيه) اجراء كاد مجري عسي في مجيء خبرها فعلا مقرونا بأن

أن يفعلوا والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل كذا الى عساكن وعساه أن يفعل الى عساهن وعساني أن أفعل وعسانا أن نفعل

(فصل) وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت الى كدتن وكدت أفعل وكدنا نفعل وبعض العرب يقولون كدت بالضم

(فصل) والفصل بين معنيي عسي وكاد أن عسي لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسي الله أن يشفي مريضي تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله تعالى مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول .تقول كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل

(فصل) وقوله عز وجل (إذا أخرج يده لم يكد يراها) على نفي مقاربة الرؤية وهو أبلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرُّمة

اذا غيَّر النأيُ المحبين لم يكد رسيسُ الهوى من حب ميةَ يبرحُ

(فصل) ومنها اوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال

---

(١) (اللغة) النأي البعد ورسيس الهوي أصله من رسيس الحمي وهو أولها الذى يؤذن بورودها

(الاعراب) اذا ظرفية شرطية وغير فعل ماض والنأي فاعله والمحبين مفعوله ويكد فعل مضارع مجزوم بلم ورسيس الهوى اسم يكد ومن حب ميـة متعلق بمحذوف صفة الهوي ويبرح فعل مضارع جواب الشرط وانما حرك بالرفع لمكان القافية وفاعله ضمير يعود الى رسيس الهوي والجملة خبر يكد وجملة لم يكد جواب اذا (والشاهد فيه)انه ينفى بلم يكد مقاربة الفعل وان في هذا مبالغة عن نفي الفعل نفسه كما نفى هنا مقاربة زوال رسيس الهوي من حب مية ليدل بذلك على فضل تمكن حبها من قلبه ورواه صاحب اللسان (لم أجد رسيس الهوى) وعليه فلا شاهد فيه' والمعنى) اذا تسلي المحبون بسبب الابتعاد عمن يحبون لحب مية لايقارب الزوال من قلبي في حال لفضل تمكنه فيه

يُوشِكُ من فرّ من منيته في بعض غِرّاته يوافقُها (١)

(فصل) ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك وأخذ يقول وقال الله عز وجل (وطفقا يخصفان)

﴿ ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم ﴾

هما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما أربع لغات فَعِلَ بوزن حمد وهو أصلها قال نَعِمَ الساعُون في الأمر المبر (٢)

---

(١) هو لامية بن أبي الصلت من أبيات يذكر فيها الموت والبعث وكان ممن يُقر بذلك قبل الاسلام ويتعبد على دين ابراهيم عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفر به وعاد الى ما كان عليه من عبادة الاصنام حتى هلك وأول القصيدة

اقترب الوعد والقلوب الى الـ * ـلهو وحب الحياة سائقها

(اللغة) يوشك يقارب والمنية الموت وغراته جمع غرة وهي الغفلة

(الاعراب) يوشك فعل مضارع ومن موصولة وفر فعل ماض صلتها وفاعله ضمير يعود الى من ومن منيته متعلق بفر وجملة الموصول مع صلته اسم يوشك ويوافقها فعل مضارع وفاعل هو ضمير يعود الى من ومفعول هو الضمير المتصل والجملة خبر يوشك وفي بعض غراته متعلق بيوافقها (والشاهد فيه) استعمال يوشك استعمال كاد في مجيء خبرها مضارعا غير متصل بأن (والمعنى) ان الانسان لا ينجيه من الموت فراره منه وان من احترز عنه وقع فيه على حين غفلة منه

(٢) صدره (ما أقلت قدمي انهم) وهو لطرفة بن العبد من قصيدته الرائية المشهورة وقبله

ففداء لبني قيس على * ما أصاب الناس من سر وضر

(اللغة) أقلت أي رفعت والمبر اسم فاعل من ابر فلان على فلان أى غلبه فمعناه الغالب الذي لا يطاق لشدته

(الاعراب) مادوامية وأقلت فعل ماض وقدمي فاعله وان حرف توكيد ونصب والتاء اسمها ونعم فعل ماض والساعون فاعله وفي الامر متعلق به والمبر صفة أمر والمخصوص بالمدح محذوف (والشاهد فيه) استعمال نعم على الاصل بفتح النون وكسر العين (والمعنى) نفسي فداء هذه القبيلة ما أقلت قدمي جسمي لانهم نعم الساعون في الامر الشديد الذي

وفَعْل وفَعَل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفِعل بكسرهما وكذلك كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد ونخذ ويستعمل ساءَ استعمال بئس قال الله عز وجل (ساءَ مَثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا)

﴿ فصل ﴾ وفاعلهما إما مظهر معرّف باللام أو مضاف الى المعرّف به واما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحبا القوم زيد وبئس الغلام أو بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر

﴿ فصل ﴾ وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيداً فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير

تزوّد مثل زاد أبيك فينا   فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا[1]

(فصل) وقوله تعالى (فنعِمّا هي) نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهى نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعم شيئاً هي

(فصل) وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ

لا يطيق غيرهم القيام بمثله

(١) هو له من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه (اللغة) تزود أمر من تزود يتزود اذا أخـذ الزاد وهو طعام الحضر والسفر وكل ماانقلب به الانسان من خير أو شر فهو زاد

(الاعراب) تزود فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ومثل صفة موصوف محـذوف هو المفعول أي زادا مثل زاد وفينا متعلق بتزود ونعم فعل ماض والزاد فاعله والجملة خبر مقدم لقوله زاد أبيك وزادا قال ابن سيده انه بدل من مثل ولا يبعد أن يكون مفعولا لقوله تزود (والشاهد فيه) أنه جمع فيه بين الفاعل وبين النكرة المفسرة (والمعنى) تزود في معاملتنا زادا صالحاً مثل الذي تزوده أبوك من قبلك في معاملتنا فنعم الزاد زاده

خبره ما تقدمه من الجملة كأن الأصل زيد نعم الرجل والثانى أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثانى على كلامين

(فصل) وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى (نعم العبد إنه أوّاب) أى نعم العبد أيوب وقوله تعالى (فنعم الماهدون) أى فنعم الماهدون نحن

(فصل) ويؤنث الفعل ويثني الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال ذو الرمة

أو حرّةٌ عيطلٌ ثبجاءُ مجفرَةٌ دعائمَ الزَوْرِ نعمتْ زورقُ البلدِ [1]

وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

---

(١) هو له من أبيات يمدح بها بلال بن أبي بردة

(اللغة) الحرة أراد به الناقة الكريمة والعيطل الطويلة العنق وثجاء ضخمة الثبج وهو الصدر وقال ابن يعيش ثجاء عظيمة السنام وهو أقرب فان الثبج مابين الكاهل الى الظهر ومجفرة عظيمة الجنب واسعة الجوف والدعائم هنا القوائم والزور أعلى الصدر والزورق السفينة والبلد الارض والمفازة

(الاعراب) أو حرة بالرفع عطف على عوج في البيت قبله وهو

فرجت عن خوفه الظلماء يحملنى * عوج من العبد والاسراب لم ترد

وقوله عيطل ثجاء مجفرة صفات حرة ودعائم الزور منصوب بمجفرة على التشبيه بالمفعول به فهو من باب الحسن الوجه أي عظيمة القوائم وزورق فاعل نعمت والمخصوص بالمدح محذوف وهو ضمير الحرة أي هي (والشاهد فيه) أنه قد يؤنث نعم لكون المخصوص بالمدح مؤنثاً وان كان الفاعل مذكراً كما أنثه هنا مع أنه مضاف الى مذكر وهو زورق البلد لأنه يريد الناقة فأنث حملا على المعني

(فصل) ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل (ساءَ مَثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا) على حذف المضاف أي ساءَ مَثلا مثل القوم ونحوه قوله تعالى (بئس مَثل القوم الذين كذبوا) أي مثل الذين كذبوا ورؤى أن يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

(فصل) وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليها روى قوله

وحُبَّ بها مقتولةً حين تقتلُ (١)

وأصله حَبُبَ وهو مسند الى اسم الاشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التى لا تغير فلم يضم أوّل الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء

(١) صدره *فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وهو للأخطل من قصيدة أولها

أناخوا فجروا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا

(اللغة) قتل الخمرة مزجها بالماء وحب أصلها حبب بضم العين فان نقلت حركة العين الى الفاء بعد حذف حركتها صارت حب بالضم وان حذفت ضمة العين صار حب بالفتح والادغام واجب على الحالين لاجتماع المثلين وسكون الاول

(الاعراب) قلت فعل وفاعل واقتلوها فعل وفاعل ومفعول في محل نصب بالقول وبمزاجها متعلق باقتلوا وحب فعل ماض وبها فاعله زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله تعالى (وكفى بالله شهيدا) ومقتولة نصب على الحال من الفاعل وقول العيني وانتصابها على التمييز بعيد وحين نصب على الظرف وتقتل فعل مضارع ونائب الفاعل يعود الى الخمرة (والشاهد فيه) ان حب جاءت فيه للمدح وقد يستشهدون به على مجيء فاعل حب الذى للمدح متصلا بالباء الزائدة • ثم إن الرواية الصحيحة (وأطيب بها مقتولة) وعلى ذلك فلا شاهد أصلا (والمعنى) لما أرادوا شربها صرفا قلت لهم اقتلوا حدتها عنكم بمزجها بالماء واحبب بها حين تمزج أي ما أحبها الى النفوس وأشهاها يريد أن مزجها كما يكسر من حدتها ويفت من عضد شدتها فهو كذلك يزيد طعمها حسناً ومذاقها لذة

الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير أن الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا

ومن أصناف الفعل فعلا التعجب

هما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه أفعل التفضيل ويتوصل الى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما توصل به الى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركتُ عن وذرتُ

(فصل) ومعني ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده عن الخروج ومهم أشخصه عن مكانه يريد أن قعوده وشخوصه لم يكونا إلا لأمر إلا ان هذا النقل من كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب شأنا ليس لغيره لمعني وأما أكرم بزيد فقيل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغدّ البعير أى صار ذا غُدّة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء فى قولهم رحمه الله والباء مثلها فى كفي بالله وفى هذا ضرب من التعسف وعندى ان أسهل منه مأخذاً أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيداً كريما أى بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره ذا كرم والباء

للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد

(فصل) واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الأخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه

(فصل) ولا يتصرّف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا بزيد أكرم ولا ما أحسن في الدار زيد ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا وينصرهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

(فصل) ويقال ما أحسن زيدا للدلالة على المضى وقد حكي ما أصبح أبردَها وما أمسي أدفأها والضمير للغداة

(ومن أصناف الفعل الثلاثي)

للمجرّد منه ثلاثة أبنية فعَل وفعِل وفعُل فكل واحد من الأوّلين على وجهين متعدّ وغير متعد ومضارعه على بناءين مضارع فعَل على يفعِل ويفعُل ومضارع فعِل على يفعَل ويفعِل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعُل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعل يفعل شربه يشربه وفرح يفرح وومقه يمقه ووثق يثق ومثال فعُل كرم يكرم وأما فعَل يفعَل فليس بأصل ومن ثم لم يجيء إلا مشروطا فيه أن يكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين الا ما شذ من نحو أبى يأبى وركن يركن وأما فعُل يفعُل نحو فضل يفضل ومتّ تموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعل يفعل نحو كدت

تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمر في أثناء التقاسيم بعون الله تعالى والزيادة لا تخلو إما أن تكون من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها كما ذكر في أبنية الأسماء

(فصل) وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعي على سبيل الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالأول على ثلاثة أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسي * وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق بأحرنجم نحو إقعنسس واسلنقى * ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثاني نحو أخرج وجرب وقاتل يوازن دحرج غير أن مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط

(فصل) فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة وسعة وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمته أكرمه وكاثرني فكثرته أكثره وكذلك عازني فعززته أعزه وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته إلا ما كان معتل الفاء كوعدت أو معتل العين أو اللام من بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه أفعله بالكسر كقولك راميته أرميه وخايرته فخرته أخيره وعن الكسائي انه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وانه يقال فيه أفعله بالفتح وحكى أبو زيد شاعرته أشعره وفاخرته أفخره بالضم قال سيبويه وليس في كل شئ يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني فنزعته استغني عنه بغلبته وفعل يكثر فيه الأعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر والالوان كأدم وشهب وسود وفعل

للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر

(فصل) وتفعلل يجيء مطاوع فعلل كجوربه فتجورب وجلببه فتجلبب وبناء مقتضيا كتسهوك وترهوك

(فصل) وتفعّـل يجيء مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وبمعني التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمرأ قال حاتم

تحلم عن الادنينَ واستبقِ ودّهم ولن تستطيعَ الحلمَ حتي تحلما[1]

قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما ومنه تقيس وتنزر وبمعنى استفعل كتكبر وتعظم وتعجل الشيء وتيقنه وتقصاه وتثبته وتبينه وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرّعه وتحساه وتعرفه وتفوقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تديرت المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه وبمعني التجنب كقولك تحوّب وتأثم وتهجد وتحرّج أى تجنب الحوب والاثم والهجود والحرج

(فصل) وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعداً نحو تضاربا وتضاربوا ولا

---

(١) (اللغة) تحلم أى كلف نفسك الحلم واضبطها عند الغضب والادنين الاقارب والود المحبة والصداقة

(الاعراب) تحلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وعن الادنين متعلق به واستبق عطف على تحلم وودهم مفعول استبق ولن حرف ناصب وتستطيع فعل مضارع منصوب بلن وفاعله ضمير المخاطب والحلم مفعوله وحتى غائية وتحلم منصوب بحتى والفه للاطلاق وأصله تتحلم حذفت إحدى تاءيه (والشاهد فيه) مجيء تفعل بمعنى التكلف لا بمعنى المطاوعة (والمعنى) كلف نفسك الحلم واحملها عليه واستبق ود أقاربك بتحمل ماتراه منهم مما لا يسرك فانك لن تستطيع أن تكون حليما حتى تكلف نفسك الحلم وتأخذها به

يخلو من أن يكون من فاعل المتعدي الى مفعول أو المتعدى الى مفعولين فان كان من المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعدوان كان من المتعدي الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدى الى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال

اذا تخازرتُ وما بي من خزرْ (١)

وبمنزلة فعلت كقولك توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد

﴿ فصل ﴾ وأفعل للتعدية في الاكثر نحو أجلسته وأمكنته وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته اذا عرضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته اذا جعلت له قبراً وشفاء وسقياً وجعلته بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها أو لصيرورة الشيء ذا كذا نحو أغدّ البعير اذا صار ذا غدة وأجرب الرجل وأنحز وأحال أي صار ذا جرب ونحاز وحيال في ماله ومنه الام وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجز ومنه أبشر وأفطر وأكب وأقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمدته أي وجدته محموداً وأحييت الأرض أي وجدتها حية النبات وفي كلام عمرو بن معديكرب لمجاشع السلمي لله دركم يا بني سليم قاتلنا كم فما أجبنا كم وسألنا كم فما أبخلنا كم وهاجينا كم فما أفحمنا كم وللسلب نحو أشكيته وأعجمت الكتاب اذا أزلت

---

(١) لم أر من سمى له قائلا ولا من ذكر له سابقاً أولا حقاً

(اللغة) تخازرت كلفت نفسي إظهار الخزر والخزر العرج والاعراب والشاهد والمعنى ظاهرة

الشكاية والعجمة ويجيء بمعني فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته وبكر وأبكر

﴿ فصل ﴾ وفعّل يواخي أفعل في التعدية نحو فرّحته وغرّمته ومنه خطأته وفسقته وزنيته وجدعته وعقرته وفى السلب نحو فزعته وقذيت عينه وجلدت البعير وقرّدته أى أزلت الفزع والقذى والجلد والقراد وفي كونه بمعني فعل كقولك زلته وزيلته وعضته وعوّضته ومزته وميزته ومجيئه للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب وهو يجوّل ويطوّف أى يكثر الجولان والطواف وبرّك النعم وربض الشاء وموّت المالُ ولا يقال للواحد

(فصل) وفاعل لأن يكون من غيرك اليك ماكان منك اليه كقولك ضاربته وقاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته ويجيء مجيء فعلت كقولك سافرت وبمعني أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعني فعلت نحو ضاعفت وناعمت

(فصل) وانفعل لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم الا ماشذ من قولهم أقحمته فانقحم وأغلقته فانغلق وأسقفته فانسقف وأزعجته فانزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لأن القائل يعمل في تحريك لسانه

﴿ فصل ﴾ وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتم وشويته فاشتوى ويقال انغم وانشوى. ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا والتقوا وبمعني الاتخاذ نحو إذّبح وأطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخاً وشواء لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلة فَعل نحو قرأت واقترأت

وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل في عمل قال سيبويه أما كسبت فانه يقول أصبت وأما اكتسبت فهو التصرّف والطالب والاعتمال بمنزلة الاضطراب

(فصل) واستفعل لطلب الفعل تقول استخفه واستعمله واستعجله اذا طلب عمله وخفته وعجلته ومرّ مستعجلا أي مرّ طالباً ذلك من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته أى لم أزل أتلطف به وأطلب حتي خرج وللتحوّل نحو استتيست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بأرضنا يستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته أى أصبته عظيما وسميناً وجيداً وبمنزلة فعل نحو قرّ واستقرّ وعلا قرنه واستعلاه

(فصل) وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى الشئ مبالغات في خشن وأعشبت وحلا قال الخليل في اعشوشبت انما يريد أن يجعل ذلك عاما قد بالغ

ومن أصناف الفعل الرباعي

للمجرّد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر وسرهف الصبي وغير متعد نحو دربخ وبرهم وللمزيد فيه بناآن إفعنلل نحو احرنجم وافعللّ نحو اقشعر

(فصل) وكلا بنائى المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعى نظير انفعل وافعلّ وأفعالّ فى الثلاثي قال سيبويه وليس فى الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت فى بنات الثلاثة زادوا نونا وألف وصل كما زادوها في هذا وقال ليس فى الكلام افعللته ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة اطمأننت واشمأززت والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف)

الحرف مادل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم نعم وبلى وإى وإنه ويازيد وقد في قوله وكأن قد

(ومن أصناف الحرف حروف الاضافة)

سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضى بمعانى الافعال الى الاسماء وهي فوضي في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلاثة اضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا فالاول تسعة أحرف من والى وحتي وفي والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة أحرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلاثة أحرف حاشا وخلا وعدا

(فصل) فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى الكوفة وكونها مبعضة في نحو أخذت من الدراهم ومبينة في نحو (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) ومزيدة في نحو ما جاءني من أحد راجع الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي والاخفش يجوّز الزيادة في الايجاب ويستشهد بقوله عز وعلا (يغفر لكم من ذنوبكم)

(فصل) والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله عز وجل (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) راجع الى معنى الانتهاء

(فصل) وحتى فى معناها الا أنها تفارقها في أن مجرورها يجب أن

يكون آخر جزء من الشيء أو مايلاقي آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه أن يتقضي ماتعلق به شيئاًفشيئاً حتى يأتى عليه وذلك قولك أكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها أو ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها . ومن حقها أن يدخل مابعدها فيما قبلها ففى مسألتى السمكة والبارحة قد أكل الرأس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فتقول حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ القيس * وحتى الجيادُ مايقدنَ بأرسَانِ (١) *

ويجوز في مسألة السمكة الوجوه الثلاثة

(فصل) وفي معناها الظرفية كقولك زيد في أرضه والركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب وسعى فى الحاجة وقولهم فى قول الله عز وجل (ولأصلبنكم في جذوع النخل) انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة انها على أصلها لتمكن المصلوب فى الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه

---

(١) صدره * سريت بهم حتى تكل مطيهم * وهو له من قصيدته التي أولها

قفانبك من ذكري حبيب وعرفان * وربع خلت آياته منذ أزمان

(اللغة) سريت بهم أي أسريتهم ليلا فالباء للتعدية أو سرت معهم ليلا فهى للمصاحبة وتكل من الكلال وهو الاعياء ومطي جمع مطية وأرسان جمع رسن وهو ما تقاد به الدابة

(الاعراب) سريت فعل وفاعل وبهم متعلق به وحتى غائية وتكل منصوب بحتى ومطيهم فاعل تكل وحتى الثانية عاطفة والجياد مبتدأ وما نافية ويقدن فعل مضارع مبنى للمجهول والنون فيه ضمير النسوة نائب الفاعل وبأرسان متعلق بيقدن (والشاهد فيه) مجيء حتى عاطفة ووقوع الاسم بعدها مبتدأ (والمعني) مازلنا نسري ليلا حتى كلت المطايا ولم يبق لها قدرة على السير وحتى أن الجياد صارت اذا قيدت بأرسانها لم تنقد لكثرة مانالها من التعب

(فصل) والباء معناها الالصاق كقولك به داء أى التصق به وخامره ومررت به وارد على الاتساع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب منه ويدخلها معني الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وبتوفيق الله حججت وبفلان أصبت الغرض ومعني المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشتري الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقوله (بأيكم المفتون) وقوله

* سودُ المحاجرِ لا يقرأنَ بالسورِ [1] *

وفي المرفوع كقوله تعالى (كفى بالله شهيداً) وبحسبك زيد وقول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادثُ جمةٌ بأن امرأ القيسِ بن تملكَ بيقرا [2]

---

(١) صدره * هن الحرائر لاربات أخمرة * وهو للراعي

(اللغة) الحرائر جمع حرة والأخمرة جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة وجهها والمحاجر جمع محجر كمسجد ومحجر العين مادار بها وبدا من البرقع من جميع العين

(الاعراب) هن الحرائر مبتدأ وخبر وربات عطف على الحرائر وأخمرة جر بالاضافة اليه وسود المحاجر خبر مبتدأ محذوف ولا نافية ويقرأن فعل مضارع ونون النسوة فاعل وبالسور الباء زائدة والسور مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وجملة لايقرأن في محل رفع صفة حرائر « والشاهد فيه » دخول الباء على المنصوب وهو المفعول به

(٢) (اللغة) جمة كثيرة وبيقر قال في اللسان وبيقر الرجل هاجر من أرض الى أرض وبيقر خرج الى حيث لايدري وبيقر نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس * ألا هل أتاها * البيت يحتمل جميع ذلك اه وأقول بيقر في كلامه بمعني هلك والفه للاطلاق لا كما قال في اللسان

(الاعراب) الا للاستفتاح وهل حرف استفهام وأتاها فعل ومفعول والضمير الى قبيلته والحوادث جمة جملة ابتدائية حالية والباء في بأن زائدة وامرأ القيس اسم أن وبيقر

(فصل) واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءنى أخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى (رَدِفَ لكم)

*(فصل *) ورب للتقليل ومن خصائصها أن لا تدخل الا على نكرة ظاهرة أو مضمرة فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جاءنى ورب رجل أبوه كريم والمضمرة حقها أن تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها أن الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب تأخيره عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله قال الاعشى

رب رفدٍ هرقته ذلك اليو   مَ وأسري من معشرٍ أقيال[1]

فهرقته ومن معشر صفتان لرفد وأسري والفعل محذوف . ومنها أن فعلها يجب أن يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز سألقى أو لألقين وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد فى الدار قال ابو دُؤاد

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى امرئ القيس والجملة خبر أن وجملة أن مع مدخولها فاعل أتاها « والشاهد فيه » زيادة الباء في المرفوع وهو الفاعل هنا

(١) (اللغة) الرفد القدح الكبير وهرقته صببته وأقيال جمع قيل وهو الملوك وأكثر ما يستعمل في ملوك حمير ويروى اقتال جمع قتل وهو العدو

(الاعراب) رب حرف جر ورفد مجرور به وهرقته جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر صفة رفد وأسري عطف على رفد ومن معشر متعلق بمحذوف أي أسري كائنين من معشر وأقيال صفة معشر وجواب رب مقدر أي رب رفدمهراق ضممته الى أسري ورب أسري من معشر أقيال ملكتهم « والشاهد فيه » حذف جواب رب على نحو ما سبق

ربما الجاملُ المؤبّلُ فيهم   وعناجيجُ بينهن المِهارُ [١]

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء مشددة أو مخففة وربت بالتاء والباء مشددة أو مخففة

﴿ فصل ﴾ وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية فى أقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو فى تالله خاصة وقد روي الأخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لأفعلن كذا والواو لا تدخل إلا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو وقولهم والله قيل أصله من الله لقولهم مُن ربي انك لأشِر فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل أصله أيمٌ ومن ثم قالوا من ربى بالضم ورأي بعضهم أن تكون الميم بدلا من الواو لقرب المخرج

﴿ فصل ﴾ وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا أمير وقال الله

---

(١) (اللغة) الجامل القطيع من الابل مع رعاته وأربابه والمؤبل اسم مفعول من أبل الرجل تأبيلا أى اتخذ الابل واقتناها والعناجيج الخيل الطوال الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة

(الاعراب) رب مكفوفة عن العمل بما والجامل مبتدأ والمؤبل صفة وفيهم خبر المبتدأ وعناجيج عطف على الجامل وبينهن المهار جملة ابتدائية (والشاهد فيه) ان رب اذا كفت عن العمل دخلت على الجملتين الاسمية والفعلية كما دخلت هنا على الاسمية ويكون معناها حينئذ تقليل النسبة المفهومة من الجملة فاذا قيل ربما قام زيد كان المفاد تقليل النسبة المفهومة من قيام زيد وكذلك اذا قيل ربما زيد قائم وهذا مذهب المصنف والمبرد وابن مالك وذهب الفارسى الى أن بمعنى شئ والجامل خبر مبتدأ محذوف أي هو الجامل والجملة الاسمية صفة لما وروي البيت بجر الجامل على أنه معمول رب وما زائدة (والمعنى) يصف قومه بالغنى يقول عندهم الابل المؤبلة والخيول الجياد معها أولادها

تعالى (فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك) وتقول على الاتساع مررت عليه اذا جزته وهو اسم فى نحو قوله

غدت من عليه بعدَ ما تمَّ ظِمؤُهَا (١)

أي من فوقه

(فصل) وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمي عن القوس لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع وكساه عن العرى لانه يجعل الجوع والعرى متباعدين عنه وجلس عن يمينه أي متراخياً عن بدنه فى المكان الذي

(١) تمامه (تصل وعن قيض بزيزاء مجهل) والبيت لمزاحم العقيل
(اللغه) غدا بمعني صار كما يقال غدا زيد أميرا أي صار فهو مخصوص بوقت دون وقت بخلاف ما اذا استعمل في غير معني صار فانه يختص بوقت الغداة والظمء مدة الصبر على الماء وهو من الشرب الى الشرب وروي في الكامل بدله خمسها وقال الخمس ظمء من أظمائها وهو أن ترد الماء ثم تغب ثلاثا ثم ترد فيعتد بيومي وردها مع ظمئها فيقال خمس وتصل من الصليل وهو صوت الشيء اليابس والقيض بفتح القاف قشر البيضة الاعلى والزيزاء بفتح الزاي الاولى وكسرها الارض المرتفعة واسم سوق في طريق مكة ومجهل لايهتدي الى مافيها
(الاعراب) غدت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى القطاة المذكورة فى البيت قبله وهو

اذلك أم كدرية ظل فرخها * لقى بشروري كاليتيم المعيل

ومن عليه متعلق بمحذوف خبر غدت وبعد ظرف غدت ومامصدرية وتم فعل ماض وظمؤها فاعل وتصل فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى القطاة وقوله عن قيض متعلق بغدت وبزيزاء متعلق بمحذوف صفة قيض وألفها ان كانت للتأنيث فهي ممنوعة من الصرف وان كانت للالحاق كعلباء وحرباء فمصروفة ومجهل صفة زيزاء (والشاهد فيه) أن على يتعين أن تكون اسما بمعني فوق اذا دخل عليها حرف الجر (والمعني) ان هذه القطاة أقامت مع فرخها حتى عطشت فغدت من فوقه تطلب الماء وانما ذكر الفرخ ليدل بذلك على سرعة طيرانها لتعود الى فرخها وكان لجوفها صليل من شدة العطش

بحيال يمينه وقال الله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) وهو اسم فى نحو قولهم جلست من عن يمينه أى من جانبها

(فصـل) والكاف للتشبيه كقولك الذى كزيد أخوك وهو اسم في نحو قوله يَضحَكنَ عن كالبَرَدِ المُنهَمِّ (١)

ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قول العجاج

وأمُّ أوعالٍ كها او أقربا (٢)

---

(١) صدره * بيض ثلاث كنعاج جم * والبيت نسبه السيوطى في شرح شواهد المغني للعجاج

(اللغة) بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعجة وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقام لغير البقر من الوحش نعاج والجم قال السيوطي في شرح شواهد المغنى الكثير وهو غلط وليس الجم هنا بفتح الجيم وانما هو بضمها وهو جمع جماء وهي التي لاقرون لها والمنهم المذاب

(الاعراب) بيض مبتدأ وثلاث صفته وجم صفة نعاج ويضحكن فعل مضارع ونون الأناث فاعل وعن حرف جر وكاف التشبيه مبنية على السكون في محل جر بعن لانها بمعني مثل والمنهم صفة البرد (والشاهد فيه) وقوع الكاف اسما بمعنى مثل (والمعني) يصف نسوة يقول انهن مثل النعاج اللواتي لاقرون لهن وانهن يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافة ونظافة

(٢) صدره • خلى الذنابات شمالا كثبا

(اللغة ؛ خلى معناه ترك ويروى نحي وهو من التنحية والذنابات اسم موضع بعينه وكثبا بفتح الكاف والمثلثة من قولهم رماه من كثب أي قرب وأم أوعال اسم هضبة بعينها ويقال لكل هضبة ذات أو عال أم أوعال وأوعال جمع وعل وهو تيس الجبل

(الاعراب) خلى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى حمار الوحش والذنابات مفعول وشمالا مفعوله الثاني وكثبا صفته على تقدير أى جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه وأم أوعال مبتدأ خبره قوله كها أي كالذنابات وقوله اواقربا عطف على محل الجار والمجرور (والشاهد فيه) دخول كاف التشبيه على الضمير وهو نادر للاستغناء عنه بمثل (والمعني) انه لما عدا

(فصل) ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك مارأيته مذيوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية

(فصل) وحاشا معناها التنزيه قال

حاشا ابي ثَوبانَ ان به ضِنًّا عن المَلحاةِ والشتمِ[1]

وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك هجم القوم حاشا زيداً بمعنى جانب بعضهم زيداً أى فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفرلي ولمن سمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى (حاش لله) بمعني براءة لله من السوء

ترك الذنابات عن شماله قريبة منه وتلك الهضبة كانت في القرب منه حين عدا كالذنابات أو أقرب اليه منها

(١) هو للجميح واسمه منقذ بن الطماح الاسدي من شعراء الجاهلية والبيت ركب فيه عجز بيت على صدر آخر وصواب انشاده هكذا كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني

حاشا أبي ثوبان ان أبا * ثوبان ليس ببكمة فدم

عمرو بن عبد الله ان به * ضنا عن الملحات والشتم

(اللغة) البكمة بضم الموحدة من البكم وهو الخرس والفدم بفتحتين العيي الثقيل والضن بكسر الضاد البخل والملحات مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة والشتم السب (الاعراب) أبا ثوبان يروي بالنصب والجر فحاشا فعل على الاول وحرف جر على الثاني وأبا ثوبان الثاني اسم ان وليس فعل ماض ناقص والضمير اسمها وببكمة خبرها والباء زائدة وفدم خبر ثان وقوله عمرو بن عبد الله هو عطف بيان من أبا ثوبان الاول فيعرب باعرابه وبه خبر إن وضنا اسمها وعن الملحات متعلق بضنا (والشاهد فيه) ان حاشا معناها التنزيه (والمعنى) أنزه أبا ثوبان عما وسمت به قومه من الغدر وقلة الوفاء فان أبا ثوبان فصيح منطيق بين الالسن يكره الملاحاة والسباب فكيف ينكث العهد ويغدر في الجوار وكان قوم هذا الرجل نزل بهم رجل فقتلوه فقال الشاعر يذكر ذلك ويحرض سيدهم على المطالبة بدم الرجل والخروج لاهله عن حقهم

(فصل) وعدا وخلا مر الكلام فيهما في الاستثناء

(فصل) وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه

(فصل) وتحذف حروف الجر فيتعدي الفعل بنفسه كقوله تعالى (واختار موسي قومه سبعين رجلا) وقوله

منا الذي اختيرَ الرجالَ سَماحةً وجُوداً اذاهبَّ الرياحُ الزعازعُ [١]

وقوله

أمرتك الخير فافعلْ ما أُمرتَ به فقد تركتكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ [٢]

وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار وتحذف مع انّ وانْ كثيراً مستمراً

(فصل) وتضمر قليلا ومما جاء من ذلك إضمار رب والباء في القسم

(١) هو للفرزدق من أبيات يهجو بها جريراً ويفتخر عليه بقومه ويذكر لهم من المناقب مايفضلون به على غيرهم

(اللغة) اختير من الاختيار والزعازع الرياح الشديدة لانها تزعزع الاشياء عن مواضعها

(الاعراب) منا خبر مقدم والذى موصول مبتدأ واختير فعل ماض مجهول صلة الذي والرجال نصب بنزع الخافض أصله من الرجال فحذف من وعدي الفعل اليه بنفسه وسماحة مفعول لاجله وجودا عطف عليه وهب الرياح الزعازع جملة فعلية ظرفية وجواب اذا يدل عليه السياق (والشاهد فيه) حذف حرف الجر ونصب مجروره (والمعنى) منا الذي اختاره الناس عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح لكرمه وجوده وسماحته

(٢) لم يسم أحد قائله

(اللغة) النشب المال من الذهب والفضة وروي وذا نسب أي نسب شريف

(الاعراب) أمرتك فعل وفاعل ومفعول والخير نصب بنزع الخافض وافعل فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وماموصولة وأمرت فعل ماض مجهول والتاء نائب الفاعل وبه في محل نصب مفعول أمرت وتركتك فعل وفاعل ومفعول وذامال مفعول ثان لتركتك وذانشب عطف على ذا مال (والشاهد فيه) كما في الذي قبله (والمعنى) قد تركتك ذا قدرة على فعل الخير لما خلفت لك من الاموال فافعل الخير فاني آمرك به

وفي قول رؤبة خيرٍ اذا قيل له كيف أصبحت واللام في لاهِ أبوك بمعني
لله أبوك

(ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل)

وهي ان وأن ولكن وكأن وليت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل
ويبتدأ بعدها الكلام قال الله تعالى (انما الحكم اله واحد) وقال (انما ينها كم
الله) وقال ابن كُراع

تحللْ وعالجْ ذات نفسِكَ وانظرنْ أبا جُعَل لعلما أنتَ حالم[1]

وقال

أعد نظرا ياعبدَ قيس لعلما أضاءتْ لك النارُ الحمارَ المقيدا[2]

(١) ابن كراع اسمه سويد وهو من بني عكل وكان رجل نذر دمه فخاطبه بذلك
(اللغة) تحلل أي أخرج الى الحل بالكفارة وحالم أي نائم
(الاعراب) تحلل فعل أمر فاعله انت وعالج عطف عليه وذات نفسك مفعول عالج
وانظرن فعل أمر والنون فيه للتوكيد وأبا جعل منادى مضاف بحرف نداء محذوف ولعل
مكفوفة عن العمل بما وانت مبتدأ وحالم خبره (والشاهد فيه) انلعل كفت عن العمل
لدخول ما الكافة عليها (والمعنى) تحلل بالكفارة عما أقسمت عليه من قتلي وعالج نفسك
للرجوع عن هـذا العزم فانك كالحالم فيما توعدتني به لانك لا تستطيع ان تناله مني
(٢) البيت للفرزدق

(الاعراب) أعد فعل أمر فاعله انت ونظرا مفعوله وعبد قيس منادى مضاف
ولعل مكفوفة بما واضاء فعل ماض والنار فاعله والحمار مفعوله والمقيد صفة حمار (والشاهد
فيه) انه لما كف لعل عن العمل أولاها الفعل الذى لم يلها قبل ولا تكون ماهنا بمعنى
الذي لان القوافي منصوبة ولايجوز أن تكون لعل بمعنى الشأن وتكون ما نافية والحمار
إسمها واضاءت الخبر لان مالا يتقدم خبرها على اسمها (والمعني) قال ابن يعيش وصفهم انهم أهل
ذلة وضعف لا يأمنون من يطرقهم ليلا فلذلك قيدوا حمارهم واطفؤا نارهم * وفهم هذا
المعني من البيت بعيد جدا وقال غيره يرمي هؤلاء القوم بآتيان الآتن وتقييدها لذلك

ومنهم من يجعل مامزيدة ويعملها الا أن الاعمال في كأنما ولعلما وليتما أكثر منه فى إنما وأنما ولكنما وروى بيت النابغة

* قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا (١) * على وجهين

(فصل) ان وان هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيد منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول بلغني أن زيداً منطلق وحق أن زيدا منطلق فلا تجد بدّا من هذا الضميم كما لا تجده مع الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها فى قولك بلغنى أن زيدا منطلق وسمعت ان عمرا خارج وعجبت من أن زيدا واقف ولا تصدّر بها الجملة كما تصدر بأختها بل اذا وقعت فى موضع المبتدا التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيدا قائم حق ولكن حق أن زيدا قائم

﴿ فصل ﴾ والذى يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لولان تقدير لوانك منطلق لانطلقت لو وقع انك منطلق

---

(١) تمامه الى حمامتنا ونصفه فقد

(الاعراب) قال فعل ماض وفاعله ضمير المرأة وهي الزرقاء التي يضرب المثل بحدة بصرها والا للاستفتاح وليت مكفوفة بما وهذا اسم اشارة والحمام بدل أو عطف بيان ولنا خبر المبتدأ ونصفه عطف على الحمام وقد خبر مبتدأ محذوف أي فهو حسب ويجوز نصب الحمام على ان ليت عاملة فيه والجار والمجرور خبرها وهذا هو الشاهد في البيت

أي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثاني المفعولين والاصل ظننت ذهابك حاصلا

﴿ فصل ﴾ ومن المواضع مايحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع أيتهما شئت نحو قولك أول ما أقول أني أحمد الله ان جعلتها خبرا للمبتدا فتحت كأنك قلت أوّل مقولي حمد الله وان قدّرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه قوله

وكنتُ أُري زيدا كما قيل سيدا * اذا إنه عبدُ القفا واللهازمِ (١)

تكسر لتوفر على مابعد اذا مايقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر أي فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة

(فصل) وتكسرها بعد حتى التي يبتدأ بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة أو الجارّة فتحت فقلت قد عرفت أمورك حتى انك صالح وعجبت من أحوالك حتى أنك تفاخرني

(فصل) ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا اياها وقوله

ولكنني من حبها لعَميدُ (٢)

على أن الاصل ولكن انني كما ان أصل قوله تعالى (لكنا هو الله ربي) لكن

---

(١) تقدم الكلام عليه والشاهد فيه هنا جواز كسر همزة أن وفتحها بعد اذا الفجائية

(٢) لم أر من ذكر له قائلا ولم أعرف له سابقا ولا لاحقا

(اللغة) العميد من عمده الحب اذا كسر قلبه

(الاعراب) لكن حرف توكيد ونصب والياء اسمها وعميد خبرها (والشاهد فيه) دخول اللام في خبر لكنني قيل وذلك لان أصل لكن إن زيدت عليها اللام والكاف فصارت لكن فكما جاز دخول اللام في خبر إن جاز دخول اللام في خبر لكن وهذا ضعيف فانهم جوزوا دخول اللام في خبر ان لاتفاقهما في المعني وهو التأكيد وانها لم تغير معني الابتداء بخلاف لكن

أناه ولها اذا جامعتها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين إن كقولك ان فى الدار لزيدا وقوله تعالى (ان في ذلك لعبرة) وعلى الخبر كقولك ان زيدا لقائم وقوله تعالى (ان الله لغفور رحيم) وعلى مايتعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان زيدا الطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى (لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون) وقول الشاعر

ان أمرأ خصني عمدا مودته * على التنائى لعندي غير مكفور [1]

ولو أخرت فقلت آكل لطعامك أو غير مكفور لعندى لم يجز لان اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر

(فصل) وتقول علمت أن زيدا قائم فاذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى (والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) ومما يحكى من جراءة الحجاج على الله تعالى أن لسانه سبق في مقطع والعاديات الى فتح إن فأسقط اللام

(فصل) ولان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز فى قولك ان زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لا سعيدا أو بل سعيدا أن ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تعالى (ان الله بريء من المشركين ورسوله) وقال جرير

---

(١) أنشده سيبويه في الكتاب لابي زبيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة

(اللغة) التنائي البعد وكفران النعمة سترها بالجحود

(الاعراب) امرأ اسم ان وخصني فعل وفاعل ومفعول في محل نصب صفة امرأ وعمدا تميز أو مصدر في موضع الحال ومودته نصب بنزع الخافض أى بمودته وغير مكفور خبر ان (والشاهد فيه) دخول اللام على الظرف وهو لعندى والظرف يتعلق بمكفور لكنه لما تقدم عليه حسن دخول اللام عليه (والمعني) من انعم على نعمة قابلته عليها بالشكر ولم أكفرها بجحدها

ان الخلافةَ والنبوّةَ فيهمُ * والمكرماتُ وسادةٌ أُطهارُ [1]

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما فى الخبر من الضمير *ولكنّ تشايع ان فى ذلك دون سائر أخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى (قل ان ربي يقذف بالحق علامُ الغيوب) وأباه غيره وانما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فان لم تمض لزمك أن تقول ان زيدا وعمرا قائمان بنصب عمرو ولا غير وزعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم أجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معني الابتداء فيري أنه قال هم كما قال * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا * [2]

وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ والصابئون بعد ما مضى الخبر وأنشدوا

والا فاعلموا أنا وأنتمْ * بغاةٌ ما بقينا في شقاقِ [3]

---

(١) (اللغة) النبوة فعولة من النبأ وهو الخبر ويروي *ان الخلافة والمروة فيهم * وهي الرواية الصحيحة وسادة جمع سائد كقادة جمع قائد واطهار جمع أو اسم جمع طاهر

(الاعراب) الخلافة اسم ان والنبوة عطف عليه وفيهم متعلق بمحذوف خبر إن أى كائنتين فيهم والمكرمات بالرفع عطفا على محل اسم إن أو مبتدا محذوفا خبره والتقدير وفيهم المكرمات وقيل انه بالجر معطوف على مافي الخبر من الضمير وضعفه المصنف وغيره وقوله وسادة اطهار هو خبر مبتدأ محذوف أى وهم سادة اطهار (والشاهد فيه) انه رفع المكرمات عطفا على محل اسم إن

(٢) تقدم الكلام عليه قريبا والشاهد فيه انه عطف سابق بالجر على خبر ليس في المصراع الاول لتوهم دخول الباء عليه

(٣) هو لبشر ابن أبي خازم وقبله

اذا جزت نواصي آل بدر * فأدوها واسرى في الوثاق

(اللغة) البغاة جمع باغ وهو الظالم من البغي وهو الطلب لانه يطلب ماليس له بحق

(فصل) ولا يجوز ادخال ان على أن فيقال ان أن زيدا فى الدار الا اذا فصل بينهما كقولك ان عندنا أن زيدا في الدار

(فصل) وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما والمكسورة أكثر إعمالا ويقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر وجوّز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللامُ فى خبرها والمفتوحة يعوّض عما ذهب منها أحد الاحرف الاربعة حرفَ النفي وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق وقال الله تعالى (وان كل لما جميع لدينا محضرون) وقرئ (وان كلا لما ليوفينهم) على الاعمال وأنشدوا

فلو أنكِ في يوم الرخاء سألتِني * فراقكِ لم أبخل وأنت صديق (١)

والشقاق العداوة لان كل واحد من المتعاديين يفعل مايشق على الآخر أو من الشق بمعنى الجانب لان كل واحد يكون في طرف غير طرف الثاني

(الاعراب) وإلا أصله ان لا أبدلت النون لاما وادغمت في اللام واعلموا فعل أمر وفاعل جواب الشرط ولذلك دخلت عليه الفاء وإنا مركب من إن واسمها واتم عطف على إنا وبغاة خبر إنا والجملة فى محل نصب مفعول اعلموا وقوله في شقاق متعلق بمحذوف خبر ثان أى بغاة كائنون في شقاق وما مصدرية وبقينا فعل وفاعل (والشاهد فيه) العطف على محل اسم إن بعد مضي الخبر تقديرا (والمعنى) اذا جززتم نواصي هؤلاء القوم فاطلقوا اسراهم والا فستستمر بيننا العداوة طول حياتنا

(١) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد منهم قائله

(الاعراب) لو حرف شرط وان مخففة من الثقيلة والكاف اسمها وفي يوم الرخاء متعلق بسألتني وسألتني فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر أن وطلاقك مفعول ثان لسألتني وابخل فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المتكلم والجملة جواب لو وقوله وانت صديق جملة ابتدائية وقعت حالا (والشاهد فيه) ان أن خففت وبرز اسمها والكثير فيها ان يكون اسمها ضمير الشأن (والمعنى) انك لو سألتني الطلاق في أيام الرخاء وسعة الحال لم أبخل عليك به مع ان الانسان في أيام رخائه أكثر ضنا بأهله ومن يعوله يصف نفسه بالكرم

وقال الله تعالى (وان كنت من قبله لمن الغافلين) وقال (وان نظنك لمن الكاذبين) وقال (وان وجدنا أكثرهم لفاسقين) وأنشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت لمسلماً * وجبت عليك عقوبة المتعمد[1]

ورووا إن تزينك لنفسك وان تشينك لهيَهْ وتقول في المفتوحة علمت أن زيد منطاق والتقدير أنه زيد منطلق وقال الله تعالى (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) وقال

في فتيةٍ كسيوفِ الهندِ قد علموا * أن هالكٌ كلُّ من يحفَى وينتعِلُ[2]

وعلمت أن لا يخرج زيد وأن قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال الله تعالى (أيحسب أن لم يره أحد) وقال تعالى (علم أن سيكون منكم مرضي)

ويقول انه لا يرد سائلا

(١) هو لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل من أبيات ترثي بها زوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه

(اللغة) بالله ربك يروى بدله شلت يمينك وهو خبر معناه الدعاء أي أشل الله يمينه ويروي ثكلتك أمك أي عدمتك ووجبت يروي بدله حلت أي نزلت .

(الاعراب) بالله الباء حرف قسم ولفظ الجلالة مقسم به وربك صفته وان مخففة من الثقيلة وقتلت فعل وفاعل وقوله لمسلما مفعوله واللام فيه للابتداء وهي التي تفرق بين ان المخففة وان النافية ووجبت فعل ماض وعقوبة المتعمد فاعل وعليك متعلق بوجبت (والشاهد فيه) دخول ان المخففة على غير الافعال الناسخة وهذه طريقة الكوفيين والبصريون يرون انها اذا خففت واهملت لا يليها غالبا الافعل ناسخ ماضيا كان أو مضارعا وتقييد ابن مالك له بالماضي لم يرتضه أحد لقوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا) ونحوه مما هو في القرآن كثير (والمعنى) أقسم بالله لقد قتلت مسلما كاملا في الاسلام حلت عليك بسبب قتلك اياه عقوبة الجاني الذي تعمد الجناية

(٢) هو للاعشى ميمون من معلقته التي أولها

ودع هريرة إن الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(فصل) والفعل الذى يدخل على المفتوحة مشددة أو مخففة يجب أن يشا كلها في التحقيق كقوله تعالى (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) وقوله تعالى (أفلا يرون أن لا يرجع) فان لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل كقوله تعالى (والذي أطمع أن يغفرلى) وقولك أرجو أن تحسن الى وأخاف ان تسيء الى وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن تخرج وأن ستخرج وأنك تخرج وقرئ قوله تعالى (وحسبوا ألا تكون فتنة) بالرفع والنصب

قال العيني والبيت المستشهد به هكذا أورده النحاة سيبويه وغيره من المتقدمين والمتأخرين والذى ثبت في ديوانه ان عجز البيت هكذا « ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل » وأما العجز الذي أوردوه فليس هو من كلام الاعشى وقد قيل انه من بيت لآخر وهو * أما ترانا حفاة لا نعال لنا * إنا كذلك لا نحفى وننتعل اهـ أقول ولعل العجز الذي أوردوه رواية في بيت الاعشي

(اللغة) في فتية جمع فتى وهو الشاب وحفي يحفى من باب علم يعلم اذا مشى بلا خف ولا نعل وينتعل من انتعل اذا لبس النعل وأراد بمن يحفى الفقراء المعدمون وبمن ينتعل الاغنياء الموسرون

(الاعراب) في فتية يتعلق بغدوت في البيت قبله وهو

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني * شاو مشل شلول شلشل شول

وقد غلط العيني فى جعله في فتية في محل نصب على الحال من شاو وتجويزه أن يكون حالا من الضمير المنصوب في يتبعني وقوله كسيوف الهند متعلق بمحذوف صفة فتية وعلموا فعل وفاعل صفة فتية أيضا وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر ويحفي وينتعل صلة الموصول والجملة من المبتدأ والخبر خبر أن المخففة والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول علموا (والشاهد فيه) مجيء أن مخففة وخبرها جملة (والمعنى) ذهبت الى الحانوت غدوة في فتية كأنهم في المضاء سيوف الهند البواتر وكلهم قد علموا ان الناس كلهم الى الموت لا يخلد فى الدنيا أحدهم لذلك لايتأخرون عن اجابة داع الى لذة وطرب

(فصل) وتخرج ان المكسورة الى معنى أجل قال

ويقلنَ شيبٌ قد علا ... كَ وقد كَبِرْتَ فقلتُ إنَّهْ [1]

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها وتخرج المفتوحة الى معني لعل كقولهم ائت السوق انك تشتري لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول أشهد عن محمداً رسول الله

(لكن)

هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك قولك ماجاءني زيد لكن عمراً جاءني وجاءنى زيد لكن عمراً لم يجيء

(فصل) والتغاير فى المعنى بمنزلته فى اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمراً غائب وقوله عز وجل (ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم) على معني النفى وتضمن ما أراكهم كثيراً

(فصل) وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان وتقع في حروف العطف على ماسيجيء بيانها ان شاء الله تعالى

---

(١) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات من أبيات أولها

بكر العواذل فى الصبـ * ـوح يلمنني وألومهنه

(الاعراب) يقلن فعل مضارع ونون النسوة فاعله وشيب مبتدأ وقد حرف تحقيق وعلاك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر شيب وقد كبرت عطف على شيب علاك وقلت فعل وفاعل وانه حرف جواب بمعني نعم والهاء للسكت (والشاهد فيه) مجيء ان حرف تصديق كما تأتي له أجل

(كأنّ)

هي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا وأى في كذا وكأين واصل قولك كأن زيد الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بانٍ كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضى صدره على الاثبات

(فصل) وتخفف فيبطل عملها قال

ونحرٍ مشرقِ اللونِ * كأنْ ثدياه حقّانِ [1]

ومنهم من يعملها قال كأن وريديه رشاءُ خُلْبِ [2]

---

(١) استشهد به سيبويه واغفل ذكر قائله

(اللغة) نحر يروي بدله وصدر ويروي ووجه ومشرق أي مضئ وحقان تثنية حقة كما قالوا خصيان في تثنية خصية

(الاعراب) ونحر الواو بمعني رب ونحر مجرور بها ومشرق اللون صفة نحر وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وثدياه مبتدأ وحقان خبره والجملة خبران (والشاهد فيه) كالشاهد في بيت * في فتية كسيوف الهند * (والمعني) رب نحر مشرق اللون مضيئه كان ثديا صاحبه حقتان

(٢) ظاهر كلام العيني انه عزاه في الكتاب الى رؤبة مع أنه أنشده غفلا ولم يتعرض أحد ممن كتب عليه لبيان قائله وقال بعض الافاضل ان ماقبل هذا المصراع

* ومعتدفظ غليظ القلب * وبعده * تركته مجدلا كالكلب *

(اللغة) الوريدان عرقان يكتنفان صفحتي العنق في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه والرشاء بالكسر والمد الحبل والخلب بضم الخاء واللام وبتسكين اللام الليف

(الاعراب) أن مخففة ووريديه اسمها ورشاء خبرها وخلب جر باضافة رشاء اليه

(والشاهد فيه) إعمال أن المخففة ويروي البيت كأن وريداه وعليه فلا شاهد فيه بل فيه شاهد علي الغائها اذا خففت كما في الابيات السابقة

وفي قوله   كأن ظبيةٌ تعطو الى وارق السَّلَمْ (١)

ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان

﴿ فصل ﴾ ليت هي للتمني كقوله تعالى (ياليتنا نردّ) ويجوز عند الفراء أن تجري مجرى أتمني فيقال ليت زيداً قائماً كما يقال أتمني زيداً قائماً والكسائي يجيز ذلك على اضمار كأن والذى غرهما منها قول الشاعر

يا ليتَ أيامَ الصبيّ رواجعا (٢)

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين

﴿ فصل ﴾ وتقول ليت ان زيداً خارج وتسكت كما تسكت على ظننت أن زيداً خارج

﴿ لعل ﴾

هى لتوقع مرجوّ أو مخوف وقوله عز وجل (لعل الساعة قريب)

---

(١) صدره * ويوما توافينا بوجه مقسم * وقد اختلف في قائله فقيل انه لأرقم بن علباء اليشكري وقيل انه لصريم وقيل لباغت والله أعلم بصواب ذلك

(اللغة) توافينا من الموافاة وهي المقابلة بالاحسان والخير هكذا زعم العيني ولا أظنه الا قداشتبه عليه وافي بوفي فان وافي من الموافاة بمعني الاتيان ومقسم أي جميل حسن وتعطو أي تميل والوارق المورق والسلم ضرب من الشجر

(الاعراب) يوما نصب على الظرفية بعامل سبقه وروى يوم على أنه مجرور بواو رب وتوافينا فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى المرأة الممدوحة ونا مفعوله وبوجه متعلق بتوافينا ومقسم صفة وجه وأن مخففة وظبية روي بالرفع والنصب والجر فالرفع على أنها خبر كأن والتقدير كأنها ظبيــة والنصب على أنها اسم كأن والخبر قوله تعطو الى وارق والجر على كون أن زائدة والكاف للتشبيه ولا يجوز على رواية الرفع جعل ظبية مبتدأ وجملة تعطو خبره لان ظبية نكرة لايجوز الابتداء به والشاهد والمعنى ظاهران

« ٢ » سبق الكلام عليه في أول الكتاب مستوفي فراجعه ثمة

و (لعلكم تفلحون) ترج للعبادة وكذلك قوله عز وجل (لعله يتذكر أو يخشي) معناه اذهبا أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها معني التمني من قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم .

﴿ فصل ﴾ وقد أجاز الاخفش لعل أن زيداً قائم قاسها على ليت وقد جاء في الشعر

لعلك يوماً أن تلِمَّ ملمةٌ عليكَ من اللائي يَدَعنَكَ أجدَعَا[1]

قياساً على عسي

(فصل) وفيها لغات لعل وعل وعن وان ولان ولعن ولغن وعن أبي العباس ان أصلها عل زيدت عليها لام الابتداء

﴿ ومن أصناف الحرف حروف العطف ﴾

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتهما على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه

«١» هو لمتمم بن نويرة من أبيات كثيرة يرثي بها أخاه مالكا وقد كان قتل في الردة وأولها

لعمري وماعمري بتأبين هالك * ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا

« اللغة » الملمة مايلم بالانسان وينزل به من نوائب الدهر والاجدع المقطوع الانف

« الاعراب » لعل حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ويوما نصب على الظرفية وأن مصدرية وتلم فعل مضارع منصوب بأن وملمة فاعل والجملة خبر لعل وعليك متعلق بقوله تلم ومن اللائى متعلق بمحذوف صفة ملمة ويدعنك فعل مضارع ونون النسوة فاعل والكاف مفعوله الاول وأجدعا مفعوله الثاني « والشاهد فيه » اقتران خبر لعل بأن اجراء لها مجرى عسى « والمعنى » لعلك أن تنزل بك يوما نازلة من نوازل الدهر اللواتي يشوهن وجه المعيشة ويكدرن صفو حياض الحياة فكنى عن ذلك بجدع الأنف

قائم وأقام بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجلين فى المجيء وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين مضمونى الجملتين فى الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمراً وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيداً ثم انها تفترق بعد ذلك

(فصل) فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلا في الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الأمران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك وقال الله تعالى (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطةٌ) وقال (وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً) والقصة واحدة وقال سيبويه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما

(فصل) والفاء وثم وحتي تقتضي الترتيب الا ان الفاءَ توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة وثم توجبه بمهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران ونحو قوله تعالى (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا) وقوله (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) محمول على انه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته

(وحتى)

الواجب فيها أن يكون مايعطف بها جزأ من المعطوف عليه إما أفضله كقولك مات الناس حتي الانبياء أو دونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاة

(وأو واما وأم)

ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وأما يقعان في الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو

واضرب رأسه او ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره وألقيت عبد الله او اخاه * وأم لا تقع إلا في الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر ايضاً تقول فى الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفي الخبر إنها لإبل أم شاء

(فصل) والفصل بين أو وأم فى قولك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك في الأول لا تعلم كون احدهما عنده فأنت تسأل عنه وفي الثانى تعلم ان احدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين

(فصل) ويقال في او واما في الخبر انهما للشك وفى الأمر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيداً او عمراً وخذ إما هذا وإما ذلك والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم إما الفقه وإما النحو

(فصل) وبين أو وأما من الفصل انك مع او يمضى أول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ومع إما كلامك من أوله مبني على الشك ولم يعد الشيخ ابو عليّ الفارسى اما في حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه

(ولا وبل ولكن)

أخوات فى أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه * فلا تنفى ما وجب للاول كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا أو موجبا كقولك جاءنى زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد على مثله كانت للاستدراك بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيداً لكن عمراً وأما في عطف الجملتين فنظيرة بل فى مجيئها بعد النفي والايجاب تقول جاءنى زيد لكن عمرو لم يجىء وما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاء

(ومن أصناف الحرف حروف النفي)

وهي ما ولا ولم ولما ولن وإن فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما زيد منطلق أو منطلقا على اللغتين ولنفي الماضي المقرب من الحال في قولك ما فعل قال سيبويه أما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في فعل الحال واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل

(فصل) ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى (فلا صدّق ولا صلى) وقوله *فأيُّ أمرٍ سيءٍ لا فعلَهْ[1]*

وتنفى بها نفياً عاماً في قولك لا رجل في الدار وغير عام في قولك لا رجلٌ في الدار ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولنفي الامر في قولك لا تفعل ويسمى النهي والدعاء في قولك لا رعاك الله

﴿فصل﴾ ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه الا أن بينهما

---

(١) هو لعبد المسيح بن عسلة يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني وكان اذا أعجبته امرأة من قيس أرسل اليها فاغتصبها وقبله

لاهم ان الحارث بن جبله * زنا على أبيه ثم قتله
وركب الشادخة المحجله * وكان في جاراته لا عهد له

« اللغة » زنا أي ضيق والشادخة الغرة والمحجلة من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس

« الاعراب » أي مبتدأ وأمر جر بالاضافة اليه وسيء صفة أمر ولا نافية وفعله فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحارث والهاء مفعوله والضمير يعود الى الامر السيء والجملة خبر المبتدأ « والشاهد فيه » مجيء لا لنفي الماضي وانما الاصل فيها نفي ما يتوقع حصوله « والمعنى » ان هذا الرجل ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطة الشنعاء التي تشتهر في الناس اشتهار الغرة في الوجه والتحجيل في القوائم بانتهاك حرمة جاراته وانه لم يترك أمراً منكرا إلا فعله

فرقا وهو أن لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفي قد فعل وهى لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها ألا ترى أنك تقول ندم ولم ينفعه الندم أى عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على معنى أن لم ينفعه الى وقته ويُسكت عليها دون أختها فى قولك خرجت ولما أى ولما يخرج كما تسكت على قد فى وكأن قد

(فصل) ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكانى قال الله تعالى (لاأبرح حتي أبلغ مجمع البحرين) وقال تعالى (فلن أبرح الارض حتي يأذن لى أبي) وقال الخليل أصلها لا أن خففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

﴿ فصل ﴾ وإن بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك إن يقوم زيد وان زيد قائم قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة) وقال تعالى (ان تتبعون الا الظن) وقال عز وجل (ان الحكم الا الله) ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد

(ومن أصناف الحرف حروف التنبيه)

وهي ها وألا وأما تقول ها ان زيداً منطلق وها افعل كذا والا ان عمراً بالباب واما انك خارج وألا لاتفعل كذا واما والله لأفعلن قال النابغة

ها انَّ تَاعِذرةٌ ان لم تكن نَفعتْ ... فان صاحِبَها قد تاهَ في البلدِ[1]

(١) « اللغة » العذرة بكسر العين اسم للعذر بضمها وتاه بمعني ضل

« الاعراب » ها حرف تنبيه وانّ زائدة وتا إسم إشارة مبتدأ والمشار اليه ما ذكره قبل وهو

وقال

ونحن اقتسمنا المالَ نصفين بيننا   فقلت لهم هذا لها هاوذا ليا[1]

وقال   الا يا اصبحاني قبلَ غارةِ سنجالِ[2]

ما ان أتيت بشيء أنت تكرهه * اذاً فلا رفعت سوطي الى يدي

وعذرة خبر وتكن مجزوم بلم واسمه ضمير يعود الى العذرة وجملة نفعت خبرها وصاحبها اسم ان وجملة قد تاه خبرها « والشاهد فيه » هنا ظاهر وقد يستشهدون به على أن الفصل بين ها وتا بغير إن وأخواتها جائز على قلة « والمعنى » هذه معذرتي أرفعها اليك فان لم تقبلها وترض عني فاني أضل في بلدي لشدة الخوف منك

« ١ » نسبه بعضهم الى لبيد قال البغدادي وأنا لم أره في ديوان شعره اه وأنا كذلك راجعت ديوان شعره فلم أجد فيه هذا البيت

« الاعراب » نحن مبتدأ واقتسمنا فعل ماض ونا فاعله والمال مفعوله ونصفين نصب على الحال وبين نصب على الظرف وقلت فعل وفاعل ولهم متعلق به وهذا اسم اشارة مبتدأ ولها متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وها حرف تنبيه وقوله وذاليا مثل هذالها « والشاهد فيه » هنا ظاهر وربما استشهدوا به على قلة الفصل بين ها وذا بحرف العطف وهو الواو كما هنا فان أصل الكلام هذالها وهذاليا ففصل بين ها وذا بالواو فقيل ها وذاليا

« ١ » نسبه السيوطي في شرح شواهد المغني للشماخ وتمامه

* وقبل منايا قد حضرن وأوجال *

« اللغة » أصبحاني أي أسقياني الصبوح وهو الشرب أول النهار ويروى اسقياني وأما رواية أصيحابي فهي تصحيف أصبحاني وسنجال موضع بناحية أذربيجان أو اسم رجل من بني عبد مناة أصيب باذربيجان مع سعيد بن العاص أو مع الاشعث بن قيس الكندي ومنايا جمع منية وأوجال جمع وجل

« الاعراب » الا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا هؤلاء وأصبحاني فعل أمر وفاعل ومفعول وغارة جر باضافة قبل اليه وسنجال جر باضافة غارة اليه وحضرن فعل ماض ونون النسوة فاعله وأوجال عطف على منايا « والشاهد فيه » ظاهر

وقال

اما والذي ابكى وأضحك والذى   امات واحيا والذي امره الامر[1]

(فصل) وأكثر ما تدخل ها على اسماء الاشارة والضمائر كقولك هذا وهذه وهاأناذا وهاهو ذا وهاأنت ذا وها هي ذه وما أشبه ذلك

(فصل) ويحذفون الألف من أما فيقولون أم والله وفي كلام هجرس ابن كليب أم وسيفي وزريه ، ورمحي ونصليه ، وفرسي واذنيه ، لا يدع الرجل قاتل ابيه ، وهو ينظر اليه ، ويبدل بعضهم من همزته هاء فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم والله

(ومن أصناف الحرف حروف النداء)

وهي يا وايا وهيا واي والهمزة ووا فالثلاثة الأول لنداء البعيد او من هو بمنزلته من نائم أو ساه فاذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على اقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له وأى والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة

(فصل) وقول الداعي يا رب ويا ألله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار

« ١ » البيت لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلى أحد فحول شعراء الدولة الاموية من قصيدة أولها

للیلى بذات البين دار عرفتها * وأخرى بذات الجيش آياتها صفر

« الاعراب » أما حرف استفتاح والواو حرف قسم والذي اسم موصول مقسم به وأبكي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الموصول والجملة صلة الموصول وأضحك عطف على أبكي وقوله والذي عطف على الموصول الاول وامره مبتدأ والأمر خبره والجملة صلة الموصول والمقسم عليه هو المذكور في البيت بعده وهو

لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لا يروعهما الذعر

وموضع الاستشهاد فيه ظاهر

ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب

وهى نعم وبلى وأجل وجير وأي وإنّ فأما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام منفى أو مثبت تقول اذا قال قام زيد أو لم يقم نعم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا قال أقام زيد أو ألم يقم فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفى تقول لمن قال لم يقم زيد أو ألم يقم بلى أى قد قام وقال الله تعالى (بلى قادرين) أي نجمعها وأجل لا يصدق بها الا في الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد فتقول أجل ولا تستعمل فى جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال

وقلن على الفِرْدَوسِ أولُ مشربٍ ... أجل جيرَ ان كانت أُبيحت دعاثره [1]

ويقال جير لأفعلن بمعني حقا وان كذلك ايضاً قال

ويقلن شيبٌ قد علا ... كَ وقد كبرتَ فقلتُ إنه [2]

« ١ » البيت للمضرس بن ربعي

« اللغة » الفردوس روضة باليمامة ودعاثر جمع دعثور كعصفور وهو الحوض المتثلم والضمير فيه الى الحوض

« الاعراب » وقلن فعل ماض ونون النسوة فاعله وهو معطوف على تحمل في البيت قبله وهو

تحمل من ذات التنانير أهلها * وقلص عن نهي الدفينة حاضره

وعلى الفردوس خبر مقدم وأول مشرب مبتدأ مؤخر وأجل حرف تصديق وجير مثله مبني على الفتح وكان فعل ماض فعل الشرط ودعاثر اسمها وجواب الشرط وهو أبيحت خبرها وفاعل أبيحت ضمير يعود الى الدعاثر (والشاهد فيه) استعمال جير بفتح الراء (المعنى) قالت النسوة لما ارتحلن من ذات التنانير أول مشرب نرده الفردوس نعم ان ذلك حق ان كانت حياض ذلك الروض مباحة لم يمنعها أحد والا فلا سبيل الى الشرب منها وورودها

(١) سبق الكلام عليه قريبا في باب الحروف المشبهة بالفعل وموضع الاستشهاد فيه هنا وهناك واحد

وأي لاتستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اى والله واي والله وايي لعمري وأى ها الله ذا

(فصل) وكنانة تكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما قال نعِم وحكى ان عمر سأل قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال انما النعم الابل فقالوا نعِم وعن النضير بن شميل أن نحم بالحاء لغة ناس من العرب

(فصل) وفي اي والله ثلاثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين هي ولام التعريف المدغمة وحذفها

ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء

وهي إلا وحاشي وعدا وخلا في بعض اللغات

ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك وأولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاك ورويدك ورأيتك وإياك وفي أنتَ وأنتِ

(فصل) وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر قال الله تعالى (ذلكما مما علمني ربي ـ وقال ـ ذلكم خير لكم ـ وقال ـ فذلكن الذى لمتنني فيه ـ وقال ـ أن تلكما الجنة ـ وقال ـ وأولئك جعلنا لكم ـ وقال ـ كذلك قال ربك) وتقول أنتما وأنتم وأنتن

(فصل) ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما في إياه واياي على مذهب أبى الحسن

﴿ ومن أصناف الحرف حروف الصلة ﴾

وهي إن وأن وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما ان رأيت زيدا الاصل ما رأيت زيدا ودخول ان صلة ا كدت معني النفى قال دريد

ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بهِ كاليومِ هانيَ أينقٍ جُربِ (١)

وعند الفراء انهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا لقائم وقد يقال انتظرني ماان جلس القاضي أي ماجلس بمعنى مدة جلوسه

﴿ فصل ﴾ وتقول في زيادة أن لما أن جاء أكرمته وأما والله أن لو قمت لقمت

﴿ فصل ﴾ وغضبت من غير ماجرم وجئت لامر ما وانما زيد منطلق وأيما تجلس أجلس وبعين ماأرينك وقال تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم) وقال تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال تعالى(عما قليل) وقال تعالى(أيما الاجلين قضيت)وقال (واذا ما أنزلت سورة)وقال (مثل ما أنكم تنطقون)

﴿ فصل ﴾ وقال الله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب)أى لأن يعلم أهل الكتاب وقال تعالى(فلاأقسم بمواقع النجوم)وقال العجاج

---

(١) (اللغة)هانيء اسم فاعل من هنأ الابل يهنأها ويهنئها ويهنؤها هنأ وهناء بكسر الهاء أي طلاها بالهناء وهو ضرب من القطران وأينق جمع ناقة وجرب جمع أجرب للمذكر وجرباء للانثي والاجرب من به جرب وهو بثور تعلو أبدان الناس والابل « الاعراب » ماناقية وان صلة لتأكيد النفي ورأيت فعل وفاعل وهانيء مفعوله وأينق جر بالاضافة اليه وجرب صفة أينق وقوله ولاسمعت به عطف على رأيت (والشاهد فيه) ان إن زيدت في الكلام لتأكيد النفي وعند المبرد هما حرفا نفي ترادفا (والمعني) مارأيت هانيء أينق جرب كالذي رأيته اليوم ولا سمعت به وكان رأي الخنساء أخت صخر تهنأ ابلا لها فقال فيها ذلك ثم خطبها من أبيها فعرض عليها ذلك فقالت ماكنت تاركة بنى عمي كأنهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم هامة اليوم أوغد

* في بئرِ لاحُورٍ سَرى وما شَعَرْ[1] *

ومنه ماجاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم) وقال الله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)

﴿ فصل ﴾ وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى (ماجاءنا من بشير ولا نذير) والاستفهام كالنفي قال الله تعالى (هل من مزيد) وقال تعالى (هل من خالق غير الله) وعن الاخفش زيادته في الايجاب

﴿ فصل ﴾ وزيادة الباء لتأكيد النفي والايجاب في نحو ما زيد بقائم وقالوا بحسبك درهم وكفي بالله

﴿ ومن أصناف الحرف حرفا التفسير ﴾

وهما أي وأن تقول في نحو قوله تعالى (واختار موسي قومه) أي من قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه قال الشاعر

وترمينَنِي بالطرفِ اى أنتَ مذنبٌ وتقلِينَنى لكنَّ اياكِ لا أقلى[2]

---

(١) (اللغة) الحور الهلكة وسرى من السري وهو السير ليلا

(الاعراب) في بئر جار ومجرور متعلق بسرى ولا زائدة وحور مجرور باضافة بئر اليه وسري فعل ماض فاعله ضمير فيه وجملة وما شعر عطف على جملة سرى (والشاهد فيه) زيادة لا في بئر قوله بين المتضايفين لاحور (والمعني) انهذا الرجل سري في بئر هلكة وما علم بذلك وانه سيصير الى الهلاك

(٢) لم يعزه أحد ممن استشهد به الى قائله

« اللغة » ترمينني بالطرف يريد انها نظرت اليه نظرة مغضب بطرف عينها وتقلينني من القلى وهو غاية البغض والكراهة يقال قلاه يقليه مثل رماه يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وقلاه يقلوه مثل رجاه يرجوه

« الاعراب » ترمينني فعل مضارع مرفوع والنون فاعله والياء مفعوله وبالطرف

﴿ فصل ﴾ وأما أن المفسرة فلا تأتى إلا بعد فعل فى معني القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن أقعد وكتبت اليه أن إرجع وبذلك فسر قوله عز وجل (وانطلق الملأ منهم أن امشوا ـ وقوله تعالى ـ وناديناه أن ياإبراهيم)

﴿ ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان ﴾

وهما ما وأن في قولك اعجبني ما صنعت وما تصنع أي صنيعك وقال الله تعالى (وضاقت عليهم الارض بما رحبت) أي برحبها وقد فسر به قوله عز وجل (والسماء وما بناها) وقال الشاعر

يسرُّ المرءَ ما ذهبَ الليالى وكانَ ذهابُهن له ذَهابَا [1]

وتقول بلغني أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وانه أهل أن يفعل أى أهل الفعل وقال الله تعالى (فما كان جواب قومه الا أن قالوا)

﴿ فصل ﴾ وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال الشاعر

متعلق به وأى حرف تفسير وأنت مذنب جملة من مبتدأ وخبر مفسرة للجملة الفعلية وتقلينني مثل ترمينني ولكن من اخوات إن واسمها ضمير شأن محذوف والجملة بعدها خبرها وإياك مفعول اقلى واقلى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والتقدير لكنه لاأقليك وعلى هذا جرى ابن يعيش في شرح كتاب المفصل وأقرب من هذا أن يجعل اسم لكن المحذوف ضمير المتكلم والتقدير لكنني لا أقليك (والشاهد فيه) ان أي هنا حرف تفسير جاء مابعدها تفسيراً لما قبلها وذلك لان معني ترمينني بالطرف أى تنظرين الى نظر مغضب ولا يكون ذلك الا عن ذنب

(١) لم أر من نسبه الى قائله

(الاعراب) يسر فعل مضارع والمرء مفعوله وما مصدرية وذهب فعل ماض والليالى فاعله والجملة في تأويل مصدر فاعل يسر أي يسر المرء ذهاب الليالى وذهابهن اسم كان وذهاباً خبرها وله متعلق بذهابا (والشاهد والمعنى) ظاهران

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا[1]

وعن مجاهد أَن يتم الرضاعة بالرفع

﴿ ومن أصناف الحرف حروف التحضيض ﴾

وهى لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا وهلا مررت به والا قمت تريد استبطاءه وحثه على الفعل ولا تدخل الا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى (لولا أخرتنى الى أجل قريب ـ وقال الله تعالى ـ لوما تأتينا بالملائكة ـ وقال تعالى ـ فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها)

---

(١) لم يسم أحد قائله

« اللغة » أسماء اسم محبوبته وويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل بل هما بمعني واحد

« الاعراب » ان حرف مصدري ملغى عن العمل وتقرآن فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والجملة فى محل نصب بدل من حاجة فى البيت قبله وهو

ان تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبا نعمة عندى بها ويدا

أوفى محل رفع خبر هي المقدرة وعلى أسماء متعلق بتقرآن وويح نصب على المصدرية ومني متعلق بتقرآن والسلام مفعول تقرآن وقوله وأن لا تشعرا أحدا عطف على ان تقرآن (والشاهد فيه) انه أجرى أن المصدرية مجري ما فابقى الفعل بعدها مرفوعا بالنون ولو نصب بها لحذف النون وهذه لغة بعض العرب وزعم الكوفيون ان أن هذه هي المخففة الا انها اتصلت بالفعل شذوذا أقول والصواب ان ان هي المصدرية وأنها عاملة لا ملغاة وانما منع من ظهور أثر عملها الضرورة الشعرية ولو كان من مذهب بعض العرب ومنهم هذا الشاعر اهمال أن حملا على المصدرية لم يعملها في موضعين ويهملها في موضع واحد ألا ترى انه قال ان تحملا ثم قال وان لا تشعرا فان قيل انه ترك ذلك لضرورة الشعر قلنا ليس العدول عن الكثير المستعمل الى النادر الشاذ للضرورة أولى من العكس فلم جوزتم أحدهما ومنعتم الآخر سيما وانه لم يرد ذلك في كلام منثور ولو انه ورد لكان ومع ان إعمالها هو القياس المتبع المطرد المتفق عليه فكيف يثبت خلافه لو روده في مواضع محصورة مع قيام ضرورة تسوغ العدول عن الاصل وأما قول الكوفيين إن أن هنا هي المخففة الى آخر ماذكروه فمع انه قول بلا دليل فهو خروج من ورطة الى ماهو أشد منها وادهي

دخل لولا على ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان باضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أى لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيراً من ذلك وهلا خيراً من ذلك أى هلا تفعل خيراً من ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك وقال جرير

تَعُدُّونَ عقرَ النيبِ أفضلَ مجدِكم بنى ضَوْطَرى لولا الكمىَّ المقنَّعا[١]

﴿فصل﴾ وللولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشئ لوجود غيره وهما فى هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك لولا على لهلك عمر

﴿ومن أصناف الحرف حرف التقريب﴾

وهو قد تقرّب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قدقامت الصلاة لابد فيه من معنى التوقع قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل وقال أيضاً فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر

---

(١) نسبه هنا لجرير وهو الصواب وزعم ابن الشجري انه للاشهب بن زميلة وليس ذلك بصواب

(اللغة) عقر الناقة اذاضرب قوائمها بالسيف وربما قيل عقر الناقة بمعنى نحرها والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة وضوطري هو الرجل الضخم اللئيم الذى لا غناء عنده ويقال ياابن ضوطري أي ياابن الامة والكمي الشجاع المتكمى في سلاحه اى المتستر به والمقنع الذى على رأسه البيضة والمغفر

(الاعراب) تعدون فعل مضارع والواو فاعله وعقر النيب مفعول أول وأفضل مفعول ثان وفي هذا دليل على أن عدّ تتعدى الى مفعولين ولا يجوز جعل أفضل حالا كما قيل في قول عبيد (لا أعد الاقتار عدما ولكن) لأن الحال يجب تنكيرها والكمي منصوب على انه مفعول لتعدون المقدر بتقدير مضاف والمفعول الثاني محذوف أي لولا تعدون عقر الكمي أفضل مجدكم والمقنعا صفة الكمي (والشاهد فيه) تقدير الفعل بعد لولا التحضيضية (والمعنى) انكم تعتقدون ان عقر الابل المسنة أفضل مجدكم على انها لا ينتفع بها ولا يرجي نسلها هلا تعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم وهذا تعريض بجبنهم وضعفهم

(فصل) وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق

(فصل) ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله أحسنت وقد لعمري بت ساهراً ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله

أَفِدَ الترحل غيرَ أنْ ركابنَا　　لما تزل برحالِنا وكأنْ قدِ [1]

(ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال)

وهي سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل أن سيفعل جواب لن يفعل كما أن يفعل جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم وفى سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوّفته كما قيل من آمين أمن ويقال سف أفعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان معه فى تأويل المصدر واذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن

---

(١) هو للنابغة الذبياني من قصيدة طويلة أولها

امن آل مية رائح أو مغتدي * عجلان ذازاد وغير مزودِ

(اللغة) أفد بمعنى قرب ويروي أزف وهو مثله وزنا ومعنى والترحل الرحيل والركاب الابل واحدتها راحلة من غير لفظها وليس لها واحد من لفظها

(الاعراب) أفد فعل ماض والترحل فاعله وغير نصب على الاستثناء المنقطع وان حرف توكيد ونصب وركابنا اسمها ولما حرف جزم وتزل فعل مضارع مجزوم بلما واسمها ضمير فيها يعود الي الرحال وبركابنا خبر تزل والباء فيه للمصاحبة وأن مخففة من الثقيلة والافصح الغاؤها وان أعملت فضمير الشأن المقدر اسمها والجملة المحذوفة بعد قد خبرها والتقدير وكأنها قد زالت ونقل عن ابن جني في الخصائص انه جوز ان تكون قد هنا بمعني حسبي وعليه فتكون قد هي الخبر نفسها والتقدير وكان ذلك حسبي (والشاهد فيه) طرح الفعل بعد قد لدلالة الكلام عليه وقد علمت بما نقلناه عن ابن جني انه غير متعين (والمعني) قرب الرحيل الا ان ركابنا ورحالنا لم تنتقل وكأنها قد انتقلت وزالت

منها بدّ في خبر عسي ولما انحرف الشاعر فى قوله

عسي طيئٌ من طيئٍ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح [1]

عما عليه الاستعمال جاء بالسين التى هي نظيرة أن

(فصل) وهي مع فعلها ماضياً أو مضارعا بمنزلة أن مع مافي حيزها

(فصل) وتميم وأسد يحولون همزتها عينا فينشدون بيت ذي الرمة

* أأن ترسّمتَ من خرقاء منزلةً [2] *

(١) البيت لقسام بن رواحة القيسي من شعراء الحماسة
(اللغة) طيئ اسم قبيلة والمشار اليه بهذه الحالة المذكورة في الابيات السابقة وهى

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشى واستراق النواضح

وما زال من قتلي رزاح بعالج * دم ناقع أو جاسد غير ماصح

دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعى دم مهراقه غير بارح

وغلات جمع غلة وهي حرارة العطش والكلي جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع القصار .
(الاعراب) عسى من الافعال الناقصة وطيئ اسمها وبعد نصب على الظرفية وهذه في محل جر بالاضافة اليه وقوله ستطفئ السين للتقريب وتطفئ فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى طيئ الاولي وغلات مفعوله منصوب بالكسرة والكلى مجرور تقديراً بالاضافة اليه والجوانح عطف على الكلى ومن طيئ متعلق بقوله ستطفئ (والشاهد فيه) انه لما لم يكن بد من دخول أن في خبر عسي ولم يتمكن الشاعر من الاتيان بها لمكان الوزن اعتاض عنها بالسين لاشتراكهما في افادة معنى الاستقبال (والمعني) عسي طيئ أن تطفئ من طيئ غلات الكلي والجوانح بأخذ ثار من قتل منهم وعدم الاجتزاء من صاحبهم بطرد الابل وسرقة النواضح التى يستقي عليها الماء فان هذا لايغنيهم شيئاً

(١) تمامه ماء الصبابة من عينيك مسجوم
(اللغة) ترسمت الدار اذا تأملت رسمها وخرقاء صاحبة ذي الرمة والصبابة رقة الشوق ومسجوم مصبوب
« الاعراب » الهمزة للاستفهام وان مصدرية وترسمت فعل وفاعل ومنزلة مفعوله

أعن ترسمت وهي عنعنة بني تميم وقد مرّ الكلام في لا ولن

(ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام)

وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة أعم تصرّفا في بابها من أختها تقول أزيد عندك ام عمرو وازيداً ضربت وأتضرب زيداً وهو اخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى (أو كلما عاهدوا عهداً ـ وقال ـ أفمن كان على بينة من ربه ـ وقال تعالى ـ أثم اذا ما وقع) ولا تقع هل في هذه المواضع

(فصل) وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع إلا فى الاستفهام وقد جاء دخولها عليها فى قوله

سائل فوارسَ يربوعٍ بشدَّتنا أهل راونا بسفحِ القاعِ ذى الأكمِ [1]

وان وما بعدها في تأويل مصدر أى لتوسمك من خرقاء وماء مبتدأ والصبابة جر بالاضافة إليه ومسجوم خبره ومن عينيك متعلق به

(١) البيت لم يعزه احد الى قائل

« اللغة » الفوارس الفرسان ويربوع أبو قبيلة والشدة بفتح الشين الحملة الشديدة والسفح منقطع الجبل وغيره والقاع الارض والاكم جمع أكمة وهي مانشز عن الارض قليلا

« الاعراب » سائل فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وفوارس مفعوله ويربوع جر بالاضافة اليه وبشدتنا متعلق بسائل وقوله أهل الهمزة للاستفهام التقريري وهو تقرير حصول مضمون مابعدها وهل بمعني قد ورأونا فعل ماض وفاعل ومفعول وبسفح القاع متعلق برأونا وذي الاكم صفة القاع (والشاهد فيه) اجتماع همزة الاستفهام وهل وقد استشهد المصنف بهذا البيت على مجيء هل بمعني قد فى تفسيره عند الكلام على قوله تعالى (هل أتي على الانسان حين من الدهر) (والمعني) أسأل فوارس هذه القبيلة عن حملتنا التى حملناها عليهم هل كانت قوية فقد رأونا بسفح تلك الاكمات وعرفوا مقدار شدتنا في حملتنا وصبرنا على مانلاقيه من مصائب الحروب

(فصل) وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وان كنتُ داريا بسبعٍ رمينَ الجمرَ أم بثمانِ [1]

(فصل) وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيداً وما أشبه ذلك

(ومن أصناف الحرف حرفا الشرط)

وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الاولى شرطا والثانية جزاء كقولك ان تضربني اضربك ولو جئتني لاكرمتك خلا أن إن تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ولو تجعله للمضي وان كان مستقبلا كقوله تعالى (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) وزعم الفراء ان لو تستعمل في الاستقبال كإن

(فصل) ولا يخلو الفعلان في باب ان من ان يكونا مضارعين او

---

(١) البيت كما قال المصنف لعمر بن أبي ربيعة القرشي من أبيات شبب فيها بعائشة بنت طلحة بن عبيد الله وقد كان يتعشقها وكانت من أجمل نساء زمانها

(اللغة) لعمرك يروي بدله فوالله وان كنت داريا يروي وان كنت حاسبا

(الاعراب) عمرك مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وما نافية وادري مرفوع تقديرا وان حرف شرط جازم وكنت كان الناقصة واسمها وداريا خبرها وجواب الشرط يدل عليه السياق والجملة معترضة بين ادري ومعمولها وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام أي أبسبع وبسبع متعلق برمين ورمين فعل وفاعل والضمير يعود الى البنان المذكور في البيت قوله وهو

بدالي منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان

قال البدر الدماميني أو الى المرأة وصواحباتها والجمر مفعول رمين وقوله ام بثمان عطف على بسبع (والشاهد فيه) حذف همزة الاستفهام من قوله بسبع حين دل الدليل عليها وهو أم في قوله أم بثمان فان أم لا تأتي الا ولها معادل

ماضيين او احدهما مضارعا والآخر ماضيا فاذا كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك في احدهما اذا وقع شرطا فاذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ ... يقولُ لاغائبٌ مالي ولاحرِمُ (١)

﴿ فصل ﴾ وإن كان الجزاء أمراً او نهياً او ماضيا صريحا أو مبتدأ وخبراً فلا بدّ من الفاء كقولك ان أتاك زيدفأكرمه وان ضربك فلاتضربه وإن أكرمتني اليوم فقدأكرمتك أمس وإن جئتني فأنت مكرم وقد تجئ الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها (٢)

(١) البيت له من قصيدة طويلة يمدح بها هرم بن سنان المري أولها

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

(اللغة) الخليل الفقير ذو الخلة يقال اختل الرجل اذا قصر واحتاج والحرم بفتح الراء وكسرها الممنوع وقيل الحرام كانه قال ليس بحرام أن يعطي سائله منه وكان الحرم بالفتح مصدر وبالكسر صفة

(الاعراب) ان حرف شرط جازم وأتاه فعل ماض والهاء مفعوله والضمير فيه الى الممدوح وخليل فاعل ويوم مسغبة نصب على الظرفية ويقول فعل مضارع فاعله ضمير الممدوح ولا نافية وغائب مبتدأ ومالي خبر وقوله ولا حرم عطف عليه والجملة في محل نصب بالقول (والشاهد فيه) رفع المضارع الواقع جزاء للشرط ويجوز فيه الجزم أيضاً (والمعنى) انه ان أتاه سائل يسأله لم يتعذر بغيبة ماله عن اعطائه ولم يحرمه

(٢) عزاه سيبويه في كتابه وتبعه شارحوه لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت ورواه جماعة لكعب بن مالك الانصاري وتمامه * والشر بالشر عند الله مثلان

(الاعراب) من شرطية ويفعل فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وانما كسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير فيه يعود الى من والحسنات مفعوله والله مبتدأ وجملة يشكرها خبره والجملة جواب الشرط وقوله والشر هو مبتدأ وبالشر الباء فيه للمقابلة كما تقول

ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى (إذا هم يقنطون)

﴿ فصل ﴾ ولا تستعمل إن الا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها ولذلك قبح إن احمرّ البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتك الا في اليوم المغيم وتقول إن مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا أن وقته غير معلوم فهو الذي حسن فيه

﴿ فصل ﴾ وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى (فإما يأتينكم مني هدى) وقال *فاما تَرَيني اليومَ أُزجي ظَعينتي[1] *

(فصل) والشرط كالاستفهام في أن شيئا مما في حيزه لا يتقدمه ونحو قولك آتيك ان تأتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه جزاء مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف

قابلت احسانه بضعفه ومثلان خبر المبتدأ (والشاهد فيه) انه حذف الفاء من جواب الشرط ضرورة أي فالله يشكرها ومنع ذلك أبو العباس المبرد فقال لايجوز ذلك حتى في الشعر وزعم أن البيت صحفه الرواة وأصله (من يفعل الخير فالرحمن يشكره) وأجاز ذلك غيره والجواز أقرب الى الصواب وشواهده في العربية كثيرة والله أعلم

(١) تمامه (أصعد سيراً في البلاد وافرع) وهو لعبد الرحمن بن همام

(اللغة) أزجي من الازجاء وهو السوق برفق ولين والظعينة المرأة في الهودج والمفرع هنا المنحدر وهو من الاضداد

(الاعراب) ان حرف شرط جازم وما زائدة وتريني فعل مضارع مجزوم وضمير المخاطب فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله واليوم نصب على الظرفية وازجي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وظعينتي مفعوله والجملة حال من ضمير المفعول هذا ان كانت تريني من الرؤية البصرية فان كانت من العلمية فالجملة في محل نصب مفعولها الثاني وقوله أفرع هو معطوف على أزجي بحذف العاطف وسيرا نصب بالمصدر و جواب الشرط في البيت بعده وهو

فاني من قوم سواكم وانما * رجالي فهم بالحجاز واشجع

والشاهد والمعنى ظاهران

جواب لو كثير في القرآن والشعر

﴿ فصل ﴾ ولا بد من أن يليهما الفعل ونحو قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون - وان امرؤ هلك) على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا أن عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلا كقولك لو أن زيداً جاءني لاكرمته وقال الله تعالى (ولو أنهم فعلوا مايوعظون به) ولو قلت لو أن زيداً حاضري لاكرمته لم يجز

(فصل) وقد تجيء لو بمعنى التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني فتحدثني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع وقال الله تعالى (ودّوا لو تدهن فيدهنون) وفي بعض المصاحف فيدهنوا

(فصل) وأما فيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت أما زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ألا يرى أن الفاء لازمة لها

(فصل) واذن جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول اذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرامك جزاء له على اتيانه وقال الزجاج تأويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني أكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن قال لك أنا أكرمك اذن أجيئك فان حدث فقلت اذن أخالك كاذبا ألغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدأ أو شرط أو قسم فقلت أنا اذن أكرمك وان تأتني اذن آتك والله اذن لا أفعل وقال كثيّر

لئن عادَ لي عبدُ العزيز بمثلها ... وامكنني اذن لا أقيلها[1]

---

(١) كان من سبب قول كثير هذا البيت انه دخل على عبد العزيز والد عمر بن عبد العزيز

واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى (واذن لا يلبثون) وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تأتني آتك واذن أكرمك ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب

﴿ ومن أصناف الحرف حرف التعليل ﴾

وهو كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن الى وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفا الفها ولحقت هاء السكت واختلف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كأنك قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيداً من الصواب

(فصل) وانتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو باضمار

رضى الله عنه وكان والياً على مصر فمدحه بمديح استجاده فقال حكمك ياأبا صخر قال فاني أحكم أن أكون مكان ابن رمانة وكان ابن رمانة كاتب عبد العزيز وصاحب أمره فقال عبد العزيز ويلك ذاك رجل كاتب وأنت شاعر لاعلم لك بخراج ولا كتابة اخرج عنى فخرج عنه نادما ثم لم يزل يتلطف حتى دخل عليه فأمر له بعشرين ألف درهم وصرفه فأنشد لئن عادلى البيت

(الاعراب) لان اللام هي اللام الموطئة للقسم وان حرف شرط جازم وعاد فعل ماض ولى متعلق به في محل نصب مفعوله وعبد العزيز فاعله وبمثلها متعلق بعاد وأمكننى فعل وفاعل ومفعول عطف على عاد ومنها متعلق به واذا مهملة لعدم التصدر ولا نافية واقيلها فعل مضارع جواب القسم المذكور في البيت قبله وهو

حلفت برب الراقصات الى منى * يغول الفيافى نصها وزميلها

وفاعله ضمير المتكلم والهاء مفعوله (والشاهد فيه) ان إذن لما وقعت جوابا للقسم لم تعمل في المضارع بعدها (والمعنى) لئن عادلى عبد العزيز بمقالة مثل مقالته تلك لا أطلب منه الا مالا اعتراض على فيه ولا قدح وقيل في معني البيت غيرذلك وماذكرناه هو الصواب

أن وإذا دخلت اللام فقلت لـكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل

(فصل) وقد جاءت كي مظهرة بعدها أن في قول جميل

فقالت أكلَّ الناس أصبحتَ مانحاً　　لسانَكَ كيما أن تَغرَّ وتَخدَعَا[1]

﴿ ومن أصناف الحرف حرف الردع ﴾

وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئاً تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه أي ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه قال الله تعالى بعد قوله (ربي أهانني كلا) أى ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح

---

(١) نسبه هنا لجميل العذري صاحب بثينة ونسبه غيره لحسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وليس بذاك

(اللغة) مانح من المنح وهو الاعطاء وتغر وتخدع من قبيل واحد

(الاعراب) فقالت فعل ماض معطوف على قلت في البيت قبله وهو

فقلت لها لو كنت أعطيت عنكم * عزاء لاملات الغداة التضرعا

وفاعله ضمير يعود الى بثينة وأكل الهمزة للاستفهام وكل مفعول أول لمانحا وأصبحت فعل ماض ناقص والتاء اسمها ومانحا خبرها ولسانك مفعول ثان لمانحا وقوله كيما كي حرف مصدري وما زائدة لا مصدرية ولا كافة كما زعم العيني وان حرف مصدري ونصب وتغر فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير المخاطب وتخدعا عطف على تغر وألفه للاطلاق (والشاهد فيه) ظهور ان بعد كي وذلك شاذ لان فيه جمعا بين النائب والمنوب عنه وذلك لان كي اذا لم تقترن باللام تنصب المضارع باضمار ان فلا يجوز اظهار ان بعدها لانه في قوة تكريرها وأصح الاقوال فيها في مثل هذا الحال أن تلغي ويكون العمل لان بعدها (والمعني) انه أقسم لها انه لم يسل عن هواها وانه لو كان سلا عنها لم يدم البكاء والتضرع فاجابته بان هذا كله خداع وتغرير وان باطله لاينطلي عليها كما انطلى بقوة لسانه وفصاحة بيانه على الناس

﴿ ومن أصناف الحرف اللامات ﴾

وهى لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين أن المخففة والنافية * فأما لام التعريف فهى اللام الساكنة التى تدخل على الاسم المنكور فتعرّفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أى هذان الحجران المعروفان من بين سائر الاحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك مافعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل إن حرف التعريف أل كهل وبل وانما استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبرّ امصيام في امسفر وقال

* يرمي ورائي بإمسهمٍ وإمسلمَهْ * (١)

(فصل) ولام جواب القسم نحو قولك والله لافعلن وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس

(١) لم أر من نسبه الى قائل وصدره * ذاك خليلي وذو يعاتبني

« اللغة » السلمة واحدة السلام بكسر اللام وهي الحجارة والخليل الصديق

« الاعراب » ذاك مبتدأ وخليلي خبره وذو اسم موصول ويعاتبني فعل مضارع صلة الموصول والفاعل ضمير المشار اليه والياء مفعوله والموصول مع صلته فى محل رفع عطف على الخبر ويرمي فعل وفاعل وبامسهم متعلق به في محل نصب مفعوله وأمسلمه عطف على بأمسهم (والشاهد فيه) مجيءُ الميم مكان اللام (والمعني) ذاك خليلي الذي يعاتبني على ما كان مني من تقصير ولا يوافقني عليه واذا غبت دافع عني ورمي أعدائي من أجلى بالسهام والاحجار

حلفتُ لها باللهِ حَلْفَةَ فاجرٍ ... لناموا فما إنْ من حديثٍ ولا صالِ[1]

والاكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج

(فصل) والموطئة للقسم هي التى في قولك والله لئن أكرمتني لا كرمنك

(فصل) ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا - وقوله تعالى - ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان) ودخولها لتأكيد ارتباط احدي الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى (لو نشاء لجعلناه أجاجا) ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك لو كان لى مال وتسكت أي لأنفقت وفعلت ومنه قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال - وقوله تعالى - لو أن لى بكم قوة)

(فصل) ولام الأمر نحو قولك ليفعل زيد وهى مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي) وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال

محمدُ تفدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ ... اذا ما خِفتَ من أمرٍ تبالا[2]

---

(١) « اللغة » الفاجر الكاذب والصالي المصطلى بالنار والقتار

« الاعراب » حلفت فعل وفاعل ولها متعلق به فى محل نصب مفعوله وبالله متعلق به أيضاً وحلفة نصب على انه مفعول مطلق وفاجر جر بالاضافة اليه وقوله لناموا اللام جواب القسم وناموا فعل ماض والواو فاعله وضمير الجماعة يعود الى السمار والناس فى البيت قبله وهو

فقالت سباك الله انك فاضحي * ألست تري السمار والناس أحوالى

وما نافية وان صلة لتأكيد النفى

(والشاهد فيه) دخول اللام التي هى جواب القسم على الفعل الماضي وهو ناموا

(٢) قال المبرد قائله مجهول يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم

« اللغة » التبال الفساد وقيل سوء العاقبة وأصله الوبال فالتاء بدل من الواو كالتراث والتجاه

(فصل) ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع كقوله عزوجل (لأنتم أشد رهبة ـ وان ربك ليحكم بينهم) وفائدتها تأكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا إن زيداً لسوف يقوم ولا يجوّزه الكوفيون

(فصل) واللام الفارقة في نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ ـ وقوله تعالى ـ وان كنا عن دراستهم لغافلين) وهي لازمة لخبر ان اذا خففت

(فصل) ولام الجرّ كقولك المال لزيد وجئتك لتكرمني لأن الفعل المنصوب باضمار أن في تأويل المصدر المجرور والتقدير لاكرامك

(ومن أصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة)

وهي التاء فى نحو ضربت ودخولها للايذان من أول الامر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون ولتحرّكها فى رمتا لم تردّ الالف الساقطة لكونها عارضة الا فى لغة ردية يقول أهلها رماتا

(ومن أصناف الحرف التنوين)

وهو على خمسة أضرب الدال على المكانة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة فى نحو صهٍ ومهٍ وايهٍ والعوض من المضاف اليه في نحو

---

* الاعراب *: محمد منادي بحرف نداء محذوف مبني على الضم وتفد فعل مضارع مجزوم بلام مقدرة ونفسك مفعوله وكل نفس فاعله واذا ظرفية شرطية ومازائدة وخفت فعل وفاعل ومن شئ متعلق به وتبالا مفعوله وجواب اذا يدل عليه السياق (والشاهد فيه) حذف لام الامر لضرورة الشعر وأقرب من هذا أن يجعل تفد مرفوعا بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للضرورة فان هذا أشهر وأكثر

اذ وحينئذ ومررت بكلٍ قائمًا ولاتَ أوانٍ والنائب مناب حرف الاطلاق في انشاد بني تميم في نحو قول جرير

أقلي اللومَ عاذلَ والعتابَنْ   وقولي ان أصبتُ لقدْ أصابَنْ [1]

والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة   وقاتمِ الاعماقِ خاوِي المخترقِنْ [2]

ولا يلحق الا القافية المقيدة

(فصل) والتنوين ساكن أبداً الا أن يلاقي ساكنا آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى (وعذابِنِ أركض) وقد قرئ بالضم وقد يحذف كقوله

فألفيتهُ غيرَ مستعتِبٍ   ولا ذاكرَ اللهِ الا قليلا [3]

---

(١) « اللغة » اقلي أمر من الاقلال واللوم الملامة

« الاعراب » اقلي فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة واللوم مفعوله وعاذل منادي مرخم بحرف نداء محذوف والعتابن عطف على العذل وقوله وقولي عطف على اقلي وقد اصابن جملة فعلية في محل نصب مقول القول وان حرف شرط جازم وأصبت فعل وفاعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق تقديره ان أصبت فدعي اللوم وقولي لقد أصاب (والشاهد فيه) ان التنوين في عتابا وأصابا أصله الالف الا انه جيء به بدلا عن الالف لاجل الترنم بالقافية

(٢) تمامه مشتبه الاعلام لماع الخفقن

(اللغة) القاتم المظلم والاعماق الابعاد والنواحي وخاوى خالي والمخترق الطريق والاعلام جمع علامة وهي الامارات التي يهتدى بها السابلة في المفاوز والخفق السراب يلوح للناظر كأنه ماء وليس بماء

(الاعراب) قاتم مجرور برب والاعماق جر بالاضافة اليه وخاوي صفة قاتم والمخترق جر بالاضافة اليه ومشتبه ولماع صفتان لقاتم وجواب رب في البيت بعده (والشاهد فيه) ظاهر (والمعني) رب مكان مظلم الاطراف خالي الطريق من مار يمر فيه ليس به علامة يهتدى بها يلوح فيه السراب لشدة بعد اطرافه قطعته ولم أتهيبه

(٣) البيت لابي الاسود الدؤلي من أبيات يصف بها امرأة كان تزوجها فرآها على

وقرئ (قل هو الله أحدُ الله الصمد)

«(ومن أصناف الحرف النون المؤكدة)»

وهى على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع فى جميع مواضع الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربَنَّ واضربُنَّ واضربِنَّ واضربَنْ واضربُنْ واضربِنْ وتقول اضربان واضربنان ولا تقول اضربانْ ولا اضربنانْ الا عند يونس

(فصل) ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معني الطلب وذلك ما كان قسماً أو أمراً أو نهياً أو استفهاماً أو عرضاً أو تمنياً كقولك بالله لأفعلن وأقسمت عليك إلا تفعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن

(فصل) ولا يؤكد بها الماضي ولا الحال ولا ما ليس فيه معني الطلب واما قولهم فى الجزاء المؤكد حرفه بما إما تفعلن قال الله تعالى (فاما ترين من البشر أحدا فقولى - وقال - فاما نذهبن بك) فلتشبيه ما بلام القسم في

غير ما يحب من الاخلاق

« اللغة » ألفيته بمعني وجدته ومستعتب من عاتب فلان فلانا فأعتبه اذا أزال عتبه

« الاعراب » ألفيته فعل وفاعل ومفعول وضمير المفعول يعود الى امرأ المذكور في أول أبيات القصيدة وهو

أريت امرأ كنت لم أبله * أتانى فقال اتخذنى خليلا

وغير مفعول ثان ومستعتب جر بالاضافة اليه ولا ذاكر عطف على غير وهو اسم فاعل يعمل مايعمله فعله وفاعله ضمير فيه يعود الى المرء والله مفعوله والا اداة استثناء وقليلا نصب على الاستثناء (والشاهد فيه) انه حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين وزعم بعضهم أن التنوين انما حذف هنا تشبيها بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة بابن مضاف الى علم وهذا خروج عن معلوم الى مزعوم

كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك وبجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك فان دخلت في الجزاء بغير ما ففي الشعر تشبيها للجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر مايقولن ذاك قال عمرو بن هند

ربما أوفيتُ في علَمٍ   ترفعنْ ثوبي شمالاتُ (١)

﴿ فصل ﴾ وطرح هذه النون سائغ في كل موضع الا في القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد

---

(١) نسبه هنا لعمرو بن هند الملك ونسبه شارح الايضاح لجذيمة بن مالك الابرش صاحب الزباء وقال نسبه ابن حزم لتأبط شرا وهو غلط

(اللغة) رب هنا للتكثير بقرينة المقام وأوفيت أي أتيت يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بمكان كذا والعلم الجبل والشمالات جمع شمال وهو من الريح ماهب من قبل الشمال

(الاعراب) رب ملغاة بدخول ماعليها وأوفيت فعل وفاعل والمفعول محذوف أي أوفيت مرقبة في رأس جبل وترفعن فعل مضارع والنون للتوكيد وهذا منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث وليس في موضع الحال لان هذه النون لاتدخل على الحال وثوبي مفعوله وشمالات فاعله (والشاهد فيه) دخول النون على ترفع في مقام الاثبات وان كانت لاتدخل الا على المنفي ضرورة ووجه ذلك انه شبه مافي ربما بما النافية تشبيهاً لفظياً فصار ترفعن وان كان مثبتاً منفي وقيل انما قال ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما قال (قليل بها الاصوات الا بغامها) أى ليس بها صوت الا بغامها وهذا انما يتمشي على جعل رب للتقليل وقد علمت أن المقام لايساعد عليه ورواه أبو الفرج في الاغانى بلفظ (ترفع أثوابي شمالات) وهي رواية حسنة وعليها فلا شاهد فيه (والمعنى) يصف نفسه أنه يحفظ أصحابه فى رأس جبل اذا خافوا عدواً فيكون طليعة لهم وهذا مما يتمدح به لانه يدل على شهامة النفس وحدة البصر وأشار بقوله (ترفعن ثوبي شمالات) الى أن ثوبه لايلتصق بجلده لخمصه وهذا مدح سيما اذا كان من أهل النعم لان الغالب عليهم السمن لخفض العيش وراحة البال

﴿ فصل ﴾ واذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضربَ ابنك وقال

لا تُهينَ الفقيرَ علكَ أن تركع يوماً والدهرُ قد رفعهُ (١)

أي لا تهينن ·

(ومن أصناف الحرف هاء السكت)

وهي التي في نحو قوله تعالى (ماأغني عني ماليه هلك عني سلطانيه) وهي مختصة بحال الوقف فاذا أدرجت قلت مالي هلك سلطاني خذوه وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وانه وحيهله وما أشبه ذلك

(فصل) وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في اصلاح ابن السكيت من قوله * يا مرحباهُ بحمارِ عفرا * (٢)

---

(١) هو للأضبط بن قريع السعدي من أبيات كلها حكم ومواعظ وأولها

لكل ضيق من الامور سعه * والمسا والصبح لا فلاح له

(الاعراب) لا ناهية جازمة وتهين فعل مضارع في محل جزم بلا الناهية وفاعله ضمير المخاطب والفقير مفعوله وعلك حرف توكيد ونصب والكاف اسمها وان حرف مصدري ونصب وتركع فعل مضارع منصوب بأن وضمير المتكلم فاعله ويوماً نصب على الظرفية وقوله والدهر قد رفعه الواو للحال والدهر مبتدأ وجملة رفعه من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ وأن مع معمولها خبر علك (والشاهد فيه) حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقائها ساكنة مع ساكن آخر بعدها ورواه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء بلفظ لا تهن الفقير وعليه فلا شاهد في البيت (والمعنى) لا تؤذي الفقير ولا تحتقره فاني أشفق عليك أن يزول عنك ماترتفع به عليه ويصير اليه مثل ما كان لك فتحتاج اليه ولم تكن اسفلته ما تستمطر به ديم رحمته وحنانه

(٢) البيت لعروة بن حزام العذري وبعده

اذا أتى قربته لما شاء * من الشعير والحشيش والماء

و * يا مرحباهُ بحمارِ ناجيه (١) *

مما لا معرّج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه أجري الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير

﴿ ومن أصناف الحرف شين الوقف ﴾

وهي الشين التى تلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في تميم والكسكسةُ في بكر وهى الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية أنه قال يوما من أفصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة

وكان يحب عفراء فخرج يوما فاتى حماراً عليه امرأة فقيل له هذا حمار عفراء فانشد هذا الشعر

(اللغة) اليعفور ولد الظبية سمي بذلك لان لونه لون العفرة وهو التراب ولذلك قيل ظبي أعفر وظبية عفراء وبه سميت المرأة عفراء وعفراء يروي بالمد والقصر فان مد كان البيت من الضرب الخامس من السريع المشطور المخبون الموقوف فعولان أو مفاعيل وان قصر كان من الضرب السادس من مشطور السريع المخبون

(الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) انه حرك هاء السكت وهو خطأ وانما حقها التسكين وقد جرى ابن جني على ذلك ثم رجع عنه فقال ان العربي الخالص لا يجري على لسانه لحن وكل ما تسمع منه فهو اللغة العربية والشاعر من شعراء الجاهلية أهل اللسن والفصاحة فلا يخطأ واللغة ما نطق به

(١) لم يذكر له أحد قائلا وتمامه اذا أتي قربته للسانيه

(اللغة) ناجيه اسم محبوبته والسانية الدلو العظيمة وأداتها

(الاعراب) يا اداة نداء والمنادي محذوف أي ياهؤلاء وبحمار متعلق بمرحبا وحمار مضاف الى عفراء واذا ظرف وأتي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحمار وقربته فعل وفاعل ومفعول جواب إذا (والشاهد فيه) كالذى في سابقه والكلام على هذا كالكلام على ذاك

قُضاعة ولا طُمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال قومي

(ومن أصناف الحرف حرف الانكار)

وهى زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين أحدهما أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدُنيه والثانى أن تفصل بينها وبين الحرف الذى قبلها إن مزيدة كالتى في قولهم ما ان فعل فيقال أزيدإنيه

(فصل) ولها معنيان أحدهما انكار أن يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثانى انكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيدُنيه منكرا لقدومه أو لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبنى الامير آلاميروه قال الاخفش كأنك تهزأ به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا إنيه منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج

(فصل) ولا يخلوا الحرف الذى تقع بعده من أن يكون متحركا أو ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته فتكون ألفا وواوا وياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر أعمروه وفى رأيت عثمان أعثماناه وفي مررت بحذام أحذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك أزيدنيه وأزيدإنيه

(فصل) وان أجبت من قال لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه واذا قال ضربت عمرَ قلت أضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام

(فصل) وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال أزيدا يا فتى كما تركت العلامات في مَنِ حين قلت من يا فتى

(ومن أصناف الحرف حرف التذكُّر)

وهو أن يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو ومن العامي اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه

(فصل) وهذه الزيادة في اتّباع ما قبلها ان كان متحركا بمنزلة زيادة الانكار فاذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمة ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون انه قدي وألي يعني في قد فعل وفي الالف واللام اذا تذكر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت

(القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها مما تتوارد فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان منها وأنا أورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المارّ في الاقسام الثلاثة معتصما بحبل التوفيق من ربي بريئاً من الحول والقوّة الا به

(فمن أصناف المشترك الامالة)

يشترك فيها الاسم والفعل وهي أن تنحو بالالف نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء ليتجانس الصوت كما أشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الالف كسرة أو ياء أو تكون هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمي ودعا لقولك دُعي ومعزي وحبلى لقولك معزيان وحبليان

(فصل) وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد أو

بحرفين أولهما ساكن كشملال فاذا تقدمت بحرفين متحرّكين أو بثلاثة أحرف كقولك أكلت عنبا وفتاة قِنَّبا لم تؤثر وأما قولهم يريد أن ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهمان فشاذ والذى سوّغه ان الهاء خفية فلم يعتدّ بها

(فصل) وقد أجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة العارضة مجري الاصلية حيث قالوا درست علما ورأيت زيدا ومررت ببابه وأخذت من ماله

(فصل) والالف الآخرة لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعل وأن تكون ثالثة أو فوق ذلك فالتى فى الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما أميلت العلى لقولهم العليا

(فصل) والمتوسطة ان كانت في فعل يقال فيه فَعِلت كطاب وخاف أميلت ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت في اسم نظر الى ذلك فقيل ناب ولم يقل باب

(فصل) وقد أمالوا الالف لالف ممالة قبلها فقالوا رأيت عمادا ومعزانا

(فصل) وتمنع الامالةَ سبعةُ أحرف وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف اذا وليت الالف قبلها أو بعدها الا في باب رمي وباع فانك تقول فيهما طاب وخاف وصغى وطغي وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف أو وقعت بعدها بحرف أو حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعاريض وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ ومباليغ ونافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق وان وقعت قبل الالف بحرف وهى مكسورة أو ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب

ومطعام وظماء وإظلام وغلاب وممناج وخباث وإخبات وقفاف ومقلات

(فصل) قال سيبويه وسمعناهم يقولون أراد أن يضربها زيد فأمالوا وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملَق

(فصل) والراء غير المكسورة اذا وليت الالف منعت منع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك على التفخيم والمكسورة أمرها بالضد من ذلك يمال لها مالا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب غيرَ المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقرئ (كانت قوارير) فاذا تباعدت لم تؤثر عند أكثرهم فأمالوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول وأمال الآخر

﴿ فصل ﴾ وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن بعض العرب هذا مال وباب وقالوا العَشا والمكا والكِبا وهؤلاء من الواو وأما قولهم الربا فلاجل الراء

﴿ فصل ﴾ وقد أمال قوم جاد وجوادّ نظرا الى الاصل كما أمالوا هذا ماشْ في الوقف

﴿ فصل ﴾ وقد أميل (والشمس وضحاها) وهى من الواو لتشاكل جلاّها ويغشاها

(فصل) وقد أمالوا الفتحة في نحو قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذَر

(فصل) والحروف لا تمال نحو حتى وعلى والى وإما وإلا إلا اذا سمي بها وقد أميل بلى ولا في إمالا ويا فى النداء لاغنائها عن الجمل * والاسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ولا يمال ما ليس

بمستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أوالموصولةأو الموصوفة ونحو اذا
قال المبرد وامالة عسى جيدة

﴿ ومن أصناف المشترك الوقف ﴾

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح
والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والرّوم وهو أن تروم التحريك
والتضعيف ولها فى الخط علامات فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة وللروم خط

خ . — ش

بين يدى الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكَمْ وجعفر وخالد وفرج
والاشمام مختص بالمرفوع ومشترك فى غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير
المنوّن والمنوّن يبدل من تنوينه الف فى المنصوب كقولك رأيت فرجا
وزيدا ورشاءا وكساءا وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف
مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله

(فصل) وبعض العرب يحوّل ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته
على الساكن قبله دون الفتحة في غير الهمزة فيقول هذا بكُرْ ومررت ببكِر
ويجرى أيضاً فى حال التعريف قال

تحفِزُها الاوتارُ والايدى الشُّعرْ والنبلُ ستونَ كأنّها الجَمُر [1]

---

(١) لم أر من ذكر له قائلا
(اللغة) تحفزها تحركها والاوتار جمع وتر والشعر جمع شعراء أي كثيرة الشعر
والنبل السهام والجمر بفتح فضم جمر النار
(الاعراب) تحفزهافعل مضارع والهاء مفعوله وهي كناية عن القسي والاوتار فاعل
والايدي مرفوع تقديرا عطفا على الاوتار والشعر صفة الايدي والنبل مبتدأ وستون
خبره وكان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والجمر خبرها والجملة صفة نبل (والشاهد
فيه) في قوله الشعر والجمر فان أصلها الشعر والجمر بسكون وسطهما الا أنه لما وقف

يريد الشعْر والجمر ونحوه قولهم إضربهْ وضربتهْ قال

عجبتُ والدهرُ كثيرٌ عجبهْ   من عنزيٍّ سبني لم أضربهْ [١]

وقال أبو النجم   * فقرّبنْ هذا وهذا زحّلهْ * [٢]

ولا تقول رأيت البكَرْ وفي الهمزة تحوّلهن جميعاً فتقول هذا الخبوءِ ورأيتُ الخبا ومررت بالخبيءْ وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادي وهم ناس من تميم من أن يقول هذا الردؤ ومن البطئ فيفرّ الى الاتباع فيقول من البطؤ بضمتين وهذا الردئ بكسرتين

(فصل) وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ماقبلها أو سكن فيقولون هذا الكلوْ والخبو والبطو والرّدو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والرديِّ ومنهم من يقول هذا الردى ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال الثلاث لأن

عليهما بالسكون نقل حركة الآخر وهي الضمة الى ماقبل الآخر (والمعنى) تحرك تلك القسي الاوتار والايدي الكثيرة الشعر فترمي سهاما كأنها الجمر

(١) البيت لزياد الاعجم وقيل له الاعجم للكنة كانت في لسانه

(الاعراب) عجبت فعل وفاعل والدهر مبتدأ وكثير خبره والجملة حالية وقوله من عنزي متعلق بعجبت في محل نصب به وسبني فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود الى العنزي والياء مفعوله والجملة صفة عنزي وأضربه مجزوم تقديرا منع من ظهور السكون عليه انتقال حركة الموقوف عليه اليه (والشاهد فيه) كالذي قبله

(٢) (اللغة) زحله أي بعده وسمى زحل به لبعده عن الارض أكثر من غيره من النجوم

(الاعراب) قرب فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والنون للتوكيد وهذا في محل نصب مفعوله وهذا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور هذا هو المختار ويجوز أن يكون في محل رفع على الابتداء والجملة خبر له (والشاهد فيه) كالذي في سابقيه

الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كرأس وعلى هذه العبرة يقولون في أكمؤ أكمو وفي أهنيء أهني كقولهم جونة وذيب

(فصل) واذا اعتل الآخر وما قبله ساكن كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ماقبله ان كان ياء قد أسقطها التنوين في نحو قاضٍ وعمٍ وجوار فالاكثر أن يوقف على ماقبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضى وعمي وجوارى وان لم يسقطها التنوين في نحو القاضى وياقاضي ورأيت جواري فالامر بالعكس ويقال يا مُرى لاغير وان كان ألفاً قالوا في الاكثر الاعرف هذه عصا وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبليْ بالياء وبعض طيء حبلو بالواو ومنهم من يسوّي في القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل أن بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورأيت حبلأ وهو يضربهأ وألف عصا في النصب هي المبدلة من التنوين وفي الرفع والجرّ هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في الاحوال الثلاث

﴿فصل﴾ والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذى اعتلت لامه باثبات أواخره نحو يغزو ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وبغير هاء نحو لم يغزْ ولم يرمْ واغز وارمْ إلا ما أفضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو ِقه ورَه

﴿فصل﴾ وكل واو أو ياء لا تحذف في الفواصل والقوافي كقوله تعالى (الكبير المتعال ـ ويوم التناد ـ والليل اذا يسر) وقول زهير

وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفرِ [1] وأنشد سيبويه

لا يبعدِ اللهُ إخواناً تركتهم لم أدرِ بعدَ غداةِ البينِ ماصنعْ [2]

أي صنعوا

﴿ فصل ﴾ وتاء التأنيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف نحو غرفه وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال

بل جوزِ تيهاءَ كظهرِ الحجفتْ [3]

---

(١) صدره (ولانت تفري ماخلقت)

(اللغة) تفرى تقطع من الفري وهو القطع وخلقت أي قدرت وعزمت عليه

(الاعراب) اللام في لانت موطأة للقسم وأنت مبتدأ وتفري فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وما موصولة وخلقت فعل وفاعل صلة الموصول والموصول مع صلته في محل نصب مفعول تفري وبعض مبتدأ والقوم جر بالاضافة اليه ويخلق فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى البعض وثم للعطف ولا نافية ويفر فعل مضارع فاعله ضمير البعض وجملة يقطع خبر المبتدا (والشاهد فيه) حذف الياء من يفري لمكان القافية (والمعني) إنك إذا تهيأت لأمر وعزمت عليه مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه وبعض القوم يقدر الأمر ويتهيأ له ثم لايمضيه ولا ينفذ عجزا منه وضعف همة

(٢) هو من شواهد كتاب سيبويه التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) يبعد من أبعد بمعنى أهلك وغداة البين صبيحته والبين الفراق

(الاعراب) لاناهية دعائية ويبعد فعل مضارع مجزوم بلا حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والله فاعله واخوانا مفعوله وتركتهم جملة من فعل وفاعل ومفعول صفة اخوان وأدر مجزوم بلم وفاعله ضمير المتكلم وبعد ظرف وغداة جر بالاضافة اليه والبين كذلك وما موصولة وجملة صنعوا صلته والموصول مع صلته في محل نصب مفعول لم أدر والشاهد والمعني ظاهران

(٣) هو لسواد الذئب ولم أقف على اسمه ولا على وجه تسميته بذلك وتمامه

قطعتها اذا المها تجوفت * مآرنا الى ذراها أهدفت

(اللغة) الجوز الوسط والتيهاء المفازة لانه يتيه من سلكها ويضل فيها والحجفة الدرقة

وهيهات ان جعل مفرداً وقف عليه بالهاء والا فبالتاء ومثله في احتمال الوجهين استأصل الله عرقاتِهم وعرقاتَهم

*(فصل *) وقد يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله

مثلَ الحريقِ وافقَ القَصَبَّا (١)

وهي الترس اذا لم يكن فيها خشب ولا عقب

(الاعراب) بل للاضراب والانتقال وجوز الرواية المشهورة فيه الجر وعليها فهو مجرور برب مقدرة ومن رواه بالنصب جعله معطوفا على دارا في الابيات قبله وهي

مابال عين عن كراها قد جفت * وشفها من حزنها ما كافت

كأن عوّار بها أو طرفت * مسبلة تستن لما عرفت

دارا لليلى بعد حول قد عفت * كأنها مهارق قد زخرفت

أي تستن لما عرفت دار ليلى بل تبكي اذا رأت وسط الفلاة وأقول ان مابعد هذا المصراع لايساعد على هذا الاعراب ويقضى بان هذا كلام منفصل عما قبله وفي بعض نسخ هذا الكتاب جعل * داراً لسلمى بعد حول قد عفت * صدراً لقوله بل جوز تيهاء وكان هذا هو الذي حمل بعض المعربين على جعل جوز معطوفا على دارا والنسخ الصحيحة على الاقتصار على المصراع الثاني ورواة القصيدة يجعلون هذا المصراع صدراً لقوله * كأنها مهارق قد زخرفت * ويروون جوز بالجر لابالنصب وتيهاء مجرور بالاضافة اليه ممنوع من الصرف وكظهر الحجفت صفة تيهاء (والشاهد فيه) انه وقف على تاء التأنيث تاء والقياس أن يقف عليها هاء

(١) تمامه * والتبن والحلفاء فالتهبا * وعزاه سيبويه في الكتاب لرؤبة وقال ابن يسعون انه لربيعة بن صبيح على مازعم الجرمي وقبله

ان الدبي فوق المتون دبا * وهبت الريح بمورها

تترك ماأبقى الدبي سبسبا * كأنه السيل اذا اسلحبا

مثل الحريق البيت وفي رواية الجرمي أو كالحريق بدل مثل الحريق

(الاعراب) مثل حال من فاعل اسلحب أو صفة لمصدر محذوف أي اسلحبابا مثل اسلحباب الحريق وقوله وافق القصبا جملة فعلية وقعت حالاً من الحريق ٠ والتبن والحلفاء معطوفان على القصبا (والشاهد فيه) انه لما اضطر حرك ماكان ساكنا في الأصل وترك

ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلاثه أربعه وفى التنزيل (لـكنا هو الله ربي)

(فصل) وتقول فى الوقف على غير المتمكنة أنا بالالف وأنه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وههنا وههناه وهؤلا وهؤلاه اذا قصر واكرمتك واكرمتكه وغلامى وضربنى وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حرّك في الوصل وغلامْ وضربنْ فيمن أسكن فى الوصل وفى قراءة أبي عمرو (ربى أكرمنْ وأهاننْ) وقال الاعشى

ومن شانيءٍ كاسفٍ وجهُهُ اذا ماانتسبتُ له أنكَرَنْ [1]

وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربهْ بالاسكان فيمن ألحق وصلا أو حرّك وهذه فيمن قال هذهي أمة الله وحتامْ وفيم وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجيء مه ومثل مه فى مجيء مَ جئت وفى مثل مَ أنت بالهاء لا غير

(فصل) والنون الخفيفة تبدل ألفاً عند الوقف تقول فى قوله تعالى (لنسفعن بالناصية) لنسفعا قال الاعشي

التضعيف على حاله في الوقف تشبيها للوصل بالوقف في حكم التضعيف

(١) (اللغة) الشانيءُ المبغض والكاسف العابس المغضب

(الاعراب) قوله ومن شانيءٍ عطف على من حذر الموت في البيتين قبله وهما

فهل يمنعنى ارتيادي البلا * د من حذر الموت أن يأتين

أليس أخو الموت مستوثقا * عليّ وان قلت قد انسأن

وكاسف صفة شانيء ووجهه فاعل كاسف واذا شرطية وما زائدة وانتسبت فعل وفاعل وله متعاق به وأنكرن فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى الشانيء والنون الساكنة نون الوقاية والمفعول محذوف للوقف وهو الياء وأصله أنكرني فحذف الياء على لغة من يسكنها في الوصل ثم سكن نون النون فصار أنكرن وهـذا هو الشاهد فيه (والمعنى) لا يمنعني من ارتياد البلاد والضرب فيها حذر الموت فان الموت واقع لا بد منـه ولو لزم الانسان داره ولا عدو مبغض اذا رآني قطب وجهه واذا انتسبت له أنكرني فقد لا أعدم من

* ولا تعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا [1] *

وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع

(ومن أصناف المشترك القسم)

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله ويمين الله وأيمن الله وايم الله وأمانة الله وعليّ عهد الله لافعلن أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تتنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ها هنا عند الدلالة جوازَ ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هي القسم والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به

﴿ فصل ﴾ ولكثرة القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك وأخواته والمعني لعمرك ماأقسم به ونون ايمن وهمزته في الدرج ونون مِن ومن وحرف القسم في الله والله بغير عوض وبعوض في ها الله وآلله وافالله والابدال عنه تاء في تالله وايثار الفتحة على الضمة هي التي أعرف في العمر

يهش الى ويعرف نسبي ومكانتي

(١) صدره (وإياك والميتات لاتقربنها) وهو له من كلمة يمدح بها النبي صلي الله عليه وسلم وقد تقدم طرف من حديثه في أول الكتاب

(الاعراب) إياك للتحذير والميتات نصب على التحذير ولاناهية وتقربنها فعل مضارع مجزوم محلا بلا الناهية وفاعله ضمير المخاطب والهاء مفعوله وقوله ولا تعبد عطف على تقربنها والشيطان مفعول تعبد ولفظ الجلالة مفعول اعبد واعبد فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وألفه منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة وأصله اعبدن وهذا هو الشاهد فيه والمعني ظاهر

(فصل) ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبان وبحرف النفي كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولاأفعل وقد حذف حرف النفي في قول الشاعر تالله يبقي على الايام مبتقلٌ (١)

(فصل) وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي ألصقته بالمقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجرّ وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن روما للاختصاص وفي التاء واللام معني التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء الا فيه وأنشد سيبويه لعبدمناة الهذلي

لِلّه يبقَى على الايام ذو حِيَدٍ * بمشمخرٍ به الظَّيانُ والآسُ (٢)

(١) تمامه * جون السراة رباع سنه غرد * وهو للهذلي أبي كبير

(اللغة) مبتقل اسم فاعل من ابتقل اذا رعى البقل وانما يريد به حمار الوحش والجون هنا الاسود وقد يراد به الابيض والسراة الظهر ورباع أى طلعت رباعيته والرباعية هي احدى الاسنان الاربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب وانما يكون ذلك في الغنم في السنة الرابعة وفي البقر والحافر في السنة الخامسة وفي الخف في السنة السابعة وغرد أي حسن التطريب في الغناء

(الاعراب) التاء للقسم ولفظ الجلالة مقسم به ويبقي فعل مضارع جواب القسم وعلى الايام متعلق به ومبتقل فاعله وجون ورباع وغرد صفات لمبتقل وسنه معمول رباع (والشاهدفيه) انه حذف حرف النفي من جواب القسم وهو يبقي وأصله تالله لايبقى (والمعني) يقول الأيام لا تبقي شيئاً على حاله وكل مافيها عرضة للتغير والزوال حتى حمار الوحش الموصوف بهذه الاوصاف لايبقى على حاله بل لابد أن يهرم ويضعف صوته وتنكسر حدة نشاطه

(٢) نسبه هنا لعبد مناة الهذلي ونسبه غيره لامية بن أبي عائذ وفي اللسان انه لمالك ابن خالد الخزاعي وقيل بل هو للفضل بن يحيي اللبثي من أبيات يرثي بها قومه وقبله

يامي أن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فان الدهر خلاس

وتضم ميم من فيقال من ربي انك لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة
في من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل الا على
ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل أيمن الا على اسم
الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وتربي واذا حذفت نونها فهي كالتاء تقول
م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن

(فصل) والباء لاصالتها تستبدّ عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول على المضمر
كقولك به لاعبدنه وبك لازورن بيتك وقال *فلا بك ما أبالي*(١)

يامي ان سباع الارض هالكة * والادم والعفر والآرام والناس

(اللغة) حيد جمع حيدة مثل بدرة وبدر والحيد عقد في قرون الوعل والمشمخر الجبل الشامخ والظيان ياسمين البر والآس الريحان

«الاعراب» ذو حيد فاعل يبقي ويبقى جواب القسم بحذف لا النافية على نحو ماس في البيت قبله وقوله بمشمخر الباء بمعنى في وبه جار ومجرور خبر مقدم والظيان مبتدأ والآس عطف عليه والجملة في محل جر صفة مشمخر (والشاهد فيه) دخول اللام على اسم الله في القسم بمعنى التعجب (والمعنى) ان الايام تفنى بمرورها كل حي حتى الوعل المتحصن برؤس الجبال وانما ضرب الوعل مثلا لذلك لأنه اذا كان في الجبل المرتفع وعنده مايرعاه لم يحتج الى الاسهال فيصاد فاذا كان يناله الموت على هذا الحال فغيره من الحيوان ممايتعرض لان يصاد أولى

(١) هذا قطعة من بيت أنشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله وهو

ألا نادت أمامة باحتمال * لتحزنني فلا بك ما أبالي

(اللغة) أمامة اسم زوجة الشاعر والاحتمال التحمل والارتحال وماأبالي أي ماأخاف

(الاعراب) الا اداة استفتاح ونادت فعل ماض وأمامة فاعله وباحتمال متعلق بنادت في محل نصب مفعوله وقوله لتحزنني اللام لام كي وتحزنني فعل مضارع منصوب بها وفاعله ضمير يعود الى أمامة والياء مفعوله ولا نافية وبك الباء حرف قسم والكاف مقسم به وجواب القسم لاأبالي (والشاهد فيه) جواز دخول القسم على الضمير كدخوله على الظاهر (والمعني) ان هذه المرأة نادت بالرحيل لتحزنه بفراقها ظنا منها ان فراقها يؤلمه

وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لمازرتني وبحياتك أخبرني وقال ابن هَرْمَة

بالله ربكَ إن دخلتَ فقلْ لهُ ... هذا ابنُ هَرْمَةَ واقفاً بالباب [1]

وقال

بدينكَ هل ضممتَ اليكَ نُعماً [2]

﴿ فصل ﴾ وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال

ألا رُبَّ من قلبي لهُ اللهَ ناصحٌ [3]

فاقسم بحقها ان ذلك لا يخيفه ولا يزعجه وانه في رغبته عنها

(١) (الاعراب) بالله متعلق بمحذوف أي أسألك أو أخبرني بالله وانما حذف لدلالة الحال عليه أو اقوله فقل له كما حذف من بسم الله ابتدئ لان ذلك انما يقال في كثير الامر في الابتدا آت وربك جرعلى انه صفة وان شرطية ودخلت فعل وفاعل فعل الشرط وقوله فقل له جملة فعلية وقعت جواب الشرط وهذا مبتدأ وابن هرمة خبره وواقفا حال من المفعول المصدري وعامله معنى الفعل كما في قوله تعالى (هذا بعلي شيخا) أي أشير اليه حال كونه على هذه الحال وبالباب متعلق بواقفا وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب بالقول (والشاهد فيه) ان الحلف هنا على سبيل الاستعطاف (والمعنى) ان دخلت على الامير فأعلمه بمكاني وخذلي منه اذنا بالدخول عليه

(٢) هو للمجنون صاحب ليلى على ماهو في ديوان شعره لكن بابدال نعمى بليلى وتمامه (وهل قبلت قبل الصبح فاها)

(الاعراب) بالله متعلق بمحذوف أي أسألك وهل حرف استفهام وضممت فعل وفاعل جواب القسم واليك متعلق بضممت ونعما مفعوله وقوله وهل قبلت عطف على ضممت وفاها مفعول قبلت (والشاهد فيه) كالذي في البيت قبله

(٣) تمامه * ومن قلبه لي في الظباء السوانح * وهو لذي الرمة غيلان

(اللغة) السوانح جمع سانح وهو من الظباء ما أخذ عن يمين الرامي فلم يمكنه رميه حتى يحرف له فيتشاءم به ومن العرب من يتيمن به لاخذه في الميامن وقد جعله ذو الرمة مشؤماً لمخالفة قلبها وهواها لقلبه وهواه

(الاعراب) رب حرف جر ومن نكرة بمعني شخص في محل جر برب وقلبي مبتدأ

وقال فقلت يمينَ اللهِ أبرحُ قاعداً[1]

وقال

اذا ماالخبزُ تأدِمهُ بلحم فذاكَ أمانةَ اللهِ الثريدُ[2]

وقد روى رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاه أبوك

﴿ فصل ﴾ وتحذف الواو ويعوّض عنها حرف التنبيه في قولهم لاهاالله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في أفألله وفى لاها الله ذا لغتان حذف ألف ها واثباتها وفيه قولان أحدهما قول الخليل أن ذا مقسم

وناصح خبره وله متعلق بناصح والجملة في محل جر صفة من والله منصوب بفعل مقدر أى احلف أو اقسم وأصله احلف بالله فحذف الفعل والحرف معا وبقى مدخول الباء منصوبا بالفعل على تقدير ان الفعل حذف بعد أن حذف الحرف الجار وافضى الفعل الى معموله وان كانا قد حذفا معا بدليل انه لم يوجد في كلامهم أقسم الله أو أحلف الله وقوله ومن هو عطف على من الاولي وقلبه مبتدأ وفي الظباء خبره والجملة في محل جر صفة من (والشاهد فيه) نصب لفظ الجلالة بالفعل المقدر (والمعني) رب شخص أقسم بالله ان قلبي له ناصح ومحب وقلبه على خلاف ذلك وضرب لذلك مثلا بكون قلبه في الظباء السوانح اشارة الى أن هذا الشخص شديد النفور عنه كما ينفر الغزال عن الانسان وانها أبداً معه على خلاف مايحب ويشتهي

(١) تقدم الكلام عليه قريبا الا أن الشاهد فيه نصب المقسم به وهو يمين بالفعل المضمر

(٢) لم يسم أحد له قائلا قال ابن يعيش وقالوا انه مصنوع

(اللغة) تأدمه تخلطه

(الاعراب) اذا شرطية وما زائدة والخبز منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وتأدمه فعل مضارع وفاعل ومفعول وبلحم متعلق بتأدم وذاك مبتدأ والثريد خبره وامانة منصوب بفعل القسم المقدر ويجوز رفع أمانة على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي أمانة الله قسمي كما يجوز في يمين الله في البيت السابق

عليه وتقديره لا والله الامرُ ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على تقديرها الله لَهذا أخوك والثانى وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كأنه قال ذا قسمى قال والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيؤن بالمقسم عليه بعده

﴿ فصل ﴾ والواو الاولى في نحو (والليل اذا يغشى) للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن

﴿ ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة ﴾

تشترك فيه الاضرب الثلاثة ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شيء فان لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلاثة أوجه الابدال والحذف وأن تجعل بين بين أى بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها ولا تخلو اما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذى منه حركة ماقبلها كقولك راس وقرات والى الهداتنا وبير وجيت والذيتمن ولوم وسوتُ ويقولوذَن واما أن تقع متحركة ساكنا ماقبلها فينظر الى الساكن فان كان حرف لين نظر فان كان ياء أو واواً مدتين زائدتين أو ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وأدغم فيها كقولك خطية ومقروّة وأفيّس وقد التزم ذلك في نبي وبرية وان كان ألفاً جعلت بين بين كقولك سأل وتساؤل وقائل وان كان حرفا صحيحاً أو واوا أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيَل وحوَبة وأبويوب وذُو مْرهم واتبعي مْره وقاضوَبيك وقد التزم ذلك في باب يرى وأرى يرى ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها ألفا وليس بمطرد وقد رآه الكوفيون مطرداً وأما أن تقع متحركة متحركا ما قبلها

فتجعل بين بين كقولك سأل ولؤم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم فقلبت ياء أو واوا محضة كقولك ميروجون والاخفش يقلب المضمومة المكسور ماقبلها ياء أيضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حروف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق

* فارعي فَزَارَةُ لاهناكِ المرتعُ[1] *

وقال حسان

سالَتْ هُذَيلٌ رسولَ الله فاحشةً ضَلَّتْ هذيلٌ بماسالتْ ولم تصبِ[2]

وقال ابنه عبد الرحمن * يَشْجَجُ رأسهُ بالفِهْرِ وَاجي[3] *

---

(١) صدره (راحت بمسلمة البغال عشية)

« الاعراب » راحت فعل ماض وبمسلمة متعلق به والبغال فاعله وعشية نصب على الظرفية وقوله فارعي هو فعل أمر من رعي يرعي وفاعله ضمير المخاطبة وفزارة منادي بحرف نداء محذوف أي يافزارة ولا نافية وهناك فعل ماض والكاف مفعوله والمرتع فاعله « والشاهد فيه » قلب الهمزة فى هناك ألفا وكان القياس ان تجعل بين بين إلا أنه لما لم يتزن له البيت بحرف متحرك أبدل منها الألف ضرورة فقال هناك « والمعني » انه يدعو على فزارة وكان على خراسان مسلمة فعزل عنها ووليها بعده رجل من فزارة فقال الفرزدق ذلك

(٢) « اللغة » هذيل قبيلة معروفة وكانوا وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يحل لهم الزنا وهذه هي الفاحشة التي سألوها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصب من الاصابة

« الاعراب » سالت فعل ماض وهذيل فاعله ورسول الله مفعوله الأول وفاحشة مفعوله الثاني وضلت فعل ماض وهذيل فاعله وقوله بما الباء للسببية وما مصدرية أي بسؤالها أو ما موصولة وقوله سالت صلة الموصول وفاعل سالت ضمير يعود الى هذيل والعائد محذوف أي سألته وقوله ولم تصب جملة فعلية عطف على ضلت « والشاهد فيه » كالذي في سابقه

« ٣ » * وكنت أذل من وتد بقاع * وهو له من أبيات يهجو بها ابن الحكم بن

وقال سيبويه وليس ذا بقياس متلئبٍ وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشئ الذى تبدل التاء من واوه نحو أتلج

﴿ فصل ﴾ وقد حذفوا الهمزة فى كل ومر وخذ حذفا غير قياسي ثم التزموه فى اثنين دون الثالث فلم يقولوا أو خذ ولا أو كل وقال الله تعالى (وأمرْ أهلك)

﴿ فصل ﴾ واذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرو الحركة فقالوا لحمر والحمر ومثل لحمر عاد لُّولى في قراءة أبى عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن قال ألحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من لرض أو ملان بحذفها كما قيل ملكذب

﴿ فصل ﴾ واذا التقت همزتان فى كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وأيمة وأويدم ومنه جائى وخطايا وقد سمع ابو زيد من يقول اللهم اغفر لى خطائئى قال همزها ابو السمح وردّاد ابن عمه وهو شاذّ وفى القراءة الكوفية أئمة واذا التقتا فى كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احداهما بأن تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى (فقد جاء اشراطها)

أبي العاص

« اللغة » الوتد خشبة تربط اليها أطناب البيت والقاع الارض ويشجج يدق والفهر الحجر والواجي اسم فاعل من وجأ بمعنى طعن ودق

« الاعراب » أذل خبر كان والتاء اسمها ومن وتد متعلق بأذل وبقاع متعلق بمحذوف صفة وتد أى كائن بقاع ويشجج فعل مضارع ورأسه مفعوله وبالفهر متعلق بيشجج وواجي فاعل يشجج والجملة في محل جر صفة وتد « والشاهد فيه » إبدال همزة واجي بالياء وانما أصلها الهمزة

واهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما ألفا قال ذو الرمة

آأنتِ أمْ أمُّ سالِمِ(١)

وأنشد ابو زيد

حُزُقٌ إذا ما القوم أبدوا فكاهةً ... تفكّرَ آإياهُ يعنونَ أمْ قِرْدا(٢)

وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد اقحام الألف ومنهم من يخفف

﴿ فصل ﴾ وفي اقرأ آية ثلاثة أوجه أن تقلب الأولى الفا وان تحذف الثانية وتلقى حركتها على الأولى وان تجعلا معا بين بين وهي حجازية

﴿ ومن أصناف المشترك التقاء الساكنين ﴾

يشترك فيه الاضرب الثلاثة ومتي التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة وخويصة وتمودّ الثوب وقوله تعالى (قل أتحاجونّا) لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة فان كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم ويغزو

« ١ » تقدم الكلام عليه في أول الكتاب وقد أورده هنا شاهداً على إقحام الألف بين الهمزتين

« ٢ » لم يسم قائله

« اللغة » الحزق القصير من الرجال والفكاهة مايتفكه به من الحديث

« الاعراب » حزق مبتدا واذا شرطية ظرفية وما زائدة والقوم مبتدأ وأبدوا فعل وفاعل وفكاهة مفعوله والجملة خبر المبتدا الثاني وتفكر فعل ماض فاعله ضمير يعود الى حزق وآإياه الهمزة فيه للاستفهام وإياه مفعول يعنون ويعنون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله وقوله أم قردا عطف على إياه والجملة جواب اذا والشرط مع جوابه خبر المبتدأ الاول وهو حزق « والشاهد فيه » كالذي في سابقه « والمعنى » ان هذا الرجل لقصره ودمامته اذا جلس لقوم فتكلموا بكلام يضحكون به تفكر ان القوم يعنونه بهذا الكلام أم القرد

الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك إلا ما شذّ من قولهم آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وما حكى من قولهم حلقتا البطان وان كان غيرمدة فتحريكه في نحر قولك لم أبَلِه واذهبِ اذهب ومن ابنك ومذُ اليوم وألم الله ولا تنسوا الفضل واخشوا الله واخشى القوم ومصطفى الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار أو تحريك أخيه في نحو قولك انطلْق ولم يلده ويتقه وردّ ولم يردّ في لغة بني تميم قال

عجبتُ لمولودٍ وليس َله أبٌ   وذي وَلدٍ لم يلْدَهُ أبوانِ (١)

(فصل) والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلأمر نحوضمهم في نحو وقالت اخرج عليهن وعذابنُ اركض وعيونُ أدخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا الله للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وقرئ مر يبين الذي بفتح النون هربا من توالى الكسرات وقد حركوا في نحو ردّ ولم يردّ بالحركات الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة

« ١ » استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

« الاعراب » عجبت فعل ماض والتاء فاعله ولمولود متعلق بعجبت وقوله وليس الواو للحال وليس فعل ماض ناقص وأب اسمها وله خبرها مقدم وذى ولد عطف على مولود ولم حرف جازم ويلده فعل مضارع مجزوم بلم والهاء مفعوله وأبوان فاعله « والشاهد فيه » انه نقل سكون الدال العارض بسبب الجازم الى اللام قبلها تشبيها لها بكتف فسكن اللام (والمعنى) انه يعجب من مولود ليس له أب يعنى بذلك عيسى عليه السلام فانه ولد من غير أب ويعجب ممن يلد ولم يكن ولده أبوان يعنى بذلك آدم وحواء عليهما السلام فانهما خلقا من غير أب ولا أم

فقالوا ردُّه وردَّها وسمع الاخفش ناسا من بنى عُقَيل يقولون مده وعضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من فتح وهم بنو أسد فقال * فغضّ الطرفَ انك من نُمَير [1] *

وقال * ذُمَّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللوى [2] *

وليس في هلم الا الفتح

(فصل) ولقد جدَّ في الهرب من التقاء الساكنين من قال دأَبَّة وشأَبَّة ومن قرأ ولا الضألّين ولا جأنٌّ وهى عن عمرو بن عبيد ومن لغته

---

(١) تمامه * فلا كعباً بلغت ولا كلابا * وهو لجرير من أبيات يهجو بها عبيد بن حصين الراعى أحد بني نمير وكان الواحد من هؤلاء القوم اذا قيل له ممن الرجل قال من بني نمير ورفع بها صوته فلما قال فيهم جرير ذلك صاروا اذا قيل للواحد منهم ذلك قال من نمير وخفض بها صوته

(اللغة) غض الطرف أي كف بصرك ذلا ومهانة والطرف البصر ونمير أبو قبيلة وكعب وكلاب قبيلتان

(الاعراب) غض فعل أمر فاعله ضمير المتكلم والطرف مفعوله وانك ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ومن نمير خبرها ولا نافية وكعبا مفعول وبلغت فعل ماض والتاء فاعله ولا كلاباً عطف على كعبا (والشاهد فيه) انه لما التقت الضاد ساكنة مع مابعدها حركها بالفتح والقياس يقتضي تحريكها بالكسر هذا هو صريح كلام المصنف إلا أن ابن يعيش قال في شرح هذا الكتاب فاما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد الرجل وفل الجيش فالكسر دون الوجهين الآخرين لانه لما كان الكسر جائزاً لالتقاء الساكنين في الكلمة الواحدة ثم عرض التقاؤهما من كلمتين قوي سبب الكسر وصار الجائز واجباً لقوة سببه قال جرير * فغض الطرف * البيت ومنهم من يفتحه مع الالف واللام اه فجعل الشاهد فيه تحريك الضاد بالكسر لقوة سببه وهو التقاء الساكنين من كلمتين (والمعنى) أولى لك ان تكف بصرك ذلا ومهانة وتكف لسانك عن مفاخرة الناس فانك من قبيلة وضيعة ولست من كعب ولا كلاب حتى تصاول وتفاخر

(٢) تقدم الكلام عليه في باب الموصولات والشاهد فيه هنا كالذي في سابقه

النَّقْرْ في الوقف

(فصل) وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكي في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة وأما نون عن فمكسورة في الموضعين وقد حكي عن الاخفش عنُ الرجل بالضم

ومن أصناف المشترك حكم أوائل الكلم

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وهى فى الامر العام على الحركة وقد جاء منها ماهو على السكون وذلك من الاسماء فى نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهى ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة واسم واست وأيمن الله وأيم الله والثاني مصادر الافعال التي بعد ألفاتها اذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول إنفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفى أمثلة أمر المخاطب من الثلاثى غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طيء فهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي فى حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء أو وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرك

(فصل) وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وانما ضمت فى بعض الاوامر وفيما بنى من الافعال الواقعة بعد ألفاتها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف

﴿ فصل ﴾ واثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الإِسم والإِنطلاق والإِقتسام والإِستغفار ومن إِبنك وعن إِسمك وقوله * اذا جاوز الإِثنين سرٌّ فانه (١) * من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت ألفاً لأداء حذفها الى الالباس

(فصل) وأما اسكانهم أول هو وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولامَ الامر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى (وهو خير لكم ـ وقوله تعالى ـ فهي كالحجارة ـ وقوله تعالى ـ لهو القصص الحق) وقول الشاعر

* فقلت أَهْيَ سرتْ أم عادني حلم (٢) *

---

(١) تمامه * بنشر وافشاء الحديث قمين * والبيت لقيس بن الخطيم وانما قيل له خطيم لضربة كانت بانفه

(اللغة) نشر الحديث وافشاؤه شيوعه بين الناس وقمين أي حقيق وجدير

(الاعراب) اذا ظرفية شرطية وجاوز فعل ماض والاثنين مفعوله وسر فاعله وان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وقمين خبرها وبنشر متعلق بقمين وافشاء عطف على نشر (والشاهد فيه) انه أثبت همزة الوصل في الدرج ضرورة ولولا الضرورة لم يسغ إثباتها ومثله قول الآخر

لا نسب اليوم ولا خلة * إِتسع الخرق على الراقع

فاثبت همزة اتسع في حال الوصل ضرورة الاان هذا أسهل مما قبله لانه في أول النصف الثاني والعرب قد تسكت على أنصاف الابيات وتبتدئ بالنصف الثاني فكأن الهمزة فيه وقعت أولا

(٢) صدره (فقمت للزور مرتاعا فارقني) ولم أر من نسبه لقائله

(اللغة) الزور الزائر وروي صاحب اللسان بدله الطيف وهو مايطوف على الانسان في النوم وارقني منعني النوم وسرت من السري وهو السير ليلا والحلم الرؤيا تكون في المنام

وقوله تعالى (فلينظر ـ وقوله ـ وليوفوا نذورهم) فليس بأصل وانما شبه الحرف عند وقوعه فى ذا الموقع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن

﴿ ومن أصناف المشترك زيادة الحروف ﴾

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هى التي يشملها قولك اليوم تنساه أو أتاه سليمان أو سألتمونيها أو السمان هويت ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائداً في كلمة فانه منها لا أنها تقع أبداً زوائد ولقد أسلفت في قسمى الاسماء والأفعال عند ذكر الابنية المزيد فيها نَبْذا من القول في هذه الحروف واذكر ههنا ما يميز به بين مواقع أصالتها ومواقع زيادتها والله تعالى الموفق

(فصل) فالهمزة يحكم بزيادتها اذا وقعت أولا بعدها ثلاثة أحرف أصول كأرنب وأكرم الا اذا اعترض ما يقتضي أصالتها كإمَّعة وإمرة أو تجويز الامرين كأولق وبأصالتها اذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول كإتب وإزار واصطبل واصطخر أو وقعت غير أوّل ولم يعرض ما يوجب زيادتها فى نحو شمأل ونِئدُل وجرائض وضهيأة

« الاعراب » قمت فعل وفاعل وللزور متعلق به ومرتاعا حال من ضمير الفاعل وارقني فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الزور والياء مفعوله وقلت فعل وفاعل والهمزة للاستفهام وهي مبتدأ وسرت جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدا وأم حرف عطف وعادني فعل ماض والياء مفعوله وحلم فاعله (والشاهد فيه) انه سكن هاء هي وليس ذلك بأصل وانما شبهها في هذا الموضع بضاد عضد وباء كبد وقال صاحب اللسان فلما كانت أهي كقولك بهي خفف على قولهم في بهي « بكسر الهاء » بهي (بكسونها) وفي علم علم اهـ «والمعني» انه انتبه من نومه مذعوراً لطروق طيف خيالها وزيارته له فقال أتري ان المحبوبة بنفسها زارته أم هذا الزائر طيف خيالها غلبه الشوق على القوة المميزة فلم يبق عنده ما يمكنه أن يفرق به بين نفسها وطيف خيالها

(فصل) والالف لا تزاد أوّلا لامتناع الابتداء بها وهى غير أوّل اذا كان معها ثلاثة أحرف أصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى وسرادح وحِلبلاب ولا تقع للالحاق الا آخراً فى نحو معزى وهى في قبعثري كنحو ألف كتاب لانافتها على الغاية

(فصل) والياء اذا حصلت معها ثلاثة أحرف أصول فهى زائدة أينما وقعت كيلمع ويهير ويضرب وعِثير وزِبنية الا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت واذا حصلت معها أربعة فان كانت أوّلا فهى أصل كيستعور والا فهى زائدة كسلحفِية

(فصل) والواو كالالف لا تزاد أوّلا وقولهم ورَنتل كجحنفل وأما غير أول فلا تكون الا زائدة كموسج وحوقل وقسور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا اذا اعترض ما في عِزويت

(فصل) والميم اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف أصول فهى زائدة نحو مقتل ومضرِب ومكرم ومقياس الا اذا عرض ما في معدّ ومعزى ومأجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق وهي غير أول أصل الا في نحو دُلامص وقمارص وهرماس وزُرقم واذا وقعت أولا خامسة فهى أصل كمزرنجوش ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على أصالة ميم معد بتمعددوا ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به

(فصل) والنون اذا وقعت آخراً بعد ألف فهى زائدة الا اذا قام دليل على أصالتها في نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة فى أول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل والثالثة الساكنة فى نحو شرنبث وعصنصر وغضنفر وعرند وهى فيما عدا ذلك أصل الا في نحو

عنسل وعفرني وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك

﴿ فصل ﴾ والتاء اطردت زيادتها أولا في نحو تفعيل وتفعال وتفعل وتفاعل وفعليهما وآخراً في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هي أصل الا في نحو ترتب وتولج وسنبتة

﴿ فصل ﴾ والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة أو حرف المد في نحو كتابيه وثمه ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه وانقطاع ظهرهيه وغير مطردة في جمع أم وقد جاء بغير هاء وقد جمع اللغتين من قال

اذا الامهاتُ قبحنَ الوجو ه فرجتَ الظلامَ بأماتِكا [1]

وقيل قد غلبت الامهات في الأناسي والأمات في البهائم وقد زاد هاء في الواحد من قال * أمهتي خندِفُ والياسُ أبي [2] *

وفي كتاب العين أمهت وهو مسترذل وزيدت في اهراق اهراقة وفي هركولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش ويجوز أن تكون مزيدة في قولهم قرن سلهب لقولهم سلب

«١» لم يذكر له أحد قائلا

«الاعراب» اذا ظرفية شرطية والامهات مبتدأ وقبحن فعل ماض ونون النسوة فاعله والوجوه مفعوله وفرجت فعل وفاعل والظلام مفعوله وباماتكا متعلق بفرجت «والشاهد فيه» ان الشاعر جمع لفظ أم بهاء وبغير هاء وهما لغتان فجمع بينهما

«٢» نسبه في اللسان لقصي ولم يزد على ذلك وقصي هذا غير ذاك الذي هو من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم لا كما توهم وكان القائل بذلك لم يقف على الشعر كله وهو

عند تناديهم بهال وهب * أمهتي خندف والياس أبي

حيدة خالي ولقيط وعلى * وحاتم الطائي وهاب المئى

«الاعراب» ظاهر (والشاهد فيه) انه أدخل الهاء في الواحد ويؤيد هذا مانقله الخليل في كتاب العين من قولهم تأمهت أما والمذهب حذفها لقولهم أم بينة الامومة

﴿ فصل ﴾ والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا اسطاع كأهراق

(فصل) واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك وأولالك قال

* وهل يعظُ الضِّلِّيلَ الا أُلالِكا (١) *

وفى عبدَل وزيدَل وفى فَجعل وفي هَيقَل احتمال

﴿ ومن أصناف المشترك ابدال الحروف ﴾

يقع الابدال في الاضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق والا فعلت وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاى ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط

(فصل) فالهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من ألف التأنيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما نحو كساء ورداء وعلباء أو عينا في نحو قائل ونائل وبائع ومن كل واو واقعة أولا شفعت بأخرى لازمة في نحو أواصل وأواق جمعى

---

(١) صدره *أولئك قومي لم يكونوا اشابة* وهو لاعشي قيس ميمون

(اللغة) الأشابة بضم الهمزة الاخلاط من الناس يقال أشبت القوم اذا خلطت بعضهم ببعض والضليل الضال يقال رجل ضليل ومضلل أى ضال جدا

(الاعراب) أولئك اسم اشارة مبتدأ وقومي خبره ويكونوا فعل مضارع مجزوم بلم والواو فاعله واشابة مفعوله وهل حرف استفهام ويعظ فعل مضارع والضليل مفعوله والاحرف استثناء والألكا فاعله (والشاهد فيه) زيادة اللام في أولالك وهو شاهد على صحة الاستعمال (والمعنى) يصف قومه بالصفاء والنصح يقال ان انسابهم صريحة صافية لم تمزج بغيرها وانه لاينصح الضليل الغاوى غيرهم لكمال عقولهم وانقياد الناس لهم

واصلة وواقية قال * يا عديّ لقد وقتك الأواقي[1] *

وأو يصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة فاء كاجوه أو عينا غير مدغم فيها كادؤر أو مشفوعة عينا كالغؤور والنؤور وغير المطرد ابدالها من الألف في نحو دأبة وشأبة وابيأض وادهأم وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم فقال فخندف هامة هذا العألم[2]

(١) صدره (ضربت صدرها اليّ وقالت) وقد عزاه ابن منظور في اللسان والجوهري في الصحاح وابن سيده في المخصص لمهلهل وقال بعض المتأخرين وليس هو له وانما هو لاخيه عدي من أبيات يذكر بها أخاه مهلهلا وقيامه بطلب ثاره واضرام الحرب على قوم جساس اه أقول وهذا من أقبح الخطأ فان مهلهلا لقب عدي كما في الاغاني وغيره واسم أخيه كليب

(اللغة) وقتك أي حفظتك والاواقي الحوافظ جمع واقية

(الاعراب) ضربت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الظبيـة المكنى بها عن المرأة في البيت قبله وهو

ظبية من ظباء وجرة تعطو * بيـديها فى ناضر الاوراق

وصدرها مفعول ضربت والى متعلق به وقوله وقالت جملة فعلية عطف على جمـلة ضربت ويا حرف نداء وعدى منادى مبني على الضم وقوله لقد اللام للقسم وقد حرف تحقيق ووقتك فعل ماض والكاف مفعوله والاواقى فاعله والجملة فى محل نصب بالقول

(والشاهد فيه) ابدال الهمزة من الواو فى أواقى لان أصلها وواقى لانها جمع واقيـة وانما أبدلوا الهمزة من الواو لان التضعيف في أوائل الـكلام قليل وانما جاء منه ألفاظ يسيرة من نحو ددن فلما ندر في الحروف الصحاح امتنع في الواو لثقلها مع أنها تكون معرضة لدخول واو العطف عليها وواو القسم فيلزم اجتماع ثلاث واوات وذلك مستثقل

(والمعـنى) انها عجبت من سلامتي وخلاصي من الاعداء بعـد أن وقعت في أيديهم فضربت صدرها بيدها ومن عادة النساء اذا رأين شيئاً ينكرنه أن يضربن بايديهن على صدورهن

(٢) صدره يادار سلمي ياسلمي ثم اسلمى

(اللغة) خندف اسم قبيلة وهامة كل شئ أعلاه

(الاعراب) يا دار سلمى حرف نداء ومنادي مضاف وقوله ياسلمي يا حرف نداء

وحكى بأز وقوقأت الدجاجة وقال

يا دارَ مَي بدكاديكِ البرَقْ ... صبراً فقد هيجت شوقَ المشتإقْ (١)

ومن الواو غير المضمومة في نحو إشاحة وإفادة وإسادة وإعاء أخيه في قراءة سعيد بن جبير وأناة وأسماء واحدٍ وأحَدْ أحّد في الحديث والمازني يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء في قطع الله أدَيْه وفي أسنانه ألَلٌ وقالوا الشئمة وابدالها من الهاء في ماءٍ وأمواءٍ قال

وبلدةٍ قالصةٍ أمواءها ... ماصحةٍ رأدَ الضحي أفياءها (٢)

وفي أل فعلت والا فعلت ومن العين في قوله

والمنادى محذوف أي ياهذه واسلمى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وثم اسلمى عطف على اسلمي الاولى وخندف مبتدأ وهامة هذا العالم خبره (والشاهد فيه) همز عالم وذلك من قبل أن الالف في العالم تأسيس لايجوز معها الا مثل ساجم ولازم فلما قال ياأسلمي ثم اسلمي همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس

(١) لم يسم أحد قائله ويغلب أن يكون لذي الرمة

(اللغة) دكاديك جمع دكداك وهو أرض فيها غلظ والبرق جمع برقة وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وصبرا يروي بدله سقيا ولعله أظهر والمعني الدعاء لها بالسقيا والمشتاءق المشتاق من الشوق وهو تعلق القلب بالشيء ونزوعه اليه

(الاعراب) يا حرف نداء ودار منادي مضاف الى مى وبدكاديك متعلق بمحذوف صفة دار أى الكائنة والبرق جر بالاضافة اليه وصبرا مفعول مطلق وهيجت فعل وفاعل وشوق نصب على المفعولية والمشتاق جر بالاضافة اليه (والشاهد فيه) همز مشتاق للضرورة واعلم أن الهمزة هنا مكسورة لا مفتوحة وذلك لان مشتاق أصله مشتوق بكسر الواو قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما اضطر الى تحريك الالف حركها بمثل الكسرة التي كانت على الواو

(٢) أنشده ابن جني عن أبي على الفارسي ولم يسم له قائلا

(اللغة) قالصة أي مرتفعة من قولهم قاص الماء من البئر أي ارتفع وماصحة أي قصيرة يقال مصح الظل أى قصر ورأد الضحي ارتفاعه حين يعلو النهار

أبابُ بحرٍ ضاحكٍ زهوقِ (١)

﴿ فصل ﴾ والألف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون فابدالها من أختيها مطرد في نحو قال وباع ودعي ورمي وباب وناب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع ما منع من الابدال في نحو رميا ودعوا الا ما شذ من نحو القود والصيد وغير مطرد فى نحو طائي وحارى وياجل وابدالها من الهمزة لازم فى نحو آدم وغير لازم في نحو راس وابدالها من النون فى الوقف خاصة على ثلاثة اشياء المنصوب المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ماقبلها واذن كقولك رأيت زيداً ولنسفعا وفعلتها اذا

﴿ فصل ﴾ والياء أبدلت من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي التضعيف ومن النون والعين والتاء والباء والسين والثاء فابدالها من الألف فى نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو فى نحو ميقات وعصى وغاز وغازية وأدل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت واستغزيت وهو مطرد فى نحو صبية وثيرة وعليان وبيجل وهو غير مطرد ومن الهمزة فى نحو ذيب ومير على ما قد سلف فى تخفيفها ومن أحد حرفى التضعيف فى

(الاعراب) وبلدة الواو واو رب وبلدة مجرور برب وقالصة صفة بلدة وامواؤها فاعل قالصة وما محة صفة بلدة وراد الضحى نصب على الظرفية وافياؤها فاعل ما محة (والشاهد فيه) انه جمع ماء بالهمزة

(١) لم يسم أحد له قائلا ولا ذكر له سابقا أو لاحقاً

(اللغة) أباب الماء عبابه وضاحك أي ممتلئ يقال أضحك حوضه اذا ملأه حتى فاض وزهوق بعيد القعر ورواه ابن منظور في اللسان هزوقا ولا يعرف لهذا معني

(الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) أنه أبدل الهمزة من العين لقرب مخرجهما وقال ابن جني ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كنا قد سمعناه وانما هو فعال من أب اذا تهيأ قال ابن يعيش فان البحر يتهيأ لما يزخر به

قولهم أمليت وقصيت أظفاري ولا وربيك لا أفعل وتسريت وتظنيت ولم يتسن وتقضي البازي وقوله

نزور امرأ أما الالهَ فيتقي   وأما بفعل الصالحينَ فيأتمي [١]

والتصدية فمن جعلها من صد يصد وتلعيت من اللعاعة ودهديت وصهصيت ومكاكي في جمع مكوك ودياج في جمع ديجوج وديوان وديباج وقيراط وشيراز وديماس فيمن قال شرارز ودماميس وقوله

وايتصلت بمثل ضوء الفرقد [٢]

ابدل الياء من التاء الأولى في اتصلت ومما سوى ذلك في قولهم أناسي وظرابي وقوله

ومنهل ليس له حوازق   ولضفادي جمه نقانق [٣]

---

(١) لم أر من نسبه الى قائله

(الاعراب) نزور فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وامرأ مفعوله وأما للتفصيل وفيها معنى الشرط ويتقي فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى المرء والجملة جواب الشرط والاله مفعول يتقي وبفعل متعلق بيأتمي ويأتمي فعل مضارع فاعله يعود الى المرء (والشاهد فيه) إبدال الياء من الميم فان يأتمي أصله يأتم أي يقتدي

(٢) لم يسم أحد قائله وصدره قام بها ينشد كل منشد

(الاعراب) قام فعل ماض وفاعله ضمير فيه وبها متعلق بقام وينشد فعل مضارع وفاعله ضمير قام وكل منشد مفعوله والجملة حالية وأيتصلت فعل ماض فاعله ضمير مستتر وبمثل ضوء الفرقد كلام اضافي في محل نصب مفعول ايتصلت (والشاهد فيه) قلب إحدى التاءين من اتصلت ياء استكراها للتضعيف لما فيه من الثقل على اللسان

(٣) عزاه سيبويه لرجل من بني يشكر وقيل انه مصنوع لخلف الاحمر

« اللغة » المنهل المورد والحوازق الجماعات وأحدها حزيقة ككتيبة جمعت جمع فاعلة كأنها حازقة لجمع على غير واحده وجم الماء معظمه والنقانق أصوات الضفادع واحدها نقنقه كدحرجه

وقوله يصف عقابا

لها أشاريرُ من لحم تتمرُهُ ... من الثعالى ووخزٌ من أرانيها[١]

وقوله

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ ... فزوجكِ خامسٌ وأبوكِ سادى[٢]

(الاعراب) منهل مجرور بواورب وليس فعل ماض ناقص وله خبرها مقدم وحوازق اسمها والجملة صفة منهل ولضفادي خبر مقدم ونقانق مبتدأ (والشاهد فيه) قلب العين ياء في ضفادي فان أصله ضفادع (والمعنى) ان هذا المنهل ليس عليه من يمنع الشرب منه وماؤه كثير يكفى كل وارد كني عن هذا المعني بكثرة ضفادعه فان الضفادع قلما يقمن الا في الماء الكثير

(١) هو لابي كاهل النمر بن تولب اليشكري من أبيات يصف بها فرخة عقاب كانت لقومه

(اللغة) اشارير جمع إشرارة وهي قطعة من اللحم تقدد للادخار ومتمرة مجففة من تمرت اللحم والتمر بتشديد الميم اذا جففته ووخز أي قطع من الوخز وهو القطع القليل والثعالي الثعالب والأراني الارانب

(الاعراب) لها خبر مقدم وأشارير مبتدا مؤخر ومن لحم متعلق بمحذوف صفة أشارير ومن للبيان وتتمره فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الفرخة وضمير المفعول يعود الى اللحم والجملة في محل جر صفة لحم ومن الثعالى في محل رفع صفة أشارير ووخز بالرفع عطف على أشارير ومن أرانيها متعلق بمحذوف في محل رفع على أنه صفة وخز (والشاهد فيه) في قوله ثعالى وأرانيها فان أصلها ثعالب وأرانب أبدلت الباء الموحدة فيها ياء (والمعني) ان لهذه الفرخة قطعا من لحم الثعالب ولحم الارانب تقددها لتأكلها يقول إن اللحم عندها كثير فهى تأكله طريا وقديدا

(٢) لم أر من نسبه الى قائله

(اللغة) فسال جميع فسل وهو الرجل الخسيس

(الاعراب) اذا ظرفية شرطية وما زائدة وعد فعل ماض مجهول وأربعة نائب الفاعل وفسال صفته وزوجك مبتدأ وخامس خبره والجملة جواب أذا وأبوك سادي جملة ابتدائية عطف على الجملة الجزائية (والشاهد فيه) قلب السين ياء في سادي فان أصله سادس (والمعنى) اذا عد الناس من القوم أربعة خساسا فزوجك خامسهم وأبوك سادسهم أي

وقوله

قدمرَّ يومان وهذا الثالى وأنتَ بالهجرانِ لا تبالى (١)

(فصل) والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف في نحو ضوارب وضويرب تصغير ضراب مصدر ضارب وأوادم وأويدم ورحوى وعصوي وألوان تثنية الى اسما ومن الياء في نحو موقن وطوبي مما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها وفى ضويرب تصغير ضراب مصدر ضاربه وفى بقوي وبوطر من بيطر وهذا أمر ممضو عليه وهونهو عن المنكر وفي الجباوة ومن الهمزة فى نحو جونة وجون كما سلف في تخفيفها

(فصل) والميم أبدلت من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو فى فم وحدها ومن اللام فى لغة طيء فى نحو مارِوي النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبرا مصيام في امسفر ومن النون فى نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفى قول رؤبة

ياهالَ ذاتَ المنطقِ التمتامِ وكفكِ المخضبِ البنامِ (٢)

يكونان من جملة الأسافل الخساس

(١) لم ينسبه أحد الى قائله

(الاعراب) قد حرف تحقيق ومر فعل ماض ويومان فاعله وهذا عطف على يومان في محل رفع والثالى بدل أوعطف بيان وانت مبتدأ وبالهجران متعلق بتبالى وتبالى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والجملة خبر المبتدا (والشاهد فيه) قلب الثاء ياء في قوله الثالي فان أصله الثالث

(٢) هو لرؤبة بن العجاج

(اللغة) هال مرخم هالة اسم امرأة والتمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في النطق بالتاء وزنه فعلال والمخضب الذى استعمل فيه الخضاب وهو الحناء

وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر وما زات راتما على هذا ورأيته من كثم وقوله

فبادَرَتْ شاتَهَا عجلى مثابِرةً حتي استقتْ دون مَحني جِيدِها نُغُما[1]

قال ابن الاعرابي أراد نغبا

(فصل) والنون أبدلت من الواو واللام في صنعانى وبهراني ولعن بمعني لعل

(فصل) والتاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدالها من الواو فاء في نحو اتعد وأتلجه قال متاجٌ كفيه في قتَرهْ[2]

(الاعراب) ياحرف نداء وهال منادى مرخم هالة وذات المنطق يجوز رفعه حملا على اللفظ ونصبه حملا على المحل والتمتام مجرور صفة منطق وكفك أما مجرور معطوف على المنطق كأنه قال ذات المنطق التمتام والكف المخضب أو مرفوع على انه مبتدأ محذوف الخبر أو خبره في بيت يعد هذا والمخضب صفة كف فهو علي وجهيه والبنام جر بالاضافة اليه (والشاهد فيه) في قوله البنام فان أصله البنان أبدلت الميم من النون كما أبدلت منها في عنبر فقيل عمبر وفي حنظال فقيل حمظال

(١) أنشده ابن الاعرابي في نوادره ولم يسم قائله وقيل انه لرؤبة

(اللغة) بادرت سارعت ومثابرة أي مواظبة والمحني المعطف ونغما أى نغبا جمع نغبة وهى الجرعة

(الاعراب) بادرت فعل ماض فاعله ضمير المرأة المذكورة سابقا وشاتها مفعوله وعجلى حال وكذلك مثابرة وحتى غائية واستقت فعل ماض فاعله ضمير المرأة ودون نصب على الظرف ومحني مجرور تقديرا بالاضافة اليه ونغما مفعول استقت (والشاهد فيه) قلب الباء ميما في قوله نغما (والمعني) ان هذه المراة اذا نزل بها ضيف أسرعت الى شاتها فاحتلبت منها جرعا من اللبن وقدمتها الى الضيف وا كتفت بذلك عن ذبحها

(٢) هو لامرئ القيس وصدره رب رام من بني ثعل

(اللغة) متاج أى مدخل والقترة ناموس الصياد الذي يجعل فيه الصيد

(الاعراب) رام مجرور برب ومن بنى ثعل متعلق بمحذوف صفة رام ومتاج صفة

وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وتترى وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاماً فى أخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء فاء فى نحو اتسر ولاما في نحو أسنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين فى طست وسنت وقوله

يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
غير أعفاء ولا أكيات (٢)

ومن الصاد في لصت قال * كاللصوت المرد (١) *

ومن الباء فى الذعالت بمعنى الذعالب وهي الاخلاق

أخري وهو اسم فاعل فاعله ضمير يعود الى الرامي وكفيه مفعوله (والشاهد فيه) إبدال التاء من الواو في متاج لانه اسم فاعل من أتاج (والمعنى) ان هذا الصائد يجعل يديه فى القترة التي يكون فيها الصيد لئلا يهرب منها

(٢) لم يسم قائله

(اللغة) السعالى جمع سعلاة وهى الغول والاكياس جمع كيس وهو الرجل الحسن الرأي

(الاعراب) يا حرف نداء والمنادي محذوف أى ياقوم وقاتل فعل ماض ولفظ الجلالة فاعله وبنى السعلاة مفعوله وقوله عمرو بن يربوع عطف بيان من بني السعلاة وقوله شرار النات صفة عمرو بن يربوع على ارادة القبيلة المنسوبة الى هذا الرجل وقوله غير اعفاء صفة ثانية (والشاهد فيه) ابدال التاء من السين فى النات وأكيات فان أصلهما ناس واكياس

(١) هذا قطعة من بيت وهو

فتركن نهدا عيلا أبناؤها * وبني كنانة كاللصوت المرد

(اللغة) نهد اسم قبيلة وعيلا جمع عائل من العويل بمعنى البكاء ومرد جمع مارد وهو الخبيث من الجن

(الاعراب) تركن فعل ماض ونون النسوة فاعله ونهدا مفعوله الاول وعيلا مفعوله الثاني وأبناؤها فاعل عيلا وبنى كنانة عطف على نهدا وكاللصوت متعلق بتركن والمرد صفة اللصوت (والشاهد فيه) ابدال الصاد من التاء فى اللصوت فان أصله اللصوص

(فصل) والهاء أبدلت من الهمزة والالف والياء والتاء فابدالها من الهمزة في هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت الشيء عن اللحياني وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت فعلت في لغة طيء وفيما أنشد أبو الحسن

وأتي صواحبها فقلن هذا الذى ... منح المودة غيرنا وجفانا [1]

أي أذا الذى ومن الالف في قوله ... * ان لم تروها فمه [2] *

وفى انه وحيهله وقوله ... * وقد رابنى قولها يا هناه [3] *

(١) لم أر من ذكر له قائلا
(الاعراب) أتي فعل ماض وصواحبها فاعله وقلن فعل وفاعل عطف على أتي وهذا الهاء بدل من همزة الاستفهام وذا اسم اشارة مبتدا والذي اسم موصول ومنح فعل ماض صلة الموصول وفاعله ضمير يعود اليه والمودة مفعول أول وغيرنا مفعول ثان وجفانا جملة فعلية عطف على منح والموصول مع صلته خبر المبتدأ (والشاهد فيه) ابدال الهاء من الهمزة فى هذا والاصل أذا وهذا قليل

(٢) نسبه شراح الشواهد لبعض الأعراب وقبله

قد وردت من أمكنه * من ها هنا وها هنه

(الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) ابدال الهاء من الالف فى قوله فمه فان الاصل فما الا أنه لما أراد الوقف عليها والالف يكره الوقف عليها لخفائها أبدل منها الهاء لتقاربهما والمراد فما أصنع ونحوه ويحتمل أن يكون مه زجرا لنفسه كانه قال ان لم تروها فكف عنها ودعها لمن يقدر على ذلك

(٣) هو لامرئ القيس وتمامه ويحك ألحقت شرا بشر
(اللغة) رابنى من الريب وهو الشك
(الاعراب) رابني فعل ومفعول وقولها فاعله وياهناه ومابعدها مقول القول (والشاهد فيه) ان الهاء في هناه مبدلة من ألف منقلبة عن واو أصله هناو على وزن فعال قلبت واوه ألفا كما قلبت فى كساء وانما لم تقلب همزة لئلا يلتبس بفعال من التهنئة وليست هذه الهاء هاء السكت كما قيل لانها لا تكون فى الدرج

وهي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن الياء في هذه أمة الله ومن التاء في طاحة وحمزة في الوقف وحكى قطرب أن في لغة طيء

كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

(فصل) واللام أبدلت من النون والضاد في قوله

وقفتُ فيهَا أُصَيلاَلاً أُسائلُهَا (١)

وقوله *مالَ الى أَرطاةِ حقْفٍ فالْطَجَعْ* (٢)

---

(١) تمامه (عيت جوابا وما بالربع من أحد) وهو للنابغة الذبياني

« اللغة » أصيلال تصغير أصلان جمع أصيل وهو العشي وانما صغره ليدل على قصر الوقت وعيت أي عجزت والربع منزل القوم

(الاعراب) وقفت فعل وفاعل وفيها متعلق به والضمير الى الدار المذكورة في بيت قبله وهو

يادارميـة بالعليـاء فالسـند * أقوت وطال عليها سالف الأمد

وأصيلالا نصب على الظرفية وأسائلها جملة من فعل وفاعل ومفعول حال من ضمير الفاعل في وقفت وقوله عيت هو فعل ماض فاعله ضمير الدار وجوابا نصب على التمييز وما نافية وبالربع خبر مقدم ومن زائدة واحد مبتدأ مؤخر (والشاهد فيه) ابدال اللام من النون في أصيلالا فان أصله بالنون وهذا ابدال غير شائع والاحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعاً تسعة يجمعها قولك هدأت موطيا وربما استشهدوا به على أن تصغير الجمع غير مقيس وهذا على أن أصلانا جمع أصيل فان كان مفردا كعثمان فتصغيره مقيس لا شذوذ فيه

(٢) صدره (لما رأي أن لادعه ولاشبع) وهو لمنظور بن حبة الاسدى

(اللغة) الدعة الراحة والخفض والهاء فيه عوض من الواو تقول ودع الرجل بالضم والارطاة شجرة من أشجار الرمل والجمع ارطي والحقف الرمل المعوج والجمع حقاف وأحقاف

(الاعراب) لما ظرف بمعنى حين ورأي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذئب المذكور في البيت قبله وهو

يارب أبان من العفر صـدع * تقبض الذئب اليـه واجتمع

ولا نافية للجنس ودعه اسمها وخبرها محذوف والجملة في محل نصب مفعول رأي

(فصل) والطاء ابدلت من التاء في نحو اصطبر وفحصْطُ برجلي

(فصل) والدال أبدلت من التاء في ازدجر وازدان وفزد واذدكر غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدمعوا واجدزّ في بعض اللغات قال

* واجدَزَّ شيحا* وفي دولج

(فصل) والجيم أبدلت من الياء المشددة في الوقف قال أبو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم فقال مرّج وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال

خالي عُوَيفٌ وأبو عَلجِ المطعمان الشحمَ بالعشجّ

وقوله ولا شبع عطف على دعه ومال فعل ماض جواب لما وفاعله ضمير الذئب والى ارطاة حقف متعلق به وقوله فالطجع عطف على مال (والشاهد فيه) فى قوله فالطجع فان أصله فاضطجع فابدلت الضاد فيه لاما (والمعنى) لما رأي الذئب أن لاراحة له فى طلب الظبي ولا شبع لعدم امكان دركه مال الى شجرة فاضطجع تحتها

(١) هذا قطعة من بيت ليزيد بن الطثرية على مافى الصحاح وقال ابن بري انه لمضرس ابن ربعي الاسدى والبيت

فقلت لصاحبي لا تحبسنا * بنزع أصوله واجدز شيحا

(اللغة) لاتحبسنا من الحبس وفى رواية الجوهري لا تحبسانا قال وربما خاطبت العرب الواحد بلفظ الأثنين والشيح نبت معروف

(الاعراب) قلت فعل وفاعل ولصاحبي متعلق به ولا ناهية وتحبسنا فعل مضارع مجزوم بلا والجملة فى محل نصب بالقول وبنزع متعلق به والضمير في أصوله للكلأ واجدز أمر من جز يجز وفاعله ضمير المخاطب وشيحا مفعوله (والشاهد فيه) ابدال الدال من التاء في قوله واجدز فأن أصله جز ثم نقل الى باب الافتعال فصار اجتز ثم قلبت التاء دالا (والمعنى) يقول لصاحبه لا تحبسنا عن شيّ اللحم بنزع أصول الشجر بل خذ ماتيسر من قضبانه وعيدانه وأسرع في الشيّ

(٢) عزاه شراح الشواهد لرجل من أهل البادية ولم يذكروا اسمه

(اللغة) الغداة أول النهار والكتل جمع كتلة وهي القطعة المجتمعة ويروي كبس

وبالغَـدَاةِ كُتَلَ البرنج يقلعُ بالودِّ وبالصيصجّ

وأنشد ابن الاعرابي (١)

كأن في أذنابهن الشوّل * من عبس الصيف قرونَ الاجّل

وقد أبدلت من غير المشددة في قوله

لاهم ان كنتَ قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج

* أقر نهاتٌ ينزى وفرتج *

والمعنى واحد والبرني ضرب من التمر والود أصله الوتد قلبت التاء ذالا وادغمت في الدال والصيصى قرن البقر

(الاعراب) خالي مبتدأ وعويف خبره وأبو علج عطف على عويف والمطعمان صفة عويف وأبو علج والالف واللام فيه بمعنى الذي والشحم مفعول مطعمان وبالمشج متعلق بمطعمان وبالغداة عطف على المفعول ويقلع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود الي البرني والجملة صفة البرني وبالود وبالصيصج متعلقان بيقلع (والشاهد فيه) في أربعة ألفاظ ابو علج والمشج والبرنج والصيصج فأن الجيم فيها بدل من الياء

(١)هو لابي النجم العجلي

(اللغة) أذناب جمع ذنب وشول جمع شائل أى مرتفع والعبس ما التصق بذنب البعير من البعر والايل تيس الجبل

(الاعراب) كان حرف توكيد ونصب ومن أذنابهن خبرها مقدم والشول صفة أذناب وقرون الاجل اسم كان (والشاهد فيه) قلب الياء جيما في الاجل فان أصله ايل (والمعني) كان أذناب هذه الابل مما التصق بها من البعران قرون تيس الجبل

(٢) عزاه شراح الشواهد لرجل من اليمانيين

(اللغة) لاهم يروي بدله يارب والشاحج البغل وأقر أي أبيض ونهات أي نهاق وينزي يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن

(الاعراب) لاهم منادي بحرف نداء محذوف وان حرف شرط جازم وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وقبلت فعل وفاعل وحجتج مفعوله والجملة خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها فعل الشرط وقوله فلا الفاء في جواب الشرط ويزال

وقوله * حتى اذا ماأمسجت وأمسجا [1] *

﴿ فصل ﴾ والسين اذا وقعت قبل غين أوخاء أو قاف أو طاء جاز ابدالها صادا كقولك صائغ وأصبغ نعمه صخر ومس صقر ويصاقون وصقت وصبقت وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصيطر واذاوقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زايا خالصة كقولك في يسدد يزدد وفي يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولا تجوز المضارعة يعني اشراب صوت الزاى وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر

﴿ فصل ﴾ والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زاياخالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له

وقول حاتم * هكذا فزدي أنه * [2] وقال الشاعر

ودع ذا الهوَى قبل القلَي تركُ ذي الهوي متينَ القوى خيرٌ من الصرم مَزدرا [3]

فعل مضارع وشاحج اسمها وجملة يأتيك خبرها بالرفع صفة شاحج ونهات صفة ثانيه وينزى فعل مضارع مرفوع تقديرا وفاعله ضمير شاحج ووفرج مفعوله والجملة صفة شاحج أيضاً (والشاهدفيه) في قوله حجتج وبج ووفرج فان أصلها حجتي وبي ووفرتي فأبدل من اليا آت جيما

(١) (الشاهد فيه) ابدال الجيم من الياء وقيل ان الجيم بدل من ألف أمسى وسوغ ذلك وان كانت الجيم لا تبدل من الالف ان الالف هنا مبدلة من الياء

(٢) هو لحاتم الطائي وقد كان أسره رجل وتركه في بيته فقالت له ربة المنزل قم فافصد لى هذا الجمل فقام اليه فنحره فأنكرت عليه ذلك فقال هذا

(الاعراب) هكذا خبر مقدم وفزدى مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وأنه توكيد للضمير المجرور

(٣) لم أر من ذكر له قائلا

(اللغة) القلي العداوة والمتين القوى والصرم الهجران

(الاعراب) دع فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وذاالهوي مفعوله وقبل نصب على الظرفية وترك مبتدأ وذى الهوى جر بالاضافة اليه ومتين نصب على الحال وخير خبر المبتدأ ومصدرا

وأن تضارع بها الزاى فان تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدف والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب من الابدال والبيان أكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

﴿ ومن أصناف المشترك الاعتلال ﴾

حروفه الالف والواو والياء وثلاثتها تقع في الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحاول وبايع ولا ولو وكى الا أن الالف تكون في الاسماء والافعال زائدة أو منقلبة عن الواو والياء لا أصلا وهي في الحروف أصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

﴿ فصل ﴾ والواو والياء غير المزيدتين تتفقان في مواقعهما وتختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولاما كغزو ورمى وعينا ولاما معاً كقوة وحية وأن تقدمت كل واحدة منهما على أختها فاء وعينا في نحو ويل ويوم واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء فى نحو وفيت وطويت وتقدمت الياء عليها فى يوم وأما الواو فى الحيوان وحيوة فكواو جباوة في كونها بدلا عن الياء والاصل حييان وحيية واختلافهما أن الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا في يين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبى الحسن فى الواو أن تأليفها من الواوات فهي على قوله موافقة للياء في ببيت وقد ذهب غيره الى أن ألفها عن ياء فهى على هذا موافقتها فى يديت وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو إلا الواو ولذلك

نصب على التمييز (والشاهد فيه) ابدال الزاى من الصاد في مزدرا وأصله مصدرا (والمعني) اترك محبة من تحبه قبل وقوع العداوة فترك المحبة حينئذ خير مصدرا من الهجران

آثروا في الوغي أن يكتب بالياء

﴿ القول في الواو والياء فاءين ﴾

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظا أو تقديرا فاللفظ في يعد ويق والتقدير في يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مرّ من الابدال والياء مثلها الا في السقوط تقول ينع يينع ويسر ييسر فتثبتها حيث أسقطت الواو وقال بعضهم يئس يئس كومق يمق فأجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو إتسر

(فصل) والذى فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلتين فيه حرف الحلق أن الفتحة في يوجع أصلية بمنزلتها في يوجل وهى في يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزانهما وزان كسرتي الراءين في التجارى والتجارب

﴿ فصل ﴾ ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول في ييبس وييئس يابس ويائس وفي مضارع وجل أربع لغات يوجل ويأجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم

(فصل) واذا بني افتعل من أكل وأمر فقيل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء في التاء كما أدغمت في إيتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطأ

(القول في الياء والواو عينين)

لا تخلوان من أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فالاعلال في قال وخاف وباع وهاب وباب وناب ورجل لاع ومال ونحوها مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التي لم يكن ماقبل حرف العلة فيها ألفا أو واوا أو ياء نحو قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا وعوّذ وتعوّذ وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الاشياء وان لم تقم فيها علة الاعتلال اتباعا لما قامت العلة فيه لسكونها منها وضربها بعرق فيها والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي الاقامة والاستقامة ونحوها مما التقى فيه ساكنان أو طلب تخفيف او اضطر اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الاعلال والحذف أو وجدت خلا أنه اعترض مايصد عن حكمها كالذى اعترض في صورى وحيدى والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء

(فصل) وأبنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود اذا صار طويلا وجوادا وفى الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب ولم يجئ في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوحت وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه ومن قال طيحت وتيهت فهما على باع يبيع

﴿ فصل ﴾ وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ثم نقلت الضمة أو الكسرة الى الفاء فقيل قلت وقلن وبعت وبعن ولم يحولوا في غير الضمير الا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذلك

﴿ فصل ﴾ وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل باء أقيم واستقيم الا الكسر الصريح

﴿ فصل ﴾ وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لأنها في معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلوا ومنهم من لم يلمح الاصل فقال عار يعار وقال * أعارت عينه أم لم تعارا [1] *

وما لحقته الزيادة من نحو عور في حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم ألزموها الاسكان لانها لما لم تصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء في لست وقالوا في التعجب

(١) صدره * وسائلة بظهر الغيب عني *

(الاعراب) الواو واو رب وسائلة مجرور بها وبظهر الغيب متعلق بسائلة وقوله أعارت الهمزة للاستفهام وعارت فعل ماض وعينه فاعل وأم للعطف ولم حرف جازم وتعارا مجزوم بلم لكن لما تحركت الراء للضرورة عادت الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين (والشاهد فيه) قلب الواو ألفاً في قوله عارت والصواب تصحيحها

ماأقوله وما أبيعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح واستحوذ واستجود واستصوب وأطيبت وأغيلت وأخيلت وأغيمت واستفيل

﴿ فصل ﴾ واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولهم شاكٌ ومنهم من يقلب فيقول شاكٍ وفي جائي قولان أحدهما أنه مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثاني ان الاصل جائئ فقلبت الثانية ياء والباقية هي نحو همزة قائم وقالوا في عور وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين

﴿ فصل ﴾ واعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم ان المحذوف منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين ويزعم أن الياء في مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال * يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم (١) *

قال سيبويه ولا نعلمهم أتموا في الواو لان الواوات أثقل عليهم من الياآت وقد روي بعضهم ثوب مصوون

---

(١) صدره (حتي تذكر بيضات وهيجه) وهو لعلقمة بن عبدة من أبيات يصف بها الظليم

(اللغة) بيضات جمع بيضة وهيجه أثاره والرذاذ المطر الخفيف والدجن الباس الغيم السماء ومغيوم من الغيم وهو السحاب

(الاعراب) حتي غائية وتذكر فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الظليم وبيضات مفعوله وهيجه فعل ومفعول ويوم فاعله ورذاذ صفة يوم وعليه الدجن جملة ابتدائية صفة يوم ومغيوم صفة يوم أيضا (والشاهد فيه) في قوله مغيوم فانه جاء على أصله بدون اعلال والقياس فيه مغيم

﴿ فصل ﴾ ورأي صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم ما قبلها أن تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بنا نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو بيض في جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقالت معوشة واذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة في قوله

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة   أشمر حتى ينصف الساق مئزر (١)

كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس

﴿ فصل ﴾ والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لأنها على فعل أو فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وحول وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض والعودة وانما

---

(١) هو لأبي جندب الهذلي

(اللغة) المضوفة الأمر الذي تشفق منه وتخافه وينصف أي يبلغ النصف ويروي يبلغ (الاعراب) وكنت الضمير المتصل اسم كان واذا ظرفية شرطية وجاري مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور ودعا فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الجار والمضوفة متعلق بدعا ومفعول دعا محذوف أي دعاني وجملة أشمر خبر كان وجعل الجوهري كان هنا زائدة وقال لانه يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضي من فعله وفيه نظر لان كان لا تقع زائدة أولا بل اذا وقعت حشوا كما في قوله * على كان المسومة العراب * وحتي غائية ويبلغ منصوب بأن مضمرة والساق مفعوله ومئزر فاعله (والشاهد فيه) في قوله المضوفة فان القياس فيه مضيفة وهذا البيت شاذ عند سيبويه في القياس والاستعمال (والمعني) اذا دعاني جاري لمساعدته على ما نزل به من نوائب قمت بنصرته أتم قيام

أعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى (ديناً قيما) والمصدر يعل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان ويثقل في الشعر قال عدي بن زيد * وفي الاكف اللامعات سور[١] *
وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض

﴿ فصل ﴾ وأما الاسماء المزيد فيها فانما يعل منها ماوافق الفعل في وزنه وفارقه إما بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذي وقرئ (لمثوبة من عند الله) وقولهم مقول محذوف من مقوال كمخيط من مخياط وإما بمثال لا يكون فيه كبنائك مثال تحلئ من باع يبيع تقول تبيع بالاعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس في أمثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل أو تفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح

---

(١) صدره * عن مبرقات بالبرين فيبدو *
(اللغة) المبرقات من النساء التي تظهر حليها لميل اليها الرجال والبرون الخلاخل وسور جمع سوار .
(الاعراب) عن مبرقات متعلق بتقصر في البيت قبله وهو
قد حان لو صحوت ان تقصرا * وقد أتى لما عهدت عصر
وبالبرين متعلق بمبرقات ويبدو فعل مضارع وسور فاعله وفي الأكف متعلق بيبدو واللامعات صفة الأكف (والشاهد فيه) تحريك واو سور

﴿ فصل ﴾ وقد أعلوا نحو قيام وعياد واحتياز وانقياد لاعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو الالف ونحو ديار ورياح وجياد تشبيهاً لاعلال وحدانها باعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة فيه بألف دار وياء ريح مع الكسرة والالف وقالوا تير وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله *فان أعزاء الرجال طيالها[1]* ليس بالاعرف وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين إعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيره لان الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو

﴿ فصل ﴾ ويمتنع الاسم من الاعلال بأن يسكن ما قبل واوه ويائه أو ماهو بعدها اذا لم يكن نحو الاقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وابيناء

﴿ فصل ﴾ واذا اكتنفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوان أو

---

(١) لم أقف على اسم قائله وصدره تبين لي أن القماءة ذلة

(اللغة) القماءة من القمأة وهي الصغر يقال قمؤ الرجل قماءة وطيال جمع طويل

(الاعراب) تبين فعل ماض ولي متعلق به في محل نصب به وان حرف توكيد ونصب والقماءة اسمها وذلة خبرها والجملة فاعل تبين واعزاء اسم أن الثانية وطيالها خبرها

(والشاهد فيه) انه جمع طويل على طيال والقياس أن يجمع على طوال وفي بعض الروايات طوالها وعليه فلا شاهد في البيت

يا آن أو واو وياء قلبت الثانية همزة كقولك في أول أوائل وفي خير خيائر وفي سيقة سيائق وفي فوعلة من البيع بوائع وقولهم ضياول شاذ كالقود واذا كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس وقوله *وكحل العينين بالعواور [1]*

انما صح لأن الياء مرادة وعكسه قوله *فيها عيايل أسود ونمر [2]*

لان الياء مزيدة للاشباع كياء الصياريف ومن ذلك إعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع تصحيح صوام وقوام وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله

---

(١) هو من رجز لجندل بن المثني الطهوي أوله

غرك أن تقاربت أباعري * وان رأيت الدهر ذا الدوائر
حني عظامي وأراه ثاغري * وكحل العينين بالعواور

(اللغة) العواور جمع عوار بضم العين وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد وقيل هو كالقذي يجده الانسان في عينه

(الاعراب) كحل فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الدهر والعينين مفعوله وبالعواور متعلق بكحل (والشاهد فيه) في قوله العواور فان أصله العواوير فلذلك صحت الواو لبعدها من الطرف ثم حذف الياء وبقي التصحيح بحاله لان حذف الياء عارض (والمعني) ان الدهر جعل له في عينيه من الرمد مايقوم مقام الكحل

(٢) هو لحكيم بن معية الربعي

(اللغة) عيايل قال في اللسان واحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد وقد جاء عيايل واستشهد له بهذا ونقل عن ابن الاعرابي أن هذا تصحيف وانما هو غيايل بالمعجمة جمع غيل على غير قياس والغيل بالكسر الأجمة أي موضع الأسد وابن هشام على الاول

(الاعراب) فيها خبر مقدم وعيايل مبتدأ وأسود جر باضافة عيايل اليه والاضافة من اضافة الصفة الى موصوفها على الرواية الاولى ومثل الاضافة في دار زيد على الرواية الثانية (والشاهد فيه) في قوله عيايل حيث أبدل الهمزة من ياء فعايل لان أصله فعايل وذلك لان عيايل جمع عيل بكسر الياء واحد العيال والياء زائدة للاشباع

*فما أرق النيام الا سلامها [1] * شاذ

﴿ فصل ﴾ ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ولم تفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلطا بفعل وتفعل

﴿ فصل ﴾ وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الالف والواو والياء في وحدانه مدات لا أصل لهن في الحركة

﴿ فصل ﴾ وفعلى من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبي والكوسي من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك في الصفة مشية حيكى وقسمة ضيزي

القول فى الواو والياء لامين

حكمهما أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فاعلا لهما متي تحركتا وتحرك ماقبلهما إن لم يقع بعدهما ساكن إما قلبا لهما الى الالف ان كانت حركة ماقبلهما فتحة نحو غزا ورمي وعصا ورحي أو لاحداهما الى صاحبتها كأغزيت والغازي ودعي ورضي وكالبقوي والشروي والجباوة أو اسكانهما كيغزو ويرمي وهذا الغازي وراميك وحذفهما فى نحو لا ترم ولا تغز واغز وارم وفى يد ودم وسلامتهما فى نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا

---

(١) لأبي الغمر الكلابي وصدره * ألا طرقتنا مية ابنة منذر *

(اللغة) طرقتنا من الطروق وهو الاتيان ليلا ومية اسم محبوبته

(الاعراب) ألا للاستفتاح وطرقتنا فعل ماض ونا مفعوله ومية فاعله وابنة منذر صفة مية وما نافية وارق فعل ماض والنيام مفعوله وإلا كلامها بالرفع فاعله (والشاهد فيه) في قوله النيام فان أصله النوام جمع نائم وأصله النيوام قلبت الياء واواً وأدغمت في الواو فصار النوام وقلب الواو ياء وادغامها في الياء شاذ

﴿ فصل ﴾ ويجريان في تحمل حركات الاعراب مجرى الحروف الصحاح اذا سكن ماقبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وعدي ومحواو وواو وزاى وآي واذا تحرك ماقبلهما لم يتحملا الا النصب نحو لن يغزو وان يرمي وأريد أن تستقي وتستدعي ورأيت الرامي والعمى والمضوني

﴿ فصل ﴾ وقد جاء الاسكان في قوله

* أبي الله أن أسمو بأم ولا أب [1] *

وقول الاعشي

فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا [2]

---

(١) صدره * فما سودتني عامر عن وراثة * وهو لعامر بن الطفيل العامري الجعدي كان سيد بني عامر في الجاهلية وقبله

وأني وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب

(اللغة) سودتني من السيادة وهي الشرف وأسمو من السمو وهو الارتفاع

(الاعراب) ما نافية وسودتني فعل ماض وياء المتكلم مفعوله وعامر فاعله وقوله عن وراثة يتعلق بسودتني ومحلها النصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير فما سودتني عامر سيادة حاصلة عن وراثة وأبي فعل ماض والله فاعله وان مصدرية واسمو فعل مضارع منصوب بأن وانما سكنه للضرورة وفاعله ضمير المتكلم والمصدر المنسبك من أن ومعمولها مفعول أبي أي أبي الله سموي وبأم متعلق باسمو وقوله ولا أب عطف على أم ولا زائدة لتأكيد النفي (والشاهد فيه) انه سكن واو أسمو مع الناصب لاجل الضرورة (والمعنى) انه وان كان كريم الاصل شريف المحتد الا أنه لم يرث السيادة عن آبائه وانما سيادته من نفسه لحملها على معالي الأموز ثم قال

* أبي الله أن أسمو بأم ولا أب * أي لا يكون ذلك أبداً

(٢) (اللغــة) آليت أي حلفت وأرثي من رثي لحاله اذا رق له والكلالة التعب والاعياء والحفى ضد الانتعال

(الاعراب) آليت فعل وفاعل ولا نافية وأرثي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم ولها متعلق بأرثي والضمير الى الابل ومن كلالة متعلق بأرثي وقوله ولا من حفى

وقوله *يادار هند عفت الا أثافيها (١)*

وفى المثل أعط القوس باريها وهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك فى قوله موالي ككباش العوس سحاح (٢)

ولا يقع فى المجرور الا الياء لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها

عطف على كلالة وحتي غائية وتلاقي فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وفاعله ضمير يعود الى الابل ومحمداً مفعوله (والشاهد فيه) تسكين الياء في تلاقي وحقها النصب بأن المقدرة لان النصب يظهر عليها

(١) لم أر من سمي له قائلا ولا من ذكر له سابقا أولاحقاً

(اللغة) عفت أي درست وانطمست آثارها والاثافي جمع أثفية بتخفيف الياء وتشديدها وهي ما يوضع عليها القدر من حجر أو حديد

(الاعراب) يا حرف نداء ودار هند منادي مضاف وقوله عفت هو فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الدار والجملة في محل نصب على الحال والعامل فيها ما في حرف النداء من معني الفعل والا حرف استثناء وأثافيها منصوب على الاستثناء لأنه استثناء من موجب ضرورة ويجوز أن يكون مرفوعا من قبيل الحمل على المعني كأنه قال لم يبق الا أثافيها ونظيره قوله

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتاً أو مجلف

كأنه قال بقي مجلف (والشاهد فيه) اسكان ياء أثافيها وهو منصوب ويجوز رفعه على ماسمعت (والمعني) يصف دارا يقول انها عفت وطمست آثارها ولم يبق منها ما تعرف به الا مواقد النيران

(٢) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له تتمة

(اللغة) موالي جمع مولى وهو السيد المطاع في قومه والعوس قال الجوهري ضرب من الغنم وقيل اسم موضع تنسب اليه الكباش وسحاح أي سمان يقال شاه سحاح كأنها تسح الودك أي تصبه من السمن

(الأعراب) موالى خبر مبتدأ محذوف أي هم موالى وككباش العوس في محل رفع صفة موالي وسحاح صفة أخري (والشاهد فيه) رفع ياء موالي ضرورة والقياس إسكانها

حركة وحكم الياء فى الجر حكمها فى الرفع وقد حكى لجرير

فيوماً يجازين الهوي غيرماضي ويوماً تري منهن غولا تغول [1]

وقال ابن الرقيات

لابارك الله فى الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب [2]

وقال الآخر

ما ان رأيت ولا أري فى مدتي كجواري يلعبن في الصحراء [3]

ويسقطان فى الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا فى قوله

---

(١) (اللغة) يجازي من المجازاة ويروى يجارين ويروى يوافين وتغول أي تهلك
(الاعراب) يوما نصب على الظرفية ويجازين فعل مضارع ونون النسوة فاعله والهوى فيه حذف تقديره ذا الهوى وهو منصوب على أنه مفعول لقوله يجازين وغير منصوب على أنه مفعوله ثان ليجازين لأن جازي يقتضي مفعولين وهو في الحقيقة صفة لمصدر محذوف أي وصلا غير ماض ويوما عطف على فيوما وترى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وغولا مفعوله الاول وجملة تغول في محل نصب مفعول ثان لترى ومنهن متعلق بتري (والشاهد فيه) تحريك الياء في ماضى للضرورة والقياس إسكانها لانه اسم فاعل من مضي يمضى كقاض من قضي يقضي (والمعني) ان النساء يجازين العشاق بوصل مقطع غير مستمر ويوما يهلكنهم بالصدود والهجران

(٢) (اللغة) الغواني جمع غانية وهي المرأة الشابة الوضيئة سميت بذلك لانها تستغني بجمالها عن الزينة
(الاعراب) لانافية وبارك فعل ماض والله فاعله وفي الغواني متعلق ببارك وهل حرف استفهام ويصبحن فعل مضارع والنون فاعله والا استثنائية ولهن خبر مقدم ومطلب مبتدأ مؤخر والشاهد فيه ظاهر

(٣) لم أر من سمي له قائلا
(الاعراب) مانافية وان زائدة ورأيت فعل وفاعل وقوله ولا أري عطف على رأيت وفي مدتي متعلق برأيت وقوله كجواري في محل نصب مفعول أري ومفعول الرؤية البصرية محذوف يدل عليه الثابت أي ما رأيت كجواري ولا أري كجوار وجملة يلعبن في

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم تهجو ولم تدعي [1]

وقوله ألم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد [2]

وفي بعض الروايات عن ابن كثير أنه قرأ (من يتقي ويصبر) وأما الالف فتثبت ساكنة أبداً إلا في حال الجزم فانها تسقط سقوطها نحو لم يخش ولم يدع وقد أثبتها من قال

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تري قبلي أسيراً يمانيا [3]

محل نصب صفة جواري (والشاهد فيه) انه حرك ياء جواري والقياس اسكانها

(١) لم أقف على اسم قائله

(الاعراب) هجوت فعل وفاعل وزبان مفعوله وثم للعطف وجئت فعل وفاعل معطوف على هجوت ومعتذراً نصب على الحال من الفاعل وهو الضمير المتصل في جئت ومن هجو متعلق بمعتذراً وزبان مجرور بالفتحة ولم حرف جازم وتهجو فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب ومفعوله محذوف أي لم تهجه وكذلك قوله ولم تدع وجملة لم تهجو ولم تدع كاشفتان لما تقدمهما من الكلام ولذلك ترك العطف فيهما (والشاهد فيه) في قوله لم تهجو حيث ثبتت الواو مع الجازم (والمعنى) انك بهجوك هذا الرجل ثم اعتذارك له عما فرط منك لم تهجه لانك قد أكذبت نفسك بالاعتذار ولا يسمي هجوا الا ما يقع في ذهن سامعه انه حق فاما ماهو كذب يقينا فهو بهت وافتراء ولا يؤثر علي شرف المهجو وسمعته ولم تدع هجوه فتستحق كرامته لانه قد كان منك ذلك

(٢) هو لقيس بن زهير

(اللغة) الانباء جمع نبأ وهو الخبر واللبون الناقة ذات اللبن

(الاعراب) الهمزة للاستفهام ولم حرف جازم ويأتيك فعل مضارع مجزوم بلم وانما ثبتت الياء ضرورة والانباء مبتدأ وتنمي فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الانباء والجملة خبر المبتدا وقوله بما الباء زائدة وماموصولة ولاقت فعل ماض صلة الموصول ولبون بني زياد فاعله والموصول مع صلته فاعل يأتيك (والشاهد فيه) اثبات ياء يأتي مع الجازم للضرورة الشعرية

(٣) نسبه في شرح شواهد المغني لعبد يغوث بن وقاص الحارثي

(ونحوه)

ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ... ما لاح بالمعزاء ريع سراب [١]

(ومنه)

اذا العجوز غضبت فطلق ... ولا ترضاها ولا تملق [٢]

(فصل) ولرفضهم في الاسماء المتمكنة أن تتطرف الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على أفعل وفى جمع عرقوة وقلنسوة على حد تمرة

(اللغة) عبشمية نسبة الي عبد شمس لحذف الدال من عبد والسين من شمس وجعل لفظاً واحداً فقيل عبشمي

(الاعراب) تضحك فعل مضارع ومني متعلق به في محل نصب به وشيخة فاعله وان مخففة اسمها ضمير الشأن ولم حرف جازم وتري فعل مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة الا أنه ثبت للضرورة وفاعله ضمير يعود الي شيخة وأسيراً مفعوله ويمانيا صفته والجملة خبر أن (والشاهد فيه) اثبات ياء تري مع الجازم الذي يحذفها

(١) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

(اللغة) ريع السراب اضطرا به والسراب مايخيل للمسافر في الصحراء وقت الهاجرة انه ماء وليس بماء وقال ابن يعيش الريع الفضل والزيادة والمعزاء أرض ذات حجارة (الاعراب) ماشرطية وأنس فعل مضارع مجزوم بها وفاعله ضمير المتكلم ولا نافية وأنساه فعل مضارع جزاء الشرط والهاء مفعوله وآخر عيشتي نصب على الظرفية وما مصدرية ولاح فعل ماض وبالمعزاء متعلق به وريع سراب فاعله (والشاهد فيه) في قوله أنساه حيث ثبتت الالف مع ان الفعل مجزوم في جزاء الشرط (والمعني) ان أنس كل شيء لم أنسه ماتحرك سراب واضطرب

(٢) أنشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله ونسبه قوم لرؤبة

(الاعراب) اذا ظرفية شرطية والعجوز مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي اذا غضبت العجوز غضبت وغضبت فعل ماض فاعله ضمير العجوز وطلق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ولا ناهية وترضاها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وها مفعوله وهذه الجملة معطوفة على جملة فطلق وكذلك جملة ولا تملق (والشاهد فيه) في قوله

وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس قال

لاصبر حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنس (١)

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة وافعوان وعنفوان وأقحوان حيث لم تتطرف ونظير ذلك الاعلال في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والابوة والاخوة والثنائين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء وأما من قال صلاية وعباية فانه لم يجيء بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه اذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام

(فصل) وقالوا عتي وجثي وعصي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس كما فعلوا في

ولا ترضاها فان الالف ثبتت مع أن الفعل مجزوم بلا الناهية

(١) أنشده الاصمعي عن عيسي بن عمرو ولم يسم قائله

(اللغة) عنس قبيلة من اليمن والرياط جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت قطعة وا حدة ولم تكن ذات لفقين والقلانس جمع قلنسوة

(الاعراب) لا نافية للجنس وصبر اسمها وخبرها محذوف أي لاصبر لي وحتى غائية ناصبة وتلحقي فعل مضارع منصوب بحذف النون والياء فاعله وبعنس متعلق به وقوله أهل الرياط صفة عنس والقلانس معطوف على الرياط

(والشاهد فيه) ان قلنس أصله قلنسوة فجمعت على قلنسو ثم أبدلوا من الضمة كسرة ومن الواو ياء فصار قلنسي وانما فعلوا ذلك لانه ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو ما قبلها مضموم فاذا أدي قياس الى هذا رفضوه وصاروا الى غيره تحاشيا عن المصير الى مالا نظير له في الاسماء الظاهرة ولذلك قالوا في جمع دلو أدل وفي جمع حقو أحق وكان القياس يقتضي أن يقال أدلو وأحقو الا أنهم كرهوا المصير الى بناء لانظير له في الاسماء المعربة

الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ من قول بعضهم انك لتنظر فى نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتى ومغزي قال

وقد علمت عرسي مليكة انني أنا الليث معديا عليه وعاديا [1]

وقالوا أرض مسنية ومرضى وقالوا مرضو على القياس قال سيبويه والوجه فى هذا النحو الواو والاخري عربية كثيرة والوجه فى الجمع الياء

﴿ فصل ﴾ والمقلوب بعد الالف يشترط فيه أن تكون الالف مزيدة مثلها فى كساء ورداء فان كانت أصلية لم تقلب كقولك واو وزاي وثاية

﴿ فصل ﴾ والواو المكسور ماقبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية واذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز فى نحو قنية وهو ابن عمي دنيا فهم لها بغير حاجز أقلب

﴿ فصل ﴾ وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا فى الاسماء كالتقوي والبقوي والرعوي والشروي والعوي لانها من عويت والطغوي لانها من

(١) (اللغة) العرس امرأة الرجل ومعدياً عليه وعادياً يروي بدله مغزيا عليه وغازياً وقد نسبت هذه الرواية الى الزمخشري وكأنها فى غير هذا المؤلف

(الاعراب) علمت فعل ماض وعرسي فاعله ومليكة عطف بيان على عرسي أو بدل منه وقوله انني ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها والليث خبر والجملة سدت مسد مفعولى علمت وأنا ضمير فصل لا محل له وقوله معديا حال من الليث والعامل فيها مافي معني ان من معني ثبت وتحقق وعاديا عطف على معديا (والشاهد فيه) في قوله معديا حيث جاء على الاعلال فان أصله معدوو على وزن مفعول قلبت الواو الاخيرة ياء استثقالا فصار معدوي اجتمت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصار معديا بضم الدال ثم أبدلت ضمة الدال كسرة للتناسب فصار معديا (والمعني) قد علمت زوجي انني بمنزلة الليث ان عدوت أهلكت وان عدي أحد على لم ينل مني

الطغيان ولم تقلب فى الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوي وعدوي وشهوي ونشوي وفعلي تقلب واوها ياء فى الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوي وحزوي والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوي ولا يفرق فى فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا فى بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الاصل صفة واسما

(فصل) واذا وقعت بعد الف الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة فى الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطائي وركائي على حد صحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا فى جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والاصل شواوي وحواوي ثم شوائي وحوائي على حد أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هداوي فى جمع هدية وهو شاذ وأما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد ألزموا فى جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا أداوي وعلاوي وهراوي كأنهم أرادوا مشاكلة الواحد الجمع فى وقوع واو بعد ألف واذا لم تكن الهمزة عارضة فى الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب

(فصل) وكل واو وقعت رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضارعتها ومضارعة غزي ورضي وشائي فى قولك يعزيان ويرضيان ويشأيان وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان

(فصل) وقد أجروا نحو حي وعي مجرى بقى وفني فلم يعلوه وأكثرهم يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي فى

جمع ألوي قال الله تعالى (ويحيي من حي عن بينة) وقال عبيد

عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامه[1]

وكذلك أحي واستحي وحوي فى أحيي واستحيي وحويي وكل ما كانت حركته لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحايي وقالوا فى جمع حياء وعي أحية واعياء وأحيية وأعيياء وقوي مثل حي فى ترك الاعلال ولم يجيء فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب كسرة الواو الثانية ياء

(فصل) ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت لأنهم لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم أن يقولوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفى بناء نحو شقيت

---

(١) هو لعبيد بن الابرص وكان من سبب انشاده هذا الشعر ان حجراً أبا امريء القيس غضب على قوم عبيد وهم بنو أسد فقتل منهم خلقاً كثيراً فأنشده عبيد أبياتاً منها هذا البيت يستعطفه بها عليهم فعفا عنهم وخلي سبيلهم ثم انهم جمعوا جموعهم عليه فقتلوه وفرقوا جماعاته

(الاعراب) عيوا فعل ماض والواو فاعله وبأمرهم متعلق به وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية وعيت فعل ماض والحمامة فاعله (والشاهد فيه) في قولهم عيوا وعيت حيث أجراها مجري ظنوا وظنت ونحوها من الصحيح ولذلك سلما من الاعلال والحذف (والمغني) يصف قومه بالعجز عن التخلص من أيدي الملك والتحير في ذلك وضرب لذلك مثلا بخرق الحمامة وتحيرها في التمهيد لبيضها فانها لا تتخذ عشها الا من كسار الاعواد وربما طارت عنها العيدان فتفرق عشها وسقطت البيضة ولذلك قالوا في المثل اخرق من حمامة وقد بين خرقها في بيت بعد هذا وهو

وضعت لها عودين من * ضعة وآخر من ثمامه

أي جعلت لها مهادا من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد عودين فقط ولا ثلاثة

تنقلب الواو ياء وأما القوة والصوة والبو والجو فحتملات للادغام

(فصل) وقالوا في افعال من الحوة احواوي فقلبوا الواو الثانية الفا ولم يدغموا لأن الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم في نحو يغزو ويسرو لو قالوا أحواو يحواو وتقول في مصدره احيواء واحوياء ومن قال اشهباب قال احوواء ومن أدغم اقتتال فقال قتال قال حواء

﴿ ومن أصناف المشترك الادغام ﴾

ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة والتقاؤهما على ثلاثة أضرب أحدها أن يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم أقل لك والثاني أن يتحرك الاول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن والثالث أن يتحركا وهو على ثلاثة أوجه ماالادغام فيه واجب وذلك أن يلتقيا في كلمة وليس أحدهما للالحاق نحو رد ويرد وما هو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وما قبلهما متحرك أومدة نحو أنعت تلك والمال لزيد وثوب بكر أويكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون أحدهما للالحاق نحو قردد وجلبب والثاني أن يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال بمثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث أن ينفصلا ويكون ماقبل الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين ولا بد من ذكر مخارج الحروف لتعرف متقاربها من متباعدها

(فصل) ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والالف أقصي الحلق وللعين والحاء أوسطه وللغين والخاء أدناه وللقاف أقصي اللسان ومافوقه من

الحنك وللكاف من اللسان والحنك مايلي مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط اللسان ومايحاذيه من وسط الحنك وللضاد أول حافة اللسان ومايليها من الاضراس وللام مادون أول حافة اللسان الى منتهي طرفه ومايحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللنون مابين طرف اللسان وفويق الثنايا وللراء ماهو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وللطاء والدال والتاء مابين طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاي والسين مابين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وللباء والميم والواو مابين الشفتين

(فصل) ويرتقي عدد الحروف الى ثلاثة وأربعين فحروف العربية الأصول تلك التسعة والعشرون وتتفرع منها ستة مأخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح وهي الهمزة بين بين والنون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك وتسمي النون الخفيفة والخفية وألفا الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة والشين التي هي كالجيم نحو أشدق والصاد التي كالزاي نحو مصدر والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء

﴿ فصل ﴾ وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة ومابين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت. فالمجهورة ماعدا المجموعة في قولك ستشحثك خصفة وهي

المهموسة والجهر اشباع الاعتماد من مخرج الحرف ومنع النفس أن يجرى
معه والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما أنك اذا كررت القاف
فقلت قق وجدت النفس محصوراً لاتحس معها بشيء منه وتردد الكاف
فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها والشديدة مافى قولك أجدت طبقك
أو أجدك قطبت والرخوة ماعداها وعداما في قولك لم يروعنا أولم يرعونا وهي
التي بين الشديدة والرخوة والشدة أن يحصر صوت الحرف فى مخرجه فلا
يجري والرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشين فتقول
الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصوراً لاتقدر على مده وصوت
الشين جاريا تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخاوة أن لايتم لصوته
الانحصار ولا الجرى كوقفك علي العين واحساسك في صوتها بشبه
الانسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والظاء والضاد والطاء
والمنفتحة ماعداها والاطباق أن تطبق علي مخرج الحرف من اللسان وماحاذاه
من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف
والمنخفضة ماعداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك أطبقت أولم تطبق
والانخفاض بخلافه وحروف القلقلة مافى قولك قد طبج والقلقلة ماتحس به
اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط
وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة
مافي قولك مر بنفل والمصمتة ماعداها والذلاقة الاعتماد بها علي ذلق اللسان
وهو طرفه والاصمات انه لايكاد يبني منها كلمة رباعية وخماسية معراة من
حروف الذلاقة فكأنه قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف
اللام قال سيبويه هو حرف شديد جري فيه الصوت لانحراف اللسان

مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمي القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم والصاد شجرية لان مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزاي والسين أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلي والظاء والذال والثاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان مبدأها من ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفهية وحروف المد واللين جوفية.

﴿ فصل ﴾ واذا ريم ادغام الحرف فى مقاربه فلا بد من تقدمة قلبه الى لفظه ليصير مثلا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال فى السين من قوله تعالى (يكاد سنا برقه) فاقلب الدال أولا سينا ثم أدغمها فى السين فقل يكا سنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله (وقالت طائفة).

﴿فصل﴾ ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقيا فى كلمة أو فى كلمتين فان التقيا فى كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدي الى اللبس لم يجز نحو عتد ووتد ووتديتد وكنية وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا فى مصدر وطد ووتد طدة وتدة وكرهوا وطداً ووتداً لانهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفى وتديتد مانع آخر وهو أداء الادغام الى إعلالين وهما حذف الفاء فى المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو كقولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحي وهمرش وأصلهما انمحي وهنمرش لان افعل وفعلل ليس فى أبنيتهم فأمن الالباس وان

التقيا في كلمتين بعد متحرك أو مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة

(فصل) وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدغم أحدهما في الآخر ولا أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمقارب من الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق للمباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق أدخل في الفم في الادخل في الحلق وأدغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وأنا أفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها مع بعض في الادغام لأقفك على حد ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله تعالى وعونه

(فصل) فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأل ورأس والدأث في اسم واد وفيمن يري تحقيق الهمزتين قال سيبويه فأما الهمزتان فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ أبوك وأقرئ أباك قلل وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها

(فصل) والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع أن تكون مدغما فيها

(فصل) والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا

(فصل) والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله عز وجل (من ذا الذي يشفع عنده) وفي الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في ارفع

مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمي القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم والصاد شجرية لان مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزاي والسين أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلي والظاء والذال والثاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان مبدأها من ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفهية وحروف المد واللين جوفاء.

﴿ فصل ﴾ واذا ريم ادغام الحرف فى مقاربه فلا بد من تقدمة قلبه الى لفظه ليصير مثلا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال فى السين من قوله تعالى (يكاد سنا برقه) فاقلب الدال أولا سينا ثم أدغمها فى السين فقل يكا سنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله (وقالت طائفة).

﴿فصل﴾ ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقيا فى كلمة أو فى كلمتين فان التقيا فى كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدي الى اللبس لم يجز نحو عتد ووتد ووتديتد وكنية وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا فى مصدر وطد ووتد طدة وتدة وكرهوا وطداً ووتداً لانهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفى وتديتد مانع آخر وهو أداء الادغام الى إعلالين وهما حذف الفاء فى المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو كقولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحي وهمرش وأصلهما انمحي وهنمرش لان انفعل وفعلل ليس فى أبنيتهم فأمن الالباس وان

التقيا في كلمتين بعد متحرك أو مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة

(فصل) وليس بمطلق أن كل متقاربين فى المخرج يدغم أحدهما فى الآخر ولاأن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهمافقد يعرض للمقارب من الموانع مايحرمه الادغام ويتفق للمباعدمن الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق أدخل فى الفم في الادخل في الحلق وأدغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان فى الضاد والشين وأنا أفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها مع بعض فى الادغام لأقفك على حد ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله تعالى وعونه

(فصل) فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأل ورأس والدأث في اسم واد وفيمن يري تحقيق الهمزتين قال سيبويه فأما الهمزتان فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ أبوك وأقريء أباك قال وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام فى قول هؤلاء ولا تدغم فى غيرها ولا غيرها فيها

(فصل) والالف لا تدغم البتة لا فى مثلها ولا فى مقاربها ولا يستطاع أن تكون مدغما فيها

(فصل) والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا

(فصل) والعين تدغم فى مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله عز وجل (من ذا الذى يشفع عنده) وفي الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في ارفع

حاتما واذبح عتودا ارحاتما واذبحتودا وقد روي اليزيدي عن أبي عمرو (فمن زحزح عن النار)بادغام الحاء في العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما في نحو قولك في معهم واجبه عتبة محم واجبحتبة

﴿ فصل ﴾ والحاء تدغم في مثلها نحو اذبح حملا وقوله تعالى (لاأبرح حتى) وتدغم فيها الهاء والعين

﴿ فصل ﴾ والغين والخاء تدغم كل واحدة منهما في مثلها وفي أختها كقراءة أبي عمرو(ومن يبتغ غير الاسلام دينًا) وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك

﴿ فصل ﴾ والقاف والكاف كالغين والخاء قال تعالى(فلما أفاق قال)وقال تعالى (كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا) وقال تعالى(خلق كل دابة)وقال (حتي اذا خرجوا من عندك قالوا)

﴿ فصل ﴾ والجيم تدغم في مثلها نحو أخرج جابرا وفي الشين نحو أخرج شيئا وقال تعالي (أخرج شطأه)وروي اليزيدي عن أبي عمرو ادغامها في التاء في قوله تعالى(ذي المعارج تعرج) وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذ جاؤكم ولم يلبث جالسا

(فصل) والشين لاتدغم الا في مثلها كقولك أفتش شيحا ويدغم فيها ما يدغم في الجيم والجيم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شيئًا وأصابت شربا ولم يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شسعا ولم يخرج شيئًا ودنا الشاسع

(فصل) والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حي وعي وشبهه بالمتصلة كقولك قاضي ورامي ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشى ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك اظلمي ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم

﴿ فصل ﴾ والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك إقبض ضعفها وأما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدى أن أبا عمرو كان يدغمها فى الشين فى قوله تعالي (لبعض شأنهم) فما برئت من عيب رواية أبي شعيب ويدغم فيها ما يدغم فى الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا وشدت ضفائرها واحفظ ضأنك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك واذ ضرب

﴿ فصل ﴾ واللام ان كانت المعرفة فهي لازم ادغامها في مثلها وفي الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء وان كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها فى الراء كقولك هل رأيت والى قبيح وهو ادغامها فى النون كقولك هل تخرج والى وسط وهو ادغامها فى البواقي وقرئ (هثوب الكفار) وأنشد سيبويه

فذر ذا ولكن هتعين متيما على ضوء برق آخر الليل ناضب [١]

---

(١) البيت لمزاحم العقيلي

(اللغة) المتيم الذي قد تيمه الحب أي استعبده ومنه قيل تيم اللات والبرق الناضب الذي يري من بعيد من نضب اذا بعد

(الاعراب) ذر فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وذا في محل نصب مفعوله ولكن للاستدراك وهتعين أصله هل تعين وهل حرف استفهام وتعين فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب ومتيما مفعوله وآخر الليل نصب على الظرفية وناضب صفة برق واسم

وأنشد

تقول إذ أهلكت مالا للذة ... فكيهة هشيء بكفيك لائق [1]

ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الراء لحن

﴿ فصل ﴾ والراء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى (واذكر ربك) وتدغم فيها اللام والنون كقوله تعالى (كيف فعل ربك . واذ تأذن ربك)

﴿ فصل ﴾ والنون تدغم في حروف يرملون كقوله من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام بغنة وبغير غنة ولها أربع أحوال أحدها الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك من أجلك ومن هانيء ومن عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خالك الا في لغة قوم أخفوها مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل الباء كقولك شنباء وعمبر والرابعة الاخفاء مع سائر الحروف وهي خمسة عشر حرفاً كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما أشبه ذلك

لكن ضمير المخاطب أي لكنك والجملة الاستفهامية خبرها (والشاهد فيه) ادغام اللام في التاء من قوله هتعين لقرب مخرجهما (والمعنى) دع هذا الذي أنت في ذكره وأخبرني هل تعين على ضوء البرق الذي أراه من بعد وأراد بمعونته له أن يسهر معه ليخفف عنه مايجده له من الوجد كلما لمع البرق لان ذلك البرق يلمع من جهة محبوبه فيأرق لذلك

(١) البيت لتميم بن طريف العنبري

(اللغة) فكيهة اسم امرأة ولائق من قولهم فلان مايليق درهما أي مايمسكه ولا يلصق به

(الاعراب) تقول فعل مضارع واذا ظرفية وأهلكت فعل وفاعل ومالا مفعوله وللذة متعلق بأهلكت وفكيهة فاعل تقول وهشيء هل فيه حرف استفهام وشيء مبتدأ وبكفيك خبره ولائق صفة شيء وجملة أهلكت مظروف اذا (والشاهد فيه) ادغام اللام في الشين والمعنى ظاهر

قال أبو عثمان وبيانها مع حروف الفم لحن

(فصل) والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء ستتها يدغم بعضها في بعض وفى الصاد والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك الا أن بعضها يدغم في بعض والأقيس فى المطبقة اذا أدغمت تبقية الاطباق كقراءة أبي عمرو (فرطت فى جنب الله)

(فصل) والفاء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى (وما اختلف فيه) وقرئ أيضا (نخسف بهم) بادغامها فى الباء

(فصل) وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء

(فصل) والباء لا تدغم الا فى مثلها قرأ أبو عمرو (لذهب بسمعهم) وفى الفاء والميم نحو (اذهب فمن تبعك. ويعذب من يشاء) ولا يدغم فيها الا مثلها

(فصل) والميم لا تدغم الا فى مثلها قال الله تعالى (فتلقى آدم من ربه) وتدغم فيها النون والباء

(فصل) وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه البيان والادغام والادغام سبيله أن تسكن التاء الاولي وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغني في الحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مردفين وتقلب مع تسعة أحرف اذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاي دالا ومع الثاء والسين ثاء وسينا فأما مع الطاء فتدغم ليس الا كقولك اطلب واطعنوا ومع الظاء تبين وتدغم بقلب الظاء طاء أو الطاء

ظاء كقولهم اظطلم واطلم واظلم ورويت الثلاثة في بيت زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحيانا فيظلم[1]

ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضاداً كقولك اضطرب واضرب ولا يجوز اطرب وقد حكي اطجع في اضطجع وهو في الغرابة كالطجع ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صاداً كقولك مصطبر ومصبر واصطفى واصطلى واصفى واصلي وقرئ (الا أن يصلحا) ولا يجوز مطبر وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فمع الدال والذال تدغم كقولك ادان وادكر واذكر وحكي أبو عمرو عنهم اذدكر وهو مذدكر وقال الشاعر

تنحي على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا[1]

---

(١) اللغة الجواد الكريم المكثر في العطاء والنائل العطية وعفوا أي من غير طلب يتقدمه أو سهلا بلا مطل ولا تعب

(الاعراب) هو ضمير فصل مبتدأ والجواد خبره والذي اسم موصول ويعطيك فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الممدوح والكاف مفعول أول ونائله مفعول ثان وقوله عفواً هو نصب على المصدرية ويظلم فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير الممدوح وأحيانا نصب على الظرفية (والشاهد فيه) في قوله يظلم فان أصله يظتلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الظاء فاذا أدغم فمنهم من يقلب الظاء طاء ثم يدغم ومنهم من يدغم الظاء في الطاء على القياس فيصير يطلم وقد روي البيت بالوجهين وروي بالاظهار أيضاً (والمعنى) ان هذا الرجل يعطي من غير سؤال واذا سئل مالا طاقة له عليه قبله وتحمله ولم يرد سائله

(٢) لم يسم قائله

(اللغة) تنحي من انحيت السكين على حلقه أي عرضت والجراز القاطع وكذلك المقضب وتذريه من ذرته الريح تذروه أي فرقته والهرم ضرب من النبات

(الاعراب) تنحي فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الناقة وعلى الشوك متعلق به وجرازاً مفعول تنحي ومقضباً صفة جرازاً والهرم منصوب على شريطة التفسير وتذريه

ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان وازان ومع الثاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبتها فتقول مثرد ومترد ومنه اثار واتار ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها نحو مستمع ومسمع وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبط قال

* وفى كل حي قد خبط بنعمة [(١)] *

وفزد وحصط عينه وعده ونقده يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت ونقدت قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلب قال واذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد نحو استطم واستضعف واستدرك لان الأول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى الادغام واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزلة لأن فاءها في نية السكون

(فصل) وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيروا وازينوا

جملة من فعل وفاعل ومفعول وازدراء نصب على المصدر وعجباً صفته (والشاهد فيه) في قوله ازدراء باظهار التضعيف وأصله ازتراء قلبت تاؤه دالا (والمعني) ان هذه الناقة تعرض على الشوك أسنانا قاطعة والهرم تفرقه بمشافرها كما تفرق الريح التراب

(١) ذكروا أنه لعلقمة ولا أدري ان كان هو علقمة الفحل أو علقمة بن عبدة وتمامه

* فحق لشأس من نداك ذنوب *

(اللغة) خبطت من خبط الشجرة أي نفضها ليأخذ ثمرتها وشاس اسم الشاعر والندي الكرم والذنوب بفتح الذال النصيب

(الاعراب) فى كل حي متعلق بخبطت وخبطت فعل وفاعل وبنعمة متعلق به فى محل نصب به وحق فعل ماض وذنوب فاعله ومن نداك متعلق بمحذوف صفة ذنوب (والشاهد فيه) فى قوله خبط فان أصله خبطت قلبت تاء الخطاب طاء تشبيهاً لها بتاء الافتعال ثم أدغمت فصار خبط (والمعني) انك لم تخص باكرامك أحداً ولم يحرم من عطائك قوم بل كل الناس قد ضربوا فيه بسهم وحصلوا منه على نصيب فحق لى أن ينالني من عطائك نصيب

وأثاقلوا واذاراأوا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية

(فصل) ومن الادغام الشاذ قولهم ست أصله سدس فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال ومنه ود فى لغة بني تميم وأصلها وتد وهي الحجازية الجيدة ومثله عدان فى عتدان وقال بعضهم عتد فرارا من هذا

(فصل) وقد عدلوا فى بعض ملاقي المثلين أو المتقاربين لاعواز الادغام الى الحذف فقالوا في ظللت ومسست وأحسست ظلت ومست وأحست قال

* أحسن به فهن اليه شوس (١) *

وقول بعض العرب استخذ فلان أرضا لسيبويه فيه مذهبان أحدهما أن يكون أصله استتخذ فتحذف التاء الثانية والثاني أن يكون اتخذ فتبدل السين مكان التاء الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت قلت حذفت الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذفت التاء المزيدة وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلعنبر وبلعجلان فى بني العنبر وبني العجلان وعلماء بنو فلان أي على الماء قال

(١) لم يسم أحد قائله وصدره (سوي أن العتاق من المطايا)
« اللغة » أحسن أي أحسسن وشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه نظر المتكبر
(الاعراب) سوي استثناء مما سبق وان حرف توكيد ونصب والعتاق اسمها وأحسن فعل ماض ونون النسوة فاعله وبه متعلق بأحسن في محل نصب به والضمير المجرور يعود الى الاسد المذكور قبل والجملة خبر ان وهن ضمير فصل مبتدأ وشوس خبرها (والشاهد فيه) ان أحسن أصله أحسسن بسينين فلما لم يمكن الادغام عدلوا الى الحذف فقالوا أحسن وربما قالوا أحسين كأنه أعل الحرف الثاني بقلبه ياء على حد قصيت اظفاري (والمعني) أن الابل لما أحسسن بالاسد نظرن اليه نظرة مغضب

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم [1]

واذا كانوا ممن يحذفون مع امكان الادغام فى يتسع ويتقي فهم مع عدم امكانه أحذف

﴿ تم الكتاب ﴾

(١) لم يسم أحد قائله

(اللغة) طفت أي علت وارتفعت وبكر قبيلة وعاجت أي مالت والشطر النحو والجانب يقال قصدت شطرة أي نحوه

(الاعراب) غداة ظرف زمان أضيف الى الفعل وطفت فعل ماض وعلماء متعلق به وبكر بن وائل فاعله وعاجت فعل ماض وصدور الخيل فاعله وشطر تميم مفعوله (والشاهد فيه) في قوله علماء وأصله على الماء فهمزة الوصل تسقط للدرج وألف على تحذف لالتقائها مع لام المعرفة فصار اللفظ علالماء فحذفوا لام على كراهة اجتماع المثلين كما حذفوا اللام في ظلت واذا كانوا قد حذفوا النون من بلعنبر لقربها من اللام فحذف اللام أحق وأولى والله أعلم

وكان الفراغ من تسويد هذا الشرح ظهر يوم الخميس سابع شهر شعبان من شهور سنة ١٣٢٣ فما كان فيه من خطأ فهو مني والله المسؤل في الصفح عنه والتجاوز عن سيئه وما كان فيه من صواب فهو من الله سبحانه وهو جل شأنه الموفق له والهادي اليه والمحمود عليه . والله المسؤل أن يوفقنا لما فيه رضاه وأن يغفر لنا سيء ما قدمناه هو أهل التقوي وأهل المغفره . والحمد لله أولا وآخراً باطناً وظاهراً وصلاته وسلامه على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أبد الآبدين

بحمد من بنعمته تتم الصالحات . تم طبع كتاب المفصل في علم العربية للامام الزمخشري تغمده الله برحمته ورضوانه مع شرح شواهده للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي وكان ذلك في شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٣ من هجرة سيد المرسلين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

فهرس كتاب المفصل

صحيفه

صحيفه

صحيفه

(تم الفهرس)